ترجمة المؤلف رحمة الله عليه وسعة

الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي
المتوفى بشيراز في السنة الثامنة والاربعون بعد المائة والالف كان في
الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر
وكان ايضا شاعرا اديبا منشئا بليغا له مصنفات منها كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير
غريب القرآن والاحاديث المروية من طرقنا ومنها كتاب تمييز المشتركات من اسماء الرجال ومنها كتاب الاربعين
ومنها كتاب شرح المختصر النافع ومنها كتاب المنتخب في المراثي والخطب وهذا الكتاب مشهور بالبياض الفخري
وذكر فيه عشرين مجلسا وفي كل مجلس ثلثة ابواب وفي كل باب يذكر شيئا من فضائل اهل البيت ومصائبهم و
مراثيهم المنظومة وهذا الشيخ يروي عن الفاضل العالم الشيخ محمد بن جابر الجعفي عن الشيخ محمود بن حسام
الدين الجزائري عن الشيخ البهائي الى من تقدم وقال العالم الجليل الشيخ حر العاملي في كتاب امل الآمل
الشيخ فخر الدين بن احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي فاضل زاهد عابد فقيه
شاعر جليل القدر له كتب منها مجمع البحرين وشرح المختصر النافع والمنتخب في المراثي والخطب
وله شعر حسن من المعاصرين وقال الشيخ يوسف البحراني في كتاب لؤلؤة
البحرين بعد ان يذكر اسمه كان هذا الشيخ فاضلا محدثا لغويا عابدا
زاهدا ورعا له مصنفات ثم يذكر كتبه انتهى

لمّا كان هذا الكتاب قليل الحصول بل عسير
الوصول كنت احب تكثيره وتوفيره الى ان وفقني الله
تعالى ولله الحمد على ذلك لطبعه بعد تصحيحه
الا ما زاغ عنه البصر مع امعان النظر واسئل الله
ان يكون امري هذا ذخيرا لمعادي وسعيي هذا مرضيا لدى المعاد
والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده وهو حسبي
ونعم الوكيل وانا العبد المفتقر الى الله الغني ... المعرّفي
ابناء العصر ... الحاج شيخ ... البحراني
الحائري ... في شهر ربيع الاول سنة ...
على يد المقصر الاثام واقل الكتاب
الميرزا ابو الحسن الحائري

هذا
هو المجلد الاول من كتاب المنتخب في المراثي والخطب للعالم الجليل الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي اعلى الله مقامه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الدنيا جنة لاعدائه وسجنا ومحنة لاوليائه واحبائه ليبلوهم ويبلوا الاكتئاب بجازيهم باجزاء من الثواب والعقاب والصلوة على محمد واله الاكرمين الانجاب على من سلك سبيلهم من التابعين والاصحاب **وبعد** فيقول الفقير الى الله الشيخ فخر الدين بن احمد بن على بن احمد بن طريح النجفى انى مورد فى هذا الكتاب ما استطرفته من فضائل اهل البيت عليهم السلام ومراثيهم وذكر مصائبهم وتعازيهم وجعلته مرتبا على عشرين مجلسا وابوابا طالبا بذلك الزيادة وجزيل الثواب من الكريم الوهاب وسميته بالكتاب المنتخب فى جميع المراثى والخطب وها انا اشرع واقول والله الثقة والمأمول **المجلس الاول** من الجزو الاول فى الليلة الاولى من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى ابن بنت نبيه واهل بيته عليهم السلام بمصائب جليلة ورزايا عظيمة وبلايا جسيمة لم يبتل بها احد من نبى او ولى او شريف او دنى من القتل والصلب والحرق والضرب والغيلة والحبس والسبى والخلس وضروب النكال والوبال حتى بنوا عليهم الابنية وضيقوا عليهم الاودية فتفرقوا فى البلاد وتركوا الاهل والاولاد وكتموا الانساب من الاحباب خوفا من الاعداء والطلاب لابن السيف يقطر من دمائهم والسجون مشحونة باحرارهم واماثهم ولله در من قال من ذى الرجال

عفرت بنات الاعوجية هل درت … ما يستباح بها وماذا يصنع
تلك الضغاين كالاماء بنى تسوق … بعنف [illegible] وبالسياط تقنع
مثل السبايا بل اذل يشق منهن … الخمار [illegible] [illegible] البرقع
تالله لا انسى الحسين شلوه … تحت السنابك بالعراء موزع
تطأ السنابك صدره وجبينه … والارض ترجف خيفة وتضعضع
ضمنى على تلك الدماء تراق فى … ايدى امية عنوة وتضيع

ولقد بكيت لقتل آل محمد … بالطف حتى كل عضو مدمع
وحريم آل محمد بين العدى … [illegible] بابنائهم اللئام الوضع
[illegible] … الام على [illegible] الاكرع
[illegible] … [illegible]
[illegible] … بالخضر [illegible] ايتلقع
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل … والدهر مشقوق الرداء مقنع

روى عن الصدوق القمى ان جميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل على فتكا وسم الحسن سرا وقتل الحسين جهرا وسم الوليد زين العابدين وسم ابراهيم ابن الوليد الباقر وسم ابو جعفر المنصور الصادق وسم الرشيد الكاظم وسم المامون الرضا وسم المعتصم محمد الجواد وسم المعتمد

علي بن محمّد الهادي ع وسمّ المعتمد الحسن بن علي العسكري ع واما القائم المهدي ع فروي انه هرب خوفا من المتوكل الا ان اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا ع عن الخلافة وغصب فاطمة ع ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ع ووجأ عنق سلمان وقتل سعد ابن عبادة ومالك ابن نويرة وداس بطن عمار بن ياسر وكسر اضلاع عبد الله بن مسعود بالمدينة ونفى اباذر الى الربذة واشخص عامر بن قيس وغرب الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير عمرو ابن [illegible] الى الشام ونفى كميل ابن زياد الى العراق وخاض في دم محمد بن ابي بكر ونكب كعب ابن جبل ونفى جارية ابن قدامة وعذب عثمان بن حنيف وهمّ بابا عمرو بحباب ابن رهير وشريح ابن هاني ونحو هولاء ممن مضى قتيلا او عاش في غصة ذليلا ردّ الله درّ من قال

لولا حدود من صوارم	امضى مضاربها الخليفة	لنشرت من اسرار ال محمد	نكتتا لطيفة
واريتكم ان الحسين ع	اصيب في يوم السقيفة	ولاي شيء الحدت	بالليل فاطمة الشريفة

فانظروا يا اخوني الى فعل اوليهم وقتفاء ارجاس بني امية اثارهم يقتلون من قاربهم ويعذبون من ظاهرهم كقتل معوية [illegible] عمار ابن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرني ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم المرقال و[illegible] عبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسلط زياد بن سمية على قتل الالوف من الشيعة بالكوفة [illegible] وقتل الحسن ع [illegible] الجعدة بنت الاشعث بن قيس ثم تبعه ابنه يزيد لع على [illegible] [illegible] بن عزرة في [illegible] سبعة [illegible] رجلا من اهل [illegible] من بني عقيل [illegible] من بني جعفر [illegible] من بني علي ع [illegible] [illegible] مسلم بن عوسجة ونافع بن هلال واحرا[illegible] ثم تسلط على الشيعة [illegible] بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع النخل ويقتلهم بالوان القتل وهو الذي نزرب سنابا[illegible] لمارجراهلها من كان مع [illegible] الى يومنا هذا ثم تسلط ال الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيدة [illegible] بن مالك [illegible] عبد الله بن [illegible] المراقية وقفوا بن العباس [illegible] ومات بها ثم [illegible] مروان بن الحكم [illegible] عبد الله بن معوية بن جعفر بالمراة ثم استولى عبد الملك بن مروان [illegible] الحجاج على الحجازين والعراقين فقتل سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل [illegible] كميل بن زياد [illegible] ابي طالب [illegible] اهل البيت عليهم السلام وقتل زيد بن علي بن الحسين على يد نصر بن [illegible] الاسدي وصلب [illegible] عورته [illegible] مصلوبا اربع سنوات وكان [illegible] الرب حتى مات ثم تبعه الوليد بن زيد [illegible] بن مسلم [illegible] الاف فارس [illegible] مع يحيى يومئذ الامارة وخمسين رجلا فقتلوا اجمعين وبقي يحيى يقاتلا حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب [illegible] باشيائهم [illegible] من قال

بيت كان الدهر يهوى الانبيا	فانقاد طول زمان به تشتري	ففي كل يوم [illegible]	وودّ خانني [illegible]

[illegible]

كانت الوزرا يا ظلم ال محمد	اذا مر قوم جاء قوم على الاثر

فانظروا يا اخوانى الى حال من تبع بنى امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه فى ال على ع فقتلهم فى كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن بن على فى احد عشر رجلا وهم على بن الحسن بن على والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم فى سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على السادات من ال رسول الله ص ويقال انه دفن فى سور الرقة كثيرا منهم نقل انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا وجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على بن ابيطالب فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له فامره ان يجعله فى جوف اسطوانة و يبنى عليه ووكل به من ثقاته من يراعى ذلك حتى يجعله فى جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فانى سأخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل ولما جن الليل جاء البناء فى ظلمة فاخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله فى دمى ودماء الفعلة الذين معى وغيب شخصك فانى انما اخرجتك فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت ان تركتك فى جوفها ان يكون جدك رسول الله ص خصمى يوم القيمة بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين ما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام ان كان هكذا فعرف امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله ولا الى اى بلد وقع قال البناء وكان الغلام قد عرفنى مكان امه واعطانى العلامة شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكا فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت كذا فى عيون اخبار الرضا فلما ولى الدوانيقى قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بالمهدى على يد هشام بن عمر التغلبى وخنق عبد الله بن الحسن فى حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن موسى بباخمرى وهزم ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا وما مات الدوانيقى الا ان ملأ بحبوسه من اهل بيت النبوة والرسالة وانقضت هذه الاثار حتى قتل فى ايام المهدى الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن ابيطالب ع وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن بن على ع وعبد الله بن الحسن بن على بن الحسين ع المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ وسم هرون الرشيد موسى بن جعفر ع وقتل يحيى بن زيد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة ع قتلوا فى مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن على وكان قد خرج ومعه ابو السرايا على يد هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلى وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر ع مثل ميسر ... الكميت بن زيد ومن اصحاب الصادق ع مثل المعلى بن خنيس وقتل

المتوكل لع من اصحاب الرضا مثل يعقوب بن السكيت الاديب سبب قتله انه كان معلما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل اذ قال
فقال له يا يعقوب ايما احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا
لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهت بالمتوكل لع العداوة لاهل البيت عليهم السلم الى ان امر بهجو
علي وفاطمة واولادهما فهجاهم بن المعتز وبن الجهم وابن سكرة وابن ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله جميعا وصار من امر المتوكل
الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين واحراق مقابر قريش وفي ذلك انشد شيخنا الله حيث قال | قام الخليفة من بني العباس

بخلاف امر الهه في الناس | ضاها بهدمهم حريم محمد | سفهوا افعال امية الارجاس | والله ما فعلت امية فيهم
معشار ما فعلوا ابنو العباس | ما قتلهم عندي باعظم آثما | من حرقهم من بعد في الارماس | ثم جرى الظلم على ذلك الى ان

هدم المستكين مشهد الرضا واخرج ابوابه لعنه الله بقرية تسمى ارائيتا باوقتل عدة من الشيعة قيل وممن دفن
حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن ابنه في بعض الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي
او شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه
علي الا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلي بن يقطين كيف اتهموه
وبزرارة بن اعين كيف جبهوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد
لعن بنو امية عليا عليه السلام على منابرهم في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان
خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة فما ذكره الا في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجد وسموه مسجد
الذكر فكيف بهم انهم لم يرضوا بذلك حتى لو مات ابو طالب يا غلام لا تزال تسمع بذلك دون ان تسمع عن ابي محافة
او عن الخطاب وعمر عفان شيئا من ذلك فيما تجنباه بقيت اثار الكسرى الى الان واثار رسول الله صلعم دارسة واعلامه طامسة
استعفوا ما له بعده وخربوا بيته واخرجوا انارا على اهل معصية فهو كتاب الله وغيروا السنن وابدعوا في الدين وجدلوا
الاوصياء وقتلوا العترة وسبوا نساء النبي وذريته وذبحوا اطفال الرسول بيمينهم ودار وا برؤسهم في البلدان من فوق عامل
السنان فهذه رزية لم تماثلها رزية وبلية عظمت على كل بلية زانه بن من ثار سوعي مانقل اول شعر قيل في الحسين

اذا العين قرت في الحيوة وانتم | تخافون في الدنيا فاظلم نورها | مررت على قبر الحسين بكربلا | ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ابكيه وارثي لشجوه | ويسعد عيني دمعها وزفيرها | وابكيت من بعد الحسين عصائبا | اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا | وقل لها مني سلام يزورها | سلام باصال العشي وبالضحى | تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفاد زوار قبره | يفوح عليهم مسكها وعبيرها | ومما يحسن في هذا الباب ذكر من قتله الرشيد من اولاد

رسول الله صم بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلام في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في الليالي والايام روى عن عبد الله
البزاز النيسابوري قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي معاملة فدخلت في بعض الايام فابلغه قدومي فاستحضرني

للوقت وعلى ثياب السفر لم اغيرها وذلك فى شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته فى بيت يجرى فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتى بطشت وابريق فغسل يديه وامرنى فغسلت يدى واحضرت المائدة وذهب عنى فقلت انى صائم وانى فى شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدى فقال لى حميد مالك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بى علة توجب الافطار وانى لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الى هرون الرشيد وقت كونه بطوس فى بعض الليل ان اجب الامير فلما دخلت عليه رايت بين يديه خادما واقفا فلما قمت بين يديه رفع راسه الى فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لى بالانصراف فلم البث فى منزلى حتى عاد الى الرسول وقال اجب الامير فقلت فى نفسى انا لله وانا اليه راجعون اخاف على نفسى ان يكون قد عزم على قتلى وانه لما رانى استحيى منى فعدت الى بين يديه فرفع راسه قال كيف طاعتك لامير المؤمنين قلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم قال اذنت لك بالانصراف فلما دخلت منزلى لم البث ان عاد الى الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه قال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بى الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر فى وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد على وفاطمة فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم فرمى باجسادهم ورؤسهم فى البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد على وفاطمة مقيدون فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى به فى تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح لى باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد على وفاطمة مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى به فى تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقى شيخ منهم عليه شعر فقال لى تبا لك يا ميشوم اى عذر لك يوم القيامة اذا قدمت على جدنا رسول الله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم على وفاطمة فارتعشت يدى وارتعدت فرائصى فنظر الى الخادم مغضبا وزجرنى فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به فى تلك البئر فاذا كان فعلى هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله فما ينفعنى صومى ولا صلاتى وانا لا اشك انى مخلد فى النار [illegible] اخبار الرضا [illegible] اى قلب يستقر بعد قتلهم واى فؤاد يفرح بعد فقد ائمتهم [illegible] وقد بكت لهم السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض والاحجار والاشجار [illegible] فى جميع الامصار والاقطار والملئكة المقربين واهل السموات اجمعون وكيف لا وقد صبح اهل البيت متفرقين مشردين [illegible] عن الديار والاوطان والاهل والولدان فيا اخوانى اجتهدوا

في النياحة والعويل وبذل الجهد واعلى اقامة هذه المصائب بجلباب البؤس والباس لاحزان وتخلقوا بجلباب الاشجان في خاطبو السلوة خطاب الهجر متمثلين بقول من قال ايا سلوة الايام موعدك الحشر فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون اولا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عزّته الاحزان والاشجان فنظم ولنعم ما قال القصيدة للشيخ ابن ابي الحديد

لمرابك ربعا للاحبة قد خلا ... ومطارح النادي وتمزّ لان النقا
لكن بكيت لفاطم ولنعيها ... لهفي لها وجفونها قرحى وقد
تخفي تفجعها وتخفض صوتها ... الم انها اذا قبلت في نسوة
اخذ الاله لك العهود على الورى ... فسما بورد من حياض معارف
لو قلت انك رب كل فضيلة ... فاليك من تقصير عبد لك عذره
ونفايس القران فيك تنزلت ... ولئن بقيت لاتطمن قلائدا
ووراءة الخلعي من عصب الخنا ...
وعفا وغيره الجديد بما احملا ... والجزع لم اشغل بها متغزلا
فدكا وقد اتعب اعوزنا ولا ... حلت من الاحزان عبا مثقلا
وتظل نادبة اباها المرسلا ... من قومها وقد امعنها
في الذي لما ان جزوبك ابتلى ... وبشرب العذب الرحيق السلسلا
ماكنت فيما قلته متنحلا ... فكثيرما انهى بواسعـ لا
ولها اعتدى منها متجملا ... يثني تبرضحها النظام الاولا
تثني مني ان لم اصل الولا ...
ثم ولا كانت صحيح قعة ... ربوا كوالاضغان ... لها
ذا البتة بانه قرشي لهنا ... وقد اعتدت صفية رحمتها
تبكي على نكد يوده ماصفا ... ونفست صعدا ونادت ابتها
في يوم قال لهم الست بربكم ... ومن استجار لهم من نبي مرسل
ويجب باخطر الذي عطاك ... بل كيف يبلغ كنه صفتك قائل
فانتحلها بكرا فانت مليكها ... شهد الاله بانني متبري
في الدارين لم اشفع علا ... دعها ولا خلّ نأى فترحلا
خبرا بينا في المحكم المنزلا ... منضيرا بمكانها متمثلا
من بعده وقد بعيش عاملا ... الانصار واهل الحماية والكلا
وعلى مولاكم معا قالوا بلى ... ودعى بحقك ضارعا متوسلا
العرش كادوني رتبة لو اقد خلا ... واتيت عليات ابلغ مقولا
وعلى سواك تجل من ان تجتلي ... من مبتر ومن الكلام ونحلا

ثم قال عليه الرحمة ايها الاخوان الطريق واضح والحق بيّن لا يضلّ عنه الا من دان الله على قلب طبع على عمله ولم يعلم النبي في امر علي لئلا اصحابه من بعده ينتزون نحلة ابنته ويشتمون ذريته فقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني فلم يسمعوا وقال فاطمة يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم ان الذرية دون عن الاوطان ويقتلون في كل مكان فما بعد مبلغ ساورة في حقهم من اقترف من حسب بنفسه في حلة ان يمتع الله بما خوله انما فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم تبلت الله حمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه فلم يرجعوا فسبة عليهم على مضض لاحران احتسبوا ... في جنب الرحمن كان القادر على اهلاكهم ... وعلى ... ثم الحال دون ... الا ان الحكمة من الحكيم اقتضت تأخيرهم عن العذاب لالام ... ان يخرج من اصلابهم قوم يعبدون الله ويسجدون ويحمدون ربهم ... قبل البلوغ فاطمة امرا ابي بكر ... ولا ... ... من حفدتها ونسائها تطأ في ذيلها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مجلس ... جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينهم ستر ثم انها انّت انّة اجهش لها القوم بالبكاء وتحيّب حمة لها ثم امهلت حتى سكنوا

من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف ابتز ارث ابي وانتم الآن تزعمون انه لا ارث لي أفحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تعني ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ارثك ابوك شيئا وانه قال ان الانبيا لا يورثون شيئا فقالت له هذا يخالف ما انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروي عن ابي انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال تعالى وورث سليمن داود وقال تعالى حكاية عن زكريا قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فلما الحت عليه بالجدال قال لها هاتي اسودا وابيضا يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعلي ببيعته في الغدير من تلك الجم الغفير حتى يشهد الآن بعد ذلك والعوالي فجاءت ام ايمن وشهدت لها بذلك فقال هذه امرأة لا يقبل قولها مع انه جميع الصحابة رووا ان رسول الله قال ان ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي وشهد لها بذلك فقال هذا بعلك يجر النفع الى نفسه ولا نحكم بشهادته لك مع انهم رووا جميعا ان رسول الله قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكو اليه ما نالها منهما وروي من كراماتها وعظمتها عند الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادتي حجرة رسول الله وقالت لست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين فمسك يدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها

عليها السلام ولله در من قال	وكذلك القوم مهجيرلــ	منعوا فاطما فدك	فعلى القوم لعنة
كلما حــرك الفلك	فلما حضرتها الوفات اوصيت الى علي ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم يصلي عليها مع انهم		

رووا جميعا ان النبي قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني كما تقدم القول فيه ولو كان قول ابي بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر الانبياء لا نورث ما كان ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي وما كان حكم بها العباس لما ادعاها العباس مع ان الامر على خلاف ذلك وتفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عائشة لما حاربت عليا اطاعها على حربه عشرات الوف وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم سيدة نساء العالمين لما طالبت بحقها وسموا عائشة ام المؤمنين ولم يسموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين حيث كان ملازما لعلي وسموا اخته ام المؤمنين ويسموا معوية خال المؤمنين مع ان رسول الله قال لعن الله معوية الطليق بن الطليق وقال اذا رايتم المعوية على منبري فاقتلوه وكان معوية من المولفة قلوبهم وقد قاتل عليا وعلي عندهم انه رابع الخلفاء وهو امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ وطاغ وسموا معوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة منه وانه اول انه كان من كتاب الرسائل والذين كانوا يكتبون الوحي اربع عشرة نفسا اخصهم واقربهم علي واما معوية فلم يزل مشركا مدة كون النبي مبعوثا وكان يكذب بالوحي ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله وكان يكتب الى ابيه صخر يعيره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد بن عبد الله بئس ما فعلت وكان يراسله بالشعر قبل اسلامه وينهاه عن ذلك

وكان رسول الله ص قد فتح مكة فى شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعويه يومئذ مقيم على شركه هارب من النبى ص الى بلاد اليمن لان النبى كان قد هدر دمه فهرب على وجهه فلما لم يجد له ماوى صار الى النبى مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفات النبى بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس عم رسول الله فتشفع فيه عند رسول الله فعفى عنه ثم ان العباس تشفع لمعويه عند الرسول ص ان يجعله من جملة كتاب الرسايل وكان النبى ص لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو سلم انه كان من كتاب الوحى فكم يستحق من الكتابة المتداوله بين اربع عشر نفسا حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبى ص وهو فى مسجده فسمعته يقول لجلسائه الأن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتى فما استتم كلامه ص اذ طلع معويه وجلس معنا فى المسجد فقام النبى ص يخطب فاخذ معاويه بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبه فلما راه النبى ص خارجا مع ابنه قال لعن الله القايد والمقود ثم ان معويه بعد وفات الرسول بالغ فى محاربة الامام على وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابه وطال حربه معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب على ع ثمانين سنه ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكى ع ولما هلك معاويه تولى من بعده ولده يزيد لع فنهض الى حرب الحسين ع وجهز له العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبيد الله بن زياد وامرهم بقتل الحسين وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبى عياله ونهب امواله ولم يقنعهم ذلك حتى انهم بعد قتله رضوا اضلاعه وصدره بحوافر الخيول عادمى الراى والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحريمهم على اقتاب الجمال فى اشد العنا مع ان مشايخهم رووا ان يوم قتل الحسين ع قطرت السماء دما ونقل عن الشافعى فى شرح الوجيز ان هذه الحمرة التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا ونقل عنه ايضا انه ما رفع حجر فى الدنيا يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتله دما حتى بقى اثره على النبات حتى فى شعرا

قيل هو لابى الحسن علي بن احمد الجوهرى

واخجلتا من ابيهم يوم يشهدهم	مضرّجين نشاوى من دم قان
ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم	بخير ما جاء من اى فرقان
قتلتم ولدى صبرا على ظماء	هذا وترجون عند الحوض احسانى
ماذا تجيبون والزهراء خصمكم	والحاكم الله للمظلوم والجانى

يقول يا امة حف الضلال بها	واستبدلت للغى كفرا بايمان
الم اجركم وانتم فى ضلالتكم	على شفا حفرة من حر نيران
سبيتم ثكلتكم امهاتكم	بنى البتول وهم لحمى وجثمانى

حديث لطيف فى حب فاطمة

عن رسول الله ص تحشر ابنتى فاطمة يوم القيامه ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوايم العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بينى وبين قاتل ولدى قال رسول الله ص فيحكم لابنتى ورب الكعبه وعنه ص انه قال لسلمان يا سلمان من احب

فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان ان حب فاطمة ينفع مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها وويل لمن يظلم ذريتها وعنه صلعم انه قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة شعرا

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة * ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة * ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر * والشيعة الورق الملتف بالثمر
اني بحبهم ارجو النجاة غدا * والفوز في زمرة من افضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به * اهل الرواية في العالي من الخبر

فيا اخواني كيف لا نبكي على امناء الرحمن وسادات اهل الزمان وكيف لا نجدد النوح والاحزان في كل آن وكان على الشهيد العطشان النائي عن الاهل والاوطان المدفون بلا غسل ولا اكفان فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع عن العيون او لا نكون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد وكانه ابن حماد

مضا شهيد الطف جسمي انحلا * وكدر من دهري وعيشي ما حلا
فما اهل شهر العشر الا تجددت * بقلبي احزان توسد في البلا
واذكر مولاي الحسين وما جرى * عليه من الارجاس في طف كربلا
فوالله لا انسى بالطف قايلا * لعترته الغر الكرام ومن تلا
الا فانزلوا اني بهذه الارض واعلموا * باني بها امسي صريعا مجدلا
واسقى بها كاس المنون على ظما * ويصبح جسمي بالدما مغسلا
ولهفي لمن يدعوا اللئام تاملوا * مقالي يا شر الانام وارذلا
الم تعلموا اني ابن بنت محمد * ووالدي الكرار للدين كملا
فهل سنة غيرتها او شريعة * وهل كنت في دين الاله مبدلا
احللتم ما قد حرم الطهر احمد * او حرمتم ما قد كان قبل محللا
فقالوا له دع ما تقول فاننا * سنسقيك كاس الموت غصبا معجلا
كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا * ونشفي صدورا من ضغائنكم ملا
فاثنى الى نحو النساء جواده * ولحزانه منها الفؤاد قد امتلى
ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا * على الضر بعدي والشدايد والبلا
فاني بهذا اليوم راحل عنكم * على الرغم مني لا ملال ولا قلى
فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا * اودعكم والدمع في الخد مسبلا
نصبرا جميلا واتقوا الله انه * سيجزيكم خير الجزاء وافضلا
فاثنى على اهل العناد مبادرا * يحامي عن دين النبي من العلا
وصال عليهم بالحسام مجاهدا * كفعل ابيه لن يذل ويخذلا
فزال عليه القوم من كل جانب * فاتقوه عن ظهر الجواد معجلا
وخر كريم السبط يا لك نكبة * بها اصبح الدين القويم معطلا
فاد تجت السبع الشداد وزلزلت * وناحت عليه الجن والوحش في الفلا
وراح جواد السبط نحو نسائه * ينوح وينعى الظامي المترملا
خرجن بنيات النبوة حسرا * فعاين مهر السبط والسرج قد خلا

فقادمين باللطم الخد ولفقده … واسكبن دمعا حره ليس يصطلي
اخي يا قتيل الادعياء كسرتني … واورثتني حزنا مقيما مطولا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى … جبينك والوجه الجميل مرملا
ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى … طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
ونوحي على النحر الخضيب واسكبي … دموعا على الخد التريب لمن كلا
ونوحي على السجاد في الاسر بعده … يقاد الى الرجس اللعين مغللا
امام مقيم الدين بعد خفائه … امام له رب السموات فضلا
يمينا باني ما ذكرت مصابكم … ايا سادتي الا ابيت مقلقلا
عبيدكم العبد الحقير محمد … كئيب وقد امسى عليكم معولا
فوالله ما ارجو النجاة بغيركم … غدا يوم القى خائفا متوجلا
ومنوا على الحصا بالعفو في غد … لان بكم تدري وقد رهم علا
ولم انس زينب تستغيث سكينة … اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا
اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا … فقد خبت فيما كنت فيه اؤملا
وتدعو الى الزهراء بنت محمد … ايا ام ركني قد وهي وتزلزلا
ايا ام نوحي فالكريم على القنا … يلوح كالبدر المنير اذا انجلى
ونوحي على الجسم التريب تدوسه … خيول بني سفيان في ارض كربلا
فيا حسرتا ما تنقضي ومصيبة … الى ان نرى المهدي بالنصر مقبلا
ايا آل طه يا رجائي وعدتي … وعوني ايا اهل المفاخر والعلى
فخري عليكم كل آن مجدد … مقيم الى ان اسكن الترب والبلا
يؤملكم يا سادتي تشفعوا له … اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا
اذا فر مني والدي ومصاحبي … وعاينت ما قدمت في زمن خلا
عليكم سلام الله يا آل احمد … سلام على مر الزمان مطولا

الباب الثالث: اعلموا ايها الامة ان فضائل الائمة كثيرة جمة كلما كتمها المبغضون نمت اشتهارا وكلما سترها الحاسدون انكشفت اظهارا حتى من الخصوم في مصنفاتهم واخبارهم ورواياتهم وفي ذلك تكمل الحجة وتستتم عليهم الحجة ولله در من قال

ومليحة شهدت لها ضراتها … والفضل ما شهدت به الضراء

روى من طريق الخصم عن السلمي يرويه متصلا عن مشايخه قال كانت فاطمة عند رسول الله صلى الله عليه وآله في شكايته التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله قد اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها بعلك واوحى الي ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطي لاحد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين اليه و وصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله تعالى وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان

ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارءف عليك لمكانك مني وموقعك من قلبي
زوجك الله بعلي وهو اشرف اهل بيتك حسبا واعلاهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية
وقد سالت ربي ان تكوني اول من يلحقني فلم تبق بعدي الا خمسة وسبعون يوما حتى الحقها الله به وبالاسناد
المذكور قال قال رسول الله ص فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي
تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقمت الصلوة لك فيصلي عيسى ثم خلف رجل من ولدي فاذا صليت الصلوة
قام عيسى حتى جلس في المقام فبايعه فيمكث اربعين سنة اول الايات في زمان الدجال ثم نزول عيسى ثم نار يخرج
من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر فيا اخواني اي فضل اعظم من فضل ائمتكم واي حق اوجب من حق سفرتكم
شهد القران بفضلهم واكد الله على الناس بحقهم فقال فيما اوحى على لسان الرسول ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص من النار محبة الآل الاطهار فانظروا الى هذا البلاء الذي
رفع بسبب مودتهم عنكم وليكن على قدر المحبة لهم منكم ولله در من قال

واني قد علقت بحب قوم			
اذا ناداهم المضطر جاءوا	هم القوم الذين اذا الملت	من الايام مظلمة اضاءوا	وان بلاهم ماقد علمتم
على الايام ان يقع البلاء			

بمديحهم يستعين المادحون فيتسع لهم المقال فيما يقولون كان لهم النصيب
الكامل بل الكل لديهم حاصل وان كان لغيرهم شئ من الشرف فمن بحرهم اخذ واغترف روى جمع من الصحابة
قالوا دخل النبي ص دار فاطمة ع فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت عليها السلام يا ابة ان الحسن والحسين
يطالباني بشئ من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمه
عليهم السلام وفاطمه متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل ع قد نزل وقال يا محمد العلي
الاعلى يقرئك بالسلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمه والحسن والحسين اي شئ يشتهون
من فواكه الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شئ تشتهون
من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين
وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة
فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا
جنيا فقال النبي صلى الله عليه وآله قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي دخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت
فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص
يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران
فقام النبي صلى الله عليه وآله وتناوله منها وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة

فوضعها في فم الحسين ع فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ع وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ع وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي صلى الله عليه واله يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابة لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع ولله در من قال

وعم سواهم في العلى مثل يومهم ... اذا ما علا قد راو يوم غيرهم
ملكتم فلا عدي وحكمتم فلا هوى ... علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر
لمثل علاهم ينتهي المجد والفخر ... وعند نداهم يخجل الغيث والبحر
وايامهم بيض اذا اسود حادث ... واسيافهم حمر واكنافهم خضر
وذكرهم في كل شرق ومغرب ... على الناس يتلى كلما تلي الذكر

فيا اخواني كيف الصبر لمن يمثل مولاه الحسين عليه السلام واقفا في عرصة كربلا وهو ينادي الا اهل من نصير ينصر ال محمد المختار الا هل ذاب يذب عن الذرية الاطهار اين الثقاة البررة اين الاتقياء الخيرة اين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من الرسول عليه السلام فوا عجباه من غفلة اهل هذا الزمان واستغالهم عن اقامة عزاء الشهيد العطشان وما عذر اهل الايمان في اضاعة البكاء والاحزان على سيد شباب اهل الجنان ونسل سيد ولد عدنان الم يعلموا ان النبي ص اضحى لمصابه موتورا ولقتله مصطهدا مقهورا وكيف لا نبكي لبكاء الزهراء وكيف لا نحزن لحزن المرتضى وكيف لا ننوح لقتل الامام المنبوذ بالعراء لنفوز بثواب هذا المصاب ونحوز الجنة يوم الماب فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكون كبعض مادحيهم

حيث عزت الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل ابن حماد ره

اهجرت يا ذات الجمال دلالا	وجعلت جسمي للصدود خيالا	وسقيتني كاس الفراق مراره	ومنعت عذب رضابك السلسالا
اسفا كما منع الحسين بكربلا	ماء الفرات او سعوه خبالا	وسقوا اطراف الاسنة والقنا	ويزيد يشرب في القصور زلالا
لهفي لمولاي الحسين بكربلا	ملقى طريحا بالدماء رمالا	واحسرتاه كم يستغيث بجده	والشمر منه يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه ليتك حاضر	فعسى تمنع دوننا الانذالا	ويقول للشمر اللعين وقد علا	صدرا تربى في تقى ودلالا
يا شمر تقتلني بغير جناية	حقا ستجزى في الجحيم نكالا	فاحتز بالعضب المهند رأسه	ظلما وهز برأسه العسالا
وعلا به فوق السنان وكبروا	لله جل جلاله وتعالى	فارتجت السبع الطباق واظلمت	وتزلزلت لمصابه زلزالا
وبكين اطباق السماء وامطرت	اسفا لمصرعه دما قد سالا	يا ويلكم اكبرتم للفقد من	قتلوا به التكبير والتهلالا
تركوه شلوا في الفلاة وسيروا	الخيل في جسد الحسين مجالا	ولقد عجبت من الاله وحلمه	في الحال جل جلاله وتعالى
كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما	فعلوا وامهلهم به امهالا	وغدا الحصان من الوقيعة عاديا	ينعى الحسين وقد مضى اجفالا
متوجها نحو الخيام مخضبا	بدم الحسين وسرجه قد مالا	وتقول زينب يا سكينة قومي	فرس الحسين فانظري ذا الحالا
قامت سكينة عاينته محمحما	ملقى العنان فاعولت اعوالا	فبكت وقالت واشماتة حسادي	قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا
يا عمتا جاء الحصان مخضبا	بدم الشهيد ودمعه قد سالا	لما سمعن الطاهرات سكينة	تنعى الحسين وتظهر الاعوالا
ابرزن من وسط الخدور صوارخا	يندبن سبط محمد المفضالا	فلطمن منهن الخدود وكشفت	منها الوجوه واعلنت اعوالا
وخمشن منهن الوجوه لفقد من	نادى مناد في السماء وقالا	قتل الامام ابن الامام بكربلا	ظلما وقاسى منهم الاهوالا
وتقول يا جداه نسل امية	قتلوا الحسين ونحو الاطفالا	يا جدنا فعلوا علوج امية	فعلا شنيعا يدهش الافعالا
يا جدنا هذا الحسين بكربلا	قد بضعوه اسنة ونصالا	ملقى على شاطئ الفرات مجدلا	في الغاضرية للورى امثالا
ثم استباحوا في الطفوف حريمه	نهبوا السراة وقوضوا الاجمالا	وغدوا بزين العابدين مكتفا	فوق المطية يشتكي الاهوالا
يبكي اباه بعبرة مسفوحة	اسرا مضنى لا يطيق نزالا	واتوا به نحو الخيام وامه	تبكي وتسحب خلفه الاذيالا
وتقول ليت الموت جاء ولم ارى	هذي الفعال وانظر الانذالا	لو كان والده علي المرتضى	حيا لجدل دونه الابطالا
ولفر جيش المارقين هزيمة	من سيفه لا يستطيع قتالا	يا ويلكم فستصبحون اذلة	وستحملون بفعلكم اثقالا
فعلى ابن سعد واللعين عبيدة	لعن تجدد لا يزول زوالا	وعلى محبي ثم آل محمد	روح وريحان يدوم مقالا
وعليهم صلى المهيمن ما حدا	في البيد ركبان تسير عجالا	فمتى تعود لآل احمد دولة	وترى لمن ظلم النبيين زوالا
يا آل احمد انتم سفن النجا	وانا وحقكم بكم اتوالى	ارجو بكم في المعاد ذريعة	وبكم افوز وابلغ الامالا
فلانتم حجج الاله على الورى	من لم يقل اقبت قال محالا	والله ان يحصى في مدحكم	والنمل والبحرات والانفالا

وكذ

والمرتقى من فوق منكب احمد ... منكم ولو رام السماء لنالا
وعليكم نزل الكتاب مفصلا ... والله انزله لكم انزالا

نص باذن الله لا من نفسه ... ذو العرش نص به لكم افضالا
فتكلم المختار لما جاءه ... من ربه جبريلهم ارسالا

اذ قال هذا وارثي وخليفتي ... في امتي فتسمعوا ما قالا
اهديكم آل النبي بمهجتي ... واني وابذل فيكم الاموالا

وانا ابن حماد وليكم الذي ... لم يرض غيركم ولم يتوالا
اصبحت معتصما بحبل ولائكم ... جذلا وان قصر الزمان وطالا

وانا الذي اهواكم يا سادتي ... ارجو بذلك عناية ونوالا
بعد الصلوة على النبي محمد ... ما لزرد انفرى ... البالا

المجلس الثاني

المجلس الثاني في اوّل يوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** يا اخواني لو تصور المحب لآل الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختاروا الموت والعدم على الحيوة والبقا كيف لا والحسين ع مجدّل فوق الرمال معلى براسه على راس رمح ميال وذراريه تسبى حسّرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد كل هذا والدموع جامدة والعيون راقدة والاصوات خامدة فسيلوا رحمكم الله على هذا المصاب شآبيب الدموع الهتان وتجلببوا جلابيب الاكتئاب والاحزان واظهروا النوح والعويل على هذا الذنب الجليل اما علمتم انكم توافقون الملائكة في ثوابهم وتواسون النبي في الحزن على مصابهم اما تحبون ان يرضى عنكم مبدع الموجودات اما تريدون ان تكونوا بذلك امنين من الكربات يوم عرض الخلايق على رب السموات فان من لم يحزن لمصابهم فليس هو من اتباعهم واحبابهم ولله درّ من قال

يا كرب بكربلاء عظيم ... ولرزء على النبي ثقيل

كم بكى جبرئيل مما دهاه ... في بنيه صلوا عليه جبرئيل
سوف تأتي الزهراء تلتمس ... الحكم اذا حان محشر التعديل

وابوها وبعلها وبنوها ... حولها والخصام غير قليل
وتنادي يا رب ذبح اولادي ... لماذا وانت خير مديل

فينادي بمالك الهب النار ... واحرق وخذ باهل الغلول
يا بني المصطفى بكيت وابكيت ... ونفسي لم تأت بعد بسول

لست روحي ذابت دموعا ... فابكي للذنا لكم من التذليل
وبتي كادني النواصب فيكم ... حسبي الله وهو خير وكيل

روي عن سيد البشر فيما جاء من الخبر انه قال من ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جناح الذبابة كان ثوابه على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة ... وعن ابي هرون ... انه قال قال لي الصادق ع يا اباهرون انشد لي في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكذلك اصحابه ثم قال لي زدني قصيدة اخرى فانشدته فبكى الجميع وسمعت ايضا نحيبا من وراء الستر من اهل بيته ومن نزل اسمه نحيب عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال يا اباهرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتب الله له الجنة ... وحكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا في مثل هذه الايام فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني

شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه ع نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت اقول

			افاطم لو خلت الحسين مجدلا
وقد مات عطشانا بشط فرات	اذا للطمت الخد فاطم عنده	واجريت دمع العين في الوجنات	افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي
نجوم سموات بارض فلات	قبور بكوفان واخرى بطيبة	واخرى بفخ نالها صلوات	قبور ببطن النهر من جنب كربلا
معرسهم فيها بشط فرات	توافوا عطاشا بالعراء فليتني	توفيت فيهم قبل حين وفات	الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم
سقتني بكاس الثكل والقصعات	اذا فخروا يوما اتوا بمحمد	وجبريل والقران والتورات	وعدوا علينا ذا المناقب والعلى
وفاطمة الزهراء خير بنات	وحمزة والعباس ذي الدين والتقى	وجعفرها الطيار في الحجبات	اولئك مشئومون هند وحربها
سمية من نوكى ومن قذرات	هم منعوا الاباء من اخذ حقهم	وهم تركوا الابناء رهن شتات	سابكيهم ما حج لله راكب
وما ناح قمري على الشجرات	فيا عين ابكيهم وجودي بعبرة	فقد ان للتسكاب والهملات	بنات زياد في القصور مصونة
وال رسول الله منهتكات	وال زياد في الحصون منيعة	وال رسول الله في الفلوات	ديار رسول الله اصبحن بلقعا
وال زياد تسكن الحجرات	وال رسول الله نحف جسومهم	وال زياد غلظ القصرات	وال رسول الله تدمى نحورهم
وال زياد ربة الحجلات	وال رسول الله تسبى حريمهم	وال زياد امنوا السربات	اذا وتروا مدوا الى واتريهم
اكفا عن الاوتار منقبضات	سابكيهم ما ذر في الارض شارق	ونادى منادي الخير للصلوات	وما طلعت شمس وحان غروبها
وبالليل ابكيهم وبالغدوات			

فيا اخواني كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتئاب لديهم وهم اعلام الوحي وامناء القران روى عن الباقر ع انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع حتى تسيل على خده بوأه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وامنه من سخط النار وعن الصادق ع انه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينه ولو مثل رأس الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه ع انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين ع وعنه ع انه قال من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليقشعر جلده من الحزن فيا اخواني نظروا الى عظم

فضيلة البكاء على هذا الشخص الرباني واغسلوا درن ذنوبكم بماء دموعكم ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع
روى انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة ع بقتل ولدها الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة ع بكاء شديدا
وقالت يا ابتي متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي
عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي
ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين
انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين ع اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل
عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة فيا اخواني اكثروا
البكاء والعويل على هذا العزيز الجليل لتفوزوا بالثواب الجزيل من الرب النبيل فان الله جعل متابعتنا لهم فيما
امكن من الافعال وبكاءنا عليهم بالدموع السيال وبث عيوب اعدائهم اهل الضلال قائما مقام الجهاد معهم
في يوم القتال كما ورد في الخبر عن النبي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة
من حق ربه وحق رسوله واهل بيته كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى
من صالح عمله وقامت النية مقام اصالته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شئ اجلا وانها فعلى الاطائب من
من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكونون كبعض ادبائهم حيث نشر الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي ره

اي عذر لمهجة لا تذوب … وحشا لا يشب فيها لهيب
وابو بنت النبي بالطف مطروح … لقى في الجبين منه ترييب
ونعيم النبي عفر من الثكل … وعري نحورها منهوب
لهف قلبي طفله في يديه … يتلظى والنحر منه خضيب
لهف قلبي لفاطم خيفة السبي … تنادي وقلبها مرعوب
وهي تدعو يا ابا واحمد يا شفيعي … يا مغيثي تدبرت الخطوب
جد يا جد لو ترانا حيارى … قد عرتنا بكربلا يا الكروب
جد لم تقبل الوصية في الاهل … ولم يرحم الوحيد الغريب
اين عيناك والحسين قتيل … وعلي مغلل مضروب
لو ترانا فقسا بالذل ما بين … العدى قد قست علينا القلوب

ولقلب يفيق من الم الحزن … وعين دموعها لا تصوب
يا لهم من بني ابيه شباب … صرعتهم ايدي المنايا وشيب
تلك تدعو اخي تالمك تنادي … يا ابي وهو شاخص لا يجيب
لهف قلبي لاخته زينب تاوي … اليتامى ودمعها مسكوب
لهف قلبي لام كلثوم والحزن … منها قد خددتها الندوب
ثم تشكو الى النبي ودمع العين … في خدها الاسيل وصيب
جد يا جد لم يفدهم النصح … وذاك الترغيب والترهيب
صبح الجاحد البعيد من الحق … قريبا منهم ويقصى القريب
لو ترى سبطك المقدس طريحا … عاريا والرداء منه سليب
لو ترانا حرى وقد برزت منا … وجوه صينت وشقت جيوب

بابي الطاهرات تحدى بهن العيس … بين الملا وطوى السهوب
يابن ازكى الورى نجارا اعلى … مثلك يستحسن البكا والنحيب
اين قلبي الشجي والفارغ البال … واين المحق والمستريب
ليت انى فداك لو كان بالعبد … يفدى المولى الحسيب النسيب
اظهروا فيك حقد بدر ومن قبل … دعو اللهدى ولم يستجيبوا
كيف صبر امرء يرى الود فى … القربى وجوبا وارثكم مغصوب
بوكاكم ويبغض اعدائكم تقبل … اعمالنا وتمحى الذنوب

بابي راس نجل فاطمة … يشهره للعيون رمح كعوب
ها جفونى لما اصبت به … قرحى وقلبى لما رزيت كئيب
لاهنا عيشى وبسمك الدهر … باد وقد علاه قضيب
سهم بغى الحولى اصابك من قبل … ولله عنك سهم مصيب
يا بنى احمد الى مدحكم قلب … الخليعى مستهام طروب
انتم حجة الاله على الخلق … وانتم للطالب المطلوب
لثناكم شاقت وجوه ذوى النصب … وشقت من لنقول القلوب

الباب الثاني اعلموا ايها الاخوان ان نفثات الاحزان اذا صدرت عن زفير نيران الاشجان فرجت بعض الكروب عن الواله المكروب والدموع الهتان اذا اسيلت عن مقرحات الاجفان نفس ذلك الدمع المصبوب مايجده المتيم المتعوب فليلبس كل واحد منكم شعار احزانه وليتجلبب بجلباب كأبته و اشجانه اما تعلمون ان لكل واحد منكم تمام ايمانه اما تحبون ان يرجح ذلك لكل واحد منكم بميزانه ابلغ شاهد من هذا تريدون فلِمَ عن اقامة العزاء متقاصرون اما بلغكم ان بعينهم جميع ماتصنعون اما قال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بل والله انه قول لا مرية فيه ولا شك يعتريه ولله در من قال

فلهم على السبع الطريق منصب … عالى البناء لم العلاء عماد
ان اوعدوا صفحوا عن الجانى وان … وعدوا انجز الميعاد
ان كان غيرى ناسيا لمصابكم … فالحزن فى قلبى لم تزداد

يامن بجاههم الظليل وعزهم … الذ وكم ابتغى البرايا سادا
وحياض برهم لكل مؤمل … يروى به الرواد والوراد
تضع الملوك جباههم فى ارضهم … ولزهدهم تتأدب الزهاد
بالله اقسم لاتعدى دينكم … الازنيم دينه الالحاد

عن الصادق ع اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع ماشيا وراسه فى يده فاذا رأته فاطمة ع شهقت شهقة عظيمة فلا يبقى فى ذلك الموقف ملك ولا نبى الا ويبكى لبكائها فيمثل الله الحسين ع فى حسن صورة فيخاصم قتلته وهو بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك فى قتاله فيقتلهم على ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فيقتلهم الائمة عليهم السلام وفى خبر اخر عن النبى ص قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة الزهراء فى لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها ادخلى الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدى الحسين فيقال لها انظرى فى قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو قايم ليس عليه رأس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة لصرختها وتقول واولداه واثمرة فواداه قال فيشتد غضب الله عند ذلك فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام حتى

الباب الثاني

اسودت واظلمت لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ولا غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين ع فالتقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب فيقولون ربنا لم اوجبت علينا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعملون ولله در من قال

عين ترى فراق شخصك ساعة — كحلت باميال العمى اماقها
نفس لشخصك لم تكن مشتاقة — ضربت باسياف العدا اعناقها

روى عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله ابراهيم ع ان يذبح مكان اسمعيل الكبش الذي نزله عليه تمنى ابراهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله الي يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك فقال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة م ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح عظيم ولله در من قال

عليك ابن خير المرسلين تأسفي — وحزني وان طال الزمان طويل
جللت فجل الرزء فيك على الورى — كذا كل رزء للجليل جليل

فوا حسرتاه لتلك الجسوم المرملة بالدماء وو الهفتاه لتلك الافواه اليابسة من الظماء وواحرقلباه لمولاي الحسين وهو ينادي فلا يجاب ويستغيث وليس من يرد الخطاب يطلب شربة من الماء فلا يسقى ولا يداري وقد حرموه عليه وحللوه على اليهود والنصارى ومنعوه من توديع الاحباب والاولاد واظهروا في الاسلام حزنا لا ينقضي حتى المعاد فلا غرو ان بكيت عليه محاجري او فتح السهاد عن ناظري فيا اخواني كيف يحسن نوح النايحين وبكاء الباكين على الف وخدين ولا يحسن على ابن امير المؤمنين وابن سيدة نساء العالمين بلى والله الحق المبين ولله در من قال

يا اهل بيت محمد دمعي لكم — جار وقلبي ما حييت كئيب
انتم ولاة المسلمين وحبكم — فرض ومهجة هداكم ملحوب
طبتم فحبكم النجاة وبغضكم — كفر برب العالمين وجوب

نقل عن ابن عباس انه قال لما حضرت رسول الله ص الوفات بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون بهم شرار امتي فكاني بفاطمة ع ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها

وقهر بعلها وغصبت على ميراثها فكأني بها وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي ص اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانك اول من يلحق بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما وفي بعض الاخبار عن ابي جعفر ع قال ما رؤيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله ص ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع

عنا خبر السماء ثم قالت   اغبر آفاق البلاد وكورت   شمس النهار واظلم العصران   والارض من بعد النبي حزينة
اسفا عليه كثيرة الرجفان   فليبكه شرق البلاد وغربها   وليبكه مصر وكل يمان   نفسي فداؤك مال رأسك مائلا
ما وسدوك وسادة الوسنان   ونقل انها وقعت على قبره وقالت   ماضر من قد شم تربة احمد   ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها   صبت على الايام صرن لياليا   فيا اخواني ان رغبتم في المنزل الكريم والثواب العظيم

الجسيم فاديموا الحزن عليهم والجزع والكآبة لديهم فانه يكتب لكم في صحائف الحسنات ويمحو عنكم الذنوب المعضلات فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال القصيدة للشيخ ابن حماد ره

خواطر فكري في الحشاء تجول   وحزني على آل النبي طويل   اراق دموعي ظلم آل محمد   وقتلي لنفسي في الهداة قليل
تهون الرزايا عند ذكر مصابهم   ورزؤهم في العالمين جليل   لعمرك خطب لو علمت جليل   وامر عنيف لو علمت مهول
مصارع اولاد النبي بكربلا   عليهن حزني ما حييت يطول   فيوم عليها النور [illegible] عندها   صعود لاملاك السما ونزول
قبور بها يستدفع الضر والاذى   ويحظى بها رب السماء وينيل   ولما رأيت الحير جادت مدامعي   وكان لها من قبل ذاك همول
ومثل لي نوح الحسين وقوله   لاعدائه بالطف وهو يقول   اما فيكم يا ايها الناس راحم   لعترة اولاد النبي وصول
ءاقتل مظلوما وقد ما علمتم   بان ليس لي في العالمين عديل   اليس ابي خير الوصيين كلهم   اما انا للطهر النبي سليل
اما فاطم الزهراء امي ويلكم   وعماي ايضا جعفر وعقيل   دعوا ان دماء الفرات ودونكم   لقتلي فعندي للظماء غليل
فنادوه مهلا يا ابن بنت محمد   فليس الى ما تبتغيه سبيل   فداؤك روحي يا حسين عن رضى   وانت عفير في التراب جديل
فديتك لما ان مهرك عاريا   وراسك في رأس السنان مشيل   بناتك تسبى كالاماء حواسرا   وسبطك ما بين العداة قتيل
وزينب تدعو يا الحسين وقلبها   حزين لفقدان السلو ثكول   اخي يا اخي قد كنت عزي ومنعتي   فاصبح عزي فيك وهو ذليل
اخي يا اخي لم اعط سؤلي ولم يكن   لاختك مأمول سواك وسول   اخي لو ترى عيناك ما فعل العدا   بنا لرأيت امرا هناك يهول
ترانا سبايا كالاماء حواسرا   يجد بنا نحو الشام رحيل   اخي لا هنتني بعد فقدك عيشتي   ولا طاب حتى الممات مقيل
فان كنت زعمت المغيب فقل لنا   اما لك من بعد المغيب قفول   اقول كما قد قال من قبل في الذي   وادمعي بعد البتول همول

اري علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتي الممات عليل
يريد الفتي ان لا يفارق خله ... وليس الي ما يبتغيه سبيل
عليكم سلام الله يا خيرة الوري ... ومن فضلهم عند الاله جليل
لانكم اعلا الوري عند ربكم ... اذا الطرف في يوم المعاد كليل
واصفيتكم ودي ودنت بحبكم ... مقيم عليه لست عنه احول
تسمع لها بكر الغواني اذا بدت ... تتيه علي اقرانها وتصول
لنا حسام مرهف الحد قاطع ... ورأي سديد في الامور دليل
الا رب مغرور تناسي لودري ... لكان الي ما في الامور يئول
ولولا حفاظ العهد بيني وبينه ... لقلت ولكن الجميل جميل
واني بحمد الله ما بين عصبة ... لهم شيم محمودة وعقول
فقل للذي يبغي عنادي لحينه ... رويدا رويدا فالحديث يطول

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وان بقائي بعدكم لقليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل علي ان لا يدوم خليل
بكم كاملا ديني وان ودادكم ... يام علي ما في الامور دليل
وان موازين الخلائق حبكم ... خفيف لما ياتي به وثقيل
وانكم يوم المعاد وسيلتي ... وما سواكم ان عقلت وسيل
منمقة الالفاظ من قول قادر ... علي الشعر ان رام القريض يقول
وذلك فضل من الهي وطوله ... وفضل الهي للعباد جزيل
تشبه لي في الشعر عز فهل تري ... يكون سواء عالم وجهول
كفي ان من يهوي غواة اراذل ... لام تناشوا في الخنا وتعول
بحبكم يرجوا ابن حماد سؤله ... ويعلو ظل في الجنان ظليل

الباب الثالث

اتظنون ايها المؤمنون ان اخوانكم اصحاب الحسين عليهم السلام عظمت عليهم تلك الآلام او اضرت بهم تلك الجراح في ميدان الكفاح كلا وخالق الارواح اليس هم بعين الملك الجبار اليس هم في نصرة النبي المختار اما هم الذين باعوا الدنيا بالاخرة في نصرة الذرية الطاهرة لقد والله شاهدوا مقاعدهم في الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا انهم قادمون عليها فبذلوا انفسهم وسارعوا اليها ولله در من قال فيهم

قوم اذا حضر الوغي لم يسألوا ... حذر المنية عن سبيل الهارب
واذا الكماة تطاعنوا الفيتهم ... يتقدمون الي مكان الضارب
فيا حبذا نجم سعدهم اللائح ويا طيب نشر عطرهم الفائح

كيف لا وقد تحقق ان القتيل منهم في سبيل الملك الجليل لا يجب له التغسيل لما ورد في الخبر عن سيد البشر زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة لتشخب اوداجهم دما اللون لون الدم والريح ريح المسك فيا اخواني هل بهذا الا المكرمة حصلوها وفضيلة ادركوها وذلك هو الحظ العظيم والنيل الجسيم نقل انه لما قدم الحسين ع الي ارض كربلا كان معه اثنان وسبعون رجلا وثلثون فارسا واربعون راجلا وكان عسكر ابن سعد سبعين الف فارس فحملوا باجمعهم علي الحسين ع واصحابه فامر ابن سعد برميهم في السهام فرموهم بها حتي صار جسد الحسين كالقنفذ وجرحوه في بدنه ثلثمائة ونيفا وعشرين جرحا بالرماح والسيوف والنبل والحجارة حتي انه ع عجم عنهم وضعف عن القتال فطعنه سنان بسنانه فصرعه الي الارض فابتدر اليه خولي ليحتز رأسه فارعد ورجع عن قتله فقال له الشمر فتت الله عضدك ما لك ترعد ثم ان الشمر نزل عن فرسه ودنى الي الحسين ع فذبحه كما يذبح الكبش الا لعنة الله علي القوم الظالمين وكان عدد من قتل مع الحسين ع من اهل بيته

وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن اولاد على ستة وهم العباس و عبد الله وجعفر و عثمان وعبيد الله وابو بكر ومن
اولاد الحسين اثنان وهما على بن الحسين وعبد الله الطفل المذبوح بالسهم ومن اولاد الحسن ع ثلثة وهم القاسم
وابو بكر وعبد الله ومن اولاد عبد الله بن جعفر ابن ابيطالب ثنان وهما محمد وعون ومن اولاد عقيل ثلثة وهم
عون وجعفر و عبد الرحمن ومن اولاد مسلم بن عقيل اثنان وهما عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن مسلم فهؤلاء ثمانية
عشر نفسا من اهل البيت عليهم السلام قتلوا مع الحسين ع وكلهم مدفونون مما يلى رجلى الحسين فى مشهده وانهم حفر
لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعا وسوى عليهم التراب رحمة الله عليهم واما العباس فانه دفن ناحية عنهم فى
موضع المعركة عند المسناه وقبره ظاهر على ما هو الان وليس لقبور اخوته وبنى عمه الذين سمعناهم اثر ظاهر وانما
يزورهم الزائر عند رجلى الحسين ويومى الى الارض ويشير اليهم بالسلام وعلى بن الحسين ع من جملتهم وقيل
انه اقرب منهم الى قبر ابيه واما اصحاب الحسين الذين قتلوا معه من ساير الناس وهم ثلثه وخمسون
رجلا فانهم دفنوا حوله وليس لهم احداث على الحقيقة ولا شك انهم فى الحاير المقدس على ما نقل من الثقاة
والحاير محيط بهم رضوان الله عليهم اجمعين واما راس الحسين فنقل عن بعض علمائنا انه رد من الشام
ودفن مع جسده الشريف وفى خبر اخر عن الصادق ع انه لما بلغ فى مسيره من المدينة الى الغرى شرفه الله تع
ومعه ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابته فى موضع عند الغرى قريبا من القبر مما يلى الراس و
زار الحسين ع وصلى عنده ركعتين فقال له بعض من كان معه يا ابن رسول الله اليس راس الحسين بعث الى
الشام الى يزيد فقال بلى ولكنه رجل من موالينا اشتراه من بعد موت يزيد واتى به الى هذا الموضع ودفنه
هنا وليس هذا ببعيد وكذلك اشتهر بين الاصحاب زيارته من عند رأس قبر ابيه وجاء فى بعض الاخبار انه
كان للحسين اربعة اولاد ذكور منهم على بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبع عشرة سنة وعلى بن الحسين
الاصغر وهو الامام ع الذى عاش بعد حيوة ابيه وجعفر بن الحسين ع مات فى حيوة ابيه ودفن بالمدينة
ولا بقية له وعبد الله بن الحسين ع هو الطفل الذى قتل فى حجر ابيه جاءه سهم مشوم وهو يستسقى له من القوم
ماء فجاءه السهم فى نحره فذبحه من الاذن الى الاذن فجعل ابوه الحسين ع يلقى الدم من نحره ويومى به الى السماء
فلا يسقط منه قطرة وهو مع ذلك يبدى الشكاية الى الله تعالى ويبكى ويقول قتل الله قوما قتلوك يا بنى ما اجرأهم
على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فانظروا يا اخوانى بعيون بصايركم الى مصاب العترة
الطاهرة واعملوا فكركم فيما اصابهم من الفئة الفاجرة اتدرون اذا حزنتم على هذا المصاب اى شئ تحوزون من
الاجر والثواب ولقد طال ما اسهر جفانى تمثلهم فى خاطرى وجنانى ولله در من قال

فلمثل هذا اليوم دمعك يذخر
اليوم فلتذب النفوس كآبة
وعلى الخد ودم من المحاجر تقطر
حتى متى والى متى تتصبر

روى عن الامام ابى عبد الله

قال سمعت ابى يقول ان فاطمة عليها السلام كانت تاتى قبور الشهداء فتبكى ثم تاتى البقيع بين اليوم واليومين فكانت اذا وهجتها الشمس تفيأت بظل اراكة هناك فبلغ الرجلين ذلك فبعثا فقطعا الاراكة فلاجرم لقد كان قطع الاراكة سببا لاعمال سيوف بتاكة ونصول فتاكة وفى نسلها وبنيها وولدها وذراريها ولله در من قال

ستعلم فى الحساب اذا التقينا	غدا عند الاله من الظلوم	الى ديان يوم الدين نمضى	وعند الله تجتمع الخصوم

روى عن الصادق انه اذا كان هل هلال عاشوراء اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين والناس ياتون اليه من كل جانب ومكان يعزونه بالحسين ع ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين ع فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس علموا ان الحسين ع حى عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو ع دايما ينظر الى موضع عسكره ومصرعه ومن حل فيه من الشهداء وينظر الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف بهم و باسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنازلهم فى الجنة وانه ليرى من يبكى عليه فيستغفر له ويسال جده واباه وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاءه ويقول لو يعلم زايرى والباكى على ما له من الاجر عند الله لكان فرحه اكثر من جزعه وان زايرى والباكى على لينقلب الى اهله مسرورا ومايقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته امه وعنه ع انه قال لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السموات السبع ومن فيهن من الجن والانس والوحوش والدواب والاشجار والاطيار ومن فى الجنة والنار ومايرى ومالايرى كل ذلك يبكون على الحسين عليه السلم ويحزنون لاجله الا ثلث طوايف من الناس فانها لم تبك عليه ابدا فقيل فمن هذه الثلثة التى لم تبك على الحسين فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنوامية الا لعنة الله على الظالمين فيا عجبا من القلوب القاسية والنفوس اللعينة العاصية كيف لاتبكى لمن بكاه محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة سيدة النساء وملائكة الارض والسماء ومابينهما وماتحت الثرى فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون اولاتكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي ره

ياعين لا للمراتع وخيامى	اودت بساكنها يد الايام	لاينقع الغلل الدموع بريها	الا اذا ندب القتيل الظامى
ماعذر من لم يبك يوم مضى	متأسفا به ودمع هام	سح الدموع على الحسين وجاذرى	ان تستزلك السن اللوام
وتمثليه بكربلا ياظاميا	يرنو الى ماء الفرات الطامى	وابكى على الشيب التريب معفرا	وابكى على النحر الخضيب الدامى
وتمثلى اخواته وبناته	يندبنه بتفجع ولطامى	هذى تنوح وهذه تبكى لما	سلب العدى من برقع ولثام
وابكى اليتامى للطغاة صغا خوا	وارحمنا التخضع الايتام	وابكى مصارع فتية علوية	شربوا على ظما كؤوس حمام
احشاء فاطمة لهم مقروحة	وعلى النبى توجع الايتام	وابكى لزينب تستغيث بامها	ذات المفاخر والمحل السامى
ياام قومى من تراك وسارعى	وتبينى ذلى وسوء مقامى	وقفى على المقتول وانفجعى له	وابكى لمفرد ابغير محامى

وابكي على الطفل الصغير مضرجا   بدماه بعد تحرق واوام
وابكي لزين العابدين مقيدا   في الاسر يشكو كربة الاسقام
وابكي لرأس السبط يشهر في القنا   كالبدر يجلو حندس الاظلام
ايكون صاحب شرعة الاحكام   والداعي الانام منكس الاعلام
ويبيت جسم ابن النبي مرملا   تربا بوطي الخيل والاقدام
ويمكن الرجس القضيب بجهله   ويضغنه من ثغره البسام
ياسادة شرف الكتاب بما حوى   فيهم من الاجلال والاعظام
قسما بمن فرض الولاء على الورى   لكم وذلك اعظم الاقسام
الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا   ما احكم الهادي من الابرام
انا عبدك الخلعي لا اخشى لظى   وعليك معتمدي وانت عصامي
ولقد دللت على وجوب رياسة   المعصوم لا حصر ولا امتعامي
وتذود اعداء الرسول عن الروى   عصب الخنا والرجس والاثام
وابكي عزيزات الحسين حواسرا   يسترن اوجههن بالاكمام
وابكي لهن سبي على الاقتاب ما   بين الملا في مهمه واكام
يا للرجال لثار عترة احمد   الهادي وبالحمية الاسلام
وتبيد آل زياد آل محمد   قتلا بحد صوارم وسهام
والى ابن اكلة الكبود براسه   يسرى بعين الواحد العلام
لكنه املى لهم فتمردوا   في الكفر وازدادوا من الاثام
يامن اذا ذكر اللبيب مصابهم   هانت عليه مصائب الايام
ما الطبع الا رجاس فيما ابدعوا   فيكم وجرائهم على الاقدام
يا قاسم النيران يامن حبه   فرض على مؤكد الالزام
فلقد عرفت بغير نكير خالقي   ونبي الهادي محاوامامي
فلتعطفن على يوم تقول للاشياع   طبتم فادخلوا بسلام
ويعجل الله العذاب لمعشر   غدروا فاباغ من عدالك مرامي

المجلس الثالث

المجلس الثالث في الليلة الثانية من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** اعلموا اعزكم الله بقيام الدين واحياكم واماتكم على سنة سيد المرسلين ان نور الاسلام ما ظهر ولا استقام الا بعلي عليه الصلوة والسلام وجهاده بين يدي سيد الانام لاظهار الاسلام فقتل الرجال وجدل الابطال في حومة النزال فلم يبق بيت من قريش الا وعمل صليل حسامه في جوانبه اخني على اهله واقاربه لاجرم ابغضه اهل الشقاق فابطنوا الخلاف واظهروا الوفاق فحين عرف النبي ذلك من ضمايرهم اذ هو المطلع على خافي سرايرهم قام فيهم بالوصية فيه وفي ذريته وبنيه مقاما بعد مقام حتى اسمع كافة الاسلام فلم يسمع الا القبول في الظاهر لما يقول فلما توفي صلى الله عليه واله ارتدوا وقصدوه واساؤا اليه وولده وقتلوه وبنوه بنفيه اشياعهم ومواليه فحقت عليهم كلمة الكفر بالارتداد التي وعدهم بها رب العباد روي عن ابن عباس قال حضرت مسئلة فيها عمر عن ردها فقال ما تقولون يا صحابة رسول الله من تودون يقوم بجواب هذه المسئلة قالوا انت اعرف منا قال كلنا والله يعلم ابن بجدتها والخبير بها فقالوا لعلك اردت علي ابن ابي طالب قال واني يعدل بي عنه قالوا لو بعثت اليه قال لا قال هيهات هناك شمخ من هاشم واثرة من علم يؤتي ولا يأتي قوموا بنا اليه فقام القوم باجمعهم فاذا هو في حايط له متكئ على مسحاة في يده يتلو قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ودموعه تجري على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا فاصدر اليه عمر مسئلته وادي على جوابها فقال له عمر يا

ابا الحسن لقد اراد الحق ولكن ابى قومك فقال يا ابا حفص حفظ عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فلما اراد عمر الانصراف قال الا اونسك يا ابن عباس قال ابن عباس فاخذ بيدي وقال يا ابن عباس لقد كان ابن عمك احق بهذا الامر لولا ثلث قلت وما هي قال حداثة سنه ومحبته لاهل بيته وبغض قريش له قال فقلت يا امير المفسدين اتاذن لي في الجواب فقال قل فقلت اما حداثة سنه فوالله ما استحدثه الله حين جعله اخا النبي وجعل نفسه كنفسه واما محبته لاهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما بغض قريش له فعلي من نقمت قريشا على الله حيث امر رسوله بجهادهم ام على رسوله حيث امر عليا بقتالهم ام على علي حيث اطاع الله ورسوله فيهما قال فجذب يده من يدي وقال يا ابن عباس انك لتغرف من بحر فانظروا يا اخواني الى ما في ضمايرهم من الاحقاد حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد امتثالا لامر رب العباد طلبوا نيل مفاخره الجميلة فعجزوا عنها واعينهم وجوه الحيلة فلما صارت ازمة الامور اليهم ووردها عليهم صوبوا صوائب المصائب نحو ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه فلا ترى الا قتيلا على وجه الثرى او ماسورا قد اضر به طول السرى او نسوة حواسر على اقتاب الجمال تصفع وجوههم الرجال يندبن جدهم المصطفى واباهم المرتضى وامهم الزهراء يساربهم بالعنف الشديد الى الشام البعيد كانهم اسارى بعض اليهود والنصارى ولله در من قال من الرجال

يا للرجال لعظم هول مصيبة	جلت مصيبتها وخطب هايل	الشمس كاسفة لفقد امامنا	خير الخلايق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى	فوق الثرى من محتف او ناعل	يا ابن النبي لقد رزءكم هد الهدى	والحق اصبح خاضعا للباطل

روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب ع فدونك ومسألتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فاسأله فقال الاعرابي يا بن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فواعجباه من قوم عرفوا فضائلهم الكريمة وارتكبوا منهم هذه الفعال العظيمة ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولله در من قال

			مطهرون نقيات ثيابهم
تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا	من لم يكن علويا حين تنسبه	فما له من قديم الدهر مفتخر	والله لما برا خلقا فاتقنه

صفاكم واصطفاكم ايها البشر | فانتم الملأ الأعلى وعندكم | علم الكتاب وما جاءت به السور

روى بشار بن عبد الله انه قال دخلت على مولاي الصادق ع وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرأيت قدامه طبقا فيه رطب وهو يأكل منه فقال لي يا بشار ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هنّاك الله به وجعلني فداك فقال لي لم لا تأكل فقلت انّي في همّ عظيم من شيء رأيته الآن في طريقي هذا قد اوجع قلبي واهاج حزني فقال لي بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رأيت فقلت يا مولاي رأيت ظالما يضرب امرأة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسول الله ولم يغثها احد من الناس فقال ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق ع اكله وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي حتى ابتلّ منديله ولحيته وقال لي نغصّت عليّ يا بشار قم بنا الى مسجد سهيل لندعو الله عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأة قال ووجّه بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تأتيني بالخبر الصحيح فان حدث في المرأة حدث صار الينا حيث كنا فسرنا الى مسجد السهلة وصلّى كلّ منّا ركعتين لله عزّ وجلّ ثم رفع الصادق ع يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى بالثناء ثم خرّ ساجدا لله ساعة ثم رفع رأسه وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت المرأة من يد الظالم فبينا نحن على الطريق اذ اتانا الرجل الذي وجّهه الصادق الى باب السلطان فقال له الخبر فقال اطلقت المرأة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعى المرأة وقال لها ما الذي تكلّمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بي ما ترون قال فناولها مائتي درهم وقال خذي هذا المال واجعلي السلطان في حلّ فابت ان تأخذها وانصرفت الى منزلها فقال الصادق ع ابت ان تأخذها وهي والله محتاجة اليها ثم انه ع اخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال لي اذهب انت يا بشار الى منزلها واقرأها عنّي السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها واقرأتها منه السلام فقالت بالله عليك اقرأني مولاي الصادق ع فقلت اي والله فخرّت ساجدة لله ساعة ورفعت رأسها وقالت اقرأني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت لله شكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقلت لها يا امة الله خذي ما ارسله اليك سيّدي وابشري بالجنّة فاخذت واستبشرت وشكرته على ذلك وقالت يا بشار اسأله ان يستوهب امته من الله تعالى قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله لها

فتفكّروا يا اخواني بمصائب سادة الناس وما حلّ بهم من الكفرة الارجاس ازالوهم عن مناصبهم التي احلّهم الله فيها ودفعوهم عن الدّرجة التي لم يصلوا اليها فهذه القضيّة اصل كلّ بليّة ان كنت تعيها ولان علا نحبي من هذا المصاب فلعظم ما في قلبي من الحزن والاكتئاب ونظم شوقي وتزايد زفرتي غيرتي على موالي وساداتي ولله درّ من قال

سلوا ضمائركم عنّي فان وجدت | غير الصفا فلوموني على الكدر | فان وفت فاذا الوفي على | ما تعهدون الى ان يقضي عمري

حديث بشار والرطب

فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي ره

العين عبرى دمعها مسفوح * والقلب من الم الاسى مقروح
ما عذر مثلي يوم عاشوراء اذا * لم ابك آل محمد وانوح
ام كيف لا ابكي الحسين وقد غدا * شلوا بارض الطف وهو ذبيح
والطاهرات حواسر من حوله * كل تنوح ودمعها مسفوح
هذي يقول اخي وهذي والدي * ومن الرزية قلبها مقروح
اسفي لذاك الشيب وهو مضمخ * ابدمائه والوجه فيه قروح
ولفاطم تبكي عليه بحرقة * وتقبل الوجنات وهي تصيح
ظلت تلعلع حاسرا مسبية * وسكينة ولهفي عليه تنوح
يا والدي لاكان يومك انه * يوم لنا مصائبي مفتوح
اليوم مات محمد يا والدي * والطهر موسى والمسيح ونوح
اليوم آدم في العزاء وعرسه * نوحي وقد جل المصاب جموح
اليوم تبكيك السماء بادمع * مثل الدماء اسفا ويكسف نوح
لهفي عليه مرملا بدمائه * ومن السوافي كفنته الريح
لهفي له يبغي النصيح ومن له * في كربلاء من الانام نصوح
لهفي له والجسم منه مجدل * فوق الثرى حتى حواه ضريح
لهفي لرأس ابن النبي محمد * كالبدر من فوق السنان يلوح
والطهر زين العابدين مقيد * يمشي وقد اودى به التبريح
والطاهرات على المطايا حسر * تغدو العداة عليهم وتروح
قد قتلوهن الشام بلا وطا * وعلى الجسوم لباسهن مسوح
والى الذي يحوينهن قد غدت * تلك الجسوم بها القروح تسيح
والجو معتكر الظلام بلا ضحى * باد وفي وجه الثراء كلوح
والارض ترجف من رزية احمد * وعليه وحش الفلا مقروح
وعلى الزمان من نكابة ذلة * والبدر طرف الحادثات لموح
يا آل احمد ليت شعري فيكم * والمدح ما طال المدا تسبيح
شرفي بكم وبمدحكم ولطالما * في الناس شرف مادحا ممدوح
اترى ارى المهدي يظهر قبلما * يوما على جسدي يضم ضريح
فهنالك الخلعي سابغ ما نوى * وبنا امر الله الخفي يبيح
واليكم مرثية [illegible] * الا ومنها المسك ظل يفوح
شعر الورى في غير آل محمد * جسم بلا روح ونعم المديح
واها روى عن جعفر بن محمد * خبرا والنقل عنه صحيح
ان الولاء بلا ابراما ينفع المولى * وهذا واضح مشروح
صلى الاله عليكم يا سادتي * ما غاب نجم في السماء يلوح

الباب الثاني

ايها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها الباكون سلوا الذيذ الرقاد من جفون الجفون اما تنظرون الى هذا الخطب الفادح وهذا المصاب القادح اما تستحق مواليكم اهل العلا والمادح بكاء باك ونوح نائح بلى والله لانه خطب تذل له النفوس وتحل بين المباق الثرى والرموس مصاب ابكى فاطمة البتول واحزن قلب المصطفى الرسول مصاب بكت عليه السماء دما واقيم له فوق الطباق ماتما فيعذر احد من ذوي الالباب في ترك الحزن والاكتئاب على هذا المصاب كيف وهم الذين فيهم قال بعض مادحيهم

المحب ان محمد جد بالبكا

ان كنت ممن يهوى النبي المرسلا * واسكب شآبيب الدموع فان تكن
فيه الاخير فقد تبعت الاولا * وابكي الذرى والطيبات تفرعت
من دوحة محمد نسقت علا * وابكي الغصون الناظرات من علا
ذروا انما ناحت حمامات انبلا * وابكي البدور الطالعات كواملا

حاق المحاق بها فاقامت قسلا	وابكى البحور الزاخرات وردها	قدكان للوارد عذبا سلسلا	وابكى الجبال الراسخات ومن بنى
مجدا سمى اسما العلاء مؤثلا	فمصابه ابكى السماء كآبة	والشهب حزنا والسماك الاعزلا	من اجل ذلك ان قلبى لم يزل
متقلقا لمصابهم متقلقلا	والعيش فى الدنيا اذا ما نغصو	فيها فما يحلو فكيف وما حلا	روى ان ادم ع لما هبط

وابكى النعش على الصعيد مفردا بيا نسيت الجبين من

حديث ادم وحوا ع

الى الارض لم يرحوا فصار يطوف الارض فى طلبها فمر بكربلا فاغتم واعناق وضاق صدره من غير سبب وعثر فى الموضع الذى قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء وقال الهى هل حدث منى ذنب اخر فعاقبتنى به فانى طفت جميع الارض ما اصابنى سوء مثل ما اصابنى فى هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل فى هذه الارض ولدك الحسين ع ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبى محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد فقال ادم فاى شئ اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا هناك وروى ان نوحا ع لما ركب فى

حديث نوح

السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعى ربه وقال الهى طفت جميع الدنيا وما اصابنى فزع مثل ما اصابنى فى هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح فى هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودى واستقرت عليه وروى ان ابرهيم ع مر فى ارض

حديث ابراهيم ع

كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم ع وشج راسه وسال دمه فاخذ فى الاستغفار وقال الهى اى شئ حدث منى فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحقيت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم ع لفرسه اى شئ عرفت حتى تؤمن على دعائى فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك على فلما عثرت وسقطت عن ظهرى عظمت خجلتى وكان سبب ذلك من يزيد وروى ان اسمعيل ع كانت اغنامه

حديث اسمعيل ع

ترعى بشط الفرات فاخبره الراعى انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقال بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلايق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين ع وروى ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله

حديث موسى و يوشع

وانقطع شراكه ودخل الحسك فى رجليه وسال دمه فقال الهى اى شئ حدث منى فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين ع

وهنا يسفك دمه فسال السمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين ع فقيل له هو سبط محمد المصطفى و ابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه وروى ان سليمان ع كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان ع يديه ولعنه ودعى عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروى ان عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى ع الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ع ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشور فرفع عيسى ع يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم فيا اخواني الذين اقتدوا بالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين باللعن على يزيد الغوي العنيد الا لعنة الله على الظالمين ولله در من قال

اذا جاء عاشور تضاعف حسرتي	لآل رسول الله وانهل عبرتي	هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها	وجوما عليهم والسماء اقشعرت
مصائب ساءت كل من كان مسلما	ولكن عيون الفاجرين اقرت	اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا	واشلاء سادات بها قد تفرت
اضاقوا اذى واستباحت جنابي	وعظم كربي ثم عيشي امرت	اريقت دماء الفاطميين بالملا	فلو عقلت شمس النهار لخرت
الا بابي تلك الدماء التي جرت	بايدي كلاب في الجحيم استقرت	توابيت من نار عليهم تد اطبقت	لهم زفرة في جوفها بعد زفرت
فشتان من في النار قد كان هكذا	ومن هو في الفردوس فوق الاسرت	روى من طريق الخصم ما صح روايته عن ابي هريرة	

قال خرج علينا رسول الله ص ومعه حسن ع وحسين ع هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو يلثم هذا مرة وهذا اخرى حتى انتهى الينا فقال الرجل انك لتحبهما قال ومن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وبالطريق المذكور عن ابن عباس ان النبي ص قال للحسن والحسين من احبهما كان معي في الجنة ومن ابغضهما ففي النار

فيا عاذلي خل عن عذلي | ايحسن ان يسلو مثلهم مثلي اتروم ويحك سلواني او تحاول اطفاء نيراني وتبريد وجدي واشجاني هيهات هيهات هذا لا يكون وحيل بينهم وبين ما يشتهون فيا حرقي تزايدي ويا نار وجدي توقدي ويا فؤادي الغريح من الحزن والكابة لا تستريح ويا قلبي اللهفان دم في لعنة والاحزان ولله در من قال

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت	وال احمد مظلومون قد قهروا	مشردون نفوا عن عقر دارهم	كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

حديث سليمان ع

حديث عيسى بن مريم ع

روى فى بعض الاخبار ان النبىؐ اجلس يوما الحسينؑ على فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى من شدة شغفه بهما فهبط جبرئيل من رب العالمين وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فان الله قد امر بقبض روح واحد منهما فقال يا اخى جبرئيل ان مات الحسين بكى عليه على وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدى ابرهيم بكيت انا وحدى فسل ربك يقبض اليه ابرهيم ولدى قال فمات ابرهيم بعد ثلثة ايام فكان النبىؐ اذا راى حسينا مقبلا اليه يقول له مرحبا بمن فديته بابنى ابرهيم فانظروا يا اخوانى الى هذا الشخص العظيم الربانى ليفديه سيد المرسلين بولده الذى هو من احشائه وكبده ويقتله اولاد الزوانى ويخرب فيه الامانى اولئك هم الخاسرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف له دموع العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للخليعى رحمه الله

جفون لا تمل من الهمول ... وجسم لا يفك من النحول
وقلب لا يفيق من الرزايا ... لتذكار القتيل بن القتيل

قتيل بالطفوف طال نوحى ... واسلمنى الى الحزن الطويل
قتيل اورث المختار حزنا ... واذكى النار فى قلب البتول

بنفسى هو يسير والمنايا ... امام الركب تسرى بالحمول
بنفسى هو يسير مستدلا ... وضوء سناه نهج هدى الدليل

يقول الاخبرونى ما اسم ارض ... ارانى كان عما فيه انزلى
ابينوا ما اسمها المشهور عنها ... فقالوا كربلا يا بن الرسول

فقال هى البلاء ومن تراها ... تريق دماءنا ايدى المغول
ستضحى عزتنا اسارى ... يلوح عليهم كسر الذليل

بها تسبى كرائمنا وفيها ... يتاما ما تشهر الذيول
الى الرحمن استعدوا وكونوا ... على عصب رضوا بالدخول

اضاعوا عهد جدى عن قريب ... [illegible]
لا تحسنوا رجالكم وقيلوا ... فليس من المنية من مقيل

ومن رام الحياة وحاد عنى ... الى المنية تفنى عز الخليل
[illegible] ... وليس متاعها غير القليل

وكيف يلذ طيب العيش [illegible] ... لا ريب [illegible] العقول
[illegible] ... سيترك ظلمة الا الظليل

فمال الى المضارب [illegible] ... [illegible]
ينادى زينبا يا اختى توقى ... الى التوديع من قبل الرحيل

اوصيكم بتقوى الله انا ... قبيل محمد خير القبيل
[illegible] السجاد بعد ... نحن الذكر والعلم الجزيل

وان نودى بقتل اخيك يوما ... الورى فعليك بالصبر الجميل
وقومى فى سبيل الله انى ... رزيت فانه خير السبيل

ولطم الخد يقبح بالموالى ... وشق الجيب يزرى بالاصيل
ومر متيمم الحرب يسطو ... على الابطال بالسيف الصقيل

فلما اثخنوه وخر ملقى ... وراح المهر يعلن بالصهيل
وبرز اللئام مهتكات ... حيارى لا يقين من العويل

ونادى زينب لما راته ... يجود بنفسه تحت الخيول
اخى هل للسبايا من ولى ... اخى هل لليتامى من كفيل

وخرت فوقه تبكى دماء ... براحتها الى الخد الاسيل
[illegible] بها الزهراء [illegible] ... [illegible] دموعها حر الغليل

الا

الايا ام قومي واسعديني ... على نكبات دهري واندبي لي
ترى هل انت عالمة بانّا ... نجرّد بالحزون وبالسهول
وهل اخبرت بالسجاد اضحى ... مع الاعداء في قيد ثقيل
عليلا يشتكي مرضا واسرا ... فوا اسفي على العاني العليل
ويدعو السبط وهو لقى رميل ... بلا لحظها بناظرة الكليل
فيا الله من نوب رمتنا ... باسهمها ومن خطب جليل
ايحمل راس مولى الخلق طرّا ... الى الامصار في رمح طويل
وتهدى الطاهرات الى يزيد ... سبايا بالمذلة والخمول
الايا ابن النبي ومن هداني ... بحبكم الى نهج السبيل
مصابك يا قتيل الطف ادمى ... جفوني لا البكاء على الطلول
وبعدي عن مزار ثراك اضنى ... فؤادي لا مفارقة الخليل
وانّ وليّك الخلعي يرجو ... الشفاعة منك في يوم المهول
محبكم وعارفكم يقينا ... بايضاح المحجة والدليل
يواليكم ويبرأ من عداكم ... ولا يصغي الى عذل العذول
ينوح عليكم ما دام حيا ... ويبكيكم وما هو بالملول
لقد بلغ المنى عبد عليكم ... عليه فوز منكم بالقبول

الباب الثالث

ايها الاخوان الا تستنهضون مضمرات الاحزان فتجرونها في ميادين الامتحان الا تمتطون كواهل عوامل الاشواق وتحثونها في ميادين السباق فتحوزون قصب السبق التي انتم اولى بها واحق اما علمتم ان المقصر عن هذه الغاية بنفسه قصر والمتأخر عن بلوغ النهاية خطر حروف من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ولئن سحت من جفوني الدموع فها عن نزاع بين الطلوع ولئن جزعت من هذا المصاب فلعظم ما في قلبي من الوجد والاكتئاب ولله در من قال من الرجال

لاي مصائب في الناس [illegible] ... وتقضي نفوس او تفتّت كبود
لاعظم من هذا المصاب وحسبه ... عظيم على اهل السماء شديد
مصائب في قلب كل مصيبة ... سهام بحبات القلوب تبدد
وللهم همّ والرزايا رزية ... وللحزن حزن زايد ويزيد

روى في بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رأيت النبي يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الف منافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين الف من الكافرين وسبعين الف المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام رأسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروي ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي صلى الله عليه وآله فاستأذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه [illegible] محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم [illegible] فنزل الملك الى الارض وانا مسرور برؤية [illegible] محمد فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع واني لاستحي منه [illegible] فلتني

لم انزل الى الارض قال فنودى الملك من فوق رأسه ان افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله ونشر اجنحته
بين يديه وقال يا رسول الله اعلم انى استأذنت ربى فى النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربى كان
حطم اجنحتى ولم آتك بهذا الخبر لكن لابد من انفاذ امر ربى عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد
زاده الله لعنا فى الدنيا وعذابا فى الآخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله فى الدنيا من بعده الا قليلا
ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا فى النار فبكى النبى ص بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح
امة بقتل ولدى وفرخ ابنتى فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم فى دار الدنيا ولهم فى الآخرة
عذاب اليم وعن كعب الاحبار حين اسلم فى ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التى تظهر
فى آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التى تظهر فى العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها
مصيبة لا تنسى الى ابد الآبدين مصيبة الحسين ع وهى الفساد الذى ذكره الله تعالى فى كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد
فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس انما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم وختم بقتل الحسين ع اولا تعلمون انه يفتح يوم قتله
ابواب السموات ويؤذن السماء بالبكاء فتبكى دما فاذا رأيتم الحمرة فى السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكى حسينا
فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكى دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين ع فقال ويحكم ان قتل
الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين ص انه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده
رسول الله ص وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلا فوالذى نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة
فى السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى آخر الدهر وان البقعة التى يدفن فيها خير البقاع وما من نبى الا ويأتى
اليها ويزورها ويبكى على مصابه ولكربلا فى كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل
اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمى فى السماء حسينا المذبوح وفى الارض اباعبدالله
المقتول وفى البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة
على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين
يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم
تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين ع وان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى آخره الا وقد
فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى آدم ع فى عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه
الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال آدم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء
الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا آدم انهم اختلفوا فاختلف قلوبهم وسيظهرون الفساد فى الارض كفساد قابيل
حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبى محمد المصطفى ثم مثل لآدم ع مقتل الحسين ومصرعه ووثوب امته

حديث كعب الاحبار

عليه

عليه فنظر اليهم فرأهم مسوّدة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة

ولله درّ بعض من قال من رثاها

اذا ابصرتك العين من بعد غاية ... وعارض فيك الشك اثبتك القلب

ولو ان قوما يمموك لقادهم ... نسيمك حتّى يستدل بك الركب

وروى عن ريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عَ في اوّل يوم من المحرّم فقال لي يا ابن شبيب صايم انت فقلت لا فقال انّ هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريّا ربّه عزّ وجل فقال ربّ هب لى من لدنك ذرّيّة طيبة انّك سميع الدّعاء فاستجاب الله تعالى له وامر الملائكة فنادت زكريّا وهو قايم يصلّى في المحراب انّ الله يبشّرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثمّ دعى الله تعالى استجاب الله له كما استجاب لزكريّا يا ابن شبيب انّ المحرّم هو الشهر الذى كان اهل الجاهليّة يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها لقد قتلوا في هذا الشهر ذرّيّته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشئ فابك للحسين بن علىّ بن ابيطالب عَ فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السّماء والارض لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القايم عَ فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عَ يا ابن شبيب لقد حدّثنى ابى عن ابيه عن جدّه عَ انه لما قتل جدّى الحسين عَ امطرت السّماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا يا ابن شبيب ان سرّك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين عَ يا ابن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف المبنية في الجنّة مع النبىّ صَ فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عَ فقل متى ما ذكرته يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرّك ان تكون معنا في الدّرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو انّ رجلا احبّ حجرا لحشره الله معه يوم القيمة فيا ايّها الابرار لا تبخلوا بالدموع الغزار على عترة النبىّ المختار الا تحبّون ان يغفر الله لكم ويجزل ثوابكم اليس هم شفعاءكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدى ربّ العباد اليس بهم تحطّ الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فسارعوا رحمكم الله الى النوح والبكاء عليهم فانّ ذلك من اعظم القرب الى الله واليهم فيا عجباه ممّن يطيل النوح على الدّيار ويندب الربوع المقفرة والاثار ولا يبكى مصائب سادة الاطهار اولا دعلى الكرار ولكنّها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث رثته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للنبلى ره

لا تذكرنّى الفتى لهم ولا ... بيتا لو كانت لا زمت بينهم

وبئس من عدهم حلف الاسى ... وليت ناعق يوم البين لا نعقا

قد كنتما من قبل ان تفارقنى ... كم هدركنى فكم اوهى قوى جلدى

ولا ارى شملنا الملتام مفترقا ... وكم دم بمواضى جوره هرقا

لاتطلبوا ابدا مني البقاء فهل … يرجى مع البين من اهل الغرام بقا
يحق لي ان بكت عيني دما لهم … وان غدوت بنار الحزن محترقا

يا من لا لعبت يد الشتات به … لعب النحول بجسمي اذ به علقا
مالي على بعلك الباكي غدوت به … وظلت اسال عن اهليه ما نطقا

ابكي عليه ولو ان البكاء على … سوى بني احمد المختار ما خلقا
تحكمت فيهم الاعداء ويلهم … ومن نجيع الدماء اسقوهم علقا

تداركته منهم الاعداء ثارهم … يوم الطفوف وداروا حولهم حلقا
ذادوهم عن ورد الماء ويلهم … ومن نجيعهم اسقوهم العلقا

تالله كم قصموا ظهر الحيدرة … وكم بروا للرسول المصطفى عنقا
والله ما قابلوا بالطف يومهم … الا بما يوم بدر فيهم سبقا

وقد روى احمد بيتا صادقا لهم … زيد بن ارقم اذ كان امرء حذقا
اذ قال كنت مقيما في دمشق وقد … جاءت سبايا حسين تذرف الاماقا

حتى اذا احضر وهن الطغاة الى … يزيد اذ زاده من كفره حنقا
حتى اذا ابرزت للسبي جارية … كانها البدر من حسن اذا اتسقا

فقال من هذه قالوا سكينة بنت … الحادي الذي عن حكمنا ابقا
فقال كيف ابتي الله مكنني … ربا بكم اذ لنا ناصر ثم من العتقا

احمد تاتي من ابن النبي ومن … غدا من اسلافنا من جدكم سبقا
هنالك قالت مه اني تكلك يا … اردى الانام ويا من ليس فيه تقا

اسمع منا ما رأيت عينا بارحة … يزيد تطلب هما عندها طفقا
فقال قصي لنا رؤياك بتدرة … تقص الدمع منها يسبق النطقا

فبينما انا اذ صليت نافلتي … اتى على خالق الليل قد غسقا
اذ الحسين ابي قد جاء ملتثما … فرحي قد مد لي كفيه معتنقا

وعاينت مقلتي من بعد ذاك الى … قصر من النور هو ابيضا يققا
عال اشرافه الياقوت حمرتها … للناظرين الى بهاه دهش الاماقا

فبينما انا نحو القصر ناظرة … اذ شرع الباب من بعد ما غلقا
وعاينت مقلتي خمسا وقد برزوا … من المشايخ في ترتيبهم نسقا

ومن بين ايديهم شخص فقلت له … والقلب مني لما عاينت قد خفقا
لمن ترى يا فتى ذا القصر قال لمو … لاك الحسين ولولاه لما خلقا

وهذه الخمسة الاشياخ آدم ثم … الطهر نوح الذي في حكم سبقا
وذا الخليل وهذا ذاك الكليم وذا … عيسى النبي الذي يبري بغيره رقا

وعاينت مقلتي شخصا لطلعته … نور علا الشمس لما يبلغ الافقا
وكفه قابض من فوق لمته … بالك بعبرة قد صار مختنقا

وقد قطعت زفرات الحزن مهجته … والقلب منه لما قد ناله خفقا
فقلت من ذا فقالوا يا سكينة ذا … النبي جدك يبكي من به علقا

فقمت اسعى اليه ثم قلت له … يا جد لم يبق منا من به وثقا
يا جدنا الوتر بالطف قد قتلت … رجالنا وابنك السبط الشهيد لقا

يا جدنا الوتر انا نستغيث فلا … نغاث قد قطعوا من دوننا الطرقا
يا جدنا الوتر انا اذ بحثت على … الاقتاب تطلب من اعدائنا الرفقا

فعندها ظني جدي وقبلني … وخر من عظم ما هد منه صعقا
ومذ بكى في صفيف القوم اذ خلني … في القصر وهو بطيب المسك قد عبقا

وفيه خمس نساء لو برزن الى … الشمس الظهيرة حلنا نورها شفقا
وبين تلك النساء الخمس باكية … قد اكثرت دونهن النوح والحرقا

اثوابها من سواد قد صبغن وفي … ازيانها الدمع في الاردان قد خرقا
وشعرها فوق كتفيها تنشره … على الحسين ومنها الجيب قد مزقا

فقلت اخبرني يا ذا الوصيف فمن … هذي النساء فقل لي لا لقيت شقا
فقال هاتيك يا سكينة و … الاخرى خديجة انثى العالمين تقا

وهذه مريم ايضا وسارتها … معها جرت قد ملكن الخلق والخلقا
وذي القميص الذي قد ضمخته دما … بنت النبي الذي فوق البراق رقا

فقمت اسعى اليها ثم قلت لها … اخبرك ان ابي بالبيض قد مزقا
يا جدنا الوتر عينك ابنك … بين الراس منه وبين الجسم قد فرقا

يا جدنا لو رأيتنا وليس لنا ... عن اعين الناس من فوق المطي وقا
واقبلت وهي تشكي تستغيث على ... قتل الحسين وتذري الدمع مندفقا
والموت لهفي عليك ليتو يا ولدي ... لاهجرن سهادي فيك والارقا
هنالك قامت وضمتني براحتها ... لصدرها فسكبت الدمع مندفقا
وتستغيث وتدعو يا سكينة من ... اضحى يغسل ابني من به رفقا
ويلاه ويلاه من عني الحنوط له ... ومن ترى سار حول النعش وانطلقا
ومن ترى يكفل الايتام ويحك بعد ... ابني الحسين ومن في حبنا صدقا
متى ارى القائم المهدي يقدم جيش ... الله والبيرق المنصور قد خفقا
يا ال طه لقد نال الامان بكم ... في البعث كل ولي مؤمن صدقا
فها لكوها من النيلي رائقة ... تحكي الجمارق لفظا ومتسقا
من شاعر في مجال الشعر خاطره ... الى طريق العلا والمجد قد سبقا
وازرت ما قال نصر في قصيدته ... طيف الخنساء من بعد الكرى طرقا

فعندها صرخت في الحال فاطمة ... حتى لقد خلت ان القصر قد طبقا
والهفتاه لهجر فيك يا ولدي ... واحسرتا يا قليل الصحب والرفقا
وظل من حولها النسوان في ثكل ... يندبن للسبط لا الهوا ولا ملقا
واقبلت وهي تذري الدمع تسألنا ... عن الحسين وعن طائع به طرقا
ويلاه ويلاه من اضحى يكفنه ... ومن راى وجهه والنحر والحدقا
ويلاه ويلاه من صلى عليه ومن ... ايضا ترى للثرى في لحده طبقا
وكيف خلف زين العابدين ومن ... اوصى اليه من الاصحاب والرفقا
هنالك اظهر عن ما الوارد به ... خرق السموات من دون الورى خرقا
احبت عداي فيكم اذ تحبتكم ... واننى اهجر الاهلين والرفقا
ازاتلالايح يوما محاسنها ... ازرت على كل من بالشعر قد نطقا
بها سموت على من كل مقتدما ... حتى الفريق فريق الحي فافترقا
بعد الصلوة على المختار سيدنا ... خير الورى شرفا ما مثله خلقا

المجلس الرابع

المجلس الرابع

في اليوم الثاني من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة

الباب الاول

ايها المؤمنون الم تسمعوا بمصائب آل الرسول واولاد الزهراء البتول ام سمعتم وانتم غافلون باهراق الدموع متباخلون ليس هذا من فعل المحبين ولا من دأب المريدين وكيف لا يحزن لرزيتهم وهم امناء الرحمن ومن شهد بفضلهم القران وبكى عليهم كل مخلوق كان والمخدومون بالملائكة الكرام والمباهي بفضلهم النبي عليه السلام تركهم الاعداء بين مقتول بالسم وشهيد مضرج بالدم وفقيد لا يعرف قبره والى شتى الامه وبين راس على سنان وبدن بلا رأس بين الابدان وبين شيبه بالدماء مخضوبة وبنت لرسول الله مسلوبة وحرمة للرسول مهتوكة وطريدة بالعلي منهوكة فيا شوها الطوايف الادعياء وقبحا لاولئك الاشقياء كيف تردونهم ينظر اليهم النبي او يسقيهم من الحوض الوصي وكيف بهم اذا اتت بنت سيد الثقلين مصبوغة ثيابها بدما الحسين وتعلقت بقائمة العرش وهي تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فهنالك حقت عليهم كلمة العذاب ولهم عذاب شديد غير مبيد ولله در بعض ذوي العقول حيث يقول

بنفسي طريحا نازحا عن دياره
تريب المحيا عاري الجسم مجدلا ... بنفسي نساء السبط يبكين حوله ... ظما يا حيارى حاسرات وثكلا ... بنفسي علي بن الحسين مقيدا
بقيد ثقيل بالحديد مكبلا ... تناديه بالنحو العظيم سكينة ... ايا ابتا ماذا دهانا واثكلا ... وزينب تدعو جدها يا محمد
ايا جدنا يا صفوة الله ذي العلا ... ايا جدنا يعزز عليك بان ترى ... حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا ... وساقوا السبايا حاسرات اذلة
وقادوا علي بن الحسين مغللا ... يساق وراس الطاهرين وخلفوا ... حسينا بارض الطف شلوا مجدلا ... تجر عليه العاصفات ذيولها

ويبكي عليه الوحش والطير في الفلا | الا لعن الرحمن آل امية | وعجلهم ثم الدلام ونعثلا | واشياعهم اومن رضي بفعالهم
واتباعهم اومن لهم كان قد تلا | عليكم سلام الله ما ذرّ شارق | وما ان حدى الحاديان وركب محملا

روى شرجيل بن ابي عون انه قال لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمّد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي ص وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك يقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن ابنتك الطاهرة يقتلوه بارض كربلاء وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء وقال له يا محمّد احفظ هذه التربة عندك حتى تريها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السماء بها فلم يبق ملك في السماء الا وشمّ تربة الحسين ع وتبرك بها قال ولما اخذ النبي ص تربة الحسين ع جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه في نار الجحيم اللهمّ لا تبارك في قاتله واصله حرّ نار جهنّم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين الى زوجته ام سلمة واخبرها بقتل الحسين ع بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهدي بها بعد وفاتي فاذا رايتها وقد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله اثنى عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين يدي رسول الله وهم يقولون يا محمّد انه سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل قال ولم يبق ملك في السماء الا ونزل على رسول الله يعزيه بولده الحسين ويخبره بما يعطى من الاجر والزلفى والثواب يوم القيمة ويخبره بما يعطى من الاجر زايره والباكي عليه والنبي مع ذلك يبكي ويقول اللهمّ اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امّله في الدنيا واصله حرّ نارك في الاخرة وقد درّ من قال

ازالوهم بالقهر عن ارث جدهم | عنادا وما شاؤا احلوا وحرّموا | وقادوا علينا في حمايل سيفه | وعمار دقوا طلعه وتهجموا
على بنت بنت المصطفى وامامهم | ينادي الا في بيتها النار فاضرم | فوالله ما ارادي الحسين ورهطه | وصيرهم فيئا يحاز ويقسم
شوجيرتهم الدلام ونعثل | لانهم في كل ظلم تقدموا | وتلك التي جاءت تقود عساكرا | على جمل يحدو بها المتزم
ابوها يولي الدبر في كل موقف | وابنته عند اللقا تتقدم | الا لعن الله المهيمن جبترا | وابنته تعدا دما الله يعلم

روى في بعض الاخبار عن ثقاة الاخيار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه براس الحسين ع فلما راى النصراني راس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد انّي دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي ص وقد اردت ان اتيه بهدية فسالت من اصحابه اي شيء احبّ اليه من الهدايا فقال الطيب احبّ اليه من كل شيء وانّ له رغبة فيه قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه

حسين نصراني ١٢

نوراساطعا وزادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ماهذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى حيث قال اني مبشر لكم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الآخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الآخر فقال لهما النبي يا حبيبي يا مهجتي ان التصاريع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه قام النبي ايضا معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة فسالته كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان رضي الله عنه ان النبي لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك فتفكرت فاطمة عليها السلام بان جدهما واباهما ما اراد كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها

نصفين بالسوية ليأخذ كلّ منهما نصفا لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل ع كطرفة عين وقدّ اللؤلوة نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف انّ رسول الله ص لم يدخل على احدهما المرجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين ع وفاطمة ع وكذلك ربّ العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلوة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك يا يزيد ثم انّ النصراني نهض الى رأس الحسين ع واحتضنه وجعل يقبّله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدّك محمّد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امّك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين فيا اخواني اديموا رحمكم الله الحزن الطويل وواظبوا على الندب والعويل فعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للخليعي ره**

لم اُبك ربعا دارس العرصات ❊ اصبحت معارفه من النكرات
درست معاهده وغيّرها البلى ❊ وناءت بساكنها يد الغربات
عفت الوقوف على الديار بجيبني ❊ منها الصدى بترددا الكلمات
لكن بكيت على حريم محمّد ❊ يشهرن فوق غوارب البدنات
وتذكري رفع الكريم اعادلي ❊ حزنا كيوم مصارع السادات
بابي بنيات البتول نوادبا ❊ من عظم احزان وطول شتات
لما قفلن الى الشام قريحة ❊ اجفانهن سواكب العبرات
والرأس منتصب وزينب عنده ❊ ودموعها تجري على الوجنات
تشكو اليه وجهه متوقد ❊ كالبدر يجلو حندس الظلمات
وتصيح واحزني وتدعو يا اخي ❊ وخليفتي لعظائم النكبات
لهفي عليك وانت ثاو بالعرى ❊ ملقى على الرمضاء في الفلوات
لهفي عليك وانت صادٍ تشتكي ❊ حرّ الظما وتلهب الزفرات
لهفي على ما نيل منك بكربلا ❊ من قتل ابناء وسبي بنات
لهفي لهن مسلّبات حسّرا ❊ بفواضل الاردان مختمرات
لهفي لما اودعت قلب محمّد ❊ وفؤاد فاطمة من الحسرات
يا واحدي لو كنت شاهد ما جرى ❊ من ذلنا وتعزز الشمّات
صبّت على مصائب لا تنقضي ❊ من فقد احباب وقتل حماة
وتعج والايتام سكرى حولها ❊ قرحى الجفون خوافت الاصوات
والرأس مولاي الحسين ترنّم ❊ في الليل يتلو محكم الايات
والسيد السجاد يدعوها الا ❊ اصطبري فات كلما هو آت
وكفى الدموع وراقبي ربّ العلا ❊ فعليك منه افضل الصلوات
وتيقني انّ الشهيد مخلّد ❊ لا تحسبيه بعدّ في الاموات
واستبشري يا عمتي فلك الهنا ❊ بقيام دولة اخذ الثارات
والقايم المهدي والمولى الذي ❊ يستاصل الاعداء بالنقمات
يا سادتي يا من بنور هديهم ❊ وسناهم يجلى دجى الظلمات
بولاكم يا خير من وطأ الثرى ❊ نيل المنى وتقبّل الطاعات
وكذا البراءة من اعاديكم بها ❊ يعفو الاله غدا من الزلات
والبيتكم ونصبت حرب عدائكم ❊ فرفعتم فوق العلى درجات
وتناوشني حاسد ومعاند ❊ وتظاهروا بالحقد والاحنات
يا ربّ فاشهد انني متبرئ ❊ منهم وممن خان عقد ولات
من معشر جحدوا النبي حقوقه ❊ وتحاملوا ظلما على مولاتي
نال الخليعي الامان بحبّكم ❊ ونجى من النيران اي نجات
لا تحسبن لشعراء ان قد ادركوا ❊ تحديد فضلكم بكنه صفات
لكنهم نظروا الكتاب فضمّنوا ❊ من مدحكم ما جاء في الايات

ليبدلن الله خوف وليكم	امنا ويجزيه على الحسنات	ويمكن الدين الذي لكم ارتضى	جهرا على رغم الزنيم العات

الباب الثاني

اعلموا تقبل الله اعمالكم واحسن لديه مالكم ان الله تعالى لا يقبل الاعذار في ترك الماتم على الال الاطهار لانه نعم جرت عادته بتكليف العباد بعد الهامهم الرشاد ليفيض عليهم من الخيرات فيصلون الى الكمالات ولا شئ لعمري ادعى لحصول الثواب العظيم وازالة العذاب الاليم من اظهار شعائر الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان من اهل الغدر والخذلان فكم من دم مسفوح وطفل مذبوح وقلب مقروح ومرمل بالدماء ومسلوب للرداء ومنبوذ بالعرى ومذبوح من القفا وقرة عين المصطفى وثمرة فواد الزهراء بنت خاتم الانبياء فيالله ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول فنوحوا ايها الاخوان وضجوا بالعويل وعجوا بالبكاء على هذا الرزء الجليل ولله در من قال من الرجال

بنفسي روسا معليات على القنا ... الى الشام تهدى بارقات الاسنة
بنفسي عيونا غايرات شواهرا ... الى الماء منها نظرة بعد نظرة
تفيض دموعا بالدماء مشوبة ... كقطر العوادي من مدامع ثرت
ربيع اليتامى والارامل فابكها ... مدارس للقران في كل سحرة
ينادون يا جداه اية محنة ... تراها علينا من امية مرت
كاني بينت المصطفى قد تعلقت ... يداها بساق العرش والدمع اذرت
تقول لها عداه اقض بيني وبين من ... تعدى على ابني بعد قهر وحسرة
هم اول العادين ظلما على الورى ... ومن سار فيهم بالاذى والمضرة

بنفسي خدودا في التراب تعفرت ... بنفسي جسوما بالعراء تعرت
بنفسي شفاها ذابلات من الظما ... ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسي من ال النبي خرائدا ... حواسر لم تغدف عليهم بسترة
على خير قتلى من كهول وفتية ... مصاليت انجاد اذا الخيل كرت
واعلام دين المصطفى وولاته ... واصحاب قربان وحج وعمرة
صنعاين بدت بعد ستين ظهرت ... وكانت اجنت في الحشا واسترت
وفي حجرها ثوب الحسين مضمخا ... وعنها جميع العالمين بحسرة
لجالوا عليه بالصوارم والقنا ... واسقوه كاس الموت طعم المرة
مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم ... سوى لعنة باءوا بها مستمرة

روى عن السيد السعيد عبد الحميد يرفعه الى مشايخه عن منذر الثوري عن ابيه عن من اخبره قال قال حسين ع انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابنا وروى ايضا عبد الحميد يرفعه الى مشايخه الى جابر الجعفي يرويه عن ابي عبد الله ثم قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين ع قال قلت يوم وبعض اخر فقال لي اتزوره قال قلت نعم قال الا لا افرحك الا ابشرك بثوابه قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم ليتهيأ الزيارة فتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله عز وجل به اربعين الف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوفى قبر الحسين ع ثواب كل قدم يرفعه كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستلمه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم انهض الى صلاتك فان الله تعالى يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من صلواتك ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انت قمت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مقالته لافنيت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك

ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستانف العمل قال فان مات من عامه او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله تعالى
قال ويقوم معه الملائكة يسبحون ويصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملائكة ربنا عبدك وافى قبر ابنك وقد وافى منزله فاين نذهب
فياتيهم النداء من قبل السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا وهللوا واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم وفاته فاذا توفي ذلك العبد
شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وتوفي فاين نذهب فياتيهم النداء يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا
وقدسوا وهللوا واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمة فيا طوبى لمن احبهم والاهم ويا خيبة من ابغضهم وعاداهم

عدوي عن محبتكم فادي
فلا والله لا اسلو هواكم
ومولي تحت ارجلكم صلاحي
هواكم قبلة تهوي اليها
قلوب الناس من كل النواحي
ولا اصبو الى قول اللواحي

فلعمري لو تقاعست اجزائي وتزايدت تاشجاني واجريت عوض الدموع دما وجعلت عمري كله ماتما
وبقيت من شدة الجزع والاكتئاب كالخلال المروف بعض ما يجب علي من حق الال روى عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم
من زار الحسين ع وهو مغموم اذهب الله غمه ومن زاره وهو فقير اذهب الله الفقر عنه ومن كانت به عاهة ندعو الله ان يذهبها ثم يجيبه
دعوته وفرج همه وغمه فلا تدع زيارته فكانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات ومحي عنك عشر سيئات وكتب
لك ثواب شهيد في سبيل الله اهريق دمه فاياك ان تفوتك زيارته واما في الاخرة فبولايتهم يحصل الفوز
بالنعيم الدايم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص من العذاب الاليم وعن الامام ابي عبد الله قال قال الحسين ع من
زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته

يا عترة الهادي النبي ومن هم
عزي وكنزي والرجا والمفزع
واليتكم وبرئت من اعدائكم
فانا بغير ولاكم لا اقنع
صلى الاله عليكم ما حييت
فكروا وقضت العيون الهجع

روى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما بين قبر الحسين ع الى السماء
مختلف الملائكة وعن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج واعرف عند قبر الحسين قال احسنت
يا بشير ايما مومن اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات
متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال
يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفه فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها
ولا اعلمه الا وقال عمرة وعن ابي جعفر الباقر ع انه قال خلق الله تعالى كربلاء قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين
الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلاء مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان
يكون الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في
الجنة وهي اعلاء واربع مساكن الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية
فجعلت اول روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولو العزم
من الرسل وانها لتزهو بين رياض الجنة كما يزهو الكوكب الدري لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة جميعا

وهي تنادي انا الارض المقدسة والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة اباعبد الله الحسين وفي بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد بنى بيت الله على ظهري ويأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله تعالى اليها يا ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضلتي به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة التي اغمست في البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلا والا سخت بك واهويت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما للحسين ع واجلالا له

شعر

مالي ذا وضع الجنب اوسيلة | انجو بها من حر نار الموعد
لاعترافي بالذنوب انني | متمسك بولاء آل محمد

روى في بعض الاخبار ان رجلا جاء الى الصادق ع وشكا اليه من علة رد ته فقال له الصادق ع يا هذا استعمل تربة جدي الحسين ع فان الله تعالى جعل الشفا فيها من جميع الامراض واما نا من جميع الخوف واذا اراد احد ان يستعملها للشفاء فليأخذ من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها على وجهه وعينيه ثم يمرها على جميع بدنه ويقول اللهم بحق هذه التربة وبحق من خلقها وبحق جده وابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل خوف وحزن مما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرى باذن الله تعالى قال الرجل فوالله اني فعلت ذلك فشفيت من علتي في وقتي وساعتي من بركات سيدي وابن سيدي ابي عبد الله الحسين عليه السلام وعن اسحق بن اسمعيل انه قال سمعت من الصادق ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت يا مولاي فصفه لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الان خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رأسه ومن ناحية رجليه كذلك وعن يمينه كذلك وعن شماله واعلم ان ذلك روضة من رياض الجنة ومنه معراج الملائكة تعرج فيه الى السماء باعمال زواره وليس ملك في السموات ولا في الارض الا وهم يسألون الله عز وجل في زيارة قبر الحسين ففوج منهم ينزل وفوج يعرج الى يوم القيمة

شعر

اجوهر تام الوجود به | الناس بعدك كلهم عرض | اسهرت عينا انت قرتها | ولها عليك وليس تغتمض
اتهت قلبا انت منيته | القصو بحر فيك يعترض

روى ان الصادق ع اصابه مرض فامر مولى له ان يستأجر له اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين ع فخرج المولى فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما امر به الصادق فقال الرجل انا امضي لكن الحسين امام مفترض الطاعة والصادق امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع المولاه وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق صدق الرجل في مقالته لكن لله بقاعا يستجاب فيه الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع وان الله عز وجل عوض الحسين ع من قتله بثلثة اشياء اجابة الدعاء تحت قبته والشفاء

تربته والائمة من ذريته	**شعر**	یا بقعة مات بها سيد	ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندا	والعلم والحلم مع السودد		

روی فی بعض الاخبار ان رجلا صالحا قال رفعت الی امرأة غزلا ابیض فقالت لی ادفع هذا الغزل الی سدنة مکة لیخاط بها کسوة الکعبة فکرهت ان ادفعه الی الحجبة فقال ع اشتر به عسلا و زعفرانا وخذ قلیلا من طین قبر الحسین ع واعجنه بماء السماء واجعل فیه العسل والزعفران وفرقه علی اولیائنا المؤمنین لیداووا به مرضاهم ففعلت ما امرنی مولای فکل مریض اخذ منه شفی باذن الله تعالی فیا اخوانی ما اطیب نشر فضائلهم الفاضلة وما اعذب ذکر مدائحهم الکاملة تقدست انفس منعت علیهم من الهجوع وطهرت اعین اسبلت علیهم شآبیب الدموع وظفر بالنصیب الوافر من الاجر وحصل الشرف الظاهر من مال عن من عاداهم ما ضرهم ما تجرعوه من الالام لم تکن لحظة واحدة فیحلون دار السلام جوار الملک العلام فیا عینی سحی دموعی ویا جفونی وافقی و اطیعی فعلی الاطائب من اهل البیت فلیبک الباکون و ایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض مادحیهم حیث عزته الاحزان فنظم وقال فیهم القصیدة للشیخ محمد السمین

بان صبری وبان خافی شجونی	واستهلت بالدمع منی جفونی	واستهلت لما استهلت بدمع	حین جادت بر شؤن شؤنی
وقلت مقلتی الرقاد ارتقابا	بالسهی والسها دالف عیونی	واستترت مسرت التی لما	بان نوحی من سرها المکنون
عتبدت مصونة الحزن من قلبی	المعنی المتیم المحزون	ثم قالت للطرف این ما کان	مصانا من معلن المسجون
واستمد الدما ان نفد الدمع	فبالدمع انت غیر ضنین	واند السبط فی الطفوف فریدا	قد تخلا من مسعد و معین
یتمنی لکی یبل غلیلا	وشربه من مباح ماء معین	فسقاه العدو کأسا دهاقا	من کؤس الردی وماء المنون
لهف قلبی علیه وهو قؤول	یهتدی فی قوله و سکون	ویحکم لا تهونوا بحسین	فتذوقوا قواطع العذاب المهین
لا تقولوا یوم القیمة انا	ما علمنا وانکم تجهلونی	تعرفونی باننی خیر خلق الله	قدما وانفا تنکرونی
تنکرونی فلم بغیر احترام	تقتلونی وانتم تعرفونی	ان جدی النبی اشرف خلق الله	ذو الفضل والفخار المبین
وابی المرتضی الوصی علی	وهو رب الامکان والتمکین	والبتول الزهراء بنت رسول الله	امی لاجلها راقبونی
فاجابوه قد علمنا یقینا	ان هذا الکلام حق الیقین	غیر انا نروم منک مراما	فاعطناه بالطوع یا ابن الامین
قل رضینا یزید مولا ولیا	والیا حاکما بحق مبین	فمتی قلت انت فی عترة الله	وحرفتن باسنا بیقین
عندها الخشو الجواب اجتراء	آب عنهم بصفقة المغبون	ثم نادی اهل الخیام و دمع العین	جاریة برقة و بلین
ام کلثوم یا سکینة یا زینب	یا بنت فاطمة جاوبینی	انت فی عترتی و فی اهل بیتی	وعیالی و صبیتی تخلفینی
ثم قومی الی زائرات وداعا	ودعینی من قبل ان تفقدینی	ان هذا الاوان ان انتقالی	وارتحالی وحان یا اخت حینی
اخت یا بنی علی بعد ولی	وامام هاد لدنیا و دین	اخت صبرا صبرا فلیس یضیع	الله اجر الصبور والمستکین

لا تشقي جيبا علي وابكي ‌ كل حين بفيض دمع هتون
واذا ما مررت بالجسد الملقي ‌ على الارض شاحبا فاندبيني
واذا ما تلوت نافلة الذكر ‌ وصليت ايما فاذكريني
والعني ما شربت ماء فرات ‌ من عن الماء ظاميا منعوني
فاجابته عز والله ما قلت ‌ علينا وليس ذلك يهون
لو قدرنا على الفداء فديناك ‌ بارواحنا وبالمخزون
وشربنا من قبل شربك كاسات ‌ المنايا من كف ساقي المنون
ثم لما راته ملقى على التراب ‌ تريب الخدين دامي الجبين
صرخت صرخة وقالت جداه ‌ العيش فقاهنيئة اوفقو
لا ودعه كي ابل غليلي ‌ بوداعي منه ولا تمنعوني
فهو روحي فاين عنه رواحي ‌ وهو قلبي فعنه لا تقلبوني
وهو شخصي فاين عنه شخوصي ‌ فاشخصوا ثم عنه لا تشخصوني
وهو عدلي فاين عنه عدولي ‌ فاعدلوا ثم عنه لا تعدلوني
فاجابوا صوت الشجي بسوط ‌ وبضرب يبدي خفي الانين
فاستغاثت بجدها وابيها ‌ واخيها الزكي الامام المبين
بدموع على الخد وتجاري ‌ من جفون قرحى قلب حزين
ثم قالت يا مؤلي يا مالي ‌ يا حصوني واين مني حصوني
آه يا كسرتي لفقد حماتي ‌ آه يا خذلتي لفقد معين
آه يا حسرتي ويا طول وجدي ‌ آه يا ذلتي ويا طول هوني
جد هذا القناع يسلب مني ‌ ثم بالسوط بعده تمنعوني
جد هذا صدر الحسين فقد ديس ‌ عنادا له بقب البطون
رضضوه بغير افراض غسل ‌ جامع للحنوط والتكفين
جد هذا الكريم فوق سنان ‌ وسنان يقله باليمين
جد هذي الرؤس فوق قناها ‌ وهي تهدى الى يزيد اللعين
جد هذي سكينة اسكنوها ‌ بعد دار الاعزاز في ارهون
والسبايا على المطايا عرايا ‌ مبديات لكل وجه مصون
سائرات بنا بغير وطاء ‌ في سهول من بيدها وحزون
واذا قلت للحداة رويدا ‌ ازعجوا العيس عامدا وازعجوني
واذا قلت استروني بثوب ‌ سلبوني ثوبي وما ستروني
واذا قلت احجبوني عن الناس ‌ تعدوا الكفر وما حجبوني
واذا ما شكوت ضرا بؤسا ‌ رجموني بغيا وما رحموني
والى الله مشتكانا وما نلقا ‌ فيه من الاذى والهون
يا ذوي البيت والمشاعر والاركان ‌ والحجر والصفا والحجون
يا ذوي الذاريات والطور ‌ والاعراف والنحل والنساء ونون
فاز من مكن اليدين من الود ‌ وفازت يداه بالتمكين
فاز بالصدق في الولاء كما ‌ فاز بصدق في الولا بحبل السهين
عبد قن اهدى اليكم نظاما ‌ فاق في نظمه نظام الثمين
فعليكم من ربكم صلوات ‌ وسلام في كل وقت وحين

الباب الثالث

تفكروا يا اخوان الدين فيما قدم عليه الانصار من اخوانكم المؤمنين لكنهم ظهر لهم السر المكنون فعلموا ما كان وما يكون ورضوا عن الرحمن فسمحوا في محبته بالارواح وغضبوا للملك الديان فجادوا في سبيله بالكفاح اساد غيل عزيز عرينها قليل قرينها جاهدوا في سبيل ذي الجلال وبذلوا نفوسهم في محاربة اهل الزيغ والضلال رموهم بالجياد حتى انطوين وضربوهم بالسيوف حتى انحنين وطعنوهم بالرماح حتى ارتوين اوليس هم القوم الذين اذا دعوا لم يقولوا اين اين ولم يخافوا الحين ولا سقطوا بين بين واين لكم مثل انصار مولاكم الحسين اين ولله در من قال فيهم من الرجال

هم القوم افيال امناجيد سادة ‌ مذاويد ابطال لها الحرب منزل

کماة حماة یرهب الموت بأسهم ... ولیس لهم عن حومة الضرب معدل
وحاروا وجادوا بالنفوس امامه ... وذلک من الجود العظیم المؤمل
وحاموا فحاموا دون سبط محمد ... الی ان تداعوا للمنایا وقتلوا
وقد نسجت ایدی الریاح من الثری ... لهم حللا من فوقهم تتجلل
وواسیتهم بالطعن والضرب والعنا ... فذلک المنی لو ان ذلک یحصل
فکم غادروا من غادر فی کریهة ... وکم عقلوا من کافر لیس یعقل
وسادوا فشادوا منزلا متطاولا ... دعائمه فوق السماکین اطول
فلهفی لهم صرعی امام امامهم ... ومن دمهم وجه الثری متبلل
فلو اننی شاهدته مشهد کربلا ... وسیفی بکفی کنت للنفس ابذل

روی من طریق الخصم عن انس بن مالک قال قرء رسول الله صلعم فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو والاصال رجال لاتلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله فقام الیه رجل فقال ای بیوت هذه یارسول الله فقال بیوت الانبیاء فقام الاول فقال یارسول الله هذا البیت منها یعنی بیت علی وفاطمة قال نعم من افاضلها ومن طریقهم ایضا فی الصحیحین قال لما نزل قوله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قالوا یا رسول الله ومن قرابتک التی وجبت علینا مودتهم فقال علی و فاطمة وابناهما ومن طریقهم ایضا مارواه الفقیه المغازلی الشافعی باسناده عن ابن عباس قال سئل النبی صلعم عن الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب علیه فقال سأله بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین الا تبت علی فتاب علیه شعر

آل طه یا من بهم یغفر الله ... ذنوبی وما جنته یمینی
انتم قبلتی وحجی وفرضی ... وصلاتی واصل نسکی ودینی
لا ابالی وان تعاظم ذنبی ... یوم بعثی لکن یقینی یقینی
انا منکم لکم بکم والیکم ... فرط وجدی وذا حنین انینی
واما فی یوم بعثی وامنی ... عند خوفی فی کل خطب وضینی
من تمسک بکم وام الیکم ... قد نجا والتجا بحصن حصین
کل عزی بین الانام وفخری ... یوم اخشی بانکم تقبلونی
فعلیکم من الاله صلوة ... کلما ناح طایر بالغصون

یا اخوانی من علق بحبهم سلم ومن التجأ الی کهف عزهم ربح وغنم ومن اقتفی اثرهم حصل علی سواء الطریق ومن تنکب عن سمتهم وقع فی المضیق بالتحقیق اذا احب الله عبدا القی حبهم علیه وان ابغض عبدا القی الشیطان بغضهم الیه فمحبتهم المقربة الی الملک العلام المؤدیة الی اعظم المرام لاتحصل بمجرد الکلام مالم تقترن باعتقاد یحصل به برد الایمان وتشب به علی مصابهم نیران الاحزان روی قتادة ان اروی بنت حارث بن عبد المطلب دخلت علی معویة بن ابی سفیان وقد قدم المدینة وهی عجوز کبیرة فلما راها معویة قال مرحبا بک یا خالة کیف کنت بعدی قالت کیف انت یا ابن اختی لقد کفرت النعمة واسأت لابن عمک الصحبة وتسمیت بغیر اسمک واخذت غیر حقک بلا بلاء کان منک ولا من ابائک فی دیننا ولا سابقة کانت لکم بل کفرتم بما جاء به محمد صلی الله علیه وآله فاتعس الله منکم الجدود واصعر منکم الخدود ورد الحق الی اهله فکانت کلمتنا هی العلیا ونبینا هو المنصور علی من ناواه فوثبت قریش علینا من بعده حسدا لنا وبغیا فکنا بحمد الله ونعمته اهل بیت فیکم بمنزلة بنی اسرائیل فی ال فرعون وکان سیدنا فیکم بعد نبینا صلعم بمنزلة هرون من موسی وغایتنا الجنة وغایتکم النار فقال لها عمرو بن العاص کفی

ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن النابغة تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كلا تاهم فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل جزار قريش الأمهم مكرا وانتنهم خبرا فالومك بغضنا قال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت بشير مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسال عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت والله ماجراهؤلاء غيرك وان امك القائلة في قتل حمزة

نحن جزيناكم بيوم بدر … والحرب بعد الحرب ذات السعر

الى اخر الابيات فاجابتها ابنة عمي

خزيت في بدر وغير بدر … يا بنت وقاع عظيم الكفر

الى اخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو قال والله ماجراها علي غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قلت ازوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي كذلك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر لك بها قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول

الا يا عين ويحك فاسعدينا … الا فابكي امير المؤمنينا … رزينا خير من ركب المطايا … وجال بها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها … ومن قرأ المثاني والمبينا … اذا استقبلت وجه ابي حسين … رايت البدر راق الناظرينا
الا فابلغ معوية بن حرب … فلا قرت عيون الشامتينا … افي الشهر الحرام فجعتمونا … بخير الخلق طرا اجمعينا
مضى بعد النبي فدته نفسي … ابو حسن وخير الصالحينا … كان الناس اذ فقدوا عليا … نعام جال في بلد سنينا
فلا والله لا انسى عليا … وحسن صلوته في الراكعينا … لقد علمت قريش حيث كانت … بانك خيرها حسبا ودينا
فلا يفرح معوية بن حرب … فان بقية الخلفاء فينا

قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت و افضل فانظروا يا اخوان الدين الى هؤلاء الكفرة الملاعين يعترفون بالحق ويرغبون عنه ويتطلعون اليه ويفرون منه استحوذ عليهم الشيطان فسلك بهم في ودية الهوان وقادتهم ازمة الباطل وارخت لهم العنان فباءوا بالخيبة والخسران واستحقوا عذاب النيران وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون روى عن بعض الصادقين انه قال دخلت الى جامع بني امية لاصلي صلوة الصبح واذا انا برجل من بني امية جاء ووقف يصلي قريبا مني فلما طأطأ راسه للسجود سقطت عمامته عن راسه فاذا راسه ووجهه كراس الخنزير وشعره كشعر الخنزير فلما نظرته طار عقلي وطاش

لبی ولم اعلم ما صلیت ولاما قلت فی صلاتی فلما فرغ من الصلوٰة تنفس الصعداء وقال لا حول ولا قوة الا باللہ ثم انہ قال یا اخی انی اخبرک بقصتی و اظهرک علی حالی ثم انہ کشف عن راسہ ونزع قمیصہ فاذا راسہ وجهہ کالخنزیر وبدنہ وشعرہ مثل جلد الخنزیر فتعجبت منہ وقلت لہ ما الذی اری بک من البلاء فقال علم انی کنت مؤذنا لبنی امیة وکنت کل یوم العن علی ابن ابیطالب الف مرة بین الاذان والاقامة واذا کان یوم الجمعة العنہ اربعین الف مرة فبینما انا نایم لیلة الجمعة رأیت فی منامی کان القیمة قد قامت ورایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وعلیا والحسن والحسین وماء الکوثر مترع وبید الحسنؑ ابریق من نور وبید الحسینؑ کاس من نور وهما یسقیان الناس کافة وانا فی عطش شدید فدنوت من الحسنؑ وقلت لہ اسقنی یا ابن رسول اللہ فقال لی ستشرب من حمیم جهنم فقال لہ النبی لم لا تسقیہ فقال یا جداہ کیف اسقیہ وهو یلعن ابی کل یوم الف مرة فالتفت الی النبیؐ وقال لی مالک یا لعین یا شقی اتلعن اخی وخلیفتی وابن عمی علی بن ابیطالب ثم بصق فی وجهی وقال غیر اللہ ما بک من نعمة فانتبهت من منامی مرعوبا واذا هو قد مسخ کما تری وصار عبرة لمن یسمع ویری وانا الحمد للہ قد تبت الی اللہ تعالی ممن کان منی وو الیت علی ابن ابی طالب وتبرأت من اعدائہ

شعر

ولولاهم ما کان نور ولا دجا ظلام ولا للخلق کان وجود
وحیث بکم هبت نسیم ونسمت هبوب وللعیدان ریح عود
ایا من هم فلک النجاة ومن هم هداة وغوث للانام وجود
علیکم سلام اللہ حیث ثناءکم حکی نشرہ ندا یضوع وعود
وازهر من زهر البروج زواهر وورد من زهر المروج ودود
فالویل الدائم لمن عاداهم والخیبة لمن ضل عن هدیهم وماواهم

روی انہ دخل ابو امامة الباهلی علی معویة فقربہ وادناہ ثم دعی بالطعام فجعل یطعم ابا امامة بیدہ ثم اوسع راسہ ولحیتہ طیبا بیدہ وامر لہ ببدرة من دنانیر فدفعها الیہ ثم قال یا ابا امامة اباللہ انا خیر ام علی بن ابی طالب فقال ابو امامة نعم ولا کذب ولو بغیر اللہ سالتنی لصدقت علی واللہ خیر منک واکرم واقدم اسلاما واقرب الی رسول اللہؐ قرابة واشد فی المشرکین نکایة واعظم عند الامة غناء اتدری من علی یا معویة علی ابن عم رسول اللہ وزوج ابنتہ سیدة نساء العالمین وابو الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وابن اخی حمزة سید الشهداء واخو جعفر ذی الجناحین فاین تقع انت من هذا یا معویة اظننت انی ساخیرک علی علی بالطافک وطعامک وعطائک فادخل الیک مؤمنا واخرج منک کافرا بئس ما سولت لک نفسک یا معویة ثم نهض وخرج من عندہ فاتبعہ بالمال فقال لا واللہ لا اقبل منک دینارا واحدا فهذہ هی المحبة الناصحة والمودة الوایقة الخالصة وعلی مثل اهل البیت فلیبک الباکون وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون او لا تکونون کبعض مادحیهم حیث عزبة الاحزان فنظم قال فیهم

القصیدة للشیخ الخلیعی

وما بال عینی لیس ترقی دموعها وقلبی بعضب السقم یذوی فینحل
الا ما لجفنی بالسهاد توکل ولم یشجنی فقد الانیس ومنزل
وقلبی لاعباء الهوی یتحمل وقوفی علی الربع الدریس سائل

ولا قلت للحادي ترفق هنيئة * والركب لما سار اين ترحل
ولم ارتقب طيف الخيال من الكرى * ولا انا ممن بالمنى يتعلل
ولكن شجتني عصبة علوية * تداعوا جميعا بالفنى ثم قتلوا
لهم طال حزني واسكنت طالعي * على جمرة في عشر عاشور تشعل
ولم انس مولاي الحسين وقد غدا * يودع اهليه ويوصي ويعجل
ينادي الا يا اهل بيت محمد * اصيخوا لما اوصيكم وتقبلوا
عليكم بتقوى الله لا تتغيروا * لعظم رزاياكم ولا تتبدلوا
ودوموا على اعمالكم وابتهالكم * وقوموا اذا جن الدجى وتنفلوا
وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا * لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا
وفاطمة الصغراء تقول لاختها * هلمي الى التوديع فالامر مهول
ارى الذي يوصي بنا اخوانه * وعيناه من حزن تفيض وتهمل
وتدعو الا يا سيدي بلغ العدى * بنا ما تمنوا في النفوس واملوا
فحنوا عليها باكيا وبضمها * ويدني اليه وجهها ويقبل
ومر الى حرب الطغاة ولم يزل * يفلق هامات العدى ويفلل
الى ان هوى فوق التراب مجدلا * قتيلا وراح المهر ينعى ويعول
فقمن النساء الفاطميات ولما * فابصرن منه ما يسوء ويذهل
وخرت عليه زينب مستغيثة * ومعجرها من نحره متبلل
وتشكو الى الزهراء فاطم حالها * وتندب مما نالها وتولول
يا ام قومي من ثرى القبر وانظري * حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل
ترى هل شهدت اليوم يا بنت احمد * وجيري مكسور وعزي مذلل
وهل انت يا ست النساء عليمة * بانا حيارى نستجير ونسأل
وهل لك علم من علي بانه * اسير عليل في القيود مغلل
علمتم وما علمتمونا بوزر يا * وحملتمونا اليوم ما ليس يحمل
فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة * لقد نزلت بالناس دهياء مغطل
ويا عثرة للدهر ليت مقالة * ويا صفقة مغبونها متزلزل
ايشهر الراس السماوي في القنى * ويهدى الى الرجس اللعين ويحمل
وتسبى بنيات الرسول حواسرا * ويسهرهن المارق المتنحل
ويعنف بالسجاد وهو ممرض * عليل باصفاد الحديد مثقل
وينظر منها تلك الوجوه التي لها * تدين البدور المشرقات وتخجل
وتلك الانوف الشامخات بعزها * تهتك ما بين الملا وتبذل
ولم يعجل الله العذاب لمعشر * اراقوا دماء المصطفى وتأولوا
لقد اورثتنا قتلة الطف قرحة * وحزنا على مر الزمان مطول
فلا الحزن ينسلي ولا الوجد نازح * ولا مدمعي يرقى ولا الجرح يدمل
الا يا بني المختار يا من بحبهم * الى الله فيما نابني اتوسل
نعاذ عبيد العبد الخليعي في غد * فقد فاز من اضحى عليكم يعول
وافلح من والاكم متبرءا * الى الله من قوم اضاعوا وبدلوا

المجلس الخامس في الليلة الثالثة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها الاخوان دعوا التشاغل عن الاهل والاوطان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين بموالاتهم استحققتم دخول الجنان لو انصف المحب الولهان لاضربت في جسمه نيران الاحزان ولو صدق في المحبة العشاق ما شحوا بالدمع المهراق و تجلوا السماح بالارواح يوم التلاق فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت نفس محبيهم عليهم ولو تفتتت كبد من شدة الاشجان لتفتتت اكباد مواليهم بالنسبة اليهم وهيهات هيهات لا وفاء للاحياء بعد الممات او ما بلغكم مقال الحسين ع وهو ينادي على رؤس الاشهاد وما الاقاه من اهل الزيغ والفساد حيث اظهروا له العناد واجابوه بخلاف ما طلب واراد اسرعوا فيه وفي بنيه وبني ابيه النبال فصرعوهم على الاكام والرمال فهم ملقون على غير فراش ولا مهاد

ولا وطأ ولا وساد تهب عليهم الصبا والدبور وتغدوا عليهم العقبان والنسور ولله در بعض محبيهم حيث قال فيهم

ليبك على الاسلام من كان باكيا ... فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداة حسين للرماح رمية ... وقد نهلت منه السيوف وعلت
وغودر في الصحراء لحما مبددا ... عليه عتاق الطير باتت وظلت
فما نصرته امة السوء اذ دعا ... لقد طاشت الاحلام منها وضلت
ولكن محوا انوارهم باكفهم ... فلا سلمت تلك الاكف وشلت
اذا قتله حر القتل امة جده ... هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن امة جده ... وان هي صامت للاله وصلت
كما فجعت بنت الرسول بنسلها ... وكانوا حماة الحرب حين استقلت

روى عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت دخل علي رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروى ان النبي ص كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم يا اهل بيتي كيف لي بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين ع يا جدي نموت موتا او نقتل قتلا قال يا بني بل تقتل ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم في الارض شرقا وغربا فقال الحسين ع ومن يقتلنا يا جدي فقال يقتلكم اشرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا احد من امتك فقال نعم طائفة من امتي يزورون قبوركم يبكون عليكم ويندبون وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم الى الموقف فاخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وشدايدها

عجبا لمصقول اصابك حده ... في الراس منك وقد علاه غبار
لم لا تقطعت السيوف باسرها ... حزنا عليك وطنت الاوتار

ويل لاولئك الكفرة اللئام اما علموا انه اشرف العقول والاحلام اليس هو ممن باهل الله به اهل نجران صغيرا وقرئ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فضمه مع ابيه وامه واخيه فوصف بالكمال وان لم يبلغ مبالغ الرجال روى عن الليث بن سعد قال ان النبي ص كان يصلي يوما في فئة من اصحابه وكان الحسين ع صغيرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبي ص قام الحسين ع وركب على ظهره فصار النبي ص يطيل الذكر في سجوده فاذا اراد النبي ص يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الحسين ع على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي ص من صلوته وكان رجل يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسين ع بجده رسول الله ص فقال اليهودي يا محمد انكم

لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال النبي لو انكم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال اليهودي ما احسن سجيتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله لما راى كرم اخلاقه مع جلالة قدره ومن طرقهم ان الحسين ع كان يركب على ظهر جده في بعض صلاته فيبلغ به التعظيم للحسين ع ان يطيل الذكر في سجوده الى ان ينزل الحسين ع عن ظهر جده باختياره فاذا فرغ النبي من صلاته ياخذه اليه ويجلسه على ركبتيه ويقبله ويرشف ثناياه ويضمه الى صدره فقال له بعض الانصار يا رسول الله ان لي بنا قد نشاوكبر ما قبلته قط فقال رسول الله ص ارايت كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرا ولم يوقر كبيرا فليس منا في شيء ثم

قال من لا يرحم لا يرحم شعر	يا امة قتلت حسينا عنوة	لم ترع حق الله فيه فتهتدي	قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا
وبكل ابيض صارم ومهند	ولطالما ناداهم بكلامه	جدي النبي خصيمكم في المشهد	جدي النبي وابي علي فاعلموا
والفخر فاطمة الزكية محتدي	يا قوم ان الماء يشربه الورى	ولقد ظمئت وقل منه تجلدي	قد شفني عطشي فلقني الذي
القاه من ثقل الحديد المؤيد	قالوا له هذا عليك محرم	حتى تبايع للغبي الاسود	فاتاه سهم من يد مشؤمة
من قوس ملعون خبيث المولد	يا عين جودي بالدموع وجودي	وابكي الحسين السيد ابن السيد	روى عن عبد الله بن عمر

الابيات لدعبل نسخه

قال رايت رسول الله ص يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين من عند امه وهو طفل صغير فوطأ الحسين ع على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي ص فنزل اليه وضمه الى صدره وسكنه من البكاء وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رايت كان فؤادي قد وهى مني لانه ص كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وعن ابي السعادات قال خرج النبي ص من بيت عايشة فمر على باب دار ابنته فاطمة الزهراء ع فسمع الحسين يبكي فقال لها يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ثم اخذه اليه ومسح الدموع عن عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله وسلامه عليه فكيف ولو راه ملقى على الرمضاء مذبوحا من القفا مرملا بالدماء يتلظى من الظماء والشمرجات على صدره وولغ السيف في نحره وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فانا لله وانا اليه راجعون ولقد صدق فيما قال لسان الحال

وما حيلة المضني وقد شط الفتى	وحال التنائي دون نيل مراده	هو الشوق لا دمع يفيض وكومه	اذا ضن وكاف الحيا بعهاده
وزفرة اشجان يكاد مرورها	يذيب الحصى من حره واتقاده	روى عن الامام جعفر الصادق ع قال مر امير المؤمنين ع	

بكربلا فبكى حتى غرورقت عيناه بالدموع وقال هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم هيهنا تراق دماءهم طوبى لك من تربة عليها تراق دم الاحبة مناخ ركاب ومنازل شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم فيا اخواني كيف لا يستحقون هذه الاوصاف من صاحب الاعراف وقد وقوا ولده بانفسهم من مصارع نهوات و عرضوا ارواحهم دونه للحدثان فوا حسرتاه على تلك الجسوم مرملة بالدماء وبالهفاه على تلك الافواه اليابسة من الظماء حسدوهم على الكمال وجل وعلا مجدهم ان ينال فاحذوا تحصيل الفرص فما امكنتهم جرعوهم

الغصص فخالفوا في معالم الملك الجليل فضلوا عن الاهتداء الى سواء السبيل فالويل لمن شفعاؤه يوم القيمة خصماؤه ومن خصماؤه يوم القيمة شفعاؤه وما ضرهم ما تجرعوه من الغصص والالام ما هي الا لحظة واحدة واذا هم في دار السلام وجوار الملك العلام ولله در من قال فيهم من بعض محبيهم

نعيما مقيما دايما يتجدد *** ديار من الياقوت والارض فضة
وفيها قصور لؤلؤ وزبرجد *** واشجارها مملوة من ثمارها
وحيات رجان وفيها محمد *** والطيار هامن فوقها تتغرد
هنيئا لكم روح الجنان وطيبها *** وانهارها خمر ومسك ترابها

روى انه لما ثقل رسول الله في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الى الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمى عليه قال فجعل علي ع يرفعهما عن وجه رسول الله ص ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي وعن ابن عباس في حديث ام الفضل بنت الحارث حين ادخلت حسينا على رسول الله ص فاخذه رسول الله ص وبكى واخبرها بمقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل ع في قبيل من الملائكة قد نشروا اجنحتهم يبكون حزنا منهم على الحسين ع وجبرئيل معه قبضة من تربة الحسين تفوح مسكا اذفر فدفعها الى النبي ص وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة وستقتله اللعناء بارض كربلا قال فقال النبي ص حبيبي جبرئيل وهل تفلح امة تقتل فرخي وفرخ ابنتي فقال جبرئيل ع لا بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الى اخر الدهر على الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ محمد بن السين

دمع عين يجود غير بخيل *** وغرام يقوى بجسم نحيل
ما عين لم يطف حر غرام *** وعليل فيه شفاء عليل
كيف يشفي الفؤاد من الم الحزن *** وداء بين الضلوع دخيل
وجوى الحزن لا يزال مقيما *** فيه والصبر مؤذن بالرحيل
اين صبري اذا ذكرت قتيل *** الطف ملقى اكرم من قتيل
ما ذكرت القتيل الا وسالت *** عبرتي في الخد ودكل مسيل
وذكي الوجد في الفؤاد وشبت *** نار حزني ولو غني وعويلي
لست انساه في الطفوف ينادي *** جيله الاكرمين اكرم جيل
وينادي عياله اخت قومي *** لوداعي من قبل وشك الرحيل
اخت لو صبتي في العيال جميلا *** وتلقي البلا بصبر جميل
نحن قوم اذا بلينا بامر *** نتلقاه بالرضى والقبول
ثم ابدا عذرا وقال مقالا *** واضحا بينا لاهل العقول
ايها الناس قد علمتم باني *** للنبي الامي خير سليل
وابي المرتضى رضي ارتضاه *** لهداه فما له من مثيل
وابتول المطهر الزكية امي *** خير ام اكرم بها من بتول
راقبوا الله واسمعوا ما اتانا *** في الوصايا على يدي جبرئيل
او حذروا زلة الفعال وخافوا *** عثرات وما لها من مقيل
فابى الاشقياء الاعداء ولا *** عثر في البغي ما لهم من عدول
عندها قال للمواسين قوموا *** ايها القوم للثواب الجزيل
قاتلوا القوم ساعة ثم قيلوا *** في ظلال الجنان خير مقيل

فاجاب

فاجاب لنداء كل نجيب … طيب النجر ربا سيل اصيل
وغدا بعدهم فريدا ينادى … هل معين لاهل بيت الرسول
وغدا المهر باكيا يندب السبط … ويبدى بكاره بالصهيل
وهو ملقى على ثرى الارض فى البيدا … قد رضضته ايدى الخيول
وينادين جدهن رسول الله … يا خير مرسل ورسول
وغياث العباد ان اجدب الدهر … وخصب البلاد عند المحول
قتلوا كل ماجد وكريم … سيدا من شبابنا وكهول
اوترى وجها فقدن وجيها … كل وجه لنا ظر مبذول
اوترانا ونحن نسرى اسارى … فى حزون من الفلا وسهول
كنت جاهدت دوننا بمواضى … ورماح خطية ونصول
يندب السبط باكيا وحزينا … ثم يبدى نظام شعر مقول
كل اهل السماء تدعو عليكم … من مليك ومرسل وقبيل
يالها من مصيبة عمت الاسلام … شوما وخطبها مر جليل
ال يس سدتم الخلق طرا … وسموتم اعلا اعلاء الاثيل
وكرمتم عناصرا ونجارا … فزكى فرعكم لطيب الاصول
فلهذا والله لولا هديكم … ومااهتدينا الى سواء السبيل
وولاكم فرض به قد اتتنا … بينات التنزيل والتأويل
تسكنوه وقد نجى من جحيم … تحت ظل من الجنان ظليل
فاز بالنعيم من بعد هذا … مذ تولاكم بخير جزيل
فعليكم ال النبى صلوة … كل يوم فى بكرة واصيل

فاجتبوا كره الفنا واجابوا … داعى الله للبقاء الطويل
فاعتنوا والبيعوه وارده … بسمر القنا وبيض النصول
فراى النسوة الكرام بدار التم … قد غيبته حجب الافول
اسفى للنساء يندبن ندبا … بعزام من الاسى مشغول
لوترانا يا جدنا قد فقدنا … نعم مولى لنا وخير كفيل
لوترانا ونحن بين اسير … وجريح دامى وبين قتيل
اوترى لى بنك العليل اسيرا … زدت حزنا على الاسير العليل
وكسينا المسلبين لباسا … من هوان وذلة وخمول
اوترانا والرؤس فى امام الركب … فوق الرماح بين الحمول
غير يا جد اننا قد سمعنا … هاتف الجن بين تلك الطلول
ايها القاتلون ظلما حسينا … ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد لعنتم على لسان بن داود … وموسى وصاحب الانجيل
يالها محنة ولم ينج منها … غير نزر من الانام قليل
وحللتم اسما سماء المعالى … فسمى شان قدرها بالحلول
جدكم للهدى مدينة علم … وابوكم للعلم باب الدخول
فهديكم هو الدليل وقد قام … بهذا الدليل صدق الدليل
من تلقى الولا بحسن قبول … تلقيه بحسن القبول
حبكم جنة لدى ولاكم … جنة من عذاب يوم مهول
انتم سؤله واقصى مناه … ورجاه وغاية المأمول

ايها الاخوان اعلموا وفقكم الله تعالى لتحصيل الكمالات والارتقاء الى معالى علا الدرجات ان اكبر جزع فى المصايب فيبح الاعلى اهل هذا تكم والاسف على زفات مذموم صند نحفلا الاعلى ائمتكم السادات النجباء فيا لست لفاطم وابيها عينا تنظر ما صنع بيناتها وبنيها ما بين مسلوب وجريح ومسموم وذبيح ومقتول وضيح ومشققات الجيوب ومفجوعات بقتل المحبوب شاكيات بين يدى علام الغيوب ناشرات للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود فاقدات للاباء والابناء والجدود يسترن وجوههن بالاردان حذرا من اهل العناد والطغيان فيا لها من حسرة لا تنقضى ابدا ومن احزان تجدد طول المدى شعر

يا اهل عاشوراء يا لهفي على الدين … خذوا حدادكم يا آل ياسين
اليوم قام باعلى الطف ناديهم … يقول من ليتيم او لمسكين
اليوم اطفي نور الله متقداً … وجردت لهم التقوى على الطين
اليوم زعزع قدس من جوانبه … وهاج بالخيل سادات الميادين
اليوم نال بنو حرب طوائلهم … مما صلوه ببدر ثم صفين
نالوا ازمة دنيا هم ببيعهم … فليتهم سمحوا منها بماعون
يا عين لا تدعي شيئاً لغادية … نمي ولا تدعي دمعاً لمحزون

اليوم شقوا جيب الدين وانتهبت … بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم خر نجوم الفخر من مضر … على مناخرهم ليل وتوهين
اليوم هتك استار الهدى مزقاً … وبرقعت غرة الاسلام بالهون
اليوم شقوا على الزهراء كلتها … وساوروها بتنكيب وتوهين
اليوم جدل سبط المصطفى شرفاً … من نفسه بنجيع غير مسنون
الا الرسول عباديد السيوف فمن … هام على وجهه خوفاً ومسجون
قومي على جدث بالطف فانقضي … بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون

فيا اخواني تعساً لمن اردى تلك العصابة الكرام وخيبة لمن نكس اعلام اولئك الاعلام روى عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين و وجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالاً لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نوراً لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخيبتي وشقاقي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان يكون التكة في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوباً على وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقداً كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان اطلب شيئاً اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسما

حديث الجمال اللعين الكافر الزنيم

نقرة

تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقايل يقول وا ابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بتلك نفر وامراة وحولهم خلايق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملئكة واذا بواحد منهم يقول يا ابا عبد الله فداءك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول ... ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ... يعز علينا ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله ... ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب ناصيتي والقى الله ... بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم يأخذون من دم شيبه ... وعلي والحسن يمسحون نحورهم وصدورهم وايديهم ... والله علي ان اريك مقطوع الراس مرمل بالحسين ... طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى ... براني اذا وضعت سراويلي للوضوء ... فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا رأس فتفقد سراويلي ... وقد شددت عقد كثيرة فضرب بيده الى التكة ... فمددت يدي يمنى فقبضت على التكة فطلب معركة ... مكسورة فقطع بها يمينى ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بلرزة ... فتركني ... فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا ... الى بين القتلى الى ... وقف نحوى فقال مالي ومالك ... ال تقطع يديه طال ما قبلهما جبرئيل وملئكة الله اجمعين ... وما تبركت بها اهل السموات والارضين ... ما سمع براسه من الذل والهوان ... وانسدال لستور سوّد الله وجهك ... في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في زمرة من سفك دماءنا وتجرأ على الله ... حتى شلت يداه ... بوجهي كأن الناس قطعة من الليل ... على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت ... وانا اعلم انه لا يغفر لي ... في مكة احد الا ... ويتقرب الى الله تعالى بقتله وكل يقول حسبك ما جنيت ... ظلوا ... بعثه ...

واني لتطويني الضلوع على جوى	متى حل فوق الجمر يحترق الجمر	... الى ...	... وصبية ...
فقربكم مع قلة المال لي غنى	وبعدكم مع كثرة المال لي فقر	روى عن ...	...

ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلى بن الحسين عم فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما تبكي بالليل وتسكت النهار او تبكي بالنهار وتسكت الليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد فبكت على رسول الله حتى تاذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما على بن الحسين عم فانه بكى على الحسين عم اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يابن رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون انى لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

شعر

تعودت مس الضر لما الفته … واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيّر يأسي من الناس واثقا … بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

روى عن بعض المشايخ قالوا دخلنا كنيسة في الروم فاذا في الحائط صخرة مكتوب فيها

اترجو امة قتلت حسينا … شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للشيخ في الكنيسة منذ كم هذا الكتاب في هذه الصخرة قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلثمائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاحزان على ما اصاب سادات الزمان من اهل البغي والعدوان ولا تبخلوا بالدموع الهتان فانه السبب التام لدخول الجنان والحور والولدان فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة الشيخ راشد بن سليمان الحريري رحمه الله تع

خليلي مرّات على ارض كربلا … تزور الامام الفاضل المتفضلا
سليل رسول الله وابن وصيه … وسيد شبان الجنان المؤملا
حسين بن بنت المصطفى خيرة الورى … واكرم خلق الله طرا وافضلا
قتيل بني حرب وال امية … فديت القتيل المستظام المجدلا
دعوه بكتب تخدع ان سر مبادرا … الينا وشمر للمسير وعجلا
فليس لنا الا جنابك سيد … امام رشيد بالفخار تسربلا
فسار حسين للعراق من ارض يثرب … بنسوة والاهل والصحب والملا
وجد السرى يطوي الفيافي ميمما … الى ان اتى في سيره ارض كربلا
فلم ينبعث مهر الحسين بخطوة … فقال لذا يا صحب ما هذه الفلا
فقالوا اتسمى كربلا قال هوّنوا … مسيركم يا قوم قد نزل البلا
ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي … وهتك حريمي عاجلا لا مؤجلا
وفي هذه نحي ترى شلو القنا … [illegible] لن تتمهّلا
وفي هذه نبقى على الارض صرعا … بلا كفن نبقى ولن نتغسّلا
فقفوا انزلوا يا قوم ان بهذه … نعالا على روس القنا ونزلا
فلا حول لي يا قوم بل لا وقوة … ولا حكم الا للذي الطول والعلى
فما كان الا ساعة ثم اقبلت … جيوش ابن سعد جحفلا ثم جحفلا
وحاطوا بمولاي الحسين وصحبه … فقال لهم ما شانكم ايها الملا
الا انكتبوا الي بالمسير اليكم … فقالوا الرجوع عنك هذا التطولا
فليس لنا كتب اليك ولا اتى … رسول فقصر عن كلامك مجملا
فقال اتركوني نحو يثرب راجعا … فقالوا الرجوع لن تحوّلا

لقد علقت فيكم مخالب نافلا	براح الى ان تقتلن وتخذلا
الى ان سقوا افعالهم جمرة الردى	وظل وحيدا للاذى متحملا
فخر عن الطرف الجواد لوجهه	عفيرا خضيبا بالدماء مغسلا
وركب راس السبط فوق قناته	كبدر الدجى في دمه قد ترملا
فلما اتى المهر قد جاء خاليا	خرجن من الفسطاط يبكين حفلا
وصحن الا واسيداه برنة	تكاد لها الاطواد ان تتزلزلا
وهشمت الصدر الكريم وظهره	وقطعت الاوصال عالا واسفلا
وناحت عليه الجن من عظم شجوها	وجبريل نادى في السماء واعولا
بنفسي صريعا ظاميا مرضضا	بنفسي ذبيحا بالتراب مغسلا
بنفسي نساء السبط يبكين حوله	ظمايا حيارى حاسرات وثكلا
تنادير بالشجو العظيم سكينة	ايا ابتاه من زادها نار اثكلا
اياجدنا يعز عليك بان ترى	حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا
وساقوا السبايا حاسرات اذلة	وغادوا علي بن الحسين مغللا
تجر عليه السافيات ذيولها	وتبكي عليه الوحش والطير في الفلا
ونسوته فوق المطايا حواسر	بلا وطاء بين الخلايق والملا
وقد كان خاتما للمولى انفا	وكان الحسين الطهر للرجس موئلا
وتغشى سنا الابصار حسنا وروعة	وتشرف ... كبد تهللا
فلما اتى ارض العراق ميمما	وجدل مولاي الحسين بكربلا
فقام اللعين الرجس جذلان باسما	وجاء الى نحو الحسين معجلا
فلما اراد الرجس حل عقودها	فمانعه مولاي ان تتحللا
فحز يمين السبط بالسيف عامدا	من الزند ... عظاما ومفصلا
فلم يستطع تحريك كف امامنا	فطير منه الكف بالسيف معجلا
فاسمع ذات الرجس صوتا مهولا	فقال اللعين الرجس حيران مخبلا
واهبطت الاملاك من كل جانب	تسبح لله المهيمن ذي العلا
يعز علينا ان نراك مرضضا	عفيرا نحيرا بالدماء مغسلا
فصال عليهم صولة علوية	فحكم فيهم اسمرا ثم منصلا
يكر عليهم كرة اثر كرة	الى ان اتاه سهم رجس فجدلا
واقبل شمر الرجس فاحتز راسه	وكبر فقد العلى وهللا
واقبل مهر السبط يصرخ ناعيا	الى خيمة النسوان يبكي معولا
وشققن منهن الجيوب بحسرة	وابرزن من بعد الخدور الى الملا
وهبت خيول الظالمين بركضها	لتجري على جثمانه وتهرولا
واظلمت الدنيا واكسف شمسها	وزلزلت الارضون منه تزلزلا
وهتكت النسوان من بعد صونها	يصحن بشجو لاطمات وذللا
بنفسي طريحا نازحا عن دياره	تريب المحيا عاري الجسم مجتلا
بنفسي علي بن الحسين مقيدا	بقيد ثقيل بالحديد مكبلا
وزينب تدعو جدها يا محمد	اياجدنا يا صفوة الله ذي العلا
ونادى ابن سعد بالطغاة الا ارحلوا	الى الشام لم نلبث ولن نتمهلا
وساروا برؤس الطاهرين وخلفوا	حسينا بارض الطف شلوا مجدلا
ايا لهف نفسي يوم سير براسه	على راس رمح نوره قد تهللا
وروي لنا عن جابر ان فاجرا	لئيما على فعل التقى لن يعولا
وكان كثيرا قد رأى معه تكة	مجازية حازت نساجا مكملا
وكان يقول الرجس يا ليتها تكن	لمثلي ملبوسا عطاء معجلا
وقد قصد الملعون بطن مغارة	الى ان دجى الليل البهيم البلا
ومد الى نحو الحسين يمينه	لياخذ منه تكة لن تحولا
وشد بها يمنى يديه بمد فعلا	فلم يقدر الملعون ان يتوصلا
واهوى اليها كي يحل عقودها	اذا بيسار السبط صار محولا
فحل سراويل الامام فارجفت	به الارض رجفا فانثنى وتزلزلا
وجاء الى القتلى فالتقى بنفسه	اذا برسول الله في الارض نزلا
فنادى رسول الله يا سبط احمد	يعز علينا ان نراك مجدلا
اذا بحسين الطهر قد صار جالسا	وقال الا لبيك يا سيد الملا

قصة التكة والجمال ١٢

الا يا رسول الله صالت امية ... علينا واسقونا البلاء معجلا
وجاء علي الطهر يبكيه ناعيا ... لو جئت مولاي الحسين مقبلا
يعز علينا يا حسين بان نرى ... لراسك من فوق القناة محملا
فديتك لا قبرا ولا كفنا ارى ... ولا غاسلا ياتي اليك ليغسلا
فقالت لا تي الله في يوم حشرنا ... واشكو اليه ما الاقي من البلا
ومن قطع الكفين منك بسيفه ... ولا راقب الله المهيمن ذا العلا
وقد كان ينظر في سراويل تكتي ... فلما قتلت الان قام معجلا
فقص يدي اليمنى وثنى باختها ... واهوى الى تلك العقود ليحللا
فمد رسول الله في الطف طرفه ... رأى الرجس في وسط المغارة قد خلا
عليك من الله المهيمن لعنة ... وسود منك الوجه يا ارذل الملا
فلما استتم الطهر منه دعاءه ... اذا بيديه قد ابينت من العلا
الا لعن الرحمن ال امية ... وعجلهم ثم الدلام ونعثلا
ونغشى يزيد الرجس وابن سمية ... ونحو لي وشمرا وابن سعد المضللا
ايا سادتي يا ال احمد انتم ... ملاذي وذخري لا ابالي بمن قلى
اؤمل ان احضى بحور وجنة ... وحاشا كموا ان تحرموا المتاملا
بها يرتجي منكم شفاعتكم غدا ... ويعلو ظلا في الجنان مظللا
فصاح رسول الله اذ ذاك صيحة ... وابدا بكاء عاجلا وتوجلا
وقال الا يا ليتني كنت حاضرا ... فاسقيهم كاس المنون معجلا
حسين الا يا شوق روحي ومنيتي ... فلم يك جبار السماء ليغفلا
واقبلت الزهراء تمسح فرقها ... بدم الحسين الطهر حتى تبللا
فقال رسول الله يا سبط احمد ... فما فعل الرجس اللعين المضللا
فقال له يا جد قد كان صحبتي ... الى الطف جمال وكان مضللا
ليأخذها مني فما نعته وقد ... اقام على الطغيان لن يتبدلا
فلما احس الرجس انك هابط ... رمى نفسه كي لا تراه فيقتلا
فقال رسول الله يا ارذل الورى ... ويا شر خلق الله طرا واندلا
واشلل منك الكف يمنا ويسرة ... واصلاك نار الحر ها لن يبدلا
وسود منه وجهه فكانه ... ظلامة ليل حالك ليس يجتلا
عليهم من الله المهيمن لعنة ... تغشاهم ما دامت الارض والفلا
واتباعهم ومن بفعالهم ... واتباعهم ومن لهم كان قد تلى
واني عليكم وافد متوكل ... ولا خيب الرحمن من قد توكلا
فدونكم لابن الحريري مدحة ... منمقة الالفاظ تحلو لمن تلى
عليكم سلام الله ما ذر شارق ... وما ان حدى الحادي وركب تحملا

الباب الرابع

الباب الثالث يا اخواني شهد لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل الرب الجليل فقال تعالى في كتابه المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين ع اذن لهم في ترك القتال ومقاساة الاهوال فابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقته جادوا بانفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود يعد احدهم مصافحة الصفاح غنيمة باردة ومزاحمة الرماح فائدة زائدة ومكافحة الكتائب مكرمة عائدة ومناوحة المقانب منقبة شاهدة شعر

يرى الموت اولى من ركوب دنية ... ولا يعتدي للناقصين عديلا
ويستعذب التعذيب فيها بنفسه ... تنزهه عن ان لا يكون ذليلا

فواحر قلباه على تلك الاجساد بلا مهاد ووساد روى ان فاطمة بنت النبي ص وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي نفسا فهما في ضمان الله تعالى حيث كانا فنزل جبرئيل ع فقال هما في حائط بني النجار نائمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا

تحتهما وجناحا فوقهما فخرج رسول الله واصحابه معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة حولهما فاخذهما رسول الله (ص) على سكينة فحملهما فقال اصحابه نحملهما عنك يا رسول الله فقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما الحق فيا اخوانى هذا هو الشرف الرفيع والفضل الشامخ المنيع ولذا حسد وهم على الكمال فجل وعلا مجدهم ان ينال

شعر

اليكم كل منقبة تؤول | اذا ما قيل جدكم الرسول
وفيكم كل مكرمة تجول | اذا ما قيل امكم البتول
فلا يبقى لمادحكم كلام | اذا تم الكلام فما اقول

روى ان فاطمة (ع) جاءت الى رسول الله (ص) وهى تبكى فقال ما يبكيك فقالت ضاع منى الحسين فلا اجده فقام النبى (ص) واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودى فقال يا محمد مالك تبكى فقال ضاع ابنى فقال لا تحزن فانى رايته على تل كذا نائما فقصده النبى (ص) واليهودى معه فلما قرب من التل رأى ضبا بفمه غصن اخضر يروح به الحسين فلما رأى الضب النبى (ص) قال بلسان فصيح السلام عليك يا زين القيمة وشهد له بشهادة الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك لان ولدى ضاع منى ثلث سنين فطفت العالم اطلبه فلم اجده فببركة ولدك وجدته الان فاكافيه ثم قال ولد الضب يا رسول الله اخذنى السيل فادخلنى البحر ثم ضربت بى الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى اهب الله ريحا فاخذتنى والقتنى فى هذا الموضع عند ابى فقال صلى الله عليه وآله من تلك الجزيرة الى ههنا الف فرسخ فاسلم اليهودى وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

شعر

لآل محمد اصبحت عبدا | وآل محمد خير البرية
اناس حل فيهم كل خير | مواريث النبوة والوصية

روى عن ابن عباس انه قال لما ولد الحسين امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط الى الارض فى الف من الملائكة المقربين ليهنى محمدا خاتم النبيين بمولود سيدة نساء العالمين قال فهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرة من جزائر البحر فراى فيها ملكا يقال له فطرس وكان قد ارسله الله الى امر من اموره فابطأ عليه فغضب عليه فكسر جناحه والقاه فى تلك الجزيرة مدة طويلة فمكث الملك يعبد الله تعالى سبعمائة عام حتى ولد الحسين (ع) فقال الملك يا اخى جبرئيل اين تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمد بمولود من ابنته فبعثت اليه اهنيه عن الله تعالى فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت فى هذه الجزيرة سبعمائة سنة وقد ضاق صدرى وعيا صبرى اريد ان تحملنى معك اليه لعل محمدا يدعو لى بالعافية ويشفع لى عند الله تعالى فى جبر جناحى المكسور قال فحمله جبرئيل معه على طرف ريشة من جناحه حتى دخل به على النبى (ص) فهنأه جبرئيل من الله تعالى ومنه واخبره بحال الملك فطرس فقال النبى (ص) يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود وعد الى قال فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين (ع) فعوفى من ساعته وصار كما كان فقال الملك فطرس يا رسول الله اما ان امتك تقتل ولدك هذا يعنى الحسين (ع) وله على مكافاة يا محمد لا يزوره زائر الا ابلغته عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلى عليه مصل الا ابلغته صلاته ثم ارتفع طائرا الى السماء ببركة

الحسين سيّد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين ع بن فاطمة وعتيق جدّه النبي ص الامّي قال ابن عبّاس فهذا الملك لايعرف في السّماء بين الملائكة الّا الآن يقال هذا مولى الحسين ع ونقل عن ابي جعفر الطوسي في مصباح الانوار انّ الله عز وجل لمّا غضب على هذا الملك خيّره في عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة وكان معلّقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لايمرّ به حيوان من تحته الّا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احسّ بجبرئيل والملائكة النازلين من السّماء كان ما كان من امره باذن الله تع فعفى الله عنه ببركة الحسين ع فانظروا يا اهل المعالي الى هذا الشرف العالي جعلنا الله واياكم من اشياعهم ومحبّيهم واتباعهم ومواليهم

شعر

وانفذ عيني ماءها ببكائها ... عليهم وقد امددتها بدمائها
فياويح قوم قاتلوهم اذا بدا ... شفيعهم في معرض الخصماء
نعم باد كاري كربلاء ومن بها ... تفاقم كربي واستمرّ بلائي
وسيق بنو بنت النبي محمد ... الى الشام للذبح العنيف كشاء

عن ابن عبّاس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودّة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وعن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجى ومن تخلّف عنهم هوى وعن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ص ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربّي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى زوّج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبّا لنا اهل البيت الّا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي عن جابر قال راى رسول الله على فاطمة كساء من اوبار الابل وهي تطحن فبكى وقال يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا قال فنزلت عند ذلك ولسوف يعطيك ربك فترضى

شعر

محن الزمان سحائب مترادفة ... هي بالفوادح والفواجع ساجمة
واذا الهموم تعاورتني قسمتها ... بمصائب الاولاد البتولة فاطمة

عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ص ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل ع ومعه تفاحة فتحيّا بها النبي ص وحيّا بها علي بن ابيطالب ع فتحيّا بها علي ع وقبّلها وردّها الى رسول الله فتحيّا بها رسول الله وحيّا بها الحسن فتحيّا بها الحسن وقبّلها وردّها الى رسول الله فتحيّا بها رسول الله وحيّا بها الحسين فتحيّا بها الحسين وقبّلها وردّها الى النبي فتحيّا بها ص وحيّا بها فاطمة فتحيّت بها فاطمة وقبّلتها وردّتها الى النبي ص فتحيّا بها الرابعة وحيّا بها علي بن ابيطالب فتحيّا بها علي بن ابيطالب فلمّا همّ ان يردّها الى النبي ص سقطت التفاحة من بين

انا ملر فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله و امان لمحبيهما يوم القيمة من النار وعن ابي سلمان راعي رسول الله ص قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابيطالب قلت نعم يارب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تريهم قلت نعم يارب فقال لي التفت الى يمين العرش فالتفت واذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج وانه يعني المهدي الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي

هم النور نور الله جل جلاله … هم التين والزيتون والشفع والوتر
واسماءهم مكتوبة فوق عرشه … ومكنونة من قبل ان يخلق الذر
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما … ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ولولاهم نار الخليل لما غدت … سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر
ولان لداود الحديد بسرهم … وقد فيه سرد يحير به الفكر
وسخرت الريح الرخاء بامره … فغدوتها شهر وروحتها شهر
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم … بغادر من طي اللحود له نشر
مصابكم يا آل طه مصيبة … ورزء على الاسلام احدثه الكفر

مهابط وحي الله خزان علمه … ميامين في ابياتهم نزل الذكر
فلولاهم لم يخلق الله ادما … ولا كان زيد في الانام ولا عمرو
ونوح بهم في الفلك لما دعى نجا … وغيض به طوفانه وقضي الامر
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه … ولا كان عن ايوب ينكشف الضر
ولما سليمان البساط بهم دعا … اسيلت له عين يفيض بها القطر
وهم سر موسى في العصا عندما عصى … اوامره فرعون والتقف السحر
سرائرهم في الكائنات وفضلهم … فكل نبي فيه من سرهم سر

فيا اخوتي ابكي مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم

فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد

ايفرح من له كبد يذوب … وقلبي من صبابته كئيب
وقفت بكربلاء فهيجت لي … كروبا ليس يشفيها طبيب

ومثل لحى الحسين بها غريبا … بنفسي ذلك الثاوي الغريب
فلا اسعد بن سعد حين حبيب … الى حرب الحسين به الحروب
عجبت لهم وحلم الله عنهم … وكل فعالهم نعس عجيب
حبيب محمد فيهم صريع … يناديهم وليس له مجيب
بنات محمد فيهم سبايا … ورجل محمد فيه نهيب
كانى بالنساء مهتكات … عليهن الكآبة والشجون
فلما ان بصرن به صريعا … له خد على الرمضا تريب
سقطن على الوجوه مولولات … وادمعهن واكفة تصوب
وشققن الثياب عليه حزنا … وشقت منه اسفا جيوب
وانت زينب من حزن قلب … بنار الوجد محترق يذوب
ونادت ليت امي لم تلدني … ولم ارما الذي بك يا غريب
تنادي ختها يا اخت قومي … فموتك بعد سيدنا قريب
فيا ليت المنية قد متنا … ومتنا قبل ما قتل الحبيب
اخية لا حيينا بعد هذا … فان حياتنا ليست تطيب
فوا حزنا وا سلبا اذا ما … ترى جسمه العاري السليب
فيا رب السماء اليك نشكوا … فانت على فعالهم رقيب
سابكي ما حييت لهم ابكي … وقل لهم بكائي والنحيب
صلوة الله والاملاك تترى … عليهم ما سرت في الارض نيب
سانشر فضلهم سرا وجهرا … والعن ثم من لهم يعيب
وحسبي مدح ساداتي حبيبا … بهم ارجو النجاة ولا اخيب
هم نجباء خير الخلق طرا … وليس محبهم الا نجيب
وذكرهم بيين كل اصل … بهم عرف المطهر والمشوب
العبد كم ابن حماد قريض … يلذ سماعه الفطن اللبيب

المحرم وفيه ابواب ثلثه

المجلس السادس في اليوم الثالث من عشر

الباب الاول

ايها المؤمنون الناصحون والاتقياء الصالحون اجروا الدماء من العيون واهجروا الذيذ الرقاد من الجفون لهذا الخطب العظيم والذرء الجسيم مصاب بكى الرسول والزهراء البتول والسماء دما واقيم له فوق الطباق ماتما فوا اسفاه على ما تجرعوه من الحتوف ومرارات حر السيوف فيا اخواني بالغوا في النوح والاجتهاد واعدوه اكرم الزاد ليوم المعاد على قوم بهم افيضت عليكم النعم الفاخرة في الحيوة الدنيا والآخرة وكيف لا نحزن لغنية عصمهم الله من الخطا والزلل وجعلهم سفن النجاة لمن بهم اتصل كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال اهل بيتي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك اعلام الله في ارضه وحججه على عباده فرسان الكلام ولاة الاسلام المجاهدون في سبيل ذي الجلال بالانفس والاموال الصابرون على عظم النكال وشديد الوبال

شعر

لهم وجوه على الانوار مشرقة … تضيء نورا باشراق ولمعان
تضيء انوار آثار السجود بها … لما بها من علامات وعنوان
لله كم لهم بالطف من جسد … مسربل بقميص النقع عريان
ملقى على الارض هونا بعد عزته … بلا حنوط ولا غسل واكفان
لهفي وقد صرعوا من حوله نفر … زهر المناقب من شيب وشبان
كانهم انجم تنقض من فلك … وكل نجم هوى رجم لشيطان
لهفي وتد خر والرمضا من دمه … نزوى ويقتل فيها عيرد ثان
لهفي على مهجة ازهقت منغلتا … يشكو الى الله من جد وفقدان
لهفي لنسوته بنهر سفا … لهفي للهفه تشكو لمن ان
لهفي لفاطمة تدعو صارخة … بكسر قلب من الاحزان ملآن

مصباح نجمی

وكلّ عين على هذا المصاب جرت | فكيف لم تجر من عيني عينان
حزني لكم مثل وجدي دايما ابدا | لا ينقضي وسبابي واشجاني
يا آل احمد يا من طيب ذكرهم | اذا تنشقه في التراب احيان

روى من طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرای طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكلّ منهم يذكر الحبّ والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلاء في هذا الحرّ ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كلّ منهم قاصد كربلا فرأوا سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زوّاره وحوش القفار وندبته جنّ السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجوّ من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرّغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يُعلِمُ اَهلها عن قتل ابی عبد الله الحسين ع فمن القضاء والقدر انّ طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول سيّدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذی جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة رجل يهودی وله بنت عميا زمنا طرشا مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودی قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذی جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودی عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم يات نوم وحدتها لانّ اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلّب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حنّ ذلك الطير تحن وتئن معه تحزن فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فرای بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان لی في البستان بنت عليلة لا تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك

فلمّا سمع كلامها وقع مغشيًا عليه فلما افاق قام على قدميه فانتبه الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة بان من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين ع فقال له اليهودى بالذى خلقك ايها الطير ان تكلّمنى بقدرة الله تع فنطق الطير مستعبرًا ثم قال اعلم انّى كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور قبالة الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعّمون والحسين فى ارض كربلا فى هذا الحرّ على الرمضاء طريحًا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساءه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه فى ذلك الوادى طريحًا الغسل من دمه والكفن الرمل السافى عليه فوقعنا كلّنا عليه ننوح ونتمرّغ بدمه الشريف وكان كلٌّ من طار الى ناحية فوقعت انا فى هذا المكان فلما سمع اليهودى ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كلّ داء ثم اسلم اليهودى واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها	قتل الحسين فادمعى مدرار	الجسم منه بكربلاء مضرج	والراس منه على القناة يدار

روى ان فاطمة الزهراء ندبت ولدها الحسين من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغريب العطشان البعيد عن الاوطان الظامى اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها يا رسول الله من يبكى على ولدى الحسين من بعدى فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تعالى ينشى له شيعة تندبه جيلا بعد جيل فلمّا سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل شعر للسيد مرتضى رحمه الله تع

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا	لبكاء فاطمة على اولادها
الله سائلكم الى رواحها	وكسبتم الاثام فى اجسادها
هى صفوة الله التى اوحى لها	وقضى وامر الى مجادها
يا امة صاعت دماء محمد	وبنيه بين يزيدها وزيادها
ضربوا بسيف محمد ابناءه	ضرب الغرائب عدن بعد زيادها
ما عدت الاعاد قلبى غلة	حرّى ولو بالغت فى ايرادها

والهفتاه لعصبة علوية	تبعت امية بعد ذل قيادها
ان قوّضت تلك القباب فانها	خرّت عماد الدين قبل عمادها
تروى مناقب فضلها اعداؤها	ابدا فتسندها الى اضدادها
صفدت بال الله ملأ اكفها	واكفّ ال الله فى اصفادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة	تترقص الاحشاء فى ايقادها

روى عن رسول الله انه قال بى انذرتم ثم بعلى ابن ابى طالب هتديتم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا وانما الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرّم الله عليه رائحة الجنة وروى ان رسول الله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله ص امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان ياخذه فطفق نفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبّله وقال حسين منّى وانا من حسين احبّ الله من احبّ حسينا حسين سبط من الاسباط شعر

	حسب الذى قتل الحسين	من الخسارة والندامة

ان الشفيع لدى الاله	خصيمه يوم القيمة	ذكر احمد بن اعثم الكوفي انّ الفرزدق لقي الحسين

ثم سلم عليه ودنا منه فقبّل يده فقال له الحسين ع من اين اقبلت يا اباِ فراس فقال من الكوفة يا بن رسول الله قال فكيف خلّفت اهل الكوفة قال خلّفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل في خلقه ما يشاء فقال له الحسين صدقت وبررت ان الامر لله يفعل ما يشاء ربّنا تبارك وتعالى كلّ يوم هو في شأن فان نزل القضا بما نحبّ فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلن تبعد من الحقّ بليّته فقال له الفرزدق يا بن رسول الله وكيف تركن الى اهل الكوفة وهم الّذين قتلوا ابن عمّك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيّته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا قال ثم انشأ يقول

فان تكن الدنيا تعدّ نفيسة	فدار ثواب الله اعلى وانبل	وان تكن الابدان للموت انشئت	فقتل امرء في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدّرا	فقلّة حرص المرء في الرزق اجمل	وان تكن الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل

ثم ودّعه الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى يريد مكة فاقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع فقال يا ابا فراس هذا الحسين بن علي فقال الفرزدق هذا الحسين بن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى هذا والله ابن خيرة الله وافضل من مشى على الارض من ولد آدم الى البشر وقد كنت قلت فيه ابياتا قبل اليوم فلا عليك ان تسمعها فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس فان رأيت ان تنشدني ما قلت فيه فقال الفرزدق نعم انا القائل فيه وفي ابيه واخيه وجدّه

وأتمّه هذه الابيات	هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحلّ والحرم	هذا ابن خير عباد الله كلّهم
هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم	هذا حسين رسول الله والده	امست بنور هداه تهتدي الامم	هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها
ائمة الدين مجريا به القلم	اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم	يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم	بكفّه خيزران ريحه عبق	بكفّ اروع في عرنينه شمم	يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلّم الا حين يبتسم	ينشقّ نور الدجى عن نور غرّته	كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم	مشتقّة من رسول الله نبعته
طابت ارومته والخيم والشيم	من معشر حبّهم دين وبغضهم	كفر وقربهم فوز ومعتصم	يستدفع الضرّ والبلوى بحبّهم
ويستقيم به الاحسان والنعم	ان عدّ اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم	لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا	بيوتهم في قريش يستضاء بها	في النائبات وعند الحكم ان حكموا	وجدّه من قريش في ارومتها
محمد وعليّ بعده علم	بدر له شاهد والشعب من احد	والخندقان ويوم الفتح قد علما	وخيبر وحنين يشهدان له
وفي قريضة يوم صيلم قتم	مواطن قد علت في كل نائبة	على الصحابة لم اكتم كما كتموا	ثم اقبل الفرزدق على ابن

عمه ذلك فقال سود الله [illegible] لقد قلت فيه هذه الابيات من شعر [illegible] ولكن رددت [illegible] بذلك والدار الآخرة

فعلى مثل هؤلاء الاطائب فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي ره

هاج حزني وزاد حرّ لهيبي … وشجاني ذكر القتيل الغريب
وجفت مقلتي كراها وسحّت … سحب اجفانها بدمع سكوب
وقليل لمن بمثل مولاه … لدى الطف احيين تريب
فيض دمع على الخدود وتسهاد … جفون في قرحي وطول نحيب
كربلا كم تركت عندي كروبا … بوزايا تذيب حبّ القلوب
كم هوى في ثراك من بدر تمّ … واضرّ النوى بغصن رطيب
لهف نفسي على ابن بنت رسول الله … يدعو وما له من مجيب
قائلا ليس في الانام ابن بنت … لنبي غيري فلا تعذروا بي
هل على بدعة ابحتم دمي ام … كنت قصرت ساهيا عن وجوب
لهف قلبي لطفله فوق كفيه … بصدى ظام ونحر خضيب
وهو يستقبل الدماء ويلقيها … ويبدي شكواه للمستجيب
لهف نفسي لزينب تلطم الوجه … فتدمي خدودها بالندوب
وتناديه يا اخي يا ابن امّي … يا شقيقي اسلمتني للخطوب
اين جدي اين البتول الا اين … عليّ واوحدتي والهيبي
لهف نفسي لسبي فاطمة الصغرى … ولهفي لقلبها المرعوب
لهف نفسي على سكينة من جوف … الاعادي تبكي بدمع صبيب
لهف نفسي لام كلثوم من سلب … نقاب ومعجر منهوب
لست انسى راس الحسين كبدر … التم يبدو في راس رمح كعوب
يا لثارات احمد وعليّ … من شنيع جرى وامر عصيب
اي ثغر ابن فاطمة يقرعه … ارذل الورى بالقضيب
يا ابن بنت النبي يا ابن الذي … اودعه الله سرّ علم الغيوب
ليت ان الوصي وافاك بالطف … فلم تخش من اذى وكروب
ولقد اخبر الرواة عن الشيخ المفيد … الحبر الصدوق الاريب
يسند النقل عن رجال ذوي … عدل ثقات لا نقل افك وحوب
اخبر العامري عن جابر بن الحرّ … يوما بغير شك مريب
قال يرويه عن جويرية العبدي … فيما رواه غير كذوب
قال لما توجه المرتضى يطلب … صفين موزنا للحروب
مرّ في كربلا فقام بها … مستعبرا باكيا بقلب كئيب
ثم نادى هذا مناخ ركاب … القوم يفنون من شباب وشيب
ومحط الرجال منهم وتفريق … المنايا بكل سهم مصيب
وكاني بهم وهم بين مقتول … بكرب الظماء وعار سليب
يدخلون الجنان لم يسئلوا عن … واجب كلفوا ولا مندوب
بابي فتية بهم والى الله … احتسابي والله خير حسيب
فعجبنا من امره حيث لا ينفك … ياتي بكل امر عجيب
فعرفنا لما رأينا حسينا … ثم منعي فضل الامام النجيب
وعلينا بانّ كشف الطويات … وتكليمه لجان وذئب
وخطاب لاربات [illegible] لشهود … جهرا ورده الشمس للمغيب
لم تكن في الانام الا لمستودع … سر من الغريب المجيب
يا بني احمد لقد نصرت [illegible] … بمديح انتم مطلوبي
بكم يرتجي الخليعي في الحشر … امانا من موبقات الذنوب

[illegible] يؤمنون لما الحزن كيف لا تحزنون على سادات العباد وانوار الله في جميع الاقطار [illegible] والشهداء على الامام بين يدي بارئهم والنسيم وهم بين [illegible] فمنهم الذي [illegible] السلمين ابن ام [illegible] جوارته

العالية عند رب العالمين كلا ولكن اغويهم الشيطان واوصلهم الى دار الهوان وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

ايا من حشر البر غاية الورى … وال النبي المصطفى غير امن
تكدرت الدنيا عليهم وقد صفت … لكل عنيد جاهل متماجن

فيا خيبة ظالميهم كيف لم يتفطنوا بما ورد فيهم فمما صح روايته من طريق الخصم مرفوعا الى احمد بن حنبل عن علي ع قال اخذ النبي ص بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي يوم القيمة وبالاسناد المذكور مرفوعا الى علي ع قال دخل رسول الله وانا نايم في المنامة فاستسقى الحسن او الحسين قال فقام النبي الى شاة لنا كي يحلبها فحلبها فدرت فجاء الحسين فنحاه النبي فقالت فاطمة يا رسول الله كان الحسن احبهما اليك فقال لا ولكن استسقى قبله ثم قال اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة وبالاسناد المذكور قال كان الحسن او الحسين ياتيان رسول الله وهو في الصلوة فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما وقال من احبني فليحب هذين وبالاسناد المذكور عن علي ع قال في الجنة درجة تسمى الوسيلة هي لنبي او رسول فاذا سألتموها فاسئلوها لي قالوا ومن يسكن معك فيها قال فاطمة والحسن والحسين شعر

ايا نبي الوحي والتنزيل يا املي … يا من لولاهم غدا في القبر يونسني
حزني عليكم جديد دايم ابدا … مادمت حيا الى ان ينقضي زمني

روي انه لما كان من امر الحسين ع ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف امر عمر بن سعد لعنه الله بدفن جميع الخوارج والمنافقين من بني امية وتركوا الحسين ع على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه وجاؤا بالنساء قصدا وعنادا وعبروهم على مصارع ال الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو مطروح على الارض تسفوا عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وقعت من اعلى البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله دم الجاري من وريديه وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار فلما احتوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تبطل لها حسرة شعر

ستسأل تيم عنهم عديها … وبيعتهم من افجر الفجرات
هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم … وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد … فبيعتهم جاءت على الفلتات

روي ان فاطمة ع لا زالت بعد رسول الله معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن من المصيبة بموت النبي ص وهي مغمومة مهمومة محزونة مكروبة كئيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وحين يذكره وتذكر الساعات التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد مرة وتنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين وهما بين يديها فتقول اين ابوكما النبي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما النبي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على وجه الارض فانا لله وانا اليه راجعون

فقد والله جدّدتما وجيب قلبي و لا اراه يفتح هذا الباب ابداً ولم يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم انها مرضت
مرضاً شديداً ومكثت اربعين ليلة في مرضها الذي توفيت فيه فلمّا نعيت اليها نفسها دعت امّ ايمن واسماء بنت
عميس و وجّهت خلف عليّ ع واحضرته وقالت يا ابن العم انه قد نعيت اليّ نفسي و انني لا ارى ما بي الا انني
لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها عليّ ع اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله ص
فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشرتني فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله واتقى و اكرم واشدّ خوفاً من الله ان اوبخك بمخالفتي فقد عزّ عليّ
مفارقتك و تفقدك الّا انه امر لابدّ منه والله جدّدت عليّ مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك
فانّا لله وانّا اليه راجعون مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزيّة لا
خلف لها ثم بكيا جميعاً ساعة واخذ عليّ راسها وضمّها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت تجديني وفيّاً امضي
كلّما امرتيني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عنّي خير الجزاء يا ابن عم اوصيك اوّلاً ان تتزوّج بعدي
بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فانّ الرجال لابدّ لهم من النساء ثم اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشاً فقد
رايت الملئكة صوّروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاوّل نعش عمل على وجه الارض ذلك وما
راى احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا تشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوّي
وعدوّ رسول الله ولا تترك ان يصلّي عليّ احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار
ثم توفّيت صلوات الله عليها وعن ابن عباس انه قال لما جاء فاطمة الاجل لم تحمّ ولم تصدع ولكن اخذت بيد
الحسن و الحسين فذهبت بهما الى قبر النبيّ ص فاجلستهما عنده ثم وقفت وصلّت بين المنبر و القبر ركعتين ثم ضمّت الحسن و الحسين الى
صدرها والتزمتهما وقالت يا ولدي اجلسا عند ابيكما ساعة وعليّ يصلّي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ما فضل
من حنوط النبي فاغتسلت به و لبست فضل كفنه و قالت يا اسماء وهي امراة جعفر الطيار فقالت لبيك يا بنت رسول الله قالت تعاهديني
فاني ادخل هذا البيت فاضع جنبي ساعة فاذا مضت ساعة ولم اخرج فناديني ثلثاً فان اجبتك والّا فاعلمي اني لحقت برسول الله ص
ثم قامت مقام رسول الله في بيتها فصلّت ركعتين ثم جلّلت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها وفي نقل اخر انها ماتت في سجودها
فلما مضت ساعة اقبلت اسماء فنادت يا فاطمة الزهراء يا امّ الحسن و الحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء العالمين
فلم تجب فدخلت فاذا هي ميتة قيل لابن عباس كيف علمت وقت وفاتها قال اعلمها ابوها ثم انّ اسماء شقّت
جيبها وقالت كيف اخبر ابنيها ان اخبرني رسول الله بوفاتك ثم خرجت فتلقاها الحسن و الحسين فقالا اين امّنا
فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحرّكها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا امّاه آجرك الله في الوالدة وخرجا
يناديان يا محمّداه يا احمداه اليوم جدّد لنا موتك اذ ماتت امّنا ثم اخبرا عليّاً وهو في المسجد فغشي عليه حتى رشّ

عليه الماء فلمّا افاق حملها حتى ادخلها الى بيت فاطمه ع وعند رأسها اسماء تبكي و تقول وا ابنا محمد
كنّا نتعزّى بفاطمه موت جدّكما فبمن نتعزّى بعدها فكشف على عن وجهها فاذا برقعة عند
رأسها فنظر اليها فاذا فيها بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما اوصت به فاطمه بنت
رسول الله صه وهى تشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمدا عبده ورسوله وانّ الجنة حق والنّار حق
وانّ السّاعة اتية لاريب فيها وانّ الله يبعث من فى القبور يا على انا فاطمة بنت محمد زوّجنى الله منك
لاكون لك فى الدنيا والاخره انت اولى بى من غيرك حنّطنى وغسلنى وكفّنى وصلّ علىّ وادفنى بالليل
ولم تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدى السّلام الى يوم القيمه فلمّا جنّ اللّيل غسّلها على ع ووضعها
على السّرير وقال للحسن ادع لى ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلّى فصلى عليها ثم صلّى ركعتين ورفع يده الى
السماء فنادى هذه بنت نبيّك فاطمه اخرجها من الظلمات الى النور فاضائت الارض ميلا فى ميل فلمّا ارادوا
ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الىّ الىّ فقد رفع تربتها منّى فنظر فاذا بقبر محفور فحملوا السّرير
اليه فدفنوها فلمّا نزلها على والحسن والحسين ع جلس على ع على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك
وديعتى هذه فاطمة بنت رسول الله فنودى منها يا على انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع
وانسد القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمه وفى نقل اخر انها لمّا توفّت ع صاح
اهل المدينه صيحة واحده واجتمعت نساء بنى هاشم فى دارها فصرخن صرخة واحده كادت المدينه
ان تتزعزع من صراخهنّ وهنّ يقلن يا سيّدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس الى على ع وهو جالس
والحسن والحسين بين يديه يبكيان والناس يبكون لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعها وتجرّ
ذيلها متجلّلة بردا عليها تسحبه وهى تقول يا ابتاه يا رسول الله الان فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا
واجتمع الناس فجلسوا وهم يرجون ان تخرج الجنازه ليصلّوا عليها فخرج ابو ذر فقال انصرفوا فانّ بنت
محمد ص قد اخّر اخراجها فى هذه العشيّه فانصرف الناس فلمّا ان هدأت العيون ومضى شطر من اللّيل
اخرجها على والحسنان وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان ونفر من بنى هاشم ودفنوها
فى جوف الليل وسوّى على ع حولها قبورا مزوّره حتى لا يعرف قبرها وقال عند دفنها السّلام عليك يا
رسول الله عنّى وعن ابنتك النازلة فى جوارك السريعة اللحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبرى ورق
عنها تجلّدى الّا انّ لى فى التاسّى بعظم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزّ فلقد وسدتك فى ملحودة
قبرك وفاضت بين نحرى وصدرى نفسك فانّا لله وانّا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة و
اخذت الرهينه امّا حزنى فسرمد وامّا ليلى فمسهّد الى ان يختار الله لى دارك التى انت بها مقيم وستنبئك

[illegible] فى نهج البلاغه

ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف لا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين قال الاصبغ ابن نباتة سئل امير المؤمنين ع عن علة دفن فاطمة ع ليلا فقال ع انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من لا يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمداني لما دفن علي ع فاطمة قام على غير القبر وانشا يقول

غير القبر وانشا يقول	لكل اجتماع من خليلين فرقة	وكل الذي دون الفراق قليل	وان افتقادي فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل	سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي	ويحدث بعدي للخليل خليل	فتفكروا يا اخوان الدين

الى هؤلاء الكفرة الملاعين كيف انتهزوا في اهل بيت الرسول الفرص وجرعوهم كاسات الغصص ضيعوا من الرسول وصيته وابتزوا نحلته وشحوا ببلغة ذريته وغدروا ببنيه وعترته شردوهم عن الاوطان و تتبعوهم في كل مكان فواحسرتاه عليهم و والهفتاه لديهم فعلى مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون وعليهم فلتذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ علي بن عبد الحميد ره تعم

			ايحسن من بعد الفراق سرور
وكيف عيشي بعد ذا مرير	تنكرت الايام من بعد بعدهم	فعيني عبرى والفؤاد كسير	على لذة العيش الهنا وهو ترى
يلذ ذمكروب الفؤاد اسير	يقول عذولي ابن صبرك اننا	عهدناك لا تخشى وانت صبور	تروح عليك النائبات وتغتدي
وما انت مما يعتريك ضجور	اذا ما عرى الخطب المهول اصبحت	له نوب امواجهن تمور	لبستك الصبر الجميل ذريعة
فقلبك مرتاح وانت قرير	فاي مصاب هد ركنك وقعه	فقلبك فيه حرقة وزفير	لحى الله عذالي اما علموا الذي
عراني ومما الدمع ظل يفور	اعاذل خل اللوم عني فانه	اصابك اثم لو علمت كبير	اتنسى مصاب السبط نفسي له الفدا
مصابه قتل النفوس حقير	ابى الذل لما حالوا منه ببيعة	وان حسينا بالاباء جدير	وراح الى البيت الحرام يؤمه
بعز شديد ليس فيه قصور	فجاءته كتب الغادرين بعهدهم	فاقدم الينا فالنصير كثير	فقدم من قبل القدوم بمسلم
فاسلمه العادون وهو كسير	فالقوم من فوق الجدار معفرا	له طيب جنات الخلود مصير	ووافاهم حتى اناخ بكربلا
على انهم عون له ونصير	فلما اتاه الحر بالخيل ضمرا	جياد على صهواتهن شرور	فقال علينا ام لنا قال بل الى
قتالك يا ابن الاكرمين نسير	فقال اما كاتبتموني وقلتم	الينا فهاكل اليك بشير	فقالوا كذبنا كي نحطك الردى
ونشفي باخذ الثار منك صدورا	وجاء ابن سعد بالجيوش كانها	غمام تغاديها صبا ودبور	فقال لهم يا عصبة الكفر انني
لعمري على مر الزمان صبور	اما فاطم امي اما حيدر ابي	وجعفر عمي في الجنان يطير	اما جدي الهادي اما انا سبطه
اما بذوي القربى الي يشير	بأي حرام ام بأي جناية	استحلوا قتالي ان ذا لغرور	فقالوا الطع حكم الامير فاننا
الى امره فيما يقول نصير	والا فدع عنك التجلد والحمى	القنا فان القول منك كثير	فلما راى ان لا محيص من الردى

وانّ مراد القوم منه كبير
وقوموا وجدّوا في الظلام وسيروا
على كلّ شيء يبتغيه قدير
واىّ فؤاد يعتريه سرور
لكلّ الورى يوم القيمة نور
لهم غرمات ما بهنّ قصور
هزبر له وقع السيوف زئير
يحبّهم بالقران حيث يسير
عليم بما يخفي العباد بصير
على الارض كلّ للممات يصير
المطاع يا حكام الكتاب خبير
ومن حوله خيل العداة تدور
لقيت وهذا في رضاك يسير
ثلثون الفا دارع وحسير
وايد من اضرب الدراك تطير
فلا سيف الّا والرقاب جفير
فيطرهم حتفا لهم فيبير
يريدون والام المراد خطير
بنبل له نحو الحسين د...
التراب الا يلو بحليه نصير
كبدّه مضلّ في البلاد يسير
واىّ فؤاد يعتريه سرور
وظلمة حزني لا اضائك نور
يقلن الا ويل لكم وثبور
وظلّ على في القيود اسير

فقال لاهليه وباقي صحبه
ويأخذ كلّ منكم يد واحد
فقالوا معاذ الله نسلمك للعدا
ولكن نقي عنك الردى بسيوفنا
فاصبح يدعو هل مغيث يغيثنا
ولمّا اشبّت نار الحروب واضرمت
يكرّ عليهم والحسام بكفّه
فقام اليه الفاطميات حسّرا
الا لا تشققن الجيوب كآبة
عليك بزين العابدين فانّه
علىّ بطفلي كي اودعه انّني
رموه بسهم ظلّ منه معفّرا
وشدّ عليهم شدّة علويّة
يفرّون كالمعزى اذا شدّ نحوهم
بخطّ يحطّي القنا في ظهورهم
رقاقهم اطباق الطباق وقد غدا
ذوابله شهب الشياطين كلّما
تنادوا الا بالنبل نيل مرادكم
رموه بسهم طاح في وسط لبّه
وجاء سنان فارتقى فوق صدره
فيا ذلّة الاسلام من بعد عزّه
فيا عبرتي سحّي ويا حرقتي ازدري
ومر جواد السبط يبدي صهيله
قتلتم حسينا ليت لا در فوقكم
ولم انس بنت المرتضى زينبا وقد

الا انّ لي شيء فيكم ليسير
من الال ان اختفوا في البلاد وغوروا
وتضفي علينا للحيوة ستور
لتحظى بدار النعيم وحور
فقلّ مجيب وعزّ نصير
وقتّ نفسه هام لهم ونحور
فلم ير الا صارخ وعفير
يفدينه والمعولات كثير
لكن عويل انّ ذاك غرور
امامك بل للمؤمنين امير
عليه لعمري مشفق وحذير
وظلّ دم الاوداج منه يفور
تكاد لها الصمّ الصلاد تمور
ابو اشبل عبل الذراع هصير
خطوط الما وقع السيوف سطور
له فوق املاك السما سرير
دنى منه شيطان ومنه شرور
والّا تخلّوا عن لقاه وسيروا
واخر في نحر الحسين يفور
وظلّ لاوداج الحسين يبير
ويا لك رزء في الانام خطير
ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير
الى نعي مولاي الحسين بشير
سحاب هطول صوبهنّ درور
رأته صريعا والدماء تفور

عليكم بهذا الليل فاستتروا به
فما بغيه الا رجاس غيري وخالقي
فاي حيوة بعد فقدك ترتجى
فقال جزيتم كلّ خير فانتم
ولم يبق الا عصبة علويّة
ولم اسرّ نحو الهياج كانّه
وراح الى نحو الخيام مودّعا
فقال استعينوا بالاله فانّه
الم تعلمي يا اخت انّ جميع من
الطيعي له ان قال مولى فانّه
فلمّا اتى الطفل تطلب لثمه
فقال الهي انت اعلم بالذي
فقاتلهم فردا وحيدا وهم اذا
اذا ما سطا شاهدت هاما مفلّقا
اذا جرّدت يوم الهياج سيوفه
له زجل كالرعد والبرق سيفه
فلمّا رأوا ان لا وصول الى الذي
فظلّت بنو الزرقاء ترشق وجهه
فخرّ صريعا لليدين من مهر
وعلا كريم السبط من فوق
واىّ حيوة بعده الوزد ترتجى
على جيب عيش لم يصفا بعد
فقمن اليه الفاطميات حسّرا
وراحوا الى سلب النفوس بحجره
فنادت باعلا صوتها مستجيرة

الاهل لنا مما نراه مجير	ايا جد لو عاينت سبطك بالعرى	قتيلا بارض الطف وهو عفير	ايا جد لو عاينتنا ورايتنا
اسارى الى نحو الشام نسير	اخي يا اخي ما كان اسرع فرقتي	الا ان دهري بالكرام عثور	حيارى على الاقتاب تبكي وجوهنا
وكان لعمري دونهن ستور	بناتك يا جداه تبدو لحومها	ونسوة حرب دونهن قصور	الستنا ذوي القربى اما حقنا على
الانام بنص الكتاب بشير	اما قلت يا جد احفظوهم فانهم	لكم عصم فيها الحيوة ونور	فلو لم تقل هذا ترى كان امرنا
الى بعض ما قد صير فبصير	فابكت جميع الناس طرا بنوحها	لعمري كبير منهم وصغير	لقد هدموا الدين الحنيف بقتله
وظل عمود الدين وهو كسير	واني ليعروني اذا ما ذكرتهم	غرام تكاد النفس منه تطير	افكر في هذا المصاب فاغتدي
كاني رغاء في الرعاء اغور	وقال اناس جل ان يرها الكا	ولكن لعيش راح وهو نظير	وليس كما قالوا ولكن الهنا
ابتلاه لكي يلقاه وهو صبور	فيجزيه بالفضل العميم فجنة	النعيم ويجزي قاتليه سعير	ايا آل طه والحواميم والنسا
ومن بهم يرجو النجاة اسير	وعودكم دار الرضا وعيدكم	سعير لها في الظالمين سعير	على فتى عبد الحميد بمدحكم
طروب بكم يوم الحساب قرير	بحبكم يعلو على قيم العلا	وانتم له يوم القيمة نور	ومن انتم عون له في وجودكم
فمن بان يلقى الرسا جدير	منحتكم مدحي بجاء شفاعة	لدى الحشر والراجي لذاك كثير	خذوها قصيدا تخجل الشمس نورها
ويعجز عنها جرول وجرير	اذا نثرت بين الملا عبد محكم	تضوع منها مندل وعبير	محررة قد زانها بث مدحكم
وما شانها عما اراد قصور	عليكم سلام الله ما لاح بارق	وما غردت فوق الغصون طيور	

الباب الثالث

يا اخواني سارعوا الى الخيرات وارتقوا الى اعالى الدرجات واجتهد وافى شكر من بفضله اولاكم ودلكم على موالات وليكم ومولاكم فتابعوه ان كنتم تحبوه بما امكنكم من الاقوال والاعمال فانه لاخير في قول تكذبه الفعال واعدوا ذلك من اتم النعم الواصلة اليكم والتي افاضها الله واسبغها عليكم فيالها نعمة فاز بها المؤمنون فاغنت عنهم يوم لا ينفع مال ولا بنون فيا اخواني ان نظرتم ببصر بصيرتكم عرفتم من تقصدون بتعزيتكم انكم والله تعزون البتول والنبي المصطفى الرسول والوصي المرتضى والزكي المجتبى والائمة المهدي وذوي النهى وحجج الله في الورى فيا الله عليكم ايها المحبون لاولاد فاطمة الزهراء نوحوا واندبوا على المنبوذين بالعراء المسلوبين اولا الادعيا المحمولين على اقتاب الجمال بلا مهاد ولا وطاء اذاب فؤادي رزئهم فبكيتهم لانهم فخري وذخري وسودد

اصيبت بدار المصطفى عصبة	تجدد حزني كل يوم مجدد
فكيف الذ العيش او اعرف الكرى	وقلبي على جمر الغضا يتوقد

روى عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد على حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا الى جنابك لناخذ عيديتنا منك ولا نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خواطرهما فتوجه الى الاحدية وعرض

الباب الثالث

قصة الخلعتين للحسن والحسين ع

الحال

الحال على الحضرة الصمدية وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلتان
بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة هاكما اثوابكما خاطهما خياط القدرة
على طولكما اتتكما مخيطة من عالم الغيب فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب
لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ص ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا
ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فأمر يا محمد باحضار
الطشت والابريق فحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك
فتصبغ لهما باي لون شاء فوضع النبي ص حلة الحسن في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي ص
على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي ص بيده في ذلك
الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها
ثم وضع حلة الحسين ع في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي ص الى نحو الحسين ع وكان
له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جداه اريدها حمراء
ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي ص بذلك
وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي ص
يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال
جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر
لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص
وزاد حزنه لذلك وروى هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رايت رسول الله ص يلبس ولده
الحسين ع حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين بعضها ببعض فقلت له يا رسول الله
ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي لاجل الحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل
وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة وانا احبه وروى ابو عبد الله المفيد
النيسابوري في اماليه انه قال قال الرضا ع عري الحسن والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا لامهما
فاطمة يا اماه قد تزين صبيان المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا
كما ترين فقالت لهما يا قرتي العينين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد
تطيب خواطرهما قال فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت
فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط زينتكما ان شاء الله تعالى فلما

وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمه من هذا فنادى يابنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمه ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه رايحه فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمه وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداان وعمامتان وخفان فسرّت فاطمه بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزيّنتهما باحسن زينه فدخل النبي ع اليهما يوم العيد وهما مزيّنان فقبلهما وهنّاهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امّهما ثم قال يافاطمه رايتي الخياط الذى اعطاك الثياب هل تعرفيه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم انّ لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يافاطمه ليس هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنّه اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين

علوا في الورى جدا واما وملة ... وطابوا وطاب الام والاب والجد
فضائلهم جلت مناقبهم علت ... باسمائهم يستجلب البر والرضا
مدائحهم شهد منائحهم ند ... بذكرهم يستدفع الضر والجهد

قصة الغزالة

روى في بعض الاخبار انّ اعرابيا اتى الرسول فقال له يارسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هديّة لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف عند جدّه فرغب اليها واعطاه ايّاه فمضى ساعة الّا والحسين قد اقبل فراى الخشفه عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفه فقال الحسن اعطانيها جدّي رسول الله ص فسار الحسين مسرعا الى جده فقال ياجدّاه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرّر القول على جدّه وهو ساكت لكنّه يسلي خواطره ويلاطفه بشئ من الكلام حتى افضى من امر الحسين الى انّه همّ يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزاله بلسان فصيح وقالت يارسول الله قد كانت لي خشفتان احديهما صاده الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسروره واني كنت الآن ارضعها فسمعت قايلا يقول اسرعي اسرعي ياغزاله بخشفك الى النبي ص واوصليه سريعا لانّ الحسين واقف بين يدي جده وقد همّ ان يبكي والملئكه باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العباده ولو بكى الحسين لبكت الملئكه المقرّبون لبكائه وسمعت ايضا قايلا يقول اسرعي ياغزاله قبل جريان الدّموع على خدّ الحسين فان لم تفعلي سلّطت عليك هذه الذئبه تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يارسول الله وقطعت مسافة بعيده لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعه وانا احمد الله

رقي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي ص للغزالة
بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما فيا ايها السامعون تأملوا
وتبصروا وتدبروا وتفكروا اذا كان النبي ص يحزنه حزنهما ويسره سرورهما وكذلك الزهراء امهما وكذلك الانزع
البطين ابوهما فكيف لو نظروه مطروحا على الرمضاء يتلظى من الظمأ بين الاعداء وذراريه واولاده يحملون على
الاقتاب بغير غطاء ولا وطاء حزنا والله لا ينفد وحسرة طول الزمان تتجدد فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته
الاحزان فقال فيهم **القصيدة للشيخ الخليع**

لو رأيت من وقفة على الدمن ... ولا لخل نائي ولا سكن

لم تشجني الديار موحشة ... ولا شجتني بواكر الظعن
لكن شجاني بكاء فاطمة ... على ابيها بمدمع هتن

وبيت احزانها ووحدتها ... فيه حمى مقلتي عن الوسن
ومنعها من حقوقها باباطيل ... احاديثهم برو عني

وقولهم ليس للنبي موارث ... خلاف الفروض والسنن
ومشيها في ملاءة مثل مشي ... المصطفى راعني وارقني

مع نسوة من قريش تحجبها ... وهي تشكو من لوعة الحزن
واحز قلبي لها وانتهها ... قد اجهشتهم والدمع كالمزن

ثم تنادي الانصار يا بيضة الاسلام ... هل ناصر فينصرني
انا ابنة المصطفى النبي ومن ... اطفأ نار الضلال والفتن

ان لم تكونوا انصار آل رسول ... الله فيما بنوهم فمن
خذوا بحقي من المكذب بالله ... فقد دعني ودافعني

باي شرع يزوي تراث ابي ... عني ويجتاحني ويظلمني
[illegible] بغير سلطنة ... او لم اطعه [illegible] يرتضني

ام خص هذا دوني وعلمه ... ماذا يكن والذي يعلمني
حتى احتوى نحلتي وبلغة اطفالي ... غيابا عنه واعوزني

فليرتحلها محظومة ذللا ... تكون في قبره مع الكفن
ويوم حشر العباد الفة الحكم ... رب الانام ذو المنن

وبلاه من كل شارق بعج ... وبلاه من كل غارب وجن
مات اعتمادي [illegible] في عمد ... وبالامة قد وهى ركني

وجار في حكمه طالبي سفها ... فحسبي الله فهو ينصفني
وكيف خصمي [illegible] هدى وهم ... اودعني قبل ان يودعني

يا سادتي يا بني النبي ومن ... [illegible] في المعاد ينعشني
حبكم في [illegible] يشرفني ... وبغض اعدائكم يخلصني

دينهم والله والنبي يعرفني ... امام الهدى ابو حسن
عرفتكم [illegible] ... [illegible] كالمثقل الكتب

والقول عندي بالعدل معتقدا ... [illegible] غير شك فيه يخامرني
ستارى [illegible] خالقي [illegible] ... يفعل [illegible] قبحني

ولا على طاعة ومعصية ... يجبرني كارها ويلزمني
ولكنه [illegible] ... [illegible] وعنه [illegible]

لكن افعالنا تناط بنا ... اما ترى من مسيء ومحسن
وبالذل [illegible] ... حكم [illegible]

ولا ارى في حكم الكتاب له ... من كان على سوء [illegible] يمتحن
وكل [illegible] ... [illegible]

يا محنة الله في العباد ومن ... رميت فيه بسائر المحن
يا [illegible] ... [illegible]

تكلمك الجان والجنين واحيانا
والماء الماطفي الفرات وما
فشربي منك لم يزل ابدا
دعاك سري بحيث تسمع نجواي
ولست اسى بالقرب منك على
والعلم يابى بان ينال بغير الجد
تكوم فى نانها وغربتها

الميت ليس يقنعني
حدث سلمان لا بغيري
يورد عني وعنك يورد في
وند عوسري فتسمعني
مقصر في هواك يبعد في
فلينتبه ذووا الفطن
والمندل الرطب هين العطن

ورد لك الشمس بعد ما غربت
اودت قلبي ماء الحيوة ولم
وشوقي من شراب معرفتي
وكلما ازددت فيك معرفة
تمنعت عين المعارف ان تدرك
فاسمع لها درة مهذبة
بك الخليعي يستجير فكن

تدهش غيري وليس تدهشني
تزل بكاس اليقين تنهلني
تطرب مني طورا وتطربني
ينكرني حاسدي ويجحدني
الا للباحث اللسن
تعرب عن صدق عارف لفن
عونا له من طوارق الفتن

المجلس السابع

المجلس السابع فى الليلة الرابعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها الامناء الصالحون والاتقياء الصادقون اعلموا ان الله تع جعل اعمار العباد مضمار السباق الى دار السلام فيا خيبة من افنى عمره فيما ليس له بل عليه ويا حسرة اذا جاء الاجل ووافى اليه حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لا سيما اذا كان الخصم فى يوم المعاد رسول الله الشاهد على العباد فياليت على ماذا هنالك يقول الظالم لعترة الرسول جهد وافى اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا آثار ذريته من بين العالمين ومنعوهم من الاخماس التى جعلها الله تعالى لهم عوضا عن اوساخ الناس وانتزعوا ما انحلهم الرسول صلى الله عليه وآله ولم يراقبوا ربهم ولم يلتفتوا اليه حتى اذاقوهم حر السيوف ومرارات الحتوف فهم ما بين قتيل مرمل بدمائه ومشرد عن اوطانه واحبائه او طريح ملقى بالعرى يود انه يكون تحت اطباق الثرى حتى لا يرى اهكذا امرهم الرحمن ام على هذا دلهم رسول الديان **شعر**

واكفهم من فيئهم صفر
عن طارق يغشاهم حذر
يستبشر المتجاهل لعمر

المال حل للعصاة ذخيرة
ويكاد من خزنه من فزع

الكرام السادة الغرر
بهم يضيق البر والبحر

الفئ منقسم لغيرهم
والناس فى امن وليس لهم
حال تسوء ذوي النهى بها

روى عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لما ولى ابو بكر بن ابى قحافة قال له عمر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن على واهل بيته الخمس والفئ وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة فى الدنيا وايثارا لها ومحاماة عليها ففعل ابو بكر ذلك واضرب عنهم جميع ذلك فلما اقام مناديه من كان له عند رسول الله دين او عدة فليأتنى حتى اقضيه قال على لفاطمة ع صيرى الى ابى بكر وذكريه فصارت فاطمة اليه وذكرت له فدكا مع الخمس والفئ فقال هاتى بينة يا بنت رسول الله ص فقالت اما فدك فان الله انزل على نبيه قرآنا يامره فيه بان يؤتينى وولدى حقى قال نعم فآت ذا القربى حقه فكنت انا وولدى اقرب الخلايق الى رسول الله فنحلنى وولدى خاصة فدكا فلما تلا عليه جبرئيل ع والمسكين

وابن السبيل قال رسول الله اين حق المسكين وابن السبيل فانزل الله تع واعلموا انّما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم الله الخمس ستة اقسام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لايكون دولة بين الاغنياء منكم فما لله فهو لرسوله وما لرسول الله فهو لذى القربى وقد قال الله تع
قل لا اسئلكم عليه اجرا الّا المودّة فى القربى فنظر ابو بكر الى عمر وقال له ما تقول فقال عمر فاما الخمس والفئ كلّه لكم ولمواليكم واشياعكم فقالت فاطمة
امّا فدك فقد اوجبه الله لى ولولدى من دون موالينا وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا وشيعتنا كما تقرأ فى كتاب الله تع
قال عمر فما لساير المهاجرين والانصار والتابعين باحسان فقالت فاطمة ان كانوا من موالينا واشياعنا فلهم
ما لنا وعليهم ما علينا وان لم يكونوا من اشياعنا فلهم الصدقات الذى اوجبها الله فى كتابه فقال انّما
الصّدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب الاية فقال عمر فدك لك خاصة و
الخمس والفئ لكم ولاوليائكم ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا فقالت فاطمة انّ الله تع رضى بذلك ورسوله
رضى له وقسمه على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخادعة ومن عادانا فقد عادا الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن
خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد فى الدنيا والاخرة فقال عمر هاتى بيّنة
على ما تدعين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله ولم تسألوهما البيّنة وبيّنتى فى
كتاب الله فقال عمر انّ جابرا وجريرا ذكرا امرا هيّنا وانت تدعين امرا عظيما تقع به الردّة من المهاجرين والانصار
فقالت ع انّ المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله وبرسوله
وبذى القربى احسنوا فلا هجرة الّا الينا ولا نصرة الّا لنا ولا اتّباع باحسان الّا لنا ومن ارتدّ عنّا فالى الجاهلية
فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضرينا من شهد لك بما تقولين فبعثت الى على والحسن والحسين وامّ ايمن
واسما بنت عميس وكانت يومئذ تحت ابى بكر فشهدوا لها بجميع ما قالت فردّ عمر شهادة الجميع وقال كلّ هؤلاء (كانت من قبل زوجة جعفر بن ابي طالب)
يجرّون النفع الى انفسهم فقال له على امّا فاطمة فبضعة رسول الله ومن اذاها فقد اذى رسول الله ومن كذبها
فقد كذب رسول الله وامّا الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب
رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين وامّا انا فقد قال رسول الله انت منّى وانا منك انت اخى فى الدنيا والاخرة
والرادّ عليك هو الرادّ علىّ من اطاعك فقد اطاعنى ومن عصاك فقد عصانى وامّا امّ ايمن فقد شهد لها
النبىّ بالجنّة ودعا لاسما بنت عميس وذرّيتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه
لا تقبل فقال على ع اذا كنّا بحيث تعرفون ولا تنكرون شهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل
فانّا لله وانّا اليه راجعون اذا ادّعينا لانفسنا تسئلنا البيّنة فما من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله
وسلطان رسوله فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير بيّنة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب

ينقلبون ثم قال لفاطمة انصرفی حتی یحکم الله بیننا وهو خیر الحاکمین قال المفضل بن عمر قال مولای جعفر بن محمد الصادق ع ما کل ظلامة حدثت فی الاسلام او تحدث وکل دم مسفوك حرام ومنکر مشهور وامر غیر محمود فوزره فی اعناقهما واعناق من شایعهما وتابعهما واعانهما ورضی بولایتهما الی یوم تقوم الساعة وعن الحارث البصری قال دخلت علی ابی جعفر ع فجلست عنده فاذا نجیة قد استأذن علیه فاذن له فدخل فجثی علی رکبتیه ثم قال جعلت فداك انی ارید ان اسألك عن مسئلة ما ارید بها الا فكاك رقبتی من النار فكانه رق له فاستوی جالسا فقال یا نجیه سلنی فلا تسألنی الیوم عن شیء الا اخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول فی فلان وفلان فقال یا نجیه لنا الخمس فی کتاب الله ولنا الانفال ولنا صفوا المال هما والله اول من ظلمنا حقنا فی کتاب الله واول من حمل الناس علی رقابنا ودماؤنا فی اعناقهما الی یوم القیمة بظلمنا اهل البیت فقال نجیه انا لله وانا الیه راجعون ثلث مرات هلکنا ورب الکعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شیئا الا انا سمعناه فی اخر دعائه وهو یقول اللهم انا احللنا ذلك لشیعتنا قال ثم اقبل الینا بوجهه وقال یا نجیة ما علی فطرة ابرهیم غیرنا وغیر شیعتنا فیا اخوانی هل یجب الاقتداء فی الدین بالذین اتخذوا دینهم لهوا ولعبا وغرتهم الحیوة الدنیا وقنعوا بعاجلها ورضوا بریاستها و بما نالوه من حطامها وجلسوا غیر مجالسهم وورد وا غیر مشاربهم ونازعوا الامر مستحقه وقالوا فی دین الله بالرأی وحکموا بغیر ما انزل الله فاتبعهم السواد الاغلب واهل الفاقة والاحتیاج ورعاع المدن کبنی امیة وبنی العباس ومن تابعهم فی الماکل والمشارب والمناکح ومن ابدع فی الفجور وشرب الخمور وعبث بالمردان بخلاف امر الرحمن والتواریخ والکتب تنطق باعمالهم فهل هؤلاء ائمة الدین ام علی واولاده المعصومون المأمونون علی سر الله المحتجبون بغیبه المستترون بدینه المعلنون به لا یسفون لعظمه المنزهون عن معاصیه الداعون الی سبیله السابقون فی علمه المجاهدون فی طاعته تلامذة الرسول فی المنقول والمعقول اهل العلوم و الاذکار تلامذة الاسرار حملة الکتاب اولو الالباب الذین حفظوا فی جوارحهم من العبث ونفوسهم من الوعث الزهاد العباد الاتقیاء الانجاد فیا اخوانی ای الفریقین علی الحق واولی بالامر واحق ولکن الشمس تطمس اعین الخفافیش الحق مضر باستماع الاوباش وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ثم قال الخلیعی ره

الامن یبغی الایمان فانه	هنیئا باحرازه وانقذ به	وعن کل مرتضی فی السبط واذرت	من الاجفان دمعا ذا انسکاب
وقل لو کنت عینه عاینته	نعیما فی ثری رمضاء کاب	ولو عاینت بنتك تستجیر	الطغاة وتحتمی بین الشعاب
شهید ما شید من رجاء نقره	ومکنت الحسام من الرقاب	فیارب السما الیك نشکو	من الفجار نسل بنی کلاب

روی ... لبنی ... موت ... وسما کان راسه فی حجر ام الفضل امرأة العباس فاستعبرت

ام الفضل وبكت وقطرت [illegible] دموعها على خد رسول الله فقال لها ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله انك نعيت الينا نفسك وقلت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا فاوص بنا فقال ص ابعثي الى ابني الحسن والحسين ففعلت فلما اقبلا اسندناهما وضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده الايمن وخد الاخر على خده الايسر ثم استعبر فبكى وبكى من كان حاضرا وصاحت فاطمة وقالت شعرا

وابيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال رسول الله يا بنية هذا قول عمك ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قال معاشر [illegible] بعدي المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب في دار الدنيا كان له الدائم الباقي في دار القرار والاخرة خير وابقى قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما اشتد الامر برسول الله خلا بعلي ع يوم الاثنين وقال لعايشة وسائر نسائه واصحابه واهل بيته هذا يوم لا يجتمع فيه عندي غير عترتي اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فانهم شركائي في [illegible] دقيق اموري وجليلها فكان علي ع عند راسه ويده اليمنى على ذقنه وفاطمة من الجانب الاخر والحسن والحسين الى جانبيها ثم ان عليا ع غمض رسول الله فلما مات النبي ص سمع هاتف من ناحية البيت يتلو كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل فائت وعوض من كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه المغبون من [illegible] المصاب من ذهب عنه يقينه فيا اخواني اذا رجعنا الى انفسنا وتركنا عبادة الهوى وتبعنا [illegible] من ضل وغوى اترى نكون فاطمة الزكية حين عصرها خالد بن الوليد [illegible] فسقطت محسنا [illegible] بضربها قنفذ مولى ابي بكر [illegible] تكون [illegible] حين سحب زوجها وابن عمها ابو الحسن [illegible] وتكذيب شهود [illegible] اتراها لو شاهدت عسكر [illegible] وقد [illegible] بالعطش يمنعونه شرب الماء المباح [illegible] حتى خر [illegible] ويطعنونه بالرماح حتى خر الى الارض [illegible] على [illegible] راسه عن بدنه وسلخوا جلدة وجهه [illegible] وشيعته قتلا وتمثيلا فهل يكون [illegible] هذه كله في رضى ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد [illegible] على [illegible] بالتهمة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون [illegible]

النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزتهم الاحزان وتتابعه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ مفلح الصيمري رح

اعدلك يا هذا الزمان محرم	ام الجور مفروض عليك محتم	ام انت ملوم والجدود لئيمة	فلم ترع الا الذي هو الام
فشانك تعظيم الاراذل دايما	وعرنين ارباب الفضايل ترغم	اذا زاد فضل المرء زاد اهتضامه	وترعى لمن لا فضل فيه وترحم
اذا اجتمع المعروف والدين والتقى	لشخص عداه الدهر وهو مصمم	وكم جامع اسباب كل رذيلة	وليس لما قد قال او قيل يفهم
فاضحى وقد القى الزمان جرانه	لديه فيقضي ما يشاء ويحكم	وذلك لان الدين والعلم والندى	لمعدن اهلون يوخذ عنهم
فمعدنه آل النبي محمد	وخيرهم صنو النبي اعظم	فاقبلت الدنيا عليه بزينة	والقت اليه نفسها وهي تبسم
فاعرض عنها كارها لنعيمها	وقابلها منه الطلاق المحرم	فمالت الى اهل الرذايل والخنا	واومت اليهم انها القوم اقدم
فجاءوا اليها مهرعين فاقبلت	عليهم وقالت فاسمعوا ثم افهموا	صداقي عليكم ظلم آل محمد	وشيعتهم اهل الفضايل منهم
فقالوا رضينا بالصداق واسرعوا	على حربهم خيل الضلال والجموا	وشنوا بها الغارات من كل جانب	وخصوا بها آل النبي وعمموا
اذا اوهبا بالقهر عن ارث جدهم	عنادا وما شاءوا العلو او حرموا	وقادوا عليا في حمايل سيفه	وعاردوا قواصلهم وتهجموا
على بيت بنت المصطفى وامامهم	ينادي الاذى بيتها النار اضرموا	وتغصب ميراث النبي محمد	وتوجع ضربا بالسياط وتلطم
واعظم من كل الرزايا رزية	مصارع يوم الطف وهي اعظم	فما احدثت ايام من يوم انشئت	ولا حادث فيها الى يوم تعدم
باعظم منها في الزمان رزية	يقام لها حتى القيامة ماتم	ولم انس سبط المصطفى وهو ظامي	يذاد عن الماء المباح ويحرم
وقد صرعت انصاره وهو مفرد	ينادي الا هل راحم يترحم	الستنا اولى القربى الذا وجبت لنا	مودتنا اي الكتاب عليكم
السنا آل النبي محمد	يصلي عليهم دايما ويسلم	نموت عطاشا آل بيت محمد	ويشرب هذا الماء ترك وديلم
اهذا الذي اوصى النبي باله	الم تسمعوا ام ليس في القوم مسلم	فقالوا له ان شئت ترجع سالما	وتسقى من الماء الزلال وتطعم
فبايع طوعا للامير مسالما	والا فحد السيف فيك محكم	فقال لهم لا تزعمون بانني	ابايع رهبا خيفة الموت فاعلموا
وما هي الا ساعة ثم نلتقي	بجدي راخضي بالجنان وانعم	ويجمعنا يوم القيامة معشر	واقبل فيه شاكيا اتظلم
تخصمكم فيه النبي وحيدر	وفاطمة والسجن فيه جهنم	اهل تخصموا المصطفى وابن عمه	وفاطمة لم ذلك اليوم تخصموا
فما رادهم ما قال الا تجبرا	وصاح ابن سعد عجلوا وتهجموا	فمالوا عليه بالسيوف وبالقنا	فبارزهم وهو الهزبر الغشمشم
وحكم فيهم سمهريا مثقفا	وابيض لا ينبو ولا يتثلم	وصال عليهم صولة علوية	فكانوا كضان صال فيهن ضيغم
فصار د[illegible] كما [illegible]	[illegible] الحار تهم	فنادى ابن سعد بالرماة الا اقصدوا	اليه جميعا بالسهام ويمموا
فعوق كل سهم وهو مغرق	من النزع نحو السبط وهو مصمم	فصار وقد في نحره سهم مصرد	له شعبة فيها المنية تعلم
فخر طريحا في التراب معفرا	يعالج نزع السهم والسهم محكم	وياخذ من دم الوريد بكفه	ويرمي به نحو السما يتظلم

فنادى ابن سعد من نجيبي براسه … فسار اليه الشمر لا يتبرم
واضجعه فوق التراب معفرا … ينادي اباجداه هل انت تعلم
باني صريع في التراب مجدلا … وينحر نحري والضلوع تحطم
فقال له من انت ياذا الاثيم … فانك اقسى كل قلب واجرم
فقال هو انا الشمر الصابي راجيا … بقتلك ان اجزى عطيه واكرم
فقال له ان الجي عند والدي … وجدي وامي في القيمة اعظم
فما زاد قلب الرجس الا قساوة … وميز عنه الراس لا يترحم
تكاد السموات الشداد لقتله … تفطرن والارض تخسف فيهم
وكورت انوار النجوم جميعها … وامطرت الدم السماء عليهم
وبادر بنعاه الحصان مسارعا … الى خيم النسوان وهو يحمحم
فلما راين المهر والسرج خاليا … خرجن وكل حاسر وهي تلطم
ونادين هذا اليوم مات محمد … ومات علي والزكي وفاطم
فهذا الذي اتقى لنا الدهر بعدهم … نصان به من كل سوء ونعصم
وهذا الذي كنا نعيش بظله … يلوذ به طفل رضيع وايتم
وهذا هو الحصن الذي كان محصنا … لنا من صروف الدهر فهو مهدم
فهذا حسين في التراب مجدلا … ونحن سبايا نستباح ونغنم
فشن عليهم ابن سعد بغارة … ونادى مباح ما حواه المخيم
وصرن بايدي المجرمين غنيمة … وتسلب كل ما عليها وتلطم
فيا لك من يوم به الكفر ناطق … ودين الهدى اعمى اصم ابكم
فوالله ما اردى الحسين ورهطه … وصيرهم فيئا يحاز ويقسم
سوى جبتي الدلام ونعثل … لانهم في كل ظلم تقدموا
وتلك التي جاءت تقود عسكرا … على جمل يحدو بها المترنم
وخالفت القرآن ثم تبرجت … تبرج اهل الجهل بل هي اعظم
لتفرق شمل الدين بعد اجتماعه … وتنقض ما قد ابرموه واحكم
ابوها ولي الدبر في كل موقف … وابنته عند اللقا تتقدم
الا لعن الله المهيمن جبترا … وابنته تعداد ما الله يعلم
وبعدهما فالعن لاما ونعثلا … وهندا ونغليها ومن مال معهم
والعن مروانا وآل امية … كذلك دعي العاص فهو المزنم
ولا تنس ابا موسى وضاعف لعنة … ومن قد رضي في امره متحكم
برئت الى الرحمن ثم محمد … وحيدرة وابنيه الام منهم
ومن دان في اقوالهم وفعالهم … ومن كل شيعي فبي اللعن عنهم
فلعنهم للدين اصل مؤصل … ودين بلا اصل فذاك مهدم
ايا سادتي يا آل بيت محمد … بكم مفلح مستعصم متلزم
فانتم له حصن منيع وجنة … وعروة الوثقى بدار به انتم
الا فاقبلوا مني عبيدكم ما استطاع … فعبدكم عبد مقل ومعدم
فانتم مما قلت او قال قائل … من الناس طرا يا موالي اعظم

الباب الثاني

الباب الثاني

اعلموا ايها المؤمنون ان فضل ساداتكم لا يحصى ولو اجتمع له العالمون وماذا جهد المادحين في مدح من ورد في مدحهم القرآن المبين ولعمري ان في فضيلة من فضايلهم عبرة للمعتبرين وتبصرة جلية للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتبا لمن اعمتهم المطامع الدنية واهواءهم المردية الردية فجعلوا يركضون على مطايا الاطماع ويتحملون من الاثقال ما لا يستطاع فتعسا لهم ما حملهم على غصب البتول وقتل ذرية الرسول اليس هي الا اياما قلايل حتى يردون على اهوال لها يل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخواني كيف لا تتمايل اعطافي وتظهر نشوتي وقد شربت بالكاس المترع من رحيق محبتي لموالي وسادتي شعر

حدّ فان رج العقيق وثهمد | يحلى بطيب حديثها فيلبى الصبا
بالله قص علي من انبائهم | فاد تملكت بها اوقات [illegible]

قد طال عهدك بالديار فجدد | [illegible] بعيشك كيف خلفت الحمى

فيا اخوانا لو [illegible] ما اصابهم من الالام في تلك الاوقات والايام اعتراني الهم والحزن حتى كادان تسلب [illegible] من البدن فاشتهي من ابث حزني اليه ليساعدني ما انا عليه روى انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان لمولانا الحسين بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها تقولون لها غدا يأتي [illegible] ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فجمعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها تنظر اليه وتتسلى به فجاءوا بالرأس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس قالوا لها رأس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا اباه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريدك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من [illegible] اليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من [illegible] الحاسرات يا ابتاه من للنساء المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضايعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشورات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك وا غربتنا يا ابتاه [illegible] ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى [illegible] مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها [illegible] فارقت روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا [illegible] زينب بنت امير المؤمنين [illegible] عينها [illegible]

[illegible] بانفك ونظرت [illegible] صغا الله [illegible]

[illegible] خبرا لانفسهم انما [illegible] لهم [illegible] ماءله وسوقك

ابيات ١٠١

بنات رسول الله سبایا هتکت ستورهنّ وابدیت وجوههنّ یحدوا بهنّ الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهنّ
اهل المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنیّ والشریف لیس معهنّ من رجالهنّ ولیّ ولا
من حماتهنّ حمیّ وکیف تستبطی ظلمنا اهل البیت ثم تقول غیر مستانف ولا مستعظم | لاهلّوا واستهلّوا فرحا
ثم قالوا یا یزید لا تشل | منحنیا علی ثنایا ابی عبد الله الحسین ریحانة رسول الله سید شباب اهل الجنة تنکتها بمخصرتک
وکیف لا تقول ذالک وقد نکات القرحة واستاصلت الشافة باراقتک دماء ذریة محمد نجوم الارض من ال عبد المطلب
وتهتف باشیاخک زعمت تنادیهم لتردنّ وشیکا موردهم ولتودنّ انک شللت قبل فعلک هذا وبکمت ولم
تکن قلت ما قلت ثم قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبک بمن سفک دماء ذریته وانتهک
حرمته فی عترته حیث یجمع شملهم ویلمّ شعثهم ویؤخذ بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل
احیاء عند ربهم یرزقون وحسبک الله حاکما ومحمد خصیما وجبرئیل ظهیرا فالعجب کل العجب لقتل حزب الله
النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلک الجثث الطواهر
الزواکی تنتابها الغواسل وتعفرها امهات الفواعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا مغرما حین لا تجد الا ما
قدمت یداک والله لیس بظلام للعبید فالی الله المشتکی وعلیه المعوّل فکد کیدک واسع سعیک وناصب جهدک
فوالله لا تمحو ذکرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرک امدنا ولا ترحض عنک عارها وهل رایک الا فند وایامک الا عدد
وجمعک الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی الظالمین قال فنظر رجل من الشام الی یزید لعنه الله فقال یا یزید
امیر هب لی هذه الجاریة فقالت فاطمة لعمتها زینب یا عمتاه قتلت رجالنا ایتمت الموت اهون منی الحیوة ولا کنت اسبی
بین الاعداء فقالت زینب لا حبا ولا کرامة لهذا الفاسق فقال الشامی من هذه الجاریة قال یزید هذه فاطمة
الصغری بنت الحسین وتلک زینب بنت امیر المومنین فقال الشامی لعنک الله یا یزید تقتل عترة نبیک وتسبی
ذریته فقال یزید لالحقنک بهم فیا اخوانی رحم الله قوما باعوا انفسهم بالاخرة وحصلوا العیش الاهنی والنعیم
الاسنی فنالوا السعادة الابدیة والدولة السرمدیة فقطعوا القلوب واشتروا نعیم الابد بقلیل الحیوة الدنیا شعر

وفاطمة الصغری تقول لاختها سکینة نوحی بالنشیج وبالکبد | وزینب [illegible] | [illegible]
یقول وللاحزان فی القلب مجدع وبدّلا [illegible] | اخی یابن امی [illegible] | ومن دون الانام عمید
علیک جفونی الذریات دوارف وللدمع [illegible] | اخی [illegible] | وفقدک [illegible] جدید

[illegible] فی [illegible]
الیهم بعد ما اخبرهم روی [illegible] وما کانوا عطرین
انه اذا قبض الله الیه نبیا من الانبیاء بکت علیه [illegible] الائمة الاوصیاء

تبكي عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين ع فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم حكي في بعض الاخبار ان الحسين لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بدمه رامقا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يقول يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فرزندا قائما يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي سانتقم لهذا بهذا ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل بثار الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الاخرة عذاب عظيم

شعر

الى ان عدلام الى ان راقة			
سواهم يوم التقاعن لمتحمل	لا اهل لعي فيهم جذ من يحيى	من النصح لو ان النصيحة تقبل	روى صاحب زهر

الكمال قال لما خرج ادم ع من الجنة اخذ ربيلدة من بلاد الهند تسمى سرانديب وبقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانه لحاكيه ولم يبق لها لحم بقيه فمن عليه الملك الجليل بارسال جبرئيل فكشف له عن بصره حتى اراه ساق العرش فرأى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة فتلاها واذا هي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام حصنا من دخله كان امنا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم منى قال نعم هؤلاء فقد سبق خلقه وان قال قبل خلق السموات والارضين وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك الله تعالى وهم من ولدك فقال اللهم يا من نشرت هذا لولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له وروى صاحب در الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه رأى ساق العرش والاسماء عليه فلقنه جبرئيل وقال له قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن ويا قديم الاحسان بحق الحسين فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم ينادي واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه ويكسب رحله اعداه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم مع جبرئيل بكاء الثكلى ولله در من قال من الرجال

يا قتيلا بكاه ادم حقا	ونعاه من السماء جبرئيل	وبكى بحاثه الملائك جمعا	اي عين دموعها لا تسيل
ويغار الطير في السماء يرثي	اه واسيداه اين المثيل	وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون	

وايا هم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ مفلح بن الصيمري

الم تر مصابيح الدجى ليس تطلع / وحتام غيم الجو لا يتقشع
واسطر في كل البلاد صواعقا / وهبت لدى ريح من الشر زعزع
ولا عز الا من اتى بنميمة / ولا ذل الا مؤمن متورع
يقولون في ارض العراق مشعشع / وهل بقعة الا وفيها مشعشع
لقد ضاقت الافاق و ارتقى الفضا / فليس لاهل الدين في الارض موضع
وما سن فيها الظلم الا عصابة / يقول على آل النبي تجمع
ابو [illegible] ابن [illegible] خادم / وحيدرة ادنى محل واوضع
اذا كان منبر بالسبع [illegible] / فسل عجب فيما يقول [illegible]
فلم يتركوا الدين اصلا يقلد / ولم يتركوا فرعا له يتفرع
كسيف زبير ثم ضلع ابن ياسر / وضلع ابن مسعود [illegible]
على جبرهم ارتضوه خليفة / فهل عاقل [illegible] ويقنع
فقال ابو بكر المصطفى قال معلنا / بان [illegible] عن الارث يمنع
فقالت شهود اذهب الرجس عنهم / الم تر [illegible]
فقال لها ظلما وكفرا [illegible] / فلما [illegible]
فقد [illegible] / [illegible]
فيا عجبا من [illegible] / وقولوا [illegible]
فهل رد الا من نفى الرجس [illegible] / ورد الذي قد جاء بالوحي [illegible]
[illegible] / [illegible]
بها لبس [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] انبى [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
وعرج جبرئيل [illegible] / وشيء [illegible]

لقد طبق الافاق شرقا ومغربا / فلا ينجلي انا ولا ينقطع
فلم ينج منهم غير من باع دينه / وقال بما يرضى الظلوم ويشنع
منازل اهل الجور في كل بلدة / عمار واهل العدل في تلك بلقع
فلا فرق الا عزهم واقتداره / وظلمهم فيما يطيقون اشنع
فهل عالم في الارض بل ومفازة / وليس بها في الظلم جمع بجمع
فاولهم نسل القحافي جبتر / تميم له في اللوم اصل وموضع
وتابعه نغل الصهاكي ادلم / عتل زنيم فاجر متتابع
وتابعه في الظلم آل امية / تواطوا على ظلم الوصي اجمع
رمى داعليا في حايز سيفه / وكتر اشياء القوم واضلع
اذا فعلوا هذا باصحاب احمد / وقالوا لنا ان الصحابة اجمع
وفاطمة الزهراء حازوا تراثها / عمادا فجاءت حيدرا ثم تشفع
[illegible] / [illegible]
[illegible] ام ايمن / [illegible]
[illegible] في ضد له / وليس [illegible]
وتابعت [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] ثم يسمعو
يزكى [illegible] / [illegible] ويمنع
واعظم من كل [illegible] / [illegible] واشنع
في [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] في الارض يلمع
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] والجن اجمع

وجين كريمات الرسول حواسرا ... ولم يبق جيب لا يشق وبرقع
فيولها ضرب السياط فتلتجي ... بعمتها من حيث بالضرب توجع
وترفع صوتا ام كلثوم بالبكا ... وتشكو الى الله العلي وتفزع
ايا جدنا نشكو اليك امية ... فقد بالغوا في ظلمنا وتبدعوا
ايا جد هذا الحسين معفرا ... على الترب مجزوز الوريدين يقطع
ايا جدنا لم يتركوا من رجالنا ... كبيرا ولا طفلا على الثدي يرضع
ايا جدنا سرنا عرايا حواسرا ... كانا سبايا الروم بل نحن اوضع
ايا جدنا نسترحم القوم لم نجد ... شفيعا ولا من ذي الاسا يتدفع
ايا جدنا زين العباد مكبل ... عليل سقيم مدنف متوجع
فيضرب عنا الوجه من غير رحمة ... ويرنو الى راس الحسين فيجزع
فما قتل السبط الشهيد ورهطه ... سوى عصبة يوم السقيفة اجمعوا
الا لعن الله الذين توازروا ... على ظلم آل المصطفى وتجمعوا
وانتم ملاذي عند كل كريهة ... وانتم له حصن منيع ومفزع
بكم اتقي هول المهمات في الدنا ... واهوال روعات القيمة ادفع
ولا طاقتي الا المدائح والهجا ... وليس بهذا غلة القلب تنقع
فحينئذ يشفي الفؤاد وحزنه ... مقيم ولو لم يبق للقوم موضع
ايا سادتي يا آل بيت محمد ... ويا من بهم يعطي الاله ويمنع
فان كان تقصيرا بما قد اتيته ... فسامح عذري يا موالي مهيع

تقبل جثمان الحسين سكينة ... وشمر لها بالسوط ضربا يقنع
يقول لها يا شمر ويحك خلها ... اذا كان بالتقبيل ترضى وتقنع
وتندب من عظم الرزية جدها ... فلو جدنا ينظر الينا ويسمع
ايا جدنا لو ان رأيت مصابنا ... لكنت ترى امرا له الصخر يصدع
فجثمانه تحت الخيول وراسه ... عنادا باطراف الاسنة يرفع
ايا جدنا لم يتركوا لنسائنا ... خمارا ولا ثوبا ولم يبق برقع
ايا جدنا لو ان ترانا اذلة ... اسارى الى اعدائنا نتضرع
ايا جدنا شمر يذوقنا العنا ... ويضربنا ضرب الاماء ويوجع
اذا ما رآنا حاسرات بلا غطا ... تكاد الحشا تنفت والروح تنزع
فما فعلت عاد كفعل امية ... ولكنهم آثار قوم تتبع
وما ذاك الا السامري وعجله ... هم اصلوا الظلم والقوم فرعوا
ايا سادتي يا آل بيت محمد ... بكم مخلص مستعصم متمنع
اذا كنتم درعي وحصني ومنصلي ... فلا اختشي بأسا ولا اتروع
فذ نكوها من محب ومبغض ... له كبد حري وقلب مفجع
الا ساعة فيها اجرد صارما ... واضرب هام القوم حتى يصرع
فكيف ولو بالحر فسنا جميعهم ... لزاد عليهم للرزايا اصبع
الا فاقبلوا من عبدكم ومحبكم ... قليلا فان الحر يرضى ويقنع
فلست بقوال ولست بشاعر ... ولكن من فرط الاسى اتولع

الباب الثالث

الباب الثالث

ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفئ لهبات الاشجان اتريكم ماتعلمون ماجرى على سادات الزمان في تلك الاماكن والاوطان قسما بالبيت العتيق لو فكر المؤمن فيما اصابهم من المحن لقل روحه ان تخرج من البدن كيف لا وهم انوار الله في ارضه وسمائه واصفياء الله وابناء اصفيائه اجترؤا عليهم فقطعوا منهم الاوصال وجدلوهم على الرمال وجرعوهم كؤوس الحتوف بارض الطفوف واخذوا نساءهم سبايا على اقتاب المطايا عرايا حفايا على ايدي اهل العناد واشر العباد امر تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

شعر

وادعوهم مابه حموا سعيا ... زمر وميك من لقاهم يجرع
والله ما عاد باعظم جرءة ... منهم ولا فعلت ثمود وتبع
يا شر خلق الله ما من مسلم ... منكم له دين يكف ويردع

حرم النبي تموت من حر الظما	والوحش في ماء الشريعة يترع	الكم طلائب عندنا تبغونها	ام ما عرفتم ويلكم ما يصنع

فيا لهف نفسي على الكهول والشبان ويا تأسفي على تلك الاجسام والابدان فيا ليتني كنت ترابا لاقدامهم وخادما من جملة خدامهم روى عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلم فقال نعم ان خديجة ع لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها نساء مكة وكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة ع على ذلك حتى حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقير الامال لا فلسنا نجئ ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة ع لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلم طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا في غربها الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من ماء الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك ثم قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله ص قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك

واصطفيك على نساء العالمين ثم يلتفت الى علىؑ فيقول له يا على فاطمة بضعة منى وهى نور عينى وثمرة فؤادى يسوءنى ما ساءها ويسرنى ما سرها وانها اول من يلحقنى من اهل بيتى فاحسن اليها بعدى **شعر**

يا نفس ان تلقى صبرا فقد ظلمت	بنت النبى رسول الله وابناها
تلك التى احمد المختار والدها	وجبرئيل امين الله ربّاها
الله طهّرها من كل فاحشة	من كل ريب وزكاها وصفاها

فهذا يا اخوان الدين ما وصل الينا فى ولادة بنت سيّد المرسلين واما ولادة الحسين بن علىؑ فقد روى فيها عن ابن عبّاس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده فى رجب فى اثنى عشر ليلة خلت منه فلما وقعت فى طلقها اوحى الله عزّ وجل الى لعيا وهى حوراء من الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شئ حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكلّلة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر فى الجنّة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطى الى دار الدنيا الى بنت حبيبى محمد [illegible] فآنسى لها واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد فى دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى واوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض فى قناديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فبينا هبطوا من سماء الى سماء واذا فى السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر فى نفسه فقال ترى الله يعلم ما فى قرار هذا البحر وما يسير فى ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى ما فى نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما تفكرت قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحق فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هى متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته فى منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة ولدت الحسينؑ فى وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرّته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت فى فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك فى والديك وهنت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمدا سبعة ايام بلياليها [illegible] يوم السابع قال جبرئيل يا محمد ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبى على فاطمة فاخذ الحسين وهو ملفوف بقطعة صوف [illegible] فاتى به الى جبرئيل فحلّه وقبّل بين عينيه وتفل فى فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك فى والديك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين وبكى وبكى النبى وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرء فاطمة بنتك السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سمّاه الله جل اسمه وانما سمى الحسين لانه لم يكن فى زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله

ياجبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم يا محمد اجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله قال شرامة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي على فاطمة فاقرأها من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل وهناها النبي وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية اجرك الله في مولدك هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها العيا وصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي قال شرامة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه يا اباه اقرء جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال فعرج جبرئيل وعرج الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت القيمة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمدا بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقال له يا محمد اشفع الى ربك في الرضى عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي ودعى بالحسين فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملئكة انه عتيق الحسين ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين فيا اخواني يحق لمن فارقته ساداته الذين بهم سعاداته ولم يتمكن من الوصول ليهم ولا بذل نفسه في الجهاد بين يديهم ان تسيل دموعه الهاطلة وتزيد حرقته المتواصلة ويواصل النوح بالعويل لا سيما لو كان بذلك رضى الجليل فنوحوا يا اخواني على ساداتكم الكرام وتمثلوا ما اصابهم من الكفرة اللئام قتلوا رجالهم وذبحوا اطفالهم ونهبوا اموالهم فعلى مثلهم فليبك الباكون وعلى مثلهم فليندب النادبون وعلى مثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابن متوج رحمه الله

الا نوحوا وضجوا بالبكاء ... على السبط الشهيد بكربلاء

الا نوحوا ابكيا لدمع حزنا ... عليه وامزجوه بالدماء

الا نوحوا على من قد بكاه ... رسول الله خير الانبياء

الا نوحوا على من قد بكاه ... على الطهر خير الاوصياء

الا نوحوا على من قد بكته ... حبيبة احمد ست النساء

الا نوحوا على من قد بكاه … لعظم الشجو املاك السماء
الا نوحوا على قمر منير … عراه الخسف من بعد الضيا
الا نوحوا على غصن رطيب … ذوى بعد النظارة والبهاء
الا نوحوا لخامس آل طه … ويٰسين واصحاب العباء
الا نوحوا على شرف القوافى … ومفتخر المراثى والثناء
الا نوحوا عليه قد احاطت … به خيل البغاة الاشقياء
اذا اقبل واعظا فيهم خطيبا … وبالغ فى النصيحة والدعاء
الا يا قوم انشدكم فردوا … جوابى هل يحل لكم دمائى
وجدى احمد وابى على … وامى فاطم ست النساء
فقالوا اهل نطقت بقول صدق … وقد اخبرت بالحق السواء
ولكن قد امرنا لا نخلى … سبيلك او تبايع بالوفاء
والا بالقواضب والعوالى … نجرعكم بها غصص الظماء
فقال لهم القتال تخوفونى … وهل تخشى الاسود من الظباء
فنادوا للقتال معا ونادى … اخيل الله هبى للقاء
فكانهم على غصص الى ان … ابادوا ناصريه ذوى الوفاء
وصادمهم بمهجته الى ان … اتاه سهم اشقى الاشقياء
فخروا بادر الملعون شمر … وجز وريده بعد ارتقاء
وعلى رأسه فى راس رمح … وخلى الجسم شلوا بالعراء
ومالوا للخيام فحرقوها … وعاثوا فى الذرارى والنساء
وساقوا الطاهرات مهتكات … على قتب الجمال بلا وطاء
الا يا آل يٰس فؤادى … لذكر مصابكم حلف العناء
فانتم عدتى فى معادى … اذا حشر الخلايق للجزاء
وما ارجو لآخرتى سواكم … وحاشا ان يخيب بكم رجائى
انا ابن متوج توجتمونى … بتاج الفخر طرا والبهاء
صلوة الخلق والخلاق تترى … عليكم بالصباح وبالمساء
ولعنته على قوم اباحوا … دماءكم بظلم وافتراء

المجلس الثامن

المجلس الثامن فى اليوم الرابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

تفكروا ايها الاخوان فى اهل الظلم والعدوان كيف حملتهم الاحقاد والغل الكامن فى الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول وذرية الزهراء فاطمة البتول فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا فيهم الكبير المتعال ولا بما قيل وقال بل رفعوا رؤس آل النبى على الرماح وتركوا اجسادهم شاحبة تسفى عليها الرياح فهم ما بين قتيل يجرى منه الصديد واسير مكبل بالحديد وامرأة تحن ومريض يان وسبايا كسبى العبيد يقادون بالعنف الى يزيد كانهم اسارى بنى الاصفر وليسوا من ذرية النبى المطهر **شعر**

مصاب بكت منه السما وارضها … واشفقت منه الشم الرعان على المرا
ليبك ذو الاسلام طرا عليهم … كما بكت الايات والملة الغرا
قليل لهذا الرزء تكوير شمسها … وان تقطر السبع الشداد انفطارا
وخطب جليل قام جبرئيل حوله … ادمع رسول الله من عينه جرى

حملتهم الدنيا الدنية على قتل العترة النبوية وقد ورد فى الخبر عن سادات البشر ان حبها من اعظم الاخطار الموجبة للسخط ودخول النار وفى الحديث القدسى لو صلى عبدى صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حجيج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملئكة المقربين ثم ارى فى قلبه من حب الدنيا ذرة او من سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورنى فى دار

كرامتي ولانزعنّ من قلبه محبتي ولاظلمنّ قلبه حتى ينسى ذكرى حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وفي الخبر عن الصّادق ع قال اذا كان يوم القيمة يمرّ رسول الله بشفير جهنّم ومعه علىّ بن ابيطالب والحسنُ والحسين عليهم السّلام فيراهم المختار وهو يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا شفيع المذنبين انقذني من النار فلم يجبه فينادي يا على اغثني من النار فلم يجبه فينادي يا حسن يا سيّد شباب اهل الجنة ادركني فلم يجب فينادي يا حسين يا سيد الشهداء انا الذي قتلت اعداءك واخذت لك بالثار انقذني من النار فيقول النبيّ يا حسين انّ المختار قد احتج عليك يا خذ الثار من اعدائك فانقذه من النار قال فينقض الحسين ع سريعا كالبرق الخاطف يخرجه من النار يغمسه في نهر الحيوان ويدخله الجنة مع الاخيار ببركة النبي المختار فسئل الصادق يا ابن رسول الله فلم ادخل المختار النار وهو من الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار لاهل بيت النبيّ المختار فقال ع ان المختار كان يحبّ السلطنة وكان يحبّ الدنيا وزينتها وزخرفها وانّ حبّ الدنيا راس كل خطيئة لأنّ رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيّا لوانّ جبرئيل اوميكائيل كان في قلبهما ذرّة من حبّ الدنيا لاكبّهما الله على وجوههما في نار جهنّم فتنزّهوا ايّها الاخوان انفسكم عن الركون الى الدنيا واياكم وطلب الرياسة والعليا فانها لا يدوم بها نعيم ولم يبق احد من شرّها سليم وكيف يرضى العاقل بالدنيا دارا بعد آل الرسول وسلالة الطاهرة البتول هذه والله دار غدرت بمواليها فلاخير والله فيها الّا من اتخذ فيها الزاد ليوم المعاد ولعمري لا عمل فيها افضل من موالاة الآل الدافعة لتلك الاهوال يوم الحشر والمآل

شعر

هم الذين الدنيا لمن يتعقل	هم الطور الاعراف النور والضحى	ويس الاحقاف والمزمّل	هم السادة الاطهار آل محمد
وتبيان برهان الكتاب المنزل	فما مثلهم في الكون ان عدّ مفخر	اعد نظرا يا صاح ان كنت تعقل	مهابط وحي الله في حجراتهم
منازل آيات بها الوحي ينزل	منازل تنزيل بها الحزن قد توى	ومجلس انس قد خلا منه نزّل	خلت منهم ارض العقيق وعطلت
وسارت بهم عنفا على الاين نزّل	اماثيلهم ليك المصاب فاعتدوا	اماثيل في الدنيا لمن يتمثّل	حدا بهم حادي المنايا معجّلا
بسمّ ومذبوح وذاك مكبّل	على مثلهم فليبك باك مدى المدى	ويذرف دمعا كالمسيل مسبّل	فمنهم الا قتيل وهالك

روى عن على بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي ومولاي حسن العسكري ع فسلمت عليه فردّ علىّ السلام وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس بمكانك هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرّم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيّين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابينا آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا

اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر الخضر وهذا
اثر دانيال وهذا اثر ذى القرنين الاسكندر وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر عبد مناف وهذا اثر جدّى رسول الله وهذا اثر جدّى على بن ابيطالب قال على بن عاصم فاهويت على
الاقدام كلها وقبّلتها وقبّلت يد الامام العسكرى ع وقلت له ياسيدى انى عاجز عن نصرتكم بيدى وليس املك
غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم فى خلواتى فكيف حالى ياسيدى فقال حدثنى ابى عن جدى
عن رسول الله ص قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن فى خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملئكة
فكلما لعن احدكم اعداءنا ساعدته الملئكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملئكة استغفروا له واثنوا عليه
وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذى بذل فى نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر ذلك لفعل فاذا النداء من
قبل الله تع يقول ياملائكتى انى قد اجبت دعائكم فى عبدى هذا وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار
وجعلته من المصطفين الاخيار وكذلك قال على بن ابيطالب لاصحابه الذين كانوا معه لما غسست الخلافة منه
حيث قال يا اصحابى الزموا ابيوتكم واصبروا على البلا ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهواء السنتكم ولا تستعجلوا بما لم
يعجل الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق نبيه واهل بيته كان كمن مات شهيدا و
وقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه ويده
وان لكل شئ اجلا وانتهاء فيا اخوانى الله در الشيعة المخلصين والاتباع المتقين واهل الولاية اجمعين
الذين بذلوا قلوبهم فى المحبة واستعملوها فى المودة والمسبة روى فى الخبر عن سيد البشر انه كان يقول للحسن
والحسين انتما شنفا عرش الرحمن انتما اللؤلؤ والمرجان فقيل له يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونان شنفى
عرش الرحمن فقال النبى ص اذا كان يوم القيمة يزين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله
مأة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين ع فيقعد الحسن على
احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها ثم قال ص ويوضع يوم القيمة
منابر تحت العرش لشيعتى ولشيعة اهل بيتى المخلصين لنا ولديننا فيقول الله عز وجل هلموا ياعبادى الىّ
لانشر عليكم كرامتى فقد اوذيتم فى دار الدنيا وقال النبى ص الشجرة فاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين
ثمرها وشيعتنا اهل البيت اوراقها فمن تمسك بهذه الشجرة وفى الخبر ايضا عنه ع انه قال يدخل الجنة
من امتى سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل بهم ثم التفت الى على ع فقال شيعتك هم وانت امامهم
وعن ابى عبد الله ع قال اذا بلغت نفس احدكم من الحنجرة وعاين ملك الموت بيده اليها يرى قرة عين يقال انظر
عن يمينك فيرى رسول الله ص وعليا وفاطمة والحسن والحسين فيقولون له الينا الى الجنة والله لو بلغت روحه

عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده اليها لا بدان يقال له انظر عن يسارك فرأى منكرا ونكيرا يهدّدانه بالعذاب نعوذ بالله منه

شعر

مناقب جلّت ان يعدّ انحصارها … فمنها فروع قد زكت واصول
مناقبهم عن خلق الذي خلقهم … ظهرت فما يغتالهن افول
وقد طال عمر الصبر بعد فراقكم … كأن للظلم المقيم رحيل
ويجبر هذا الكسر في ظل دولة … لها النصر جند والامان دليل
ويطوى بساط الحزن بعد كآبة … وننشر نشرا للهناء ذيول
فتبلوا اعداء الحسين وقرب وفاة … فظهري باعباء الذنوب ثقيل
مناقبهم بين الورى مستنيرة … لها غرر مجلوة وحجول
مناقب وحي الله اثبتها لهم … بما قام منه شاهد ودليل
موالي امالي تؤمل نصركم … وقلبي اليكم بالولاء يميل
متى يشتفي حرّ الغليل ويشتفي … فؤاد بالام المصاب عليل
عدا الك يحيي دين آل محمد … عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل
فيا آل طه الطاهرين رجوتكم … ليوم به فصل الخطاب طويل

فيا اخواني دعوا التشاغل بالاهل والاوطان والاتراب والاخدان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين تم بكم بهم الايمان واستحققتم بموالاتهم دخول الجنان ورضاء الرحمن فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

يا عين لا تخلوا الربع والدمن	باكي الرزايا سوى الباكي على السكن	واسي بني المصطفى فيما اصيبت به	او ساعدي البضعة الزهراء على الحزن
وقابليها بارض الطف صارخة	على القتيل الغريب النازح الوطن	تشكو الى الله الاملاك محنتها	بالعرش تستصرخ المولى ابا حسن
من حولها حرم العذراء واسية	تكرر النوح بالتذكار للحزن	والنوح من نادبات الجن مرتفع	وقلبها موجع بالثكل والمحن
لهفي على قول مولاتي وقد نظرت	شلوا الحسين بلا غسل ولا كفن	ملقى على الارض عاري الجسم منعفر	الجبين مختضب الاوداج الذقن
لهفي على زينب حسرى مجرّدة	مسلوبة تستر الاكتاف بالردن	يمولاي يا واحدي من لي اذا نزلت	بي الحوادث يحميني ويكنفني
لهفي على فاطم الصغرى مقرحة	بالدمع اجفانها مسفوحة الوسن	تدعو خ زينب يا عمتا سلب العلج	القناع ليسبيني ويهتكني
فرمت استر وجهي عند رؤيته	فظلّ يشتمني عمدا ويضربني	بن الحماة واين النامرون لنا	او اخيبتي جار دهري واعتدى زمن
لهفي على السيد السجاد منتكلا	في سرهم مسلما لا ناصر يدن	اذا شكا اسمعوه قبح شتمهم	او ان رنى قنعوه فضل كن
واحسرتا الكريم السبط مشتهرا	لا تبديشرق … المدن	فيا لها محنة عمت مصيبتها	ويا لها حسرة في قلب كل شجن
يهدى يزيد بن … شرف	… ثمرة قلبه بمفتتن	وتحت بنات مصطفى فلا	على المطايا الى الاطراف والمدن
قد قابلونا بنو حرب بما صنعوا	ولا شفوا غلل الاحقاد والضغن	بفعلهم كفروا فينا واعتقدوا	ان لاجزاء على قبح ولا حسن
مضوا على سنن الماضين وان تكن	نهج الضلال وعما الواعن هدى السنن	كانني بالبتول الطهر قائمة	في الحشر تشكو الى الرحمن ذي المنن
تالى وقد ضمخت ثوب الحسين دما	من نحره … تبدي الحزن في حزن	تدعو الا ابن سمو ويا اسفى	على قتيلي يا كربي ويا حزني

يا رب من نوزعت ميراث والدها … مثلي ومن طولبت بالحقد والاحن
ومن ترى جرعت في ولدها غصص … كابن مرجانة الملعون جرعني

ومن ترى كذبت قبلي وقد علموا … ان الاله من الارجاس طهرني
وهل لبنت نبي اضرمت شعل … كما اطيف به بيتي ليحرقني

خرجت اطلب للاطفال بلغتهم … قد عقني ظالمي عنها ودافعني
ربا تنصف لي ممن خان عهدك في … في ولدي ومن جحوا ارثي فافقرني

وتستغيث امام العرش ساجدة … والمصطفى واقف والدمع كالمزن
فيبرز الامر اني قد سمعت وقد … نقمت ممن عصوا امري وخالفني

اعظم بها ومنادي الحشر يسمع بالصوت … الرفيع لديها كل ذي اذن
غضوا العيون فخاتون القيمة قد … جاءت لتشفع فيمن بالولاء كني

من كل محترق من عظم فجعتها … بكى وساعدها بالمدمع الهتن
يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن … اخلصت ودي لهم في السر والعلن

عرفتكم بدليل العقل والنظر الهادي … فلم اخش كيد الجاهل الكني
ظفرت بالكنز في علم اليقين فلم … اخش اعتراضا الذ شك ينازعني

فلست اسعى على من ظل يبعدني … بالقرب منكم ومن بالغت ترحمني
واني ارتجي ان سوف يلطف بي … ربي فيصفح عن جرمي ويرحمني

وان فاطمة الزهراء تشفع لي … والمرتضى لجنان الخلد يقسمني
فاز الخليعي كل الفوز واتضحت … بكم له سبل الارشاد والسنن

الباب الثاني

ايها المؤمنون الاخيار لا تبخلوا بالدموع الغزار على عترة النبي المختار الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجزل لديه ثوابكم اليس هم شفعاءكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدي رب العباد اليس هم العدة لكم بكل شدة اليس بهم تحط الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فمن بخل منكم عليهم باثارة الاحزان والاشجان فعلى نفسه بخل ولقدر مواليه وساداته حقر وجهل ايبكي الباكي منكم على الاهل والاولاد والاباء والاجداد فيا عجبا لمن اساء اليهم وظلمهم وقصر في حقهم وما اكرمهم وارتكب منهم ما يوجب السخط العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم ارتكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر

ان كنت في شك فسل عن حالهم … سنن الرسول ومحكم التنزيل
ووصية سبقت لاحد فيهم … جاءت اليه على يدي جبرئيل
فهناك اعدل شاهد لذوي النهى … وبيان فضلهم على التفضيل

روى عن ام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عنده جبرئيل ع فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده نحو السماء كالمتناول شيا فاذا بيده جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما الجميع فتهللت وجوههما وفرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدأ بابيكما ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا حتى جاء النبي اليهم فجلسوا جميعا واكلوا حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا حتى قبض النبي ولم يلحقه التغيير النقصان في مدة ايام حيوة فاطمة ع قال الحسين فلما توفيت امي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حيوة ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي طالب ع فقدنا السفرجل وبقي التفاح على الى وقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفنا قال علي بن الحسين سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة

فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح فى مصرعه فالتمست التفاحة فلم اجد لها اثرا فبقى ريحها بعد قتله ع ولقد زرت
قبره فشممت منه رائحة التفاح تفوح من قبره صلوات الله عليه فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين
قبر الحسين ع فيلتمس ذلك فى اوقات السحر فانه يجد رائحة التفاح عند قبر الحسين ع ان كان مخلصا مواليا صادقا
وعن الصادق ع ان جبرئيل ع نزل الى النبى ص فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود من ابنتك
فاطمة الزهراء ع وتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل قل لربى لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة وتقتله
امتى من بعدى قال فعرج جبرئيل ع الى السماء فى سرع من طرفة عين ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلم
ويبشرك انه جاعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبى ص رضيت بذلك ثم ارسل النبى الى ابنته
فاطمة ع يقول ان الله يبشرنى بمولود يولد منك وتقتله امتى من بعدى فجزعت فاطمة وارسلت اليه تقول لا حاجة
لى فى مولود يولد منى وتقتله امتك من بعدنا فارسل اليها يقول ان الله جاعل من ذريته الامامة والولاية و
الوصية فارسلت اليه يقول انى قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل
صالحا ترضه واصلح لى فى ذريتى لكانت ذريته كلهم ائمة فهذه الاية نزلت فى شان الحسين وروى ان الحسين
لم يرضع من ثدى فاطمة شيئا ولا رضع من انثى لبنا ولكنه كان يؤتى به الى جده رسول الله فيضع ابهامه فى فيه
فيمص منها ما يكفيه يغذيه يومين او ثلثة ايام فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه من دمه وعظمه من عظمه
ومخه من مخه وشعره من شعره ولم يولد مولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم ع والحسين بن فاطمة ع وفى خبر اخر ان فاطمة
لما اغتسلت بعد ما ولدت الحسين جف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعة فلم يجد له مرضعة فكان ياتيه الحسين ع
مع ام سلمة فيلقمه ابهامه فيمصه فيجعل الله له من ابهام النبى ص رزقا يغذى به بقدرة الله تع وفى خبر اخر بل كان
رسول الله يدخل لسانه فى فم الحسين ع فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له فى ذلك رزقا بقدرة الله تع ففعل ذلك
بداربعين يوما وليلة فنبتت لحمه من لحم رسول الله ص شعر

ووالده الساقى على الحوض فى غد … وفاطمة ماء البحار لها مهر
سنان سنا خارق منه فى الحشا … وصارم شمر فى الوريد له شمر
فيا لك مقتولا بكته السماء دما … فمغبر وجه الارض بالدم محمر
ايقتل ظمانا حسين بكربلا … وفى كل عضو من انامله بحر
فوالهف نفسى للحسين وما جنى … عليه غداة الطف فى حربه الشمر
تجر عليه العاصفات ذيولها … ومن نسج ايدى الصافنات له طمر
مصائبكم يا آل احمد مصيبة … ورزء على الاسلام احدثه الكفر

حكى عبد الله بن العباس قال جائنى رجل من بنى امية فقال اريد ان اسئلك عن سؤال فقلت له سل عما
تريد فقال لى يا عبد الله ما تقول فى دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له
ثكلتك امك يا عديم الراى تسال عن دم البعوضة فلم لا سالت عن دم الحسين ابن بنت رسول الله فكيف

سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم حريمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت عبدالله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسئلني عن دم البعوضة ولا يخاف ان الله يسأله عن دم الحسين بن بنت رسول الله ثم قال لاصحابه والله انى سمعت بهاتى اذنى من رسول الله يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاى فى الدنيا وهما منى وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناى وسبطاى وقرتا عينى وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يارسول الله اى اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين احب الناس الى وكان صلعم يقول يا فاطمة ادعى لى ابنى فياتيان اليه فيضمهما اليه ويشمهما ويقبلهما ويقول حب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما فمن احبهم لم تمس جسده نار جهنم ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه عن الايمان وعن الاوزاعى عن عبدالله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله فقالت يارسول الله رايت الليلة حلما منكرا شديدا قال وما هو ياام الفضل قالت رايت كأنّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى فقال رسول الله يا ام الفضل ستلد ابنتى فاطمة غلاما فتكون تربيته فى حجرك قالت فولدت فاطمة الحسين وكان كما قال رسول الله فربيته فى حجرى فدخلت به يوما على النبى فوضعته فى حجره ثم حانت منى التفاتة فاذا عينا رسول الله صلعم يهرقان بالدموع فقلت بابى انت وامى يارسول الله مالك تبكى فقال اتانى جبرئيل اخى واخبرنى انّ امتى ستقتل ابنى هذا واتانى بقبضة من تربة حمراء فارانيها ومن طرقهم ايضا انّ عيسى بن مريم ع مرّ بارض كربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهى تبكى وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وابكى الحواريون وهم لايدرون لم جلس ولم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اى ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيهة امى ويلحد فيها وهى اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء عليهم السلم واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمنى ويقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة فبقيت الى ايام امير المؤمنين حتى شمها وبكى واخبر بقصتها وعن سلمان الفارسى انه قال كان سيدنا امير المؤمنين ع يحدثنا كثيرا بالاشياء المغيبات التى تحدث على مرور السنين والاوقات وانه كان يوم الجمعة يخطب على منبره فى جامع الكوفة فقال فى خطبته ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فوالله لاتسألونى عن فئة تضل مائة وتهدى مائة الا انبأتكم بناعقها وسايقها الى يوم القيمة قال فقام اليه رجل من جرى سوق وقال له يا على اخبرنى كم فى راسى ولحيتى من طاقة

شعر فقال له ع والله لقد اخبرني بذلك هذا ابن عمي رسول الله ونبأني بما سألت عنه وانّ على كل طاقة من شعر راسك ولحيتك شيطانا يغويك ويستفزك وانّ على كل شعرة من بدنك شيطانا يلعنك ويلعن ولدك ونسلك وانّ لك ولدا رجسا ملعونا يقتل ولدي الحسين ابن بنت رسول الله وانت وولدك بريئان من الايمان ولولا انّ الذي سألتني عنه يعسر تبيانه لاخبرتك به ولكن حسبك فيما انبأتك به من لعنتك ورجسك وولدك الملعون الذي يقتل ولدي ومهجة قلبي الحسين قال وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشأ وكبر وكان من امر الحسين ما كان بحي الصبي تجبر وتولى قتل الحسين ع وقيل انّ ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين برمحه فخرج السنان من ظهره فسقط الحسين على وجهه يخور في دمه ويشكوا الى ربه الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا ويلهم ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله كانهم ما سمعوا وما ورد في حقهم ام سمعوا وهم غافلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من آل بيت محمد فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد

أرى الصبر يفنى والهموم تزيد	وجسمي يبلى والسقام جديد	إذا ما تعدت السلوى لخاطري	أباه فؤاد للهموم عنيد
وذكرني بالحزن والنوح والبكا	غريب بأكناف الطفوف فريد	يودع أهليه وداع مفارق	لهم أبد الأيام ليس يعود
كأني بمولاي الحسين وصحبه	كأنهم تحت الوطيس أسود	عطاشا على شاطي الفرات فما لهم	سبيل الى قرب المياه ورود
فيا ليتني يوم الطفوف شهدتهم	وكنت كما جادوا هناك أجود	لقد صبروا لا ضيع الله صبرهم	الى أن فنوا من حوله وأبيد
وقد خر مولاي الحسين مجدلا	قتيلا عفيرا في التراب وحيد	وأقبل شمر الرجس واحتز رأسه	بقلب مشوم فارقته سعود
وساقوا السبايا من بنات محمد	يسوقهم قاسي الفؤاد عنيد	وفاطمة الصغرى تقول لأختها	وقد كضها جهد هناك جهيد
أيا أخت قد ذابت من السير مهجتي	سلي سائق الأظعان أين يريد	تنادي وقد بدت من الثكل صبرها	بصوت تكاد الأرض منه تميد
بكى رحمة لي حاسدي ومعاندي	فيا سوء حالي إذ بكاه حسود	فني جلدي يا ابن الوصي وليس لي	فؤاد على ما قد لقيت جليد
فيا غائبا لا يرتجى منه أوبة	مزارك من قرب الديار بعيد	ظننت بأن تبقى فأيسني الرجا	ويأسي المرجى يا ابن أم شديد
تبيد الليالي والدهور ومهجتي	وحزني على مولاي ليس تبيد	سيعلم أعداء الحسين ورهطه	إذا ما هم يوم المعاد أعيد
وأقبلت الزهراء فاطم حولها	من أملاك رب العالمين جنود	تنادي إلهي خذ بحقي ظالمي	فأنت عدل للخصوم عنيد
فهذا يزيد قاتل ابني ورهطه	على ظلمه حتى فنوا وأبيد	وساقوا بناتي حاسرات أذلة	كما سيل من نسل العبيد عبيد
فتبكي لها الأملاك جمعا وعندها	ينادي منادي الحق أين يزيد	فيؤتى به سحبا ويؤتى برهطه	وجوههم بين الخلائق سود
فيا أمر مولاي الجليل بقتلهم	إذا قتلوا من بعد ذاك أعيدوا	وتقتلهم أولاد فاطم كلهم	وشيعتهم والعالمون شهود

ويحشرهم ربي الى ناره التي ... يكون بها للظالمين خلود
فما فعلت عاد كقبح فعالهم ... ولا استحسنت ما استحسنته ثمود
بان رسول الله اكرم من مشى ... ومن حملته في المهامه قود
ولولاهم لم يخلق الله خلقه ... ولم يك وعد فيهم ووعيد
عليهم سلام الله ما ذر شارق ... وما اخضر يوما في الاراك عود
اخبر في آل النبي مدائحي ... واحسن ما حبرته واجيد

اذا نضجت فيها هناك جلودهم ... اعيد لهم من بعد ذا الجلود
شهدت بمن حج الملبون بيته ... وتربي على ما قد شهدت شهيد
وعترته ازكى واطهر عترة ... ومن جاد حتى لا يكون يجود
وما خلقوا الا ليمتحن الورى ... فيشقى شقي فيهم وسعيد
واني ابن حماد بمدح ائمتي ... اعيش وعيشي في الزمان حميد

الباب الثالث

يا اخواني تفكروا في انوار الله في رضه وسمائه واصفياء الله وحججه وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويتجرعون الحتوف باراضي الطفوف ولعمري هذا دأب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يذود اوليائه عن لذات الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وتاكيد ذلك ما روى ان موسى ع لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودي يا موسى لا تبلغني رسالة عبدي فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى انا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ع وحزن عليه قال يا الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاتاه الندا نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروي ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله واني احبك فقال له استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابيطالب فقال استعد لكثرة الاعداء ولما كان الامام الحسين حبيب الملك الديان وولي الواحد المنان وحجة الله على العباد لاجرم ابتلاه الله باهل العناد والفساد وهل اصابته تلك السهام والمحن العظام الا من القوس الذي وتر على ابيه وامه واخيه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فتعسا لمن اردى تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكس اعلام اولئك الاعلام اما خافوا من اهوال يوم القيمة اما راقبوا جدهم صاحب الغمامة اما راجعوا عقولهم فعلموا في المحشر كيف يكون وبماذا يتعللون اذا بكت الزهراء على ما حل بولدها الذي هو قطعة من كبدها هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون روي ان النبي خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة

حديث صالح اليهودي ١٢

فجعل يسير فى جوانبها وتتفرج فى مضاربها فمرّ عليه يهودى يقال له صالح بن رقعة اليهودى فاخذه الى بيته واخفاه عن امّه حتى بلغ النهار الى وقت العصر و الحسين لم يتبيّن له اثر فعاد قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسينؑ فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبىّ سبعين مرّة فلم تر احداً تبعثه فى طلب الحسينؑ ثم اقبلت الى ولدها الحسنؑ وقالت يا مهجة قلبى وقرّة عينى قم فاطلب اخاك الحسين فانّ قلبى يحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى دور حولها نخل كثيرة جعل ينادى يا حسين بن على يا قرة عين النبى اين انت يا اخى قال فبينما الحسن ينادى اذ بدا له غزالة فى تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسأل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رأيتِ اخى حسينا فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى و سرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد الزهراء اعلم انّ اخاك اخذه صالح اليهودى واخفاه فى بيته فسار الحسن حتى اتى الى دار اليهودى فناداه فخرج صالح فقال له الحسن يا صالح اخرج الىّ الحسين من دارك وسلّمه الىّ والّا اقول لامّى تدعو عليك فى اوقات السحر و تسأل ربّها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودى ثم اقول لابى يضرب بحسامه بجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدّى يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الّا وقد فارق روحه فتحيّر صالح اليهودى من كلام الحسنؑ وقال له يا صبىّ من امّك فقال امّى الزّهراء بنت محمّد المصطفى قلادة الصفوة ودرّة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهى نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله فى صحيفتها عتق عصاة الأمّة وهى امّ السادة النجباء وسيّدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودى امّا امّك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسنؑ انّ ابى اسد الله الغالب على بن ابيطالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلّى مع النبىّ فى القبلتين والمفدى نفسه لسيّد الثّقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبىّ قد عرفت اباك فمن جدّك فقال جدّى درّة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل الكوكب الدرىّ والنور المضىء من مصباح التبجيل المعلقة فى عرش الجليل سيّد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجدّ السبطين انا الحسن واخى الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحيّر متعجّبا من حسن منطقه وصغر سنّه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرنى من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم انّ الحسن اعرض عليه احكام الاسلام وعرّفه الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام وسلّم اليه اخاه الحسينؑ ثم نثر على راسيهما

طبقا من الذهب و الفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن و الحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين اخيه واتيا الى امهما فلما راتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى الباب باب الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوء بابنك واذيت ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي و نصيبي وصفحت عن ما سوتني به لكنهما ابناي و ابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره واعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اسى اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك و صفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي و ريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر مما است بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد رسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين وادخلته داري و اخفيته عن اخيه و امه وقد سوتهما في ذلك وانا الان قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسات به قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو لك الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه و يتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوات حتى نزل جبرئيل الى النبي ص باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام بن الامام عليهم افضل الصلوات والسلام

فقل لحساده موتوا بغيظكم	فانه بعطاء الله ممنوح	وحرفوا ما استطعتم من امانته	فشانه بلسان الحق ممدوح
بيوتكم يغنون اللهو مفعمة	وبيته فيه تقديس وتسبيح	فانكم جسد ميت بكثرتكم	وفضله بين ابدان الورى روح

عن ابي ذر الغفاري رض قال كان سيدي علي بن ابيطالب يحدثنا في بعض الاوقات بالمغيبات فبينما نحن جلوس معه في جامع الكوفة اذ دخل اليه رجل وسلم عليه و قال له يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة مقتولا مطروحا في البر فقال له علي ع كذبت ان خالدا لم يمت حتى يقود جيش الضلال ابن زياد ويكون حامل لوائه حبيب بن جماز لعنه الله تع فقام حبيب بن جماز من بينهم وقال يا امير المؤمنين اراك تقول هكذا واني لك شيعة وانا موال لك واني لك محب فقال له من انت فقال انا حبيب بن جماز فقال له اياك اياك ان تحملها يا شقي و لكن لابد ان تحملها وتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل بمسجد الكوفة ويقاتل ولدي الحسين بعد وفاتي فلما كان من امر الحسين ما كان وحان من حينه

ما حان بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى حرب الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته باربعة الاف فارس وحبيب بن جماز حامل رايته فسار بها حتى دخل مسجد الكوفة من باب الفيل كما اخبر امير المؤمنين ع من اخباره بالمغيبات انه ع التفت الى البراء بن عازب وقال له يا براء بن عازب يقتل ولدي الحسين وانت حي حاضر ولم تنصره وتزعم انك محب لنا فلما قتل الحسين كان البراء بن عازب يظهر الحسرة والندم ويقول حدثني سيدي علي بن ابيطالب انه يقتل ولده الحسين ولم انصره وظل يكثر الحسرة والندم مدة عمره فانظروا يا اخواني الى ما خص الله به هذا الشخص الرباني من الفضايل العظيمة والعطايا الجسيمة فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الدريكي ره

نحول الجسم لا ينفك عني ... وقد صار البكا شغلي وفني ... وقلبي فيه نيران ووجد ... وهمي صار ممزوجا بحزني
يطيب لي البكا في كل وقت ... واسعف في الرزايا من سعفني ... كفاني موت خير الخلق طرا ... بان النفس في السلوان اشني
وسب لبضعة الزهراء لما ... اتت زفرا وقالت ما نصفني ... اخذتم نحلتي ظلما وارثي ... وحلتم دون ما ربي رزقني
اما في هل اتى وفيت نذري ... فيا ويل للملعون غصبني ... سلوا عما وطه ان شككتم ... سلوا ياسين ما ربي رزقني
فقال الرجس ما نرضى بهذا ... ولا ذا القول في ذا اليوم يغني ... فماتت وهي في حرق وكرب ... تواصل حزن زفرتها بغبن
وقتل الطهر في المحراب لما ... اتته كتب ملعون ولكني ... بانا طايعون بكل امر ... وانت محكم في كل فن
فعجل بالمسير يظن خيرا ... يجيء لبيد سرعا لا يوني ... الى ان صار في نقع المنايا ... وحادي العيس مسرور يغني
فمانعه الجواد السير عنها ... فقال لصحبه يا من حضرني ... فما اسم الارض يا قوم انبئوني ... ففي اكنافها قد طاش ذهني
فقالوا ذي منازل كربلايا ... فقال الكرب فيها قد شملني ... الا اطووا الرحال فلا مسير ... ففي هذي الفلاة يكون دفني
وفيها يقتل العباس ظلما ... ويقتل كل صديق نصرني ... وفيها تقتل اولادي وصحبي ... وتسبى نسوتي بالرغم مني
وفي هذي الفلاة نزار حقا ... وقد حاز السعادة من نصرني ... واقتل ظاميا والماء طام ... ويشرب هنيئا من منعني
اذا شرب المحب الماء بعدي ... فطاب له التنغص اذ ذكرني ... ومالي مهرب عن امر ربي ... فقد لاحت دلاين ما وعدني
فلما كان وقت الظهر بانت ... بهم خيل لا شقى الخلق تدني ... فقال اتتكم ارجاس حرب ... باعلام تخالف ما ورثني
فما للقوم قصدكم سبيلا ... وكل بالمنايا قد قصدني ... فضجوا بالبكا حزنا عليه ... وقالوا بعدكم لا عيش يهني
فلا والله لا نرضى بذل ... ولا نستقبل الاعدا بجبن ... ولكن نبذل الارواح منا ... ونرضى خير مسؤل ومغني
ونقحم عند نيران الاعادي ... ونوصل فيهم ضربا بطعن ... فيا لله كم قطعوا رؤسا ... وكم قد انفوا قرنا بقرن
الى ان جدلوا بالترب جمعا ... عليهم جاريات الريح تبني ... وظل الخير بفترس الاعادي ... كليث تارة ابل وضان

الى ان خرّ مطعونا طريحا   دنيفا بانكسار الطرف يرني
ينادي بعد عزّ وامتناع   اما احد على اهلي يجرني
اليس لبضعة الزهراء امّي   وجدّي احمد يا من جهلني
فقال الشمر اقصر يا حسين   وما تغد يداك المعروف يغني
وحزّ الرأس كرها من قفاه   وبرّاه وعلّاه بسدن
وخلّا الجسم منعفرا طريحا   غسيلا بالدما من غير دفن
تلوذ به الارامل واليتامى   حيارى القلب في ذلّ وحزن
ينادي بعلي بانكسار   تهدّم يا اباه منيع ركني
يعزّ عليك يا ابتاه مالي   بلا وطاء وقيد قد جرحني
ابى من لليتيمة ان سبتها   علوج امية واستصرختني
وفاطمة الصغيرة في بكاها   يقول اليك يا ابتاه خذني
واسكن روعتي مما جرى لي   لان مصيبة العظمى دهتني
فلو بنت النبي ترى مكاني   لماتت غصّة لما رأتني
وليت الموت قد هنى باخذ   والّا عند مضرعكم صرعني
ابى اصبحت منفردا غريبا   فواحزناه مما قد دهمني
ابى ساروا بنا فوق المطايا   باعنف حادي يحدي ببدن
فلما ان اتين الى يزيد   فقال الساقي الصهباء زدني
وقرّب رأس مولينا اليه   ليقرع منه سنا بعد سنّ
فلعنة ذي الجلال على يزيد   بعدّ الخلق انسيّ وجنّي
وتغشى ادلما وابا فلان   وقرمانا فافهم ما اكنّي
اليكم يا بني طه عروسا   تربّت بين اتراب حذن
زهت اذ البست حلل المعاني   وتوجها مديحكم بحسن
منظمها مدايح درّ مكي   بها يرجوا جواركم بعدن
فمن فضل الاله ابي محب   وامّي من محبتكم سقتني
اذا ما نلت من ربي وكاكم   فلا اسفى على شيء منعني
لانكم اجلّ الخلق اصلا   واعلمهم وافضلهم بلسن
واعبدهم وازهدهم واتقى   واخوفهم لمن يغني ويفني
صلوة الله دائمة عليكم   تضاعف ما شدت ورقا تغني

محبّ

المجلس التاسع

المجلس التاسع في الليلة الخامسة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** يا اخواني في الدين هل يحسن اصاخة سمعي الى لوم اللائمين او يميل طبعي الى عذل العاذلين في ترك احزاني وشجوني وبثّ اشجاني وانيني وقد فتكت ايدي الكفرة الفجرة المارقين بمولاي الحسين بن امير المؤمنين بل اموت و احزانه في فؤادي وبها القى الله في معادي فاطيلوا رحمكم الله النوح والاحزان على سادات الزمان و امناء الملك الديّان وليكن نوحكم على شفعائكم يوم النشور اكثر من نوح الحمام والطيور وكيف لا ينهد ركني لمصابهم ولم اتجرّع بعض ما تجرّعوه من غصصهم واوصابهم اطمع ان اشاركهم في الفضل والانعام ولا اشاركهم في تلك الاهوال العظام **شعر**

اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن   ذليلا له فاقرا السلام على الوصل
اذلّ لمن اهوى لاحظى بعزّه   وكم عزة قد نالها المرء بالذل

ولعمري كم من باك على ربع خراب وكم من هايم على قرين سكن التراب وهو غافل عن تمثّل هذا الرزء العظيم والمصاب الجسيم فلا خير والله في قلوب لا تميل اليهم ودموع لا تسح عليهم ومالي لا ابكيهم حتى تتقطّع اوصالي كيف وهم مرجعي وبهم اتّصالي **شعر**

ال الرسول الذين كان حبّهم   للقلب من كل داء للمحب شفاء
ومن خذلهم فلا تشفي بشانيه   قلوبهم ولهم فوق الجحيم شفا

ضاعت حقوقهم حتى طرقتهم | قد ضل عنها عقول سيرهم عنفا | روى عن الامام العسكرى فى تفسير قوله تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون
انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الاية قال قال لى ابى عن ابائه عن
رسول الله لما نزلت هذه الاية فى ذم اليهود الذين نقضوا عهود الله وحادوا عن امر الله وكذبوا رسول الله
وقتلوا انبياء الله فقال النبى يا اصحابى افلا انبئكم بما يضاهيهم من يهود امتى فقالوا بلى يا رسول الله صلعم
صلى الله عليك وآلك فقال قوم من بنى امية يزعمون انهم من امتى ويظنون انهم من اهل ملتى يقتلون
افاضل ذريتى واطائب ارومتى وذرية ابنتى ويبدلون شريعتى ويتركون سنتى ويقتلون ولدى
الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث الله على
بقايا ذراريهم يوم القيمة اماما هاديا مهديا من ولد الحسين فيقتلهم عن اخرهم وياخذ بثار جدة الحسين وعليهم
يوم القيمة اشد العذاب وبئس المصير الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين فى لعنهم
من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاءه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة
وشفقة ورقة له الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان
الراضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المتقدمين والمتاخرين براءة من
دين الله وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يامر ملائكة المقربين ان يتلقوا دموع الباكين
على مصاب الحسين ع فيجمعون دموعهم وينقلونها الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد فى عذبها
وطيبها وطعمها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين
ومصاب الحسين فيلقونها فى الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد
فى شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد الله على المنقولين اليها من اعداء آل محمد فى عذابهم
يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول الله فقال بابى امى يا رسول الله اخبرنى متى قيام الساعة فقال
رسول الله ماذا اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت لها كثير عمل الا انى احب الله ورسوله واهل بيت رسوله
فقال رسول الله صلعم الى ماذا بلغ حبك لرسول الله واهل بيته قال والذى بعثك بالحق نبيا ان فى قلبى محبتكم ما لو انى قطعت
بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احب الى واسهل
على من ان اجد لك فى قلبى منك غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن عنيتهم فهم احب
الخلق الى من بعدك وان ابغض الناس لى من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله صلعم
فهذا ما عندى من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا من اهل بيتك فان قبل

هذا منى فقد سعدت وان تودمنى عملاغيره فما اعلم ان لى عملا غير هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة فقال رسول الله ع ابشر يا ثوبان فان المرء يحشر يوم القيمة مع من احب واعلم يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملأ ما بين الثرى الى عنان السماء لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحسار الظل عن الصخرة الملسا المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها ولعمري لاعمل فيها افضل من موالاة الال لدفع تلك الاهوال والامور العضال شعر

رجوتكم ذخري وفخري عدة	وما خاب من انتم له الفخر والذخر	يا ال طه انتم القصد والمنى	وفي يدكم يوم اللقا النفع والضر
وادخلتموهم للجنان فهم بها	وجوههم بيض ملابسهم خضر	اذا كل من عاداكم بجهنم	وشيعتكم والمؤمنون بكم سروا
		عليكم سلام الله ما ناح صادح	على غذبات الدوح وابتسم الزهر

روى ان الرشيد لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع اعرض قتله على ساير جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله فى بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا الى قوما لا يعرفون الله ولا يعرفون رسول الله فانى اريد استعين بهم على مهم قال فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من شرايط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من لغة العربية كلمة واحدة ابدا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم واعزهم وانزلهم فى دار الكرامة وحمل لهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فقال لهم هذا مرادى وهذا قصدى فقال لوزيره قل لهم ان الملك له عدو فى هذا البيت جالس يعنى موسى بن جعفر ع فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى فقالوا سمعا وطاعة وهذا امر هين علينا فان اردتم قطعناه قطعا واكلنا لحمه قال فقاموا جميعا باسلحتهم كانهم السباع الضارية ودخلوا على الامام موسى بن جعفر ع والرشيد ينظر اليهم من طاقة حجرته ويبصر ما يفعلون قال فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا له سجدا يبكون رحمة له قال فجعل الامام ع يمر يده الشريفة على رؤسهم وهم يبكون ومع ذلك يخاطبهم بلغتهم قال فلما راى الرشيد ذلك منهم خشى من الفضيحة وصاح بالوزير اخرجهم عنه فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا للامام ع ثم انهم ركبوا خيولهم واخذوا الهدايا والتحف التى وصلتهم منه ومضوا لشانهم من غير اذن الرشيد فانظروا يا اخوانى الى هذه العداوة العظيمة والشقاوة المعطلة الجسيمة يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون شعر

قوم علا بنيانهم من هاشم	فرع اشم وسودد ما ينقل	قوم بهم نصر الاله رسوله	وعليهم نزل الكتاب المنزل
وبهديهم رضى الاله لخلقه	وبجدهم نصر النبى المرسل		

روى ان رجلا من الخوارج قال لمحمد بن الحنفية لم غرز بك ابوك فى الحرب ولم يغرز الحسن والحسين فقال له يا ويلك اما علمت انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وعن ابن عباس قال لما كنا فى حرب صفين اذ دعى على ع ابنه محمد بن الحنفية

حديث موسى بن جعفر ع مع الرشيد

وقال له يا بنى شُد على عسكر معوية ففعل ما امره ابوه وحمل على ميمنة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع الى ابيه وقد خرج فقال له يا ابا العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صبت الباقى بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال له يا بنى شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصبّ باقى الماء بين درعه وجلده ثم قال له يا بنى شد على القلب فحمل عليهم فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكى وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبّل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتنى والله يا بنى بجهادك هذا بين يدى فما يبكيك افرح ام جزع فقال يا ابتى كيف لا ابكى وقد عرضتنى للموت ثلث مرات فسلمنى الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلنى عن الحرب ساعة فما تمهلنى وهذان اخواى الحسن والحسين ما تأمرهما بشئ من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبّل وجهه ثم قال له يا بنى انت ابنى وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما من القتل فقال بلى يا اباه جعلنى الله فداك وفداهما من كل سوء شعر

فيا ليت شعرى هل توازى مصيبة	مصيبتكم يا ال بيت محمد	رزيتم رزايا لا يطيق بحملها	سماء ولا ارض ولا كل جلمد

روى ان الحسن الزكى لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السّم فى بدنه واعضائه وتغيّر لون وجهه ومال بدنه الى الزرقة والخضرة فقال له اخوه الحسين ع مالى ارى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال له يا اخى لقد صحّ حديث جدى فىّ وفيك ثم مدّ يده الى اخيه الحسين ع واعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين ع يا اخى ما حدّثك جدك وما اسمعت منه فقال اخبرنى جدى رسول الله ص انه قال لما مررت ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقنى حسنهما فقلت يا اخى جبرئيل لمن هذين القصرين فقال احدهما لولدك الحسن والاخر لولدك الحسين فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يردّ علىّ جوابا فقلت له يا اخى لم لا تتكلم فقال حياء منك يا محمد فقلت له تالله عليك الّا ما اخبرتنى قال امّا خضرة قصر الحسن فانه يسمّ ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضجّ الناس بالبكاء والنحيب على فقد حبيبى الحبيب وحكى عن السدى قال ضافنى رجل فى ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى فى سمره طف كربلا وكان قريبا لعهد من قتل الحسين ع فتاوّهت الصعداء وتزفرت كملا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال ما كنت حاضر يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اريك تحمد

حديث الاخنس ابن زيد مع السدى ١٢

على اى شئ قلت على الخلاص من دم الحسين لانّ جدّه صلّى الله عليه و آله قال من طولب بدم ولدى الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا جدّه قلت نعم وقال ع ولدى الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار و يعذّب بعذاب نصف اهل النار وقد غلّت يداه و رجلاه وله رايحة يتعوّذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضى بذلك كلما نضجت جلودهم بدّلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنّم فالويل لهم من عذاب جهنّم قال لا تصدّق هذا الكلام يا اخى قلت كيف هذا وقد قال ع لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ع قاتل ولدى الحسين لا يطول عمره ها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفنى قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذى امّرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطى جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت على بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذنى صفية بنت الحسين لقرطين كانا فى اذنيها قال السدّى فبكى قلبى هجوعا وعيناى دموعا وخرجت اعالج على هلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت اظهرها فقال اجلس وهو يحكى لى متعجّبا من نفسه سلامته ومدّ اصبعه ليظهرها فاشتعلت به ففركها فى التراب فلم تنطف فصاح بى ادركنى يا اخى فكببت الشربة عليها وانا غير محبّ لذلك فلما شمّت النار رايحة الماء ازدادت قوة وصاح بى ما هذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك فى النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه فى الماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبة البالية فى الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذى لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرّسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدّموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الفاضل محمد بن نقيع

عجبا القلب فيكم لا يفجع	ولا نفس في رزئكم لا تجزع	لله درّ مزاره بمصابكم	لم تنصدع ونواظر لا تدمع
ما هلّ عاشورا الا هاج لي	حزن فمرت كيومة استبشع	لم انس مولاى الحسين بمكة	عن بيعة الطاغى غدا يتمنع
تبّا لقوم خالفوه وخالفوا	امر الرسول وللوصيّة ضيّعوا	كتبوا اليه من العراق واجمعوا	ان ينصروه فمذ اتى لم يزمعوا
وتقاعدوا عن نصره وتعاقدوا	في خذله وعلى الاذية اجمعوا	فاراد لما ان تبيّن غدرهم	جزعا الى حرم المدينة يرجع
بعثوا اليه الحرّ عند قدومه	فبقى يساير تارة ويجعجع	ساروا فوافوا في العشيّة كربلا	ارض الطفوف من البرايا سلفع
قال انزلوا فهنا مناخ ركابنا	وهنا محطّ رحالنا والمصرع	واتى ابن سعد مقبلا في عصبة	نحو الاطائب في العساكر تتبع
وتأهبوا للحرب بعد تظاهر	والعلج في اضرامها يتشجّع	فاستمهل السبط الطغاة لعلّه	يدعو الى الله العلىّ ويفزع

فاقام ليلته يناجي ربه	طورا ويسجد في الظلام ويركع
فاقام بين يديه كل موفق	وغدا يقهقر كل من يتطمع
وغدا بن سعد واشقا بينها	قوم الامام وفي الاذية يسرع
داروه عن ماء الفرات بجحفل	فيه الصوارم والسلاح يقعقع
يوصي سكينة بالسكينة بعده	بالصبر عند مصابه ويودع
حتى بقي فردا وحيدا ظاميا	لامانع عنه ولا من يدفع
مذ اثخنوه بالجراح واضعفوا	منه الجوارح وهو لا يتروع
فمضى به نحو الطغاة كانه	بدر بدا من برجه يتطلع
واتاه سهم مارق من مارق	بغروره وبكفره يتمتع
اخذ الدماء بكفه فرمى به	نحو السماء والعين منه تدمع
حتى دنى اجل الكتاب لم يكن	من بعد ما ختم المقدر ينفع
لهفي له يبغي هنالك شربة	فيجاب بالشتم الشنيع ويمنع
لهفي لجثته الشريفة في الثرى	مطروحة تسفي عليها الزوبع
ذبحوه ظمآنا وكوثر جده	بالماء في يوم القيمة مترع
قطع العين سنانه وبيده	هل كان يدري اي عضو يقطع
واتى الجواد الى الخيام منبها	بصهيله والسرج منه بلقع
واسيداه عدمت بعدك مهجتي	فالى الاله المشتكى والمفزع
اين الحماة واين جدي المصطفى	بل اين حيدرة البطين الانزع
كم حرمة ظهرت محاسن وجهها	وكريمة قد مال عنها البرقع
والسيد السجاد في ايدي العدا	مضنى على جمل الشدائد يرفع
سلبوه من اثوابه ودروعه	وانتزع خاتمه ابين الاصبع
ويزيد ينكث ثغره بقضيبه	متمثلا بالشعر لا يتخشع
تالله لا عاد ولا فرعونها	كلا ولا فعلت ثمود وتبع
اين الصحابة اين حزب محمد	لا منكر منهم ولا متوجع
صبرا على البلوى بكل رزية	والسر فيهم لا محالة مودع
ويقول ان القوم لا بغيا لهم	غيري واني عارف من يرجع
واتى الحسين يناشد القوم الذي	لم يبق فيهم من يثيب ويخشع
وانثت سهام القوم بعد كانها	مطر تدفعه الرياح الزعزع
فتيقن السبط اللقاء لربه	فاتى الخيام بدرعه يتلفع
وبقي رجال السبط يقتل واحد	منهم واخر بعده يتوقع
حملوا عليه بالطغاة فصدهم	بالسيف هو اللوذعي الاشجع
وشكى النساء الى الحسين من الظما	واتينه بالطفل مضنى يرضع
ونعى له ماء يبل غليله	ويقول هل قلب يرق ويخشع
قطع الوريد من الوليد واقبلت	منه الدما واحمر منه اليرمع
ومضى يجدل كل صل صايل	ويقد هاماتهم ويدرع
اردوه عن ظهر الجواد كانه	جبل لخشية ربه متصدع
لهفي لمصرعه الشريف على الثرى	بين اللئام وعز ذاك المصرع
لهفي له اذ يستغيث فلم يغث	افلم يكن عند الندا من يسمع
حملوا الكريم على القنا مضمخا	والنور من اعضائه يتشعشع
تبت يداه لقد ساء بفعله	وله جهنم في القيمة تسفع
واتت سكينة وهي تندب حاسرا	بابي الشجاع الاريحي الاروع
فالدين اضحى بعد فقدك ثاكلا	والدهر امسى هو بعدك اجدع
اليوم مات محمد واستوحشت	اولاده من بعده وتضعضعوا
فالطيبات لطاهرات حواسر	وتماط عنهن الثياب وتنزع
هذا وما سكنت به اضغانهم	وبما جرى في حقه لم يقنع
رضوا جناجن صدره بخيولهم	بغيا وعن احقادهم لا يقلع
فلعا بنين غدا بقبح صنيعه	سن الندامة في القيمة يقرع
اكنعال هذا النكل ابن مية	ومقامه في غيه يتسكع
خص الكرام بكل خطب فادح	فيه عقول مع القلوب تروع
طوبى لارض حر في اكنافها	جسد الحسين فما ذاك الموضع

قد مد سبط الرضا الطفوف وبوركت | لما اعتد الدين فيه ثربها مضجع
لك ترمة فيه الشفاء وقبة | فيها الدعاء الى المهيمن يرفع

هم سادة الدنيا وبهم معادنا | في الحشر منهم شافع ومشفع
ولسوف يدرك ثارهم مهديهم | وانا اليوم ظهوره اتوقع

ان لم اكن ادركت نصرة جده | فبنصره فيما بقي انطمع
يابن الامام العسكري ومن له | صيد الملوك اذا تمثل تخضع

ياسيدي ظهر الفساد واظلمت | سبل الرشاد فهل لنورك مطلع
وجرت علينا في الزمان ملاحم | لم ندر في تدبيرها ما نصنع

لم يبق الا عالم متصنع | او جاهل متنسك ومبدع
جعلوا العلوم على القشاذر بيعة | اكلوا بها الدنيا ولم يتورع

يبغون في الارض العلو وصدهم | قبل العوام اليهم كي يخدعوا
كل يريد رياسة بوقاحة | واذا راى اهل التقى لا يتبع

بتنافسوا على المناصب والعطا | والله يخفض ما يشاء ويرفع
والله يصلح شانهم ويصدهم | عن غيهم وعن المعاصي يرجع

ويبقى رجال خلسوا في ذمهم | خصوا ببلوى للجبال تصدع
اما طريد او شريد ضائع | بين البرية او فقير مدقع

فالله يجبر كسرهم بظهوره | يامن بهم جل المكاره تدفع
ويعين منا الصالحين بعصمة | من كل فعل موثق يستبشع

وبه نؤمل ان ينجي كل من | يبغي الهدى ولسيله يتتبع
ونعوذ من خطب بهول وفتنة | فيها المعارف والحقوق تضيع

يا عترة الهادي النبي ومن هم | عزي وكنزي والرجا والمفزع
واليتكم وبرئت من اعدائكم | وانا بغير ولاكم لا اقنع

ونظمت في علياكم من مقولي | درا لها وشي القريض مرصع
علما بان مديحكم لي نافع | ومديح قوم غيركم لا ينفع

وانا بكم متنسك وبحبلكم | متمسك وبجدكم مستشفع
لم اهو دينا اصلا من غيركم | حسبي افتخاري انني اتشيع

والى نفيع نسبتي ومحمد | اسمي فكم لي منكر ومضيع
لم استعر في نظمها بسواكم | كلا ولست لمن تقدم اتبع

بل هذه بكر اتت من فكرتي | ورعيتي للبكر وما تقرع
وقبولها يا سادتي مهرها | ان صح ذرت بنعمة لا تقطع

ابغي الشفاعة في معادي يوم لا | مال هنالك ولا بنون ينفع
بكم اؤمل في سعيي دائما | والى الاله بحبكم اتذرع

الباب الثاني في ما اصيب الآل عليهم السلام وقضية العيون القرحى

الباب الثاني

ايها المؤمنون الناصحون اقطعوا رقاد العيون واصرفوا سهاد الجفون وامسكوا انفسكم عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فقد اعز دينه واسرته من اهمل دمعه وابرزه فان اظهار الدموع البادية دليل على ما بطن من الاحزان الخافية اما علمتم ان هذه الدموع الهتان نفثة مصدور بريد شرايع الاحزان وعجز عن الصبر وروانى كلما تزايدت على الافكار يتوقد في قلبي لهيب النار فلا اجد ملجاء التجئ اليه ولا معولا اصير اليه سوى ماء الشؤن المتحادر من مقرحات الجفون

ان الحزين اذا ما الحزن خالطه | كان البكاء له ملجأ من الفكر
لا تعذلوني عذولي في رجل | لما تزايد حزني في مصطبر
وكيف لا تحزن على سادات

العباد وانوار الله في البلاد فليتني شاهدتهم يوم الطفوف وفديتهم بروحي من الحتوف ولكن ليس الا ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله روى ان بعض الصالحين من المؤمنين رأى في منامه فاطمة الزهراء في ارض كربلا بعد قتل الحسين مع جملة من نساء اهل الجنة وهم يندبون الحسين ع وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله

اما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدى الحسين عٙ قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن شرب الماء منعوه وبالمنايا والغصص جرّعوه وبالسيوف قطّعوه وعلى وجهه قلّبوه ومن القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا ابتاه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدى فوا حرّ قلباه كانّ ربّنا ما خلقنا الّا للبلاء والابتلاء فانا لله وانّا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلى امير المؤمنين وادير الحطب على بيتى واضرمت النار فيه فتحت باب دارى على كرها وقتل ولدى المحسن سقطا كانّى لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذى قلت فىّ فاطمة بضعة منى يريبنى ما ارابها ويؤذينى ما يؤذيها يا ابتى انت تعلم ما صنع بى كسر الّعين ضلعى حتى متّ باسفى مقروحة عليك وعلى الحسن او على ولدىّ الحسن والحسين انا لله وانّا اليه راجعون ثم قلت يا ابى يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعونى من البكاء عليك فى المدينة وقالوا اذيتينا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرتك واشتقت الى الندب عليك صرت اخرج الى وراء قبور الشهداء فاقضى شانى من البكاء حتى الحقنى الله بك فى المدة القليلة فعند ذلك رفع رسول الله رداءه وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وابنتاه وثمرة فؤاده واحمزتاه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه واطالباه قتل ولدى الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا علىّ كاشف الكربات فكم من دم ذلك اليوم مسفوك وستر عن حرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتى فاطمة الزهراء بين الاعداء مروّعة وعترتى بالاشجان ملوّعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتى ام كيف ترونهم اذا نودى بهم فى يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتى وثيابها بدم الحسين مصبوغة ومعها قميص اخر ملطخ بالسم فتنادى يا امة محمد اين مسموى واين مذبوحى وما فعلتم بشبانى وشيوخى وما فعلتم ببناتى واطفالى وما فعلتم باهل بيتى وعيالى ثم تصرخ صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بينى وقاتل ولدى فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلى الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدى الحسين من بعدى فيقال لها انظرى اهل القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين عٙ وهو واقف بلا رأس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول وا ولداه وا ثمرة فؤاداه واحرّ قلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم المرملة والهفاه على تلك الاعضاء المقطّعة تهب عليها الصبا والدبور وتغشيهم العقبان والنسور فان فلم يبق فى ذلك الموقف احد الّا وبكى لبكائها قال فعند ذلك يمثّل الله الحسين عٙ فى احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله تعٙ بقتل اعدائه جميعا وكذلك على والحسن وكذلك ذرية الحسين ثم يامر الله تعٙ نارا اسمها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودّت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم الا لعنة الله على القوم الظالمين

فيا اخوانی کیف تطفی لهبات الاشجان ام کیف تختفی زفرات الاحزان وکریم الحسین ع یعلی علی السنان وایدی ذریته تغل بالحدید الی الاذقان رزء والله بکت له السماء دما وتفطرت له الصم الصلاد عظما

ان رزء الحسين اضرم نارا
لا بنانی القلوب ذات الوقود
يا لها نكبة اباحت جسمی
السقم واجرت مدامعا بالخدود
اسخطوا الله فی رضی ابن زیاد
وعطوه قضاء حق یزید

ان رزء الحسین یجل علی
قتلوه مع علمهم انه خیر البرایا
هد ركنا ما كان بالمهدی
من سید و مسود

روی ان الحسین لما رای وحدته وفقد عترته وانصاره تقدم علی فرسه نحو القوم حتی واجههم وقال ایها الناس نسبونی وانظروا فی من انا ثم ارجعوا الی انفسکم وعاتبوها فانظروا هل یحل لکم سفك دمی وانتهاك حرمتی الست انا ابن بنت نبیکم محمد اما کان مو مسیا فیکم لی ولاخی اما انا سید شباب اهل الجنة اما فی هذا حاجز لکم عن سفك دمی وانتهاك حرمتی فقالوا ما نعرف شیئا مما تقول فقال ان فیکم من لو سألتموه عنی لاخبرکم انه سمع ذلك من جدی رسول الله فی وفی اخی الحسن سلوا زید بن ثابت والبراء بن عازب وانس بن مالك فانهم یخبرونکم انهم سمعوا من جدی رسول الله فی وفی اخی فان کنتم تشکون انی لست ابن بنت نبیکم فوالله ما تعمدت الکذب وقد عرفت ان الله یمقت علی الکذب اهله ویعذب من استعمله فوالله ما بین المشرق والمغرب ابن بنت نبی غیری ثم انا ابن امامکم خاصة دون غیری خبرونی هل تطلبونی بقتیل قتلته منکم او بقصاص من جراحة او بمال استملکته منکم ام علی سنة غیرتها ام علی شریعة فرض بدلتها قال فسکتوا ولم یقبلوا هذا القول منه انه ع کان عالما بما یؤول امره الیه عارفا بما هو قادم علیه عرف ذلك من ابیه وجده علیهما السلام واطلع علی حقیقة ما خصه الله به من بین الانام وانما کان ذلك القول وتکراره علیهم لاقامة الحجة علیهم وتنبیها لمن یقول لو اعلم واشتبه علی الامر فلم اهتد لوجه الصواب ففی هذه الاحتمالات بانذاره واعذاره فتبا لارائهم الفاسدة وعقولهم الجامدة ولقد اعلم القضاء اذ علیهم نزل وحتم علیهم العذاب رب لم یزل فما منهم الا من حاد عن الصواب وعدل فما انصف ولا عدل بل مالت نفوسهم الحب الدنیا الدنیة فخیبتهم الامل الا تتفکرون فیما صدر من کبیرهم المدعو بامیرهم یزید لعنه الله لما تمثل به بین جلسائه حیث یقول

لیت اشیاخی ببدر شهدوا
وقعة الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا یا یزید لا تشل
لعبت هاشم فی الملك فلا
خبر جاء ولا وحی نزل

فعلی هذا کانت عقیدته وعلی ذلك کان دینه وطریقته فلهذا ارتکبوا امرا کبیرا وعزا وفعلوا فعلا نکرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا منه اقذارا وبلغوا الغایة فی العصیان ووصلوا النهایة فی رضاء الشیطان وکم ذکرهم الحسین ع عذاب الله فما ذکروه وزجرهم علی تقحم نار الجحیم فما انزجروا واصروا واستکبروا استکبارا مما خطیئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم یجدوا لهم من دون الله انصارا ثم قال ع رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا انك ان تذرهم یضلوا عبادك ولا یلدوا الا فاجرا کفارا فاستجاب الله دعاءه ع ووقع الفنا ببنی امیة اللئام ودارت علیهم دوائر الانتقام فقتلوا فی کل ارض بکل لذة وحشوا واستقلوا الی نار الجحیم الاضرام فصارت الوفهم احادا وجموعهم افرادا ولبسوا العار اباء

واجدادا

واجدادا وابناء واولادا فواحسرتاه لما حل بآل الرسول في تلك المنازل والتلول اتحمل ذرية حبيب الملك الوهاب حسرا على الاقتاب ونسوة آل حرب يضرب عليهن الحجاب ويرفلن في الفاخر من الثياب ام تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

ولولا زينب قتلوا عليا	صغيرا قتل بق او ذباب
لآل يزيد من ادم خيام	واصحاب الكساء بلا ثياب
لقد منعوا الحسين الماء ظلما	وآل الماء ورد للكلاب
بنات محمد في الشمس عطشى	وآل يزيد في ظل القباب

حكي ان فاطمة الصغيرة قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجردين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر ما يصدر علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او يأسروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن في بعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن وا جداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي وجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان يأتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي واخذ مقنعتي من راسي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما صدر على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظارة فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا

واني ليشجيني ادكار عصابة	باكناف ارض الغاضريات قتل
وقد طحنت منه جناجن صدره	ورهن منه الرأس في الرمح يحمل
رجالهم صرعى بكل تنوفة	ونسوتهم في السبي حسرى وثكل
ومن بينهم سبط النبي محمد	طريح ومن فوق الصعيد يجدل
ورحل بني الهادي النبي موزع	تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا
واطفالهم غرثى يمضهم الطوى	وليس لهم ثم هنالك يكفل

فيا حرقتي تزايدي ويا عيوني تساعدي فانه رزء عظيم ومصاب جسيم ولمثل هؤلاء الكرام فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون وتذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي ره

لست ممن يبكي رسوما محولا	ودیارا اعفی البلا وطلولا
ماشجاني لنوي فاستوقف الحادي	ولا احبس الركاب قليلا
كيف لا اندب الغريب الوحيد	المستظام المشرد المقتولا
الا ولم تنههن ملاعب ترب	اولم ابك من بعد ما هو لا
بل شجاني رزء الحسين فاجريت	دموعا الماتجب ...
كيف لا اسعد البتول على ...	وقد بات قلبها ...

ثم ذاقت مر المذاق وكان … السبط في حجرها محمولا
والنبي الهادي به فرح يحنو … عليه ويكثر التقبيلا

فأتاه الامين جبريل ينعاه … فلها اغتدى يطيل العويلا
فأتت فاطم اليه وقالت … قد تبينت منك امراً مهولا

سيدي ما الذي دهاك ولم … تعرض ما دمت فيّ رحيماً وصولا
قال لي في البكا لقلبك ان يهيج … يوماً للنائبات همولا

ان هذا الحسين يضحي بأرض … الطف من بعد ناصريه قتيلا
بعد ان يطلب النصير فلا … ينظر الا محارباً وخذولا

والعزيزات من بناتك يشهدن … حزناً بين الورى وسهولا
فدعت عند قوله واعولت … وواعظم ذلك خطباً جليلا

من ترى يلحد الغريب ومن … يتولى لتكفين والتغسيلا
من ترى يحمل العزاء ومن يبكي … عليه من يراعي الرسولا

فبكى المصطفى فأوحى اليه الله … قل للبتول قولاً جميلا
سوف انشي قوماً كراماً يقيمون … عزاء الحسين جيلاً فجيلا

واجازيهم على الود للقربى … واعطيهم العطاء الجزيلا
فتولت تثني على الشيعة الغر … وتدعو دعاءها المقبولا

فاذا كان قلبها من كلام قبل … لاقى سيّ وداءً دخيلا
كيف لو ابصرته ملقى على الترب … تجيل العدى عليه الخيولا

والسبايا من حوله يتصارخن … وقد نالت الجيوب الذيولا
واليتامى كل تخفى من الخوف … وتدمي باللطم خداً اسيلا

وبدور السماء تحمر على الارض … تلاقي عند التمام افولا
وقدود الغصون من بعد ذلك … اللين فوق الثرى تعانى الذبولا

والامام السجاد في الاسر موثوقاً … بنفسي افدي الاسير العليلا
اذ رأت زينب تمرغ خديها … عليه تستغيث الجليلا

وتنادي وافجعتي واشقائي … يا لها حسرة وحزناً طويلا
ليتني كنت قد فديتك من كرب … المنايا وكان ذلك قليلا

يا اخي ما ترى سكينة خوف … السبي تومي اليك طرفاً كليلا
يا اخي هل لفاطم من كفيل … حيث قد اعوز الزمان الكفيلا

يا اخي ما ترى علينا تذل … ويرغم يضحي العزيز ذليلا
لو رأت صفوة النساء كريماً … حسين على المسير عجولا

متعباً يعتسفن في مهمه السير … وحادي السرى يجد الرحيلا
لو رأت راسه على الرمح مشهوراً … الى رذل الورى محمولا

لرأت ما يسوءها من شجى الثكل … ولبسي لها العزاء نزيلا
ورقى الحجي وهو صدوق … قال عاينت في المنام البتولا

مع لفيف من الملائكة قد زارت … ضريح الحسين عبر نكولا
ثم قالت ووابل الدمع لا يطفي … لهيباً ولا يبل غليلا

لم تقلبه يوم اردى كف … غير كفي نجيبه جبرئيلا
يا بني احمد زكتم فروعاً … عطرات الجنى وطبتم اصولا

وشرعتم محجة الرشد للناس … ولولاكم لضلوا السبيلا
شهد الله جاهداً في يميني … وكفى الله شاهداً ووكيلا

ما اراقت ارجاس حرب دم … السبط واغرت به الطغاة النغولا
واستطالوا الا بمن جحد النص … وفي حكمه غدا مستقيلا

وبنو النصاد فهو المنادي … ليتني لم اتخذ فلاناً خليلا
فاليكم جواهراً من ولي … عارف يتبع المقال الدليلا

لازم ما ارتموه من التقوى … مقيم على الولا لن يحولا
تعس القائلون ان الخليفة … بغى بالهداة يوماً بديلا

حاشا لله ليس يدعي لبيباً … من يساوي بالفاضل المفضولا

الباب الثالث

فابلوا رحمكم الله نعمة الموالاة بالشكر والحمد وابذلوا في ذلك اوسع الطاقة والجهد واحسنوا الى الذرية النبوية واطيعوا الله فيها

الباب الثالث

امركم

امركم بحقهم من الوصية وتمسكوا بحبلهم المتين واجعلوهم جنتا واقية من العذاب المهين ولا شئ لعمري ادعى الى حصول الثواب العظيم وازالة العقاب الاليم واقرب اليهم صلوات الله عليهم من اظهار شعاير الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان فكم لهم من راس على سنان وبدن بلا راس بين الابدان فيا لها من رزية ما اجل خطبها بين الانام ومن مصيبة ما اعظمها في الاسلام روى عن بعض الثقاة ان يزيد لعنه الله دعى براس الحسين ع وكان بيده قضيب خيزران فجعل ينكث ثناياه ويفرق بين شفتيه وجلساؤه ينظرون اليه فقال زيد بن ارقم رض يا يزيد ارفع قضيبك عن شفتي حبيب حبيب الله فوالله لقد رايت رسول الله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بودايع رسول الله ثم ان يزيد جعل يبكي وينوح وهذا المعنى قال الشاعر

كان النبي يحب يلثم ثغره ۞ فعدا اللعين يقد اكرم ملثم
وغدا يعفر خده فوق الثرى ۞ ظلما وضرج عارضيه بالدم
قتل الحسين فيا سماء تفطري ۞ حزنا ويا دار السرور تهدمي
يا اعين السحب اقتدي بي في البكا ۞ يا ورق من نوحي عليه تعلمي

عن ابن عباس رض قال عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين عطشا شديدا حتى انهم كادوا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين ع الى رسول الله ص فقالت يا ابتاه ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش فدعا النبي ص بالحسن فاعطاه لسانه حتى روى ثم دعى بالحسين فاعطاه ايضا لسانه فمصه حتى روى فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ويلثم هذا تارة وهذا اخرى ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينا هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل بالتحية من الرب الجليل الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل من يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشردون ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل اولادهم ويسفك دماءهم ويستحيي نساءهم ولهم في الاخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في دركات الجحيم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل ع يا محمد ان الله عز وجل حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي ص تارة ينظر الى الحسن ع وتارة ينظر الى الحسين وعيناه يهملان من الدموع ويقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من غصبكما حقكما من الاولين والاخرين فيا لها من مرتبة ما نالها الا الفائزون ويا لها من درجة لم يحظ بها الا المتقون وشعر

طول حزني عليهم واشتياقي اليهم ۞ لو فهم الورق حنيني نحوهم
ناحت معي وقطعت اطواقها ۞ ولو يذوق عاذلي صبابتي

صباحي لكنه ماذاقها	روى عن الصادق ع انه قال كان الحسين ع يوما فى حجر جده رسول الله ص وهو

يلاعبه ويلاطفه ويقبله ويضاحكه فقالت له عايشة ما اشد حبك لهذا الصبي وما اشغفك به وما اشد اعجابك به فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادى وقرة عينى ومهجة قلبي ولكن اعلمي يا عايشة ان قوما من اشرار امتي يقتله من بعدي ويكون قاتله مخلدا بالنار وعليه غضب من الله نعم ومن زاره بعد وفاته كتب الله له ثواب حجة من حججي فقالت عايشه يا رسول الله حجة من حججك يكتبها الله لزائر الحسين قال نعم وحجتين من حججي قالت عايشه وحجتين من حججك قال نعم بل ثلث حجج قال ولم تزل عايشه تزيده بالقول وهو ع يضاعف لها الحج حتى بلغ سبعين حجة من حج رسول الله ص ثم قال ع يا عايشه من اراد الله به الخير قذف فى قلبه محبة الحسين ع وحب زيارته ومن زار الحسين عارفا بحقه كتبه الله فى اعلا عليين مع الملائكة المقربين وعن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفه وكان لى جار وكنت اتى اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له يا هذا ما تقول فى زيارة الحسين ع قال لى هى بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذى ضالة فى النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتل عليه غيظا فقلت فى نفسى اذا كان وقت السحر اتيه واحدثه شيئا من فضايل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لى انه قصد الى زيارة الحسين من اول الليل قال سليمان فخرجت فى اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكى فى سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرأنى قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذى ضلالة بالنار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمن لا تلمنى فانى كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتى تلك فرأيت رؤيا هالتنى وروعتنى فقلت له ما رايت ايها الشيخ قال رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس على راسه تاج وللتاج اربعة اركان وفى كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى فقلت ومن هذا الاخر فقال على المرتضى وصى رسول الله ثم مددت نظرى فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور وفيه امراتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن على فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقالوا الزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن على المرتضى ثم انى قصدت نحو الهودج الذى فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ع

فى ليلة

في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنلها حتى تزور الحسين و تعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي و ساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا تائب الى الله تع فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى تفارق روحي جسدي وعن داود بن كثير عن ابي عبد الله قال ان فاطمة بنت محمد تحضر زوار قبر ابنها الحسين فتستغفر لهم

ايرفع الراس الكريم على القنا ... ويهدى الى الرجس قد اغتاله الكفر
ويقتل ظمآنا كئيبا وجده ... نبي له الاقبال والعز والنصر
ووالده الهادي الوصي خليفة ... النبي ابو الاطهار والصنو والصهر
له الشرف العالي له النور والبها ... له الرتبة العليا له المجد والفخر

فيا نكبة هدّت قوى بن احمد ... وعظم مصاب في القلوب له سعر
ويمنع شرب الماء عمدا وكفره ... بمن عطايا جوده انعامه بحر
حبيب جل المرسلين مقامه ... رسول به ترجى الشفاعة والبشر
امام له السر العظيم وشانه ... القديم وفي اوصافه نزل الذكر
اذا ما انتضى يوم الكريهة عزمه ... فمن ذا ترى زيدا ومن ذا ترى عمرو

حكي عن رجل كوفي حدّاد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي ع جمعت حديدا عندي واخذت التي وسرت معهم فلما وصلوا وطنّبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط الخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين مع عسكره [illegible] الى كربلاء [illegible] القتال فيا بينهم وحموا الماء عليه فقتلوه وانصاره وبنيه [illegible] الى منزلها والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله [illegible] راقدا على فرشي فرايت طيفا كان القيامة [illegible] الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الحر [illegible] من شدة حرها غير حرارة الشمس تغلي منها دماغي والارض تغلي [illegible] الله العظيم بوالي خيرت [illegible] نوئي لعذاب الاليم والبلاء [illegible] فرحت به ارض [illegible] واذا نابغار على [illegible] نامة دار [illegible] في ركابه واثار [illegible] وتصيح اليه فخلت [illegible] ان تكون قول ملك من ملائكة الجبار [illegible] وبذي

حوله قال النبيّون والصدّيقون والشهداء والصّالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلتُ حتى امرّك علىّ قال ليه يرجع الامر حالك حال هولاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك و باقى القوم منهم مغلّل ومنهم مقيّد ومنهم مقهور بعضده مثلى فبينا نحن نسير اذا برسول الله الذى وصفه الملك جالس على كرسىّ عال يزهو اظنّه من اللؤلؤ ورجلين ذى شيبتين بهيّتين عن يمينه فسالت الملك عن الشابين فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا على قال ما تركت احدا من قاتلى الحسين الّا واتيت به فحمدت الله تعالى بانّى لم اكن منهم وردّ الىّ عقلى واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه فجعل يسالهم يبكى ويبكى كل من فى الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدى الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطات صدره بفرسى ومنهم يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله وقال واولداه واقلّة ناصراه واحسيناه واعليّاه هكذا اصدّ عليكم بعدى اهل بيتى انظر يا ابى ادم انظر يا اخى نوح كيف اخلفونى فى ذرّيتى فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم الزبانية جهنم يجرّونهم اوّلاً فاوّلا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فساله قال ما صنعت شيئاً قال ما انت نجارا اذن صدقت يا سيّدى لكنّى ما عملت شيا الّا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثّرت السواد على ولدى خذوه للنار وصاحوا لا حكم الّا لله ولرسوله و وصيّه قال الحدّاد فايقنت بالهلاك فامر بى فقدمونى فاستخبرنى فاخبرته فامر بى الى النار فما سحبونى الّا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ونصفه ونصفه وتبرأ منه كل محبّه ومات فقيرا لا رحمه الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون نعم لا طالب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عبّر الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ ابن حمّاد رحمه الله

درضها بجردان ونياقى || ووحيد بين الاعادى غريب
ياغريبا الاجله صرت ابكى || ليتنى بالطفوف كنت فداء
مابى وسلت لسيفه اسيح || نستر بوجهه هى سترت
يا اخى لو رأيتنا رتعينا ||

الحسين بن فاطمة الزهراء || بزّجته العدى كؤس الرّدى
اسفا بعده على الغرباء || [illegible]
[illegible] || فاصبحت ذيالها [illegible]
فينا شماتة الاعداء ||

لغريب بكربلا يا صريع || فاذا زرته فقل يا قتيلا
ياخضيب المشيب خضبت خدّه || بى جملت الذى وطئته
بابى حست التى هتكت بعده || ثم عوله يا اخى كم اناديه
اكنت ارجوك للشدائد كهفا ||

طال كرى لذكره وبلائى || حزنى فانى بسيف شجانى
بدموع ممزوجة بدمائى || الخيل ركضا من بعد ابن الوصى
من بعده ستر عالى الجنان || بشجو فلا تجيب ندائى
فابى الدهر ان يجيء رجائى ||

ليتني مت قبل هذا فقدا — كان مماتي احق لي من بقائي
وكذا الارض والسماء بكته — وقليل له كثير البكاء
وبه عزى النبي عزى — فيه مولاي سيد الاوصياء
لعن الله عصبة قتلته — ولحاها ببكرة وعشاء
وسيبكي له ابن حماد في كل — صباح من عمره ومساء

لا انوحن ما حييت على من — ناح حزنا عليه طير السماء
وبكى جبرئيل في الملأ العلوي — ايضا وكل من في السما
وغدت فاطم البتولة تبكيه — بشكل قريحة الاحشاء
ليس تهني الحياة بعد قتيل — الطف لا امرء قليل الحياء

المجلس العاشر في اليوم الخامس من عشر المحرم وفيه

ابواب ثلثة **الباب الاول** لو علم الناس فضل هذا المقام لاجلوه عن الوطي بالاقدام ولجعلوا هذا الوغام شفاء وافيا للاسقام وكيف لا وفيه تقام ماتم الال وما جرى عليهم من الاشرار قتال من الكفرة [illegible] الانذال فيا اخواني اكثروا من التلهف والاسف على اهل الفضايل والشرف وكيف نصبر بن يمثل [illegible] واقفا ينادي في ميدان القتال الاهل من نصير ينصر الال الاهل من معين يعين عترة المختار ويذب عن الذرية الاطهار اين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من الرسول عليه السلام حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فالعجب كل العجب من غفلة اهل هذا الزمان عن اقامة العزاء واثارة الاحزان على الشهيد العطشان المدفون بلا غسل ولا اكفان وكيف لا نبكي لمن بكته الزهراء وكيف لا ننوح على المنبوذين بالعراء لعلنا نفوز بثواب هذا المصاب ونحوز بدخول الجنة يوم المرجع والماب **شعر**

يحق لي ان ادم عشت في حزني — اذري الدموع على الخدين وابدتها
رجالكم قتلوا من خير ذي سبب — واهلكم هتكوا جهرا على البدن
يا ال احمد ماذا كان فعلكم — كان خيركم في الناس لم يكن

روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية بن ابي سفيان يا معوية لم لا تامر الحسن بن علي ان يصعد المنبر فيخطب يوم الجمعة فلعله يحصل له خجل وحصر فيكون ذلك نقصا لقدره عند الناس قال فلما غص المسجد بالناس امر معاوية الحسن ان يصعد المنبر قال فقام الحسن ع وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني [illegible] له نفسي انا الحسن بن علي بن ابيطالب انا ابن اول القوم اسلاما واولهم ايمانا انا ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وسوط عذاب على الكافرين ايها الناس والله لو طلبتم ابنا لنبيكم لم تجدوا غيري وغير اخي الحسين قال فناداه معوية وقال يا حسن حدثنا بنعت الرطب كيف يكون اراد بذلك ان يخجله ويقطع عليه كلامه فقال الحسن نعم يا معوية [illegible] الرطب [illegible] الشمال ونخره الجنوب وتنضجه الشمس وتصبغه القمر [illegible] الريح والحر تنضجه والليل يبرده و[illegible] تحليه [illegible] كلامه وقال ايها الناس [illegible] المروة والصفا انا ابن النبي المصطفى انا ابن من [illegible] الجبال [illegible] ابن من كسى محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء انا ابن [illegible]

الجيوب انا ابن ازكى لوى واعظمهم امرا وكفانى بهذا فخرا قال ثم ان معاوية امر المؤذن ان يؤذن ليقطع عليه كلامه فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسن يا معوية محمد ابى ام ابوك فان قلت انه ليس بابى فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت بحقى وانت تغصبنا ما هو لنا ولا ترد الينا حقنا فقال معوية يا حسن انا خير منك فقال الحسن وكيف ذلك يا بن الهند يا بن آكلة الاكباد فقال معوية لان الناس جمعوا على ولم يجمعوا عليك فقال الحسن ع هيهات هيهات ان هذا شر ما علوت به يا بن هند اما تعلم ان المجمعين عليك رجلان مطيع ومكره فالطايع لك عاص لله والمكره معذور عند الله وحاشا لله ان تقول انا خير منك لانك لا خير فيك وان الله قد برأنى من الرذايل كما برأك من الفضايل يا معوية قال فقام يزيد بن معوية وقال يا حسن انى منذ صرت ابغضك فقال الحسن يا يزيد اعلم ان ابليس شارك اباك فى نكاح حين [illegible] فاختلط الماءان فولدت على ذلك وصرت من تلك النطفتين [illegible] وكذلك الشيطان شارك جدك حربا عند نكاحه فولد جدك صخر فلذلك [illegible] جدى رسول الله صلعم لقوله تعالى وشاركهم فى الاولاد والاموال واعلم يا يزيد لا يبغضنا الا من خبث [illegible] وكان من ابليس نسله فقال معوية يا عمرو بن العاص هذه مشورتك لنا فقال عمرو انه ما ظننت ان [illegible] على صغر سنه [illegible] ثم فوق المنبر بكلمة واحدة ولكنه لاشك من معدن النطق والفصاحة ومن بيت الكرم والسماحة فقال معوية وانا ايضا افتخر واقول انا ابن بطحاء مكة واغزرها جودا واكرمها [illegible] فقال الحسن يا معوية اعلى تفتخر وانا ابن مارى التقى وانا ابن من جاء بالهدى [illegible] بالفضل السابق والحسب الفائق وانا ابن من طاعته [illegible] تبا لهم اولئك قدم كقدمى [illegible] هل تقول نعم [illegible] تعجب الحاضرون من كلام الحسن ع واجوبته [illegible] كيف تقوح اثار النبوة [illegible] الامامة [illegible]

في الصدر [illegible] | والله لا انكث عهدا [illegible] | [illegible]

كلا [illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبلد [illegible]

[illegible]

نفس

بقيت احبّ هذا الصبي حيث انه يحبّ ولدي الحسين فاحببت لحبّ الحسين وفي يوم القيمة كون شفيعاً له
لأبيه ولامّه كرامة له ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون هذا الصبي من اهل الخير والصلاح ويكون من انصار الحسين
في وقعة كربلا غداً لأجل هذا احببته واكرمته كرامة للحسين

على مثلهم فليبك بالدمع المدى | ومدمع في دمعاً منه كاسيت يسيل
فامنهم الا قتيل وهالك | بسم ومذبوح وذا منجدل
اصابتهم ايدي المصائب فاغتدوا | اما تبين في الدنيا لمن يتمثل

روى عن الحسين عم انه قال اتيت يوما جدّي رسول الله فرايت ابيّ بن كعب جالساً عنده فقال لي جدّي
مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابي يا رسول الله وهل احد سواك يكون زين السموات والارض
فقال النبي يا ابيّ بن كعب والذي بعثني بالحق نبيّاً انّ الحسين بن علي في السموات اعظم مما هو في الارض
اسمه مكتوب عن يمين العرش انّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة قال ثم انّ النبيّ اخذ بيد الحسين عم وقال
ايّها الناس انّ الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضّلوه كما فضّله الله عزّ وجل لانّه لجدّه عزّ الله اكرم من جدّ يوسف بن
يعقوب هذا الحسين جدّه في الجنة وامّه في الجنة وابوه في الجنة واخوه في الجنة وعمّه في الجنة وعمّته في الجنة
وخاله في الجنة وخالته في الجنة ومحبّوهم في الجنة ومحبّو محبّيهم في الجنة وروى في بعض الاخبار انّ الحسين عم مرّ
على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احبّ ان ينظر الى احبّ من الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا
المختار وانّي ما كلّمته قط منذ وقعة صفّين فقال له الحسين يا عبد الله اذا كنت تعلم انّي احبّ اهل الارض الى اهل
السماء فلم تقاتلني وتقاتل والدي يوم حرب صفّين فوالله انّ ابي خير منّي عند الله ورسوله قال فاستعذر اليه
عبد الله وقال يا حسين انّ جدّك رسول الله امر الناس باطاعة الآباء وانّي قد [illegible] في حرب صفّين
فقال الحسين اما سمعت قول الله تعم في كتابه المبين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
فكيف خالفت الله تعم واطعت اباك وحاربت ابي وقد قال رسول الله [illegible] [illegible] الا [illegible] لا ايامكم و
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فسكت عبد الله بن عمرو [illegible] [illegible] الاخرة [illegible]
المبين وعن الطبري عن طاوس اليماني انّ الحسين بن علي كان اذا جلس في المكان [illegible]
جبينه ونحره وانّ رسول الله كان كثيراً ما يقبّل الحسين عم نحره وجبهته وانّ جبرئيل [illegible] الى الارض فوجد
الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي [illegible] [illegible] عند الحسين وجعل
يناغيه ويسكنه عن البكاء [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النّاس مثل ما علي بن فضلك لحاولت على احداقهم فضلاً عن اعناقهم يا ابن رسول الله فى هاتين اذني سمعت من جدّك رسول الله يقول على منبره انّ هذا ولدي حسين سيّد شباب اهل الجنّة من الخلق اجمعين وانه يموت منه بوحاً ظمآناً فاسقوه الماء لعن الله من قتله فيا اخواني كيف لا تبكي لاجله اهل الارض والسماء وكيف لا تحزن على قتيل الظماء والماء حوله قد ضاربوه بالسيف والرماح وصادموه فى ميدان الكفاح وقالوا له لا سعة ولا ماء فيا ويحهم ما اجرأهم على الله [illegible] الالطائف عن اهل بيت الرسول فليبك الباكون ايامهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع [illegible] حيث عرتهم الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القيسة

بسلهمة القا[illegible]ن ما فعلوا	[illegible]	[illegible]	انشد ربّها ضلت بها السبل
ودامع على البكاء اللمع	تطغى [illegible]	[illegible] مقلة متّرحة	ومهجة بالزفير تشتعل
[illegible] القاد مغترشة	وفاتـ[illegible] مكتئب	[illegible] فلبى الدار ساعة	والعيش غض والشمل مشتمل
[illegible]	[illegible] وراكبه [illegible]	[illegible] الى تبكي لوحشتهم	عين وبين الضلوع قد نزلوا
[illegible] النطق من صحبه ال	بالٍ واقفا يبيني الطلل	فالتابع النائبات وكم	يرمي بسهم النوى وينتبل
يا انفس صبرا فكل نائبة	سوى مصابي بحسين [illegible]	ويا دموعي سحى عليه فلى	عن كل رزء برزءه شغل
لم انسه ينشد الفتاة وقد	حفت به السمهرية الذبل	الا ارجعوا عن قتالنا وذروا	سفك دماء النبي واعتزلوا
انا بن خير الانام فاطمة	وخير خلق بحقي ينتعل	بذا امرتم ان تقطعوا رحم	المختار من بعده ولا تصلوا
لهفي له يشتكي الاوام للبيض	المواضي من نحره بلل	لهفي لذاك الجبين منعفرا	كالشمس اتى بدالها الخجل
لهفي لنسوانه وقد كشفت	عن صدد رهن السجوف والكلل	مسلوبة قد تقنعت فاضل الردن	وعبرى قد شفّها الثكل
هذى تنادي اخي وتلك ابى	والدمع فوق الخدود منهمل	وزينب مستجيرة ولها	على اخيها ندب ومرتجل
تصيح من حسرة ومن اسف	والقلب منها مروّع وجل	اين على ابن الحسين الا	ابن المحامي الفارس البطل
تبكي وتستصرخ البتول و	اليتامى من حولها زجل	يا امّ قومي سارى فقد الشعث	طريح فى التراب منجدل
قومي فقد نالنا فقد نحى	خطب مهول وحادث جلل	حتى اذا ثوروا لرحلتهم	وحث بالركب سايق عجل
وعلق الرأس يستنير الافق	وسارت تطوى الفلا [illegible]	ظلت تنادي واذلتاه يا رسول الله	وصيّتهم وما قبلوا
ما حفظوا امّ الرسول من ذوى	القربى ولا عن ضلالهم عدلوا	وفاطم تستغيث عمّتها	صارخة ودمع عينها خضل
يا عمّتي الهوكاء [illegible]	لا يعطفون ان [illegible]	وما الذى السائق العنيف من	الاولاد لا ضجرة ولا سلل
لهفي لزين العباد [illegible]	كئيباً تدميه العلل	يجول نحو الحريم محتسبا	يدعو الى ربه ويبتهل
حتى اذ [illegible]	على يزيد يقودها السفا	صاح غراب فقال فاما تشأ	اولا تقل فى الشر مكتمل

قلت اسام فخارا وازكاهم ... نجارا وحقق الامل
وظل بالعود قارعا ثغر ... مولانا سرّ الامير ابتهل
وان جنى المصطفى النبي لهم ... باي شيء تعارض الوسل
يا سادتي يا بني النبي ومن ... عليهم في المعاد اتكل
ولا شجاني الا مصابكم ... فما بد معي عليكم ينهل
والله لي شاهد ولست اذا ... اتقيت قوما الرضى اذ جهلوا
ما للخليعي عبد انعمكم ... الا ولاكم اذا انقضى الاجل
ما عنكم لابن حرة عوض ... وليس منكم لعارف بدل

قابلت يوما ابو بكر وعاجلت ... انتصاري لمعشر خذلوا
فانزى غد الحرب اذا جاروا ... وقد ابتغوا المن فتلوا
ويا ليتهم لو سمعوا الجواب فتلاهم ... بنوه وسالم فعلوا
واذا اعني فقد من [illegible] به ... واي [illegible] التشبيب الغزل
ما انا والله عن محبتكم ... ولي [illegible] العناد منتقل
والعادل المستدل لا يدخل ... الشك عليه قول ولا عمل
يكفيه عند الاعراف علمكم ... يوما بسيماه يعرف الرجل
واين عنكم وبالولاء لكم ... تمحى الخطايا ويغفر الزلل

الباب الثاني يا اخواني لو فكر المحب الولهان فيما جرى على سادات الزمان وما اصابهم من البلاء والمحن لقتل لروحه ان تخرج من البدن تقطع منه الاوصال ويحبة لون على الاميال ويتجرعون الحتوف بارض الطفوف على ايدي اهل الفساد واشرار العباد كم فكم من نفس معصومة ازهقوها وكم من دماء محرمة اراقوها وكم من رؤس شريفة فوق الاسنة رفعوها واخذوها بالاسنة الحداد كما يفعل باهل الالحاد هذا مع علمهم بانهم الذرية النبوية والعترة الهاشمية فيا لها من مصيبة ما اعظمها في الاسلام واعظم رزيتها بين سائر الانام فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر للشافعي محمد بن ادريس

وممّا نفى جسمي وشيّب لمّتي ... تصاريف ايام لهن خطوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة ... وان كرهتها انفس وقلوب
فللسيف اعوال وللرمح رنّة ... وللخيل من بعد الصهيل نحيب
وغابت نجوم واقشعرت كواكب ... وهتّك استار وشق جيوب
لئن كان ذنبي حب آل محمد ... فذلك ذنب لست عنه اتوب

تأوّب همي والفؤاد كئيب ... وارّق نومي فالرقاد غريب
ذبيح بلا جرم كان قميصه ... صبيغ بماء الارجوان خضيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد ... فكادت لها صم الجبال تذوب
يصلى على المبعوث من آل هاشم ... ويغزى بنوه ان ذا لعجيب

روي عن الصادق عليه السلام انه قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة اوصى الى اخيه الحسين فقال له يا اخي اذا انا مت فاحملني على سريري وادفني في البقيع وستعلم يا ابن امي ان القوم اذا علموا انكم تريدون دفني عند جدي يمنعونكم فبحق قسم عليك لا تهرق في امري محجمة دم ثم قال فلما غسله وكفنه وحمله على سريره توجه به الى قبر جده يجدد به عهدا عنده اتى مروان بن الحكم ومعه جمع من بني امية ومن والاهم من عثمان في فضول المدينة ايدفن الحسن مع جده لا يكون ذلك ابدا ثم قبلت عائشة راكبة على بغل وهي تقول تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب فقال لها ابن عباس ارجعي الى منزلك واستعلي عليا فنحن ندفنه في كما اوصى وقد جددنا به عهدا عنده

الباب الثاني

اشعار الشافعي

فقالت اني لا انصرف حتى تخرجوا به الى البقيع فقال لها ابن عباس واسوأتاه لك يا عايشة يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت وفي هذا المعنى قال بعض محبيهم فيهم

يعظمون له اعواد منبره — وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
باي جرم بنوه يتبعونكم — وفخركم انكم صحب له تبع
وكيف ضاقت عن الاهلين تربته — وللاجانب من جنبيه متسع
وكيف صيرتم الاجماع حجتكم — والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا
امر علي بعيد من مشورته — مستكره فيه والعباس ممتنع
وتدعيه قريش بالقرابة والانصار — لا رفعوا فيه ولا وضعوا
فاي خلف كخلف كان بينكم — لولا تلفق اخبار وتصطنع
هذي وصايا رسول الله ظاهرة — عدوا وشمل رسول الله منصدع

فيا حرّ قلبي لما جرى للآل اهل الجود والمجد والافضال من الكفرة الفجرة الانذال حسدوهم على معاليهم حيث عجزوا عن ادراك الفضل الذي اودعه الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على نكر والارتداد وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور روي ان الحسين ع كان جالسا بمسجد جده رسول الله ص وذلك بعد وفاة اخيه الحسن ع وكان عبد الله بن الزبير جالسا في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الاعرابي اعلم اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال ادفع اليه مائة درهم فقام الاعرابي مغضبا وانتهره وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى عبد الله بن الزبير وقال له اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لغلامه ادفع اليه مائتي درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى الحسين ع فسلم عليه وقال له يا بن رسول الله اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي نحن قوم لا نعطي المعروف الا على قدر المعرفة فقال له سل ما تريد يا بن رسول الله فقال له الحسين ع ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله عز وجل فقال له ما اروح الهمة قال الثقة بالله فقال له وما يحصن به العبد قال محبتكم اهل البيت فقال له ما الذي يزين [illegible] الرجل قال علم يزينه حلم فقال له فان اخطأ ذلك قال مال [illegible] يزينه [illegible] فقال له فان اخطأ ذلك قال فقر يزينه صبر فقال له فان اخطأ ذلك قال [illegible] [illegible] ان اخذ [illegible] [illegible] خير له من حياته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الف درهم [illegible]

ونحن في حالك [illegible] [illegible]
ولكن ضربت لاال الرسول — [illegible]
سبقت الاباء الى المكرمات — [illegible] فلا تلحق
بكم فتح الله [illegible] — [illegible]
[illegible] مغبق — [illegible]
[illegible] — بنجوم السماء بهم تشرق
[illegible] الذي ساد بالمكرمات — فقصر عن سبقه السبق
فيا اخواني كيف لا يحق لمن فارقته سادته [illegible]

سعادة ان يجرى عليهم الدموع الهاطلة ويزيد فى الحرق المتواصلة ويكثر النوح والعويل على هذا الرزء الجليل سارعوا بالاساءة اليهم بعد ما اختبروهم وعجلوا بالوقوع فيهم بعد ما عرفوهم كانهم انكروهم فاولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين روى الشيخ الصدوق عن الهيثم بن عدى بن ارطاه قال قال معوية لعمرو بن العاص يا اباعبدالله اينا ادهى فقال عمرو انا للبديهة وانت للروية فقال له معوية قد قضيت لى على نفسك فانا ادهى منك للبديهة ايضا فقال له عمرو اين كان دهاءك يوم رفعت المصاحف على الرماح فقال بها غلبتنى افلا اسالك عن شيء تصدقنى فيه فقال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك فانى اصدقك فقال له غششتنى مذ نصحتنى قال لا قال بلى والله قد غششتنى اما انى لا اقول فى كل المواطن ولكن فى موطن واحد قال واى موطن هذا قال يوم دعاك على بن ابيطالب للمبارزة الى الحرب فاستشرتك فقلت لك ماترى يا عمرو فقلت كفو كريم فاشرت علىّ بما يزيده وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتنى فقال عمرو يا معوية دعاك للمبارزة رجل عظيم الشأن جليل القدر فكنت من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قاتل الفرسان وقاهر الشجعان وتزداد شرفا الى شرفك فى طول الزمان وتخلو بملكك وتقهر عدوك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء فى دار الجنان وحسن اولئك رفيقا فقال له معوية هذه الكلمة اشر من الاولى والله انى اعلم انى لو قتلته دخلت النار وان قتلنى دخلت النار فقال له عمرو يا معوية اذا كنت تعلم هذا فما الذى حملك على قتاله فقال ويلك ان الملك عقيم ولن يسمعها منى احد بعدك فلا تخبر الناس بما سمعت منى فانظروا يا اخوانى الى صنيع الكفرة الفجرة مع العترة الكرام البررة اترونهم ماذا يقولون حين يعرضون على الله ويبكى الرسول لمصاب عترته فى ذلك الزمان ويبكى لبكائه ادم ونوح وعيسى وموسى وابرهيم خليل الرحمن هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولیهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون

شعر

رأس ابن بنت محمد ووصيه · للمسلمين على قناة يرفع

ايقظت اجفانا وكنت لها كرى · وانمت عينا لم يكن بك تهجع

ما روضة الا تمنت انها · لك مضجع ولخط قبرك موضع

والمسلمون بمنظر وبمسمع · لا جازع منهم ولا متوجع

كحلت بمنظرك العيون عماية · واصم رزؤك كل اذن تسمع

حكى ان امرأة ذات فحش كانت معهودة بالمدينة ولها جار وكان مواظبا على ماتم الحسين ع وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على الحسين ع وامر لهم بصنع طعام فدخلت المرأة الفاحشة تريد نارا واذا بالنار قد انطفت من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى اتسخت يداها ودمعت عيناها فلما اتقدت اخذت منها ومضت لقضاء مآربها فلما صار الظهر وكان الوقت ضايعا رقدت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هى ترى طبقا كان القيامة قد قامت واذا بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون يا زانية غضب الله عليك وامرنا نلقيك فى قعر جهنم وهى تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد مررت على شفير جهنم واذا برجل قبل تسيح بهم خلوها

قالوا یا بن رسول الله وما سببه قال نعم انها دخلت علی قوم یعلمون عزائی وقد اوقدت لهم نارا یعلمون بها طعاما فقالوا واكرامة لك یا ابن الشافع والساقی قالت فقلت من انت الذی من الله علی بك قال انا الحسین بن علی فانتبهت وانا مذهولة ومضیت الی المجلس قبل ان یتفرقوا فحكیت لهم فتعجبوا وقاموا البكاء والعویل وثبت علی ایدیهم من فعل القبیح فعلی الاطائب من اهل البیت فلیبك الباكون وایام فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون او لا تكونون كبعض مادحیهم حیث عزته الاحزان فنظم وقال فیهم

القصیدة للشیخ الخلیع

هجرت مقلتی لذید كراها … لمصاب الشهید من آل طه
وقلیل لمصرع السبط مجراها … ولو ان دمعها من دماها
لقتیل اضحت له البضعة الزهرا … ثكلی ذو الوجد حشو حشاها
وبنو التعمو ها والمواثیق … وآلت ان لا تحل عزاها
بابی ركبة المجد تجوب البید … وخدا وهادها وربا ها
بابی حین حل فی كربلا یسال … عنها مستنشقا لثراها
هیهنا یهتك الكرایم منا … وتذل الابطال من آل طه
ثم قال ارجعوا سلمتم اكباد … الاعادی مرضی وقتلی شفاها
حاش لله بل نموت كراما … ونروی من السیوف ظماها
اخت یا زینب حفظ القول عنی … زادك الله یقظة وانتباها
لا تشقی جیبا ولا تلطمی خدا … ولا تندبی بجهل سفاها
مستعد للحرب حتی اذا اكسر … خطیها وفل ظباها
ومضی المهر ناعیا فاستغاثت … زینب اغتدت تطیل بكاها
حر قلبی لها تضج وتدعو … من جوی الثكل امها واباها
ام قد خمرت سكینة منها … الرأس بالورد بعد سلب رداها
لهف قلبی لام كلثوم خوف … السبی تبكی وتستغیث اخاها
ثم تشكو الی النبی محمد كان … لدی الطف سامعا شكواها
فاقام النبی فیها فشقت … حین غاب العصی علی مولاها
وسرت تقطع البلاد سرورا … وبنوه الادنون من اسراها
كیف صبر ام بود ذوی القربی … ورأس الحسین فوق قناها
واستعدت فی شهر عاشور ابكا … لطول البكی علی مولیها
لقتیل ساءت رزیته الاسلام … واستعبرت علیه سماها
كانت العضا الغد والتبدیل … تشكو امیة واذاها
واتاها الحكم بالعدل فارتدت … وجدت بالغدر لما اتاها
بابی الفتیة المیامین تری … حوله والردی امام سراها
قایلا ههنا تراق دماها … وتنال الطغاة فینا مناها
لهف قلبی له وقد خطب القوم … وكان البلیغ من خطباها
فاجابوا الاسلم الله نفسا فی … غد من قلاك یوم لقاها
فجزاهم خیرا ومر ینادی … اخته زینبا بكسر جناحها
ان نعانی الیك ناع فبالصبر … ینال المصاب جرا وجاها
ومضی سر عا یقیم قناة الدین … من بعد میلها والتواها
فرمته ایدی الطغاة بسهم … البغی عن قوس غدرها وجفاها
وانثنت وهو فی الشقا تنادیه … بشجو ولا یجیب نداها
ام یا ام محملی وانظری فاطم … فی السبی تستجیر عداها
این جدی این البتول الا این … علی واذ لها واسباها
یا اخی كیف حال من سلب … الناصر منها وخاب فیه رجاها
جد هل امة هداة نبی … اشترت بعده العمی بهداها
وسبت بعده الذراری واضحی … المال نهبا والال من قتلاها
لا رعی الله امة نقضت عهدك … فینا ومن بنا اعزاها
ویزید اللعین یقرع بالعود … ثنایا ذاق النبی لماها

قتلته العصابة الكفر عطشانا … فلا بلّ ذو الجلال ثراها
لحسين وسوف ينتقم الله … له عند بعثه اشقاها
الهمت رشده وعلمها الله … فجور النفوس من تقويها
مؤمنا عارفا وجوب البراهين … كلّ باغ وخاب من دسّيها
ليت انّي لك الفدا يابن مولى … قليل لو صحّ منك رضاها
فتجلّى بها عقول ذوي اللبّ … وتجلو عن القلوب صداها
وأجيا منكم الامان اذا عدّ … ذنوبا يخاف من عقباها

ليست الناقة التي دمدم الله … على معشر ابو سقياها
فنجت انفس اطاعت هواها … وعصمت من بلطفه سوّاها
وعداها نهج السبيل وقد … افلح من بالولاء قد زكّيها
يابن بنت النبيّ يومك اذكى … في الحشا جمرة تشبّ لظاها
كم لمملوكك الخليعي فيكم … مدح يهتدي بها رواها
ومراث قد اكمن الطيب فيها … كلما انشدت يطيب شذاها

الباب الثالث

ايها المؤمنون لو علمتم اي اجر توجرون واي ثواب تحرزون لتمنيتم دوام هذا الحال الى يوم تبعثون فانشدكم يا اخواني اتدرون لمن تعزّون و لأي شيء انتم مجتمعون انتم والله بعين ربّان الدّين انتم والله في عزية محمد خاتم النبيّين وعلي امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيّدة نسوة العالمين وجميع الائمة المعصومين وعيونهم ناظرة اليكم وهم الشهداء على الناس عليكم وتصديق ذلك ما روي عن الامام علي بن موسى الرضا ع حيث قال ايّها الناس علموا وتيقّنوا انّ لنا مع كلّ ولي لنا اعينا ناظرة لا تشبه اعين الناس وفيها نور من نور الله وحكمة من حكم الله تعالى ليس للشيطان فيها نصيب كل بعيد منها قريب وانّ لنا مع كل ولي لنا اعينا ناظرة والسنا ناطقة وقلوبا واعية وليس يخفى علينا شيء من اعمالكم واقوالكم وافعالكم بدليل قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل وممّا يدل على ذلك ايضا ما روي عن ابي سدير الصيرفي قال كنت نايما ليلة الجمعة فرايت رسول الله ص في منامي وبين يديه طبقا مغطّى فدنوت منه وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام فكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب جنيّ فقلت يا رسول الله ناولني من هذا الطبق رطبة فناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فناولني اخرى فاكلتها ولم يزل يناولني رطبة بعد رطبة حتى اكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال حسبك فانتبهت وانا مسرور بنومي فلما اصبحت دخلت على الامام جعفر بن محمد ع لاقص عليه رؤياي واذا بين يديه طبق مغطى كانه الطبق الذي رايته قدّام النبيّ ص في منامي وهو مغطّى فلمّا استقر بي المجلس عنده التفت اليّ وكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب فقلت يا مولاي ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى فاعطانيها حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال لي حسبك يا احمد فلو زادك جدّي لزدتك فقلت يا سبحان الله من اخبرك برؤياي يا سيّدي فقال ع والله لا يخفى علينا شيء من اعمالكم كما قال الله عزّ وجلّ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ومن ذلك ايضا ما رواه الثقاة عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن محمد الخزاعي ره قال لمّا انصرفت عن ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري فانّي في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك … فدخل شخص اقشعرّ منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع …

ونشأت معك انّي جئت احدّثك بما يسرّك ويقوّي نفسك بصيرتك قال فرجعت نفسي سكن قلبي فقال يا دعبل انّي كنت من اشدّ خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابيطالب فخرجت في نفر من الجنّ المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع قد جنّهم الليل فهممنا بهم واذا الملائكة تزجرنا من السّماء وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكأنّي كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت انّ ذلك لعناية بهم من الله تع لمكان من قصد واله تشرّفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نيّة وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجّهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فسئلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله ص الصّادق ع قال فدنوت منه وسلّمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما رايت من كرامة الله تع لاوليائنا انّ الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي منّ عليّ بكم ونوّر قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدّثني يا بن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدّثني ابي محمّد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي الجنّة محرّمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتّى تدخلها امّتي حتّى يقرّوا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنّة احد الّا من اخذ منك بنسب وسبب ثمّ قال خذها يا دعبل لن تسمع بمثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره ولله درّ الشاعر حيث قال

هم القوم آثار النبوّة فيهم	تلوح وانوار الامامة تلمع
مهابط وحي الله خزّان علمه	وعندهم سرّ المهيمن مودع
اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم	فان نطقوا فالدهر اذن ومسمع
وان ذكروا فالكون ندّ ومندل	لذا رجّ من طيبهم يتضوّع
وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه	لسطوتهم والاسد بالغاب تجزع
وان ذكر المعروف فالجود في الورى	فبحر نداهم زاخر يتدفّع
ابوهم سماء المجد والامّ شمسه	نجوم لها برج الجلالة مطلع
فيا نسبا كالشمس ابيض مشرق	ويا شرفا من هامة المجد ارفع
فمن مثلهم ان عدّ في الناس مفخر	اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوّامون عزّ نظيرهم	هداة ولاة للرّسالة منبع
فلا فضل الّا حين يذكر فضلهم	ولا علم الّا علمهم حين يرفع
ولا عمل ينجي غدا غير حبّهم	اذا قام يوم البعث للخلق مجمع
ولو انّ عبدا جاء لله عابدا	بغير ولاء آل العبا ليس ينفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى	اليكم غدا في موقفي اتطلّع
خذوا بيدي يا آل بيت محمّد	فمن غيركم يوم القيمة يشفع

روى في بعض الاخبار عن حذيفة اليمان قال مرّ ابن عبّاس على قوم من بني اميّة لا يسمعهم يسبّون علي بن ابيطالب ع وكان ابن عبّاس مكفوف البصر كثير السن فقال لقائده ما يقولون هؤلاء الانذال فقال انّهم يسبّون عليّا فقال له يا غلام قرّبني اليهم فلمّا صار بالقرب منهم قال ايّكم السّابّ لله عزّ وجل فقالوا معاذ الله فمن يسبّ الله فقد كفر خلّد في سقر فقال ايّكم السّابّ رسول الله فقالوا معاذ الله ان نسبّ رسول الله فمن سبّه فقد افترى اثما كبيرا فقال ايّكم السّابّ علي بن ابيطالب ع فنكسوا رؤسهم حياء منه ثم قالوا قد كان ذلك منّا فقال لهم يا شرّ الامم ويا اهل جهنّم وحق ربّ الكعبة انّي سمعت رسول الله ص يقول من سبّ عليّا فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله تع اكبّه على منخريه في نار جهنّم

مخلداً فيها فابشروا بالعذاب الاليم في سفل درك الجحيم فلم يردوا اله جواباً فتركهم وانصرف لشانه فقال يا غلام كيف رأيت

وجوههم حين اوردت الحديث فقال اسمع يا مولاي شعراً

نظروا اليك باعين مزورة ... نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال له يا غلام زدني بارك الله فيك فقال

خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم ... نظر الذليل الى العزيز القاهر

فقال زدني فداك ابوك يا غلام فقال

احياؤهم خزي على امواتهم ... والميتون فضيحة للغابر

فقال زدني بارك الله فيك فقال

يوم القيمة يسكنون جهنما ... بئس المصير لكل عبد فاجر

فقال له زدني بارك الله فيك فقال

وكذا النبي خصيمهم مع حيدر ... نعم الخصيم غداً وخير الناصر

فقال له بارك الله فيك يا غلام وانت حر لوجه الله تعالى فانظروا يا اخواني الى اهل الضلال كيف يبالغون في سب الآل وسب علي بحك اولاد الحلال ولا يختشون من الله ذي الجلال ولا يحذرون من المرجع والمآل ولله در من قال بعض من الرجال

اذا ما التبر حك على محك ... تبين غشه من غير شك

وفينا الدر والذهب المصفا ... وحيدر بيننا شبه المحك

روي عن ابن عباس انه قال والله لقد رأيت جابر الانصاري رض وهو يمشي في سكك المدينة ويقف عند بيوت المهاجرين والانصار وهو يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم على حب علي بن ابيطالب فمن ابي فانظروا في شأن امه وفي خبر آخر عن الصادق ع قال من وجد برد حبنا اهل البيت في قلبه فليكثر الدعاء لامه حيث انها لم تخن اباه ولله در صاحب الكشكول

اليك جميع الكائنات تشير ... بانك هاد منذر وبشير

وانك من نور الاله مكون ... على كل نور من جلالك نور

وروح روح القدس فيها منزل ... وقلبك في قلب الوجود ضمير

وشخصك قطب الكائنات فربها ... على سره في العالمين تدور

نزلت من الله العظيم بمنزل ... يسير اليه الطرف وهو حسير

قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

قال الثعلبي ورواه ابن عباس انها نزلت في علي ع لما خرج النبي ص من مكة خائفاً من المشركين الى الغار خلفه لقضاء ديونه ورد ودايعه فبات على فراشه احاط المشركون بالدار فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدهما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن ابيطالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره الحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملئكة هذا في تفسير هذه الاية واما اية المباهلة فاجمع المفسرون منهم على ان ابناءنا اشارة الى الحسن والحسين ونساءنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة الى علي فجعله الله نفس محمد والمراد المساواة ومساوي الاكمل الاولى بالتصرف اكمل واولى بالتصرف فهذه الآية ادل دليل على علو مرتبته ع لانه تعالى حكم بمساواته لنفس الرسول وانه تعالى عينه في استعانة النبي ص به في الدعاء واي فضيلة اعظم من ان يامر الله نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه والتوسل به مع ما ورد فيه ما يزيد على هذه مثل قوله تعالى اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة الي والى علي

لم يسجد احد نا لصنم قطّ فاتخذ لى نبيّا واتخذ عليّا وصيّا ومثل قوله تعـ انما انت منذر لعباد ولكل قوم هاد نقل الجمهور عن ابن عباس قال قال رسول الله صـ انا المنذر وعلى الهادى وبك يا على يهتدى المهتدون ومثل قوله تعـ وقفوهم انهم مسئولون روى الجمهور عن ابن عباس و ابى سعيد الخدرى عن النبى صـ انه قال عن ولاية على بن ابيطالب و مثل قوله تعـ ولتعرفنهم فى لحن القول روى الجمهور عن ابى سعيد الخدرى قال ببغضهم عليا عـ ومثل قوله تعالى و السابقون اولئك المقربون روى الجمهور عن ابن عباس قال سابق هذه الامة على بن ابيطالب و روى ايضا من طرقهم فى قوله تعـ واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ان النبى صـ ليلة اسرى به جمع الله بينه وبين الانبيا ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوّتك والولاية لعلى بن ابيطالب ومن طرقهم ايضا فى قوله تعـ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله لعلى هم انت وشيعتك يا على تأتى انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقمحين وعن الحسن البصرى فى تفسير قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الاية فقال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن و الحسين الزجاجة كانها كوكب درّى قال كانت فاطمة كوكبا درّيا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء قال يهدى الله لولايتنا من يشاء فهنيئا للمحبين والشيعة الموالين اولئك من الذين انعم الله عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ولنذكر** فى اخر هذا الجزء طرفا من انساب من يجرى على الحسين عـ وذراريه واصحابه ومواليه ليعلم الناظر انه لا يفعل بهم ذلك كما جاء فى الخبر عن سيّد البشر الّا من خبث مولده وكان مطعونا عليه فى اصله ونسبه اما يزيد عليه اللعنة فانه كان جبّارا عنيدا خبيث الولادة والذى خبث لا يخرج الّا نكدا وقد مرّ قول الحسن عـ فيه وفى ابيه انهما شركا شيطان واما عبيد الله بن زياد امّه مرجانة وابوه زياد دعى لابى سفيان وكان يسمّى بين الناس زياد بن ابيه لانّه لا يعرف له اب وكانت امّه سوداء نتنه الرائحة يقال لها سميّة وكانت عاهرة ذات علم تعرف به و قد وطاها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادّعاه ابو سفيان سرّا فلما ال الامر الى معوية قربه اليه وادناه ورفع منزلته وعلاه واستخلفه فى بلاد الاهواز وامّره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن عـ ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دسّ اليه سمّا فقتله فمات مسموما رحمة الله عليه و لمّا ال الامر الى يزيد بن معوية لعنه الله تعـ جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة وامره بقتل الحسين عـ فجهّز العساكر والجنود و حالوا بينه و بين ماء الفرات حتى انهم قتلوه عطشانا مظلوما وذبحوا اطفاله و سبوا عياله ففعل ابن زياد لعنه الله تعالى اضعاف ما فعل يزيد عليه اللعنة و الذى خبث لا يخرج الّا نكدا واما هند فهى ام معوية وهند بنت عتبة وعتبة عليه اللعنة قتله الحمزة عمّ رسول الله وكان عتبة اميرا فى زمن الجاهلية وهو الذى حارب النبى صـ فى وقعة احد مرارا عظيما حتى انه

انكسر عسكر النبي صلعم وشاع الخبر الى المدينة بقتل النبي وارتفع الصراخ بالمدينة انه قتل النبي فانخشعت القلوب وبكت العيون وحزن الاقرباء وبكت السماء وفرح الاعداء وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة فرحها بقتل النبي صلعم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان عتبة لعنه الله تع وهو الذي رمى النبي بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه الشريف فوثب حمزة عم النبي صلعم فقتل عتبة فجاءت هند بنت عتبة وجعلت لوحشي هبة على ان يقتل لها رسول الله او يقتل عليا او الحمزة فقال لها وحشي اما رسول الله فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافين من حوله واما علي بن ابيطالب ع فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب واروغ من الثعلب لا طاقة لي به واما الحمزة فاني اقدر عليه لانه اذا حارب وهلج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه قال فلما هاج الحمزة في الحرب كمن له وحشي وضربه على ام راسه فقتله فخر صريعا الى الارض فجاءت هند بنت عتبة عليها اللعنة ووقفت على جسد الحمزة وجذعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط وجعلتها قلادة في عنقها ثم اخرجت كبد حمزة واخذت منها قطعة باسنانها ومضغتها حنقا منها عليه واردت بلعها فلم تقدر على بلعها فقذفتها لان الله تعالى صان كبد حمزة ان يحل منها شئ في معدة تحرق بالنار فهل سمعتم او رأيتم امرأة اكلت كبد انسان غير هند لعنها الله تع والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما عمر بن سعد فهو الذي ولاه ابن زياد على حرب الحسين ع وامره على سبعين الف فارس وامره بقتل الحسين ع واصحابه واطفاله واهل بيته وسبي نسائه ففعل ما امره فجرى كل واحدة من هؤلاء الملاعين على عرقه الخبيث والذي خبث لا يخرج الا نكدا ولقد اعتبروا فتل الخير فوجد وهم كلهم اولاد زنا لصحة قول النبي صلعم فيهم فيا اخواني انظروا الى هؤلاء الكفرة الفجرة كيف بالغوا في ظلم الال ونهب الاموال وذبح الاطفال وقتل الرجال واي الرجال اولئك عليهم لعنة الله تعالى والملئكة والناس اجمعين فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عبر عن الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ داود البحراني

هلموا نبك مقتولا بكته ... ملئكة الاله من السماء
الا فابكوا قتيلا قد بكته ... ابنته فاطم ست النساء
الا فابكوا لمن اضحت عليه ... تنوح الجن حزنا بالبكاء
الا فابكوا قتيلا مستباحا ... الا فابكوا المرمل بالدماء
بنفسي من تجول الخيل ركضا ... عليه وهو مسلوب الرداء
اخي ودع يتامى قد احيطوا ... وقد امسوا اسارى الادعياء
اخي اصبحت في الطف شلوا ... عليك الدهر مشقوق الرداء
يعز على ابينا ان يرانا ... بارض الطف نسبى كالاماء

هلموا نبك اصحاب العباء ... ونرثي سبط خير الانبياء
هلموا نبك مقتولا عليه ... بكى وحش الهوامه في الفلاء
الا فابكوا الثاوي الطف حزنا ... الا فابكوا المذبوح القفاء
الا فابكوا المنعفر ذبيح ... على الرمضاء شلو بالثراء
بنفسي جسم منطرح جريح ... على حر الصعيد بلا وطاء
بنفسي هاشميات سبايا ... يقدن وهن في ذل اسباء[2]
اخي هل بعد بعدك لي محام ... لقد اخذ الزمان بكم حماء
اخي اضحى كريمك فوق رمح ... يشال كبدر تم في السماء
يعز على البتول بان ترانا ... ونحن نضج حولك بالبكاء

[2] يعني يقذفن الهاشميات اللئام وهن موثقات بالايتام

وزين العابدين تراه يكبو ... بقيد وهو في ضر البلاء
اخي هند سكينة من حناها ... تجرّ بامتحان وابتلاء

وتسلب قرطها ظلما وتدعو ... ابي واذل حالي يا ابالي
ابي هذي امية ذات صون ... ونحن نساق جهرا بالفلاء

تصان امية ولها خدور ... ونبرز من حبانا للسباء
كانا من بنات الزنج نسبي ... ونضرب بالسياط بلا اخطاء

ايا حصني ويا ذخري وفخري ... فقدتك يا سنادي يا رجائي
الا وابذل وجهي بعد صون ... وضعفي وانتهاكي في الوراء

اخي يا بن الرسول اذاب جسمي ... حلولك في الثراء بلا وطاء
تدوس بخيلهم قفا اخي ... رضض الصدر ظلما بافتراء

الا يا سيدي امسيت ابكي ... ويسعدني الحمام على بكاء
الا يا آل احمد يا حماتي ... وعوني في الشدايد والرخاء

مصابكم اوقد نار قلبي ... ويغريني على كثر البكاء
وهذا قواي رثائكم وانصح ... نحولي لا يزل ولا عزائي

لقد امسيت بعدكم حزينا ... قريح الجفن مشغول بدائي
اليكم من عبيد كم نظاما ... به ارجو من الباري جزائي

بها يرجو الفتى داود فوزا ... بمحو الذنب يا اهل العباء
وسامعها ومنشدها بشجو ... ومن يبكي بحزن للارزاء

وصلى الله والاملاك طرا ... على الهادين من اهل الهداء

ذكر اهل التاريخ ان سبط الجوزي كان يعظ على الكرسي بجامع دمشق فطلب منه اهل المجلس ان يذكر شيئا في مصرع الحسين بن علي عليه السلام فعند ذلك انشد يقول

لا بدّ ان ترد القيمة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطّخ
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في نشر الخلائق ينفخ

ثم انه وضع المنديل على راسه واستعبر طويلا ونزل عن الكرسي وبذلك ختم

مجلسه حرره الاحقر الجاني ميرزا

ابو الحسن الحايري عفي عنه في سنة ١٣٠٨

قد تم الجزء الاول من كتاب المنتخب

سيتلوه الجزء الثاني انشاء الله تعالى

هذا هو المجلد الثاني من كتاب المنتخب للشيخ فخر الدين بن طريح النجفي اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الاول

المجلس الاول من الجزو الثانى فى الليلة السادسة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه

الباب الاول اعلموا ايها الاخوان انه لاخير والله فى دمع يصان عن سادات الزمان واولياء الملك الديان فوا حر قلباه على تلك الاجساد المطرحات بغير وطاء ولا وساد ووا اسفاه على تلك الجسوم المرملات بغير فراش ولا مهاد جسوم والله طال ما اتعبوها فى عبادة الرحمن وقراءة القران فوا عجباه كيف شمخت عليهم انوف الظالمين حتى فعلوا ما اغضبوا به رب العالمين وابكوا به عين الرسول واحرقوا به فؤاد البتول فليت فاطمة الزهراء تنظر الى الفاطميات وهن بين الاعداء مروعات ما بين نادبة تان وثاكلة تحن فيا خيبة من عرف حال الال وسارع اليهم بالمحاربة والقتال ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور **شعر**

لقد ورثتنا قتلة الطف ترحة	وحزنا على طول الزمان مطول	فلا حزن يسلى ولا نوح نازح	ولا مدمعى يرقى ولا نومى يكمل

روى ان هند ام معوية جاءت الى دار الرسول ص عند وقت الصبح فدخلت وجلست الى جنب عايشه وقالت لها يا ابنة ابى بكر رايت رؤيا عجيبة واريد ان اقصها عليك لتقصيها على رسول الله ص وذلك قبل سلام ولدها معوية فقالت لها عايشه خبرينى بها حتى اخبر بها رسول الله ص فقالت انى رايت فى نومى شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد من تلك الشمس قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد زهر من نورهما المشرق والمغرب فبينما انا كذلك اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل المظلم فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فجعلوا الناس يبكون ويتاسفون على ذينك النجمين قال فجاءت عايشه الى النبى ص وقصت الرويا عليه فلما سمع النبى ص كلامها تغير لونه واستعبر وبكى فقال يا عايشة اما الشمس المشرقة فانا واما القمر فهو فاطمة ابنتى واما النجمان فهما الحسن والحسين ع واما السحابة السودا

في معوية واما الحية الرقطاء فهو يزيد بن معوية وكان الامر كما قال ع فانه لما توفي الرسول ص نهض معوية الى حرب علي ع ولازم حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير ثم ان معوية استمر مع قومه على سب علي ثمانين سنة ثم لم يكفه حتى توسل الى سم الحسن ع ولما هلك معوية تولى الامر لده يزيد لعنه الله ثم فنهض الى حرب الحسين ع وبالغ في قتاله وقتال رجاله وذبح اطفاله وسبي عياله ونهب امواله الا لعنة الله على القوم الظالمين شعر

ءاشرب ماء المزن لم غير ماء	ويدخل في الاحشاء منك لهيب	ءادهن راسي ام تطيب مجالسي	وخدك معفور وانت سليب
اروح بغم ثم اغدو بمثله	كئيبا ودمع المقلتين سكوب	بكائي طويل والدموع غزيرة	وانت بعيد المزار قريب
		فللعين مني عبرة بعد عبرة	وللقلب مني رنة ونحيب

روى ان الامام زين العابدين ع مع كثرة علمه وحلمه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى وانه بكى على مصايب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صايم نهاره قايم ليله وكان اذا حضر الطعام لافطاره يبكي بكاء شديدا فيقال له كل يا مولاى فيقول كيف اكل وقد قتل ابن رسول الله جايعا عطشانا مظلوما ولم يزل يكرر هذا القول وهو مع ذلك يبكي حتى يبل طعامه بدموعه ويمزج بشرابه ولم يزل كذلك مدة حياته حتى لحق بربه وحدث مولى له انه ع برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت من ورائه وانا اسمع شهيقه وبكائه زمانا طويلا فاحصيت عليه حتى قال الف مرة لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده واذا لحيته ووجهه قد غمرا بالدموع والتراب فقلت له ياسيدي ما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ياهذا اما تعلم ان يعقوب بن اسحق كان نبيا ابن نبي وكان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه ولدا واحدا منهم فشاب راسه من الحزن وذهب بصره من البكا هذا وابنه حي في دار الدنيا وانا قد رايت اخوتي وابي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين مطرحين حولي صرعى في الفلاة مجدلين قد غيرت الشموس محاسنهم واتلفت الارض جسومهم والرمال تسفى عليهم فما عملوا يا اخواني صوائب الفكر واطيلوا النظر في حال هذا الامام وما فعل به القوم اللئام فانه مصاب تحير فيه الافكار وتندهش في معانيه القلوب والابصار ولكن المرجع الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله

من المصر حلوا ظهرها من ظهورها	بنفسي مجزوز الوريد معفرا	على ظماء من فوق حر صخورها	بنفسي مجروح الجوارح ابسا
حدود شفار احدقت بشفيرها	قضيض ضميا والماء يلمع طاميا	وغودر مقتولا دوين غديرها	يشوق لماء الفراة ودونه
غزوبها على فيحائها وغورها	فيالك مقتولا علت بقتله العلى	بدر ظلمة من بعد ضوء سفورها	هلالا دجى اسبى يجد غروبها
			فيالك عينا لا يجف عيونها

وثار ابن زینب القلب حرّ زفیرها * على مثل هذا الحزن یحسن البكاء * وتلقع منا النفس من سرّها * ایقتل خیر الخلق امّا و عالیا
واكرم خلق الله ابن نذیرها * ویمنع من ماء الفرات وتعتدى * وحوش الفلا ریانة من غدیرها * یدیه على راس السنان براسه
سنان الا شلّت یمین مدیرها * ویوتى بزین العابدین مكبّلا * اسیر الا روحی الفداء لاسیرها * یقاد ذلیلا فی القیود ممثّلا
لاكفر خلق الله ابن كفورها * ویمشی یزید رافلا فی حریره * ویمسی حسینا عاریا فی حرورها * ودار بنی صخر ابن حرب انیسة
بسحر اغانیها وسكب خمورها * ودار علیّ والبتول واحمد * وشبّرها مولى الورى وشبیرها * معالمها تبكی على علمائها
وزایرها یبكی لفقد مزورها * متى یظهر المهدی من آل هاشم * على سیرة لم یستو الا بسیرها * هنالك تخلو غصّة طال همّها
لادراك ثار سالف من مثیرها

روى عن ابن محبوب رضی الله عنه قال خرجت من الكوفة قاصدا زیارة الحسین ع فی زمان ولایة آل مروان لعنهم الله تعالى وكانوا اعداء اقاموا اناسا من بنی امیّة على جمیع الطرق یقتلون من ظفروا به من زوّار الحسین ع فاختفیت الى اللیل ثم دخلت الحایر الشریف فی اللیل فلمّا اردت الدخول للزیارة اذ خرج الیّ رجل وقال لی یا هذا ارجع من حیث جئت فقد قبل الله زیارتك عافاك الله فانك لا تقدر على الزیارة فی هذه الساعة فرجعت الى مكانی فصبرت حتى مضى اكثر من نصف اللیل ثم اقبلت للزیارة فخرج الیّ ذلك الرجل وقال لی یا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على زیارة الحسین ع فی هذه اللیلة فقلت له ولم تمنعنی من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف وجل من بنی امیّة ان یقتلونی فقال یا ابن محبوب اعلم ان ابراهیم خلیل الرحمن وموسى كلیم الله وعیسى روح الله ومحمدا حبیب الله استاذنوا الله عزّ وجلّ فی هذه اللیلة ان یزوروا الحسین ع فاذن لهم بزیارته فهم عنده من اوّل اللیل الى آخره مع جمع من الملائكة المقرّبین والانبیاء والمرسلین لا یحصی عددهم الا الله تعالى فهم یسبّحون الله ویقدّسونه لا یفترون الى الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زیارته ان شاء الله تعالى فقلت له وانت من تكون عافاك الله فقال انا من الملائكة الموكّلین بقبر الحسین ع فطار قلبی ورجعت الى مكانی وبقیت احمد ربّی واشكره حیث لم یردّنی خائبا فصبرت الى ان اصبحت فاتیت ودخلت لزیارة مولای الحسین ع ولم یردنی احد وبقیت نهاری كلّه فی زیارته الى ان هجم اللیل وانصرفت على خوف من بنی امیّة فسبحان الله من بنی امیّة فانظروا یا ذوی الاسماع والابصار وتفكّروا فی هؤلاء الكفرة الفجار ما كفاهم قتل عترة الاطهار وذرّیة النبی المختار حتى منعوهم بعد الممات الى انّهم یمنعون الزوّار ویریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم ویأبى الله الا ان یتمّ نوره ولو كره الكافرون شعر

فیا لله للاسلام من بعد عزّه * وبالك رزءا فی الانام خطیر * فیا عبرتی سحّی باحرقی زفرتی * ویا نفس ذوبی فالمصاب كبیر

روى محمد بن اسمعیل عن موسى بن القاسم الحضرمی قال ورد ابو عبد الله الصادق ع من المدینة الى الكوفة فی اوّل ولایة

ابی جعفر المنصور العباسی فقال؏ یاموسی امض الی الطریق الاعظم فقف هنیئة فانه سیاتیک رجل من نا حیة القادسیة فاذا دنا منك فقل له هنا رجل من ولد رسول اللّٰهؐ یدعوك فانه یسترّ بذلك وسیجیئ معك قال موسی فمضیت ووقفت علی الطریق وکان الحر شدیدا فمددت بصری فی الفلاة فنظرت شیأً مقبلاً من بعید فتاملته واذا هو رجل علی بعیر فلمّا دنی منّی قلت له یا هذا انّ هنا رجلاً من ولد رسول اللّٰهؐ یدعوك وقد وصف لی بجمیع صفاتك فرادا عجابه ومرّ بذلك وقال اذهب بنا الیه قال فجاء الرجل حتی اناخ بعیره علی باب خیمة الصادق؏ ودخل الیه وسلّم علیه وقبّل یدیه ورجلیه فقال الصادق من این اقبلت فقال من اقصی بلاد الیمن فقال له انت من موضع کذا وکذا واسمك کذا وکذا قال نعم قال فیم جئت قال جئت لزیارة الحسین؏ فقال له الصادق؏ جئت من غیر حاجة لیس الّا للزیارة قال نعم الّا ان اصلی عند قبره رکعتین وازوره واسلّم علیه وارجع الی اهلی فقال له الصادق؏ وما ترون من زیارته قال انّا نری من زیارته البرکة والشفا والعافیة فی انفسنا واهالینا واولادنا ومعایشنا واموالنا وقضاء حوایجنا فقال له الصادق؏ افلا تحب ان ازیدك من فضل زیارته یا اخا الیمن فقال ای واللّٰه زدنی یا بن رسول اللّٰه فقال اعلم انّ زیارة الحسین؏ تعدل حجة مبرورة مقبولة زاکیة مع رسول اللّٰه فتعجب الرجل من ذلك فقال الصادق؏ لا تتعجب یا اخا الیمن بل تعدل حجتین متقبلتین زاکیتین مع رسول اللّٰهؐ فتعجب الرجل من ذلك قال فلم یزل الصادق؏ یزیده من فضل زیارته حتی قال له تعدل ثلثین حجة مبرورة مقبولة زاکیة مع رسول اللّٰه فقال الرجل اذا کان هذا فضل زیارة الحسین؏ فواللّٰه لا افارقه حتی اموت قال ولم یزل الرجل لائذا بقبر الحسین؏ حتی اتاه الموت فتفکروا یا اخوانی فی هذا الشخص الربّانی کیف تجرّی علیه اهل الضلال وبارزوه بالحرب القتال وسارعوا الیه بالسیوف الرماح وصادموه فی میدان الکفاح فقالوا لا براح ولا سعة ولا انفساح کانهم قد نسوا المعاد الی رب العباد فعلی الاطائب من اهل بیت الرسول فلیبك الباکون وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض مادحیهم حیث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فیهم شعر

القصیدة للشیخ الکامل الدرمکی

خل الحزین بهمه بلائه	ان الشفاء علی الحزین ببکائه
وبوجده وحنینه وبکائه	لا یستطیع الصبر فی اخفائه
لا تعذل المحزون بجرح قلبه	یکفیك عن عذل الحزین بقائه
فالبین اوری النار فی احشائه	قد ملئت العواد من ابنائه

وتجمعت كل الاطبا حوله   وتفرقوا لم يظفروا بدوائه
فهو الحسين لما تضمن صدره   يخفي لعل العذل في اخفائه
فاستخبروه ذوو البصائر والتقى   عما يجن ليعلموا ما دائه
ما ذا الذي تشكوه من الم وما   تخفي لعل البرء في ابدائه
لو نال رضوى بعض ما قد نالته   هدّ البلاء لصخره وصفائه
ابكي له ام لليتامى حوله   ام للجواد ينوح ام لنسائه
فكانه طود هوى وكانهم   اعجاز نخل جثم بفنائه
وابكي لزينب اذ راته مجدلا   فوق الصعيد معفرا بدمائه
لهفي له والشمر يقطع راسه   وخيولهم تجري على اعضائه
قتل الحسين وهتكت نسوانه   وغدى سالب المحتمي بحمائه
ويزيد بي حزنا وبي مقلتي   خبر روي بالصدق من رواته
قال اجتمعنا والنبي جليسنا   وشعاعه يعلو على جلسائه
في غبطة بالقرب منه فبينما   بعض يهني بعضنا بولائه
وهما يجران الذيول فلا   كل يصول بجده وابائه
تظاهرت زفراته تتجاورت   عبراته سحا لعظم بلائه
يعزي على من توالي ملتي   من كل ما حضن بولائه
فدعاهما فتساقطا في حجره   فرحا به ولذاذة بلقائه
واتى الى نحر الحسين وشمه   والدمع يسبق سكب ابتسامائه
نحو البتول فساء ماقد ساءه   فاستعبرت وتحسرت لبكائه
وتقول في العبرات تسبق نطقها   يا من حباني الرد في ابقائه
قال الحسين كانما جدي ملني   ماكنت قبل معود الجفائه
واتى الى نحري واعرض عن فمي   اعراض من ابدى عظيم جفائه
فتحيرت ست النساء وبهتت   نحو النبي شجية لشجائه
يبكون قال لهم فما هذا البكا   يا صفوة الرحمن من خلصائه
قال النبي لها بقلب موجع   سرا خاف عليك من ابدائه

وتعاهدت اكتبا لهم محزونة   عجزوا وما قدروا على استشفائه
يخفي من الاعداء ما في نفسه   ويذيعه سرا الى امنائه
قالوا له يا صاح بالله نبنا   وبجملة النعماء من الائه
قال اسمعوا فالله اكرم عادل   لا ينكر المقدور من مضائه
والله ما اجرى الدما من مقلتي   الا الحسين مخضلا بدمائه
ام اسكب الدمع الهتون لفقده   عافوا الحيوة وطيبها لفدائه
يا عين سحي للغريب واسكبي   وتعودي سهر الدجى لعنائه
عريان مسلوب اللجين مهجا   واحسرتا له وعرائه
والمهر يندبه ويلثم نحره   ويقول عار السرج في بيدائه
فلابكينك يا ابن بنت محمد   حتى يذوب القلب عن اقصائه
اسناده عن ابن عباس التقي   اكرم به وبزهده وتقائه
قد طيبت كل البقاع بطيبه   وتلامعت حيطانها بضيائه
فاذا ابسط الكرام كف ذا   في كف ذا يسرا وفي يمنائه
فرآهما الهادي النبي بنعمة   فتنفس الصعداء من صعدائه
حزنا وقال بحرقة وكآبة   ودموعه كالسيل في اجرائه
ما يلقيان من الاهانة والاذى   بعدي وقلبي واله بشجائه
فترشف الحسن الزكي وضمه   مترشف الشفتين لثمائه
فبكى الحسين وسرها في نفسه   وغدا يهرول مسرعا بخطائه
فاتت تقبله وتمسح دمعه   ودموعها كالغيث في اهمائه
ماذا الذي يبكيك يا من حبه   في القلب مستمر على اقصائه
جئت انا واخي اليه نزوره   فدعى الزكي وشم في فائه
وانا اظن بان ما في ضمن   شيخي ذا الجد من لقيائه
في الذيل عاثرة وجهها ابنها   فراهما المختار وسط جنانه
قالت حبيبي كيف تكسر خاطري   لم لا تقبل شبرا كاخائه
قالت بحقك يا اباه اخبر لي   ومحي من نشيت في نعمائه

فبكى واطرق ساعة مسترجعا … والدمع يسبقه بساكب مائه
أما ترشف شبر في فيه قد … ظلما يذوق السم من اعدائه
جعلت لثم ذا بموضع سمه … والثم ذا في نحره لا ذائه
فاتت تقبله وتلثم نحره … والجيب قد مزقته عن اقصائه
يا قرة العينين يا ثمر الحشا … هل في زماني ام زمان اباءه
ونشرت شعرا فوق كتفي شاملا … وندبته يا ابت في يتمائه
بئس الزمان ومن تولى امره … فالغوث كل الغوث من ولائه
قال النبي يكون ذا بمحرم … في يوم عاشورا شنيع نعائه
قالت غريبا قال اعظم غربة … قالت وحيدا قال من نصرائه
من ذا يغسله ويحمل نعشه … من ذا يواري جسمه بنزائه
فبكى الحسين وقال زين فادح … فتصارخوا اهل العبا ببكائه
ان قل لسيدة النساء بانني … انشي كراما شيعة لعزائه
الباكين دموعهم لمصابه … المظهرين الحزن في اقصائه
ويقوم مأتم آل محمد … ويطير طير النعش في ارجائه
قال النبي انا اكون شفيعهم … واجيب كلا منهم بندائه
قالت حبيبا احمد فوحق من … ربيت مذ انشيت في نعمائه
حتى يشفعوا لهم في حشرهم … ويمد كلا منهم برضائه
لا ادخل الجنات حتى يدخلوا … والله يهدي من يشاء بهدائه
فلكل منهم جنة مبرورة … في كل ما يخطيه من حسنائه
في جنة الفردوس الف مدينة … في قصرها اكثر من ازلائه
في الخلد قصر يقاس علوه … در ومرجان بحسن جلائه
يا رب مد الله زكي بسؤله … عجلا وبلغه جميل رجائه
الطيبين الطاهرين من الخنا … سفن النجاة لمن حظي بولائه

فتعاهدته فقال بني عالم … والكل في تدبيره وقضائه
وترشفي نحر الحسين فانه … بالسيف ينحر نازحا بظمائه
فتحسرت ست النساء بحرقة … اسفا عليه ولو عمر لعزائه
حزنا وتلطم خدها وتقول اذ … لهفي عليه وخيبتي لربائه
ان كان في زمني اقمت عزاءه … وصبغت ثوبي من نجيع دمائه
قال النبي فامضينا كلنا … دار الفنون عليه قطبت حائه
قالت بأي الارض يقطع راسه … وبأي شهر كان كون فنائه
ويكون مصرعه المهول بكربلا … ومصارع الانصار في صحرائه
نبكت وقالت شامت حاسد … واصفوا الحبا من خلصائه
من يكفل الايتام بعد وفاته … من ذا يقيم مأتما لعزائه
فاتى الامين الى الامين يقول قد … اوحى اله العرش في ايحائه
الناهضين الى منازل كربلا … الخائضين غمارها لهوائه
يتوالدون ويتناسلون اطايبا … حتى يعيروا الحق في ولائه
قال الحسين فما يكون جزاؤهم … عند الاله غداة يوم جزائه
قال النبي انا الذي بيتهم … يوم يفر المرء من ابنائه
ثلاثا في وقتنا شعرا ينشر … والجيب ممزوق الى اقصائه
قال الحسين حتى يشفع … طرا ويسقفا برضه بسمائه
يا ايها الزوار مشهد كربلا … كل يقصر منكم خطائه
لكم بما انفقتم من درهم … في جنة حرصا الى ابنائه
ولمن بكاه تنجلي همومه به … وتسقفا بابا من قصبائه
وجميع املاك السما يستغفروا … لكم ومن ظن لكم بسمائه
صلى الله على النبي محمد … وعلى الكرام الغر من ابنائه

الباب الثاني

ايها المؤمنون الاخيار والاتقياء الكرام الابرار تفكروا فيمن تعدى على العترة الاطهار وذرية النبي المختار كيف اذاقوهم الحتوف بارض الطفوف فكم من جسد مرمل بالدماء وكم من كبد محترق من الظماء والماء حوله قد طمى وكم من رأس شريف

على السنان وكم من كريم يسام الخسف في الهوان وكم من معلولة حاسرة وكم نادبة بشعرها ناشرة وكم من مخدّرة تحدر بارزة كالهلال مبذولة الوجه على اقتاب الجمال وكم من قلب يحترق وكم من اسير باكٍ وكم من طفل مذبوح وكم من دم لرسول الله مسفوح فيا حرّ قلبي لما جرى للآل من الكفرة الفجرة الانذال حسداً وهم على معاليهم حيث عجزوا عن الوصول الى ما اودعه الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على المعصية والعناد والزيغ عن طريق الرشاد والسداد **شعر**

يغيظهم كغيظي بنقصهم	وليس لاهل الفضل ضد سوى الجهل

فما لي لا اندب تلك الاوطان واسكب دموعي على سادات الزمان الممدوحين في محكم القران على لسان النبي الكريم الصادق العليم روى عن رسول الله ص انه خرج في سفر له فلما كان في بعض الطريق اذ وقف جواده فقال انا لله وانّا اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكى بكاء شديداً فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن هذه الارض يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين ع وكانّي انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكانّي انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدى راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ع ويفرح الّا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذّبه الله عذاباً اليماً ثم رجع النبي ص من سفره مغموماً مهموماً كئيباً حزيناً فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمداً عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلّفهما في امّتي وقد اخبرني جبرئيل انّ ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرّج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حرّ نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضجّ الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له ولياً وناصراً ثم قال يا قوم انّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض الا وانّي لا اسالكم في ذلك الّا ما امرني ربّي ان اسالكم عن المودّة في القربى واحذروا ان تلقوني غداً على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انّه سيرد علىّ يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامّة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علىّ فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امّتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي

فيقولون اما الكتاب فضيّعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك
منهم اعرض عنهم وجهى فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علىّ راية اخرى اشد سوادا
من الاولى فاقول لهم كيف خلفتمونى من بعدى فى الثقلين كتاب الله وعترتى فيقولون اما الاكبر
فخالفناه واما الاصغر فخذلناهم ومزّقناهم كل ممزّق فاقول اليكم عنّى فيصدرون عطاشا
مسودّة وجوههم ثم ترد علىّ راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد
والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقيّة اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرّمنا حرامه
واحببنا ذريّة نبيّنا محمد ص ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيّكم محمد
ولقد كنتم فى الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضى فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون
الجنة خالدين فيها ابد الابدين وعن على بن الحسين ع انه كان يقول وهو فى اسر بنى امية ايها الناس
انّ كل صمت ليس فيه فكر فهو غىّ وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما بابائهم
فحفظ الابناء بالاباء لقوله تع وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله ص فاكرمونا
لاجل رسول الله لانّ جدّى رسول الله ص كان يقول فوق منبره احفظونى فى عترتى واهل بيتى فمن
حفظنى حفظه الله ومن اذانى فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس و
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الاخرة وزوى عنها الدنيا ولذاتها
ولم يمتعنا بلذاتها فيا اخوانى من اهل العقول كيف ترضون بالدنيا دارا بعد ال الرسول ام كيف تتخذون
فيها لانفسكم قرارا بعد اولاد البتول مع ما فيها من الهموم والغموم والابتلاء والالتواء وقد ورد ذمها
فى الخبر عن سيد البشر روى سلمان الفارسى قال كنت يوما عند رسول الله ص فبدأ بذم الدنيا
فقال يا سلمان قال الله تع ما خلقت خلقا ابغض علىّ من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا وما فيها
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ابدا ثم قال لى يا سلمان الا اريك الدنيا
وما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدى واتى الى مزبلة من مزابل المدينة واذا فيها خرق
كثيرة وخزف وعظام وعذرات وقذرات كثيرة فقال لى يا سلمان هذه الدنيا وما فيها وعلى
هذا يحرص الناس هذه العذرات الوان اطعمتهم التى اكتسبوها من الحلال والحرام ثم قذفوها
من بطونهم وهذه الخرق البالية كانت زينتهم ولباسهم فاصبحت الرياح تصفقها يمينا وشمالا وهذه
العظام عظام دوابهم وانعامهم واغنامهم الذى كانوا يتشاجرون عليها وهذه الخزف كانت اوانيهم
التى كانوا ياكلون ويشربون فيها فهذه الدنيا وهذا منتهاها فمن ركن اليها ندم ومن تجنّب عنها

غنم وسلم شعر — هون الدنيا وما فيها عليك — واجعل الهم لما بين يديك — ان هذا الدهر يدنيك الى
ملك الموت يدنبر اليك — فاجعل العدة ما عشت له — انه ياتيك حتى ليلتيك — فيا اخوانی الفتنتكم اقبال
الدنيا على اعداء الرسول بعد ما علمتم حالها الى هذا يؤل وعليكم بتقوى الله ولا قوة الا بالله فتفكروا
فيما ابتلى الله به هذا القبيل فانه ليس على سبيل الهوان بل على سبيل التفضيل فلو بكيتم عليهم سبدل
الدموع دما وجعلتم العمر كله ماتما لكان اقل القليل لهذا الخطب الجليل شعر — ومن العجائب بعد قتل المجتبى
نسل النبى المصطفى حريمه — تسبى كما تسبى بنات الاصفر — ويشهرون ويلبسون مدارعا — ومقانعا من بعد سلب المعجر
ويسيرون على المطايا كالاما — بين الملا وبكل واد مقفر — روى ان الحسين لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة
العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد يستعطفه ويقول اريد ان القاك فاحضر معك خلوة
ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسين ع ناحية عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين
ويحك يا ابن سعد ما تتقى الله الذى اليه معادك اراك تقاتلنى وتريد قتلى وانا ابن من قد علمت
ذر هولاء القوم واتركهم وكن معى فانه اقرب لك الى الله تع فقال له يا حسين انى اخاف ان تهدم دارى
بالكوفة وتنهب موالى فقال له الحسين ع انا ابنى لك خيرا من دارك فقال اخشى ان تؤخذ ضياعى
بالسواد فقال له الحسين ع انا اعطيك من مالى البغيبة وهى عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه
فى ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد شيأ من ذلك فانصرف
الحسين ع وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله يا ابن سعد على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك
يوم حشرك ونشرك فوالله انى لارجوا ان لا تاكل من بر العراق الا قليلا فقال له عمر بن سعد مستهزئا
يا حسين ان فى الشعير عوضا عن البر ثم رجع الى عسكره فجاء برير بن خضير الهمدانى الزاهد العابد
وقال يا ابن رسول الله اتاذن لى ان ادخل الى خيمة هذا الفاسق عمر بن سعد فاعظه فلعله
يرجع عن غيه فقال الحسين ع افعل ما احببت فاقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد فجلس معه ولم
يسلم عليه فغضب ابن سعد وقال له يا اخا همدان ما الذى منعك من السلام على الست مسلما اعرف
الله ورسوله فقال له برير لو كنت مسلما تعرف الله ورسوله ما خرجت الى عترة نبيك محمد ص تريد
قتلهم وسبيهم وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألؤ تشرب الكلاب والخنازير وهذا الحسين ع
بن فاطمة الزهراء ونسائه وعياله واطفاله يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين ماء الفرات ان
يشربوا منه وتزعم انك تعرف الله ورسوله قال فاطرق ابن سعد راسه الى الارض ساعة ثم قال
والله يا برير انى لاعلم علما يقينا ان كل من قاتلهم وغصب حقهم مخلد فى النار لا محالة ولكن يا برير

اتشير علي بان اترك ولاية الري فتصير لغيري والله ما اجدني نفسي تجيبني الى ذلك ابدا قال فرجع برير الى الحسين ع وقال له ان عمر بن سعد قد رضي بقتلك بولاية الري فقال الحسين ع لا ياكل من برها الا قليلا ويذبح على فراشه وكان الامر كما قال الحسين ع وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم ::

القصيدة للشيخ الدرمكي

جواهر الفكر تزري لؤلؤ الصدف ... وكل ذي دنف يزري ذي كنف
هلا اجبت بنوحي سيدي ويبعد لي ... على مصابا لاهل المجد والشرف

لان حزني لهم لا ينقضي ابدا ... لو ما جنيت او دعت خلف
يا لائمي في مصابي كف لومك قد ... انعبت نفسك يا مغرور في عنف

فالغيث والسبعة الابحار قد خلقوا ... من دمع عيني ويبح الطير من شغفي
والوحش من وحشتي والحوت من سقمي ... والريح من زفرتي والنار من اسفي

يحق لي سكب دمع العين ان نظرت ... هلال عاشور موفيا ويرد في
اشل السبط ارض الطفوف وقد ... دارت عليه رحى الاعداء بالتلف

من بعدما قتلت صحبا وامضوا ... معطشين وحر الصيف لم يصف
يا ليتني ذقت طعم الموت دونهم ... لما اخصهم الرحمن من زلف

الهي لسبط رسول الله بعدهم ... يجود بالنفس بين البيض والجحف
يخوض بحر المنايا وهو يختطف ... الابطال بالسيف بري كل مختطف

فعندما احدقوا من حوله زمرا ... وصار كالصارم المصقول في الغلف
كل بحد القنا ويطعنه ... ما بين متفق فيه ومختلف

حتى رموه بسهم في مقاتله ... فخر من سرجها وعلى الانف
يا فجعة فجعت آل الرسول ومن ... والاهم صار منها في شفا جرف

كانهم كسبوا اثما فحاق بهم ... او خالفوا ما وحى الله في الصحف
وزاد ما رويت اهل البصائر عن ... زيد بن ارقم في قول بلا خلف

اذ قال كنت مقيما بالشام اذا ... بالناس في رجف يعلو على رجف
والجو من صحنك لا في منطبق ... والبدر محترق والشمس في كسف

فقال ما هذه الاعلام قيل اما ... ترى الرؤس على الخطية الالف
فحين عاينت آل السبط يتبعه ... رؤس انصاره والسبي في طرف

للمشتجي وبان الصبر من جلدي ... وقلت يا ابن رسول الله وا اسفي
يعز على المصطفى المختار حالكم ... يا سادتي وعلى المدفون بالنجف

واقبلوا بالسبايا والرؤس الى ... نحو اللعين يزيد الكافر الجنف
ومد طرفا الى سبي الكرام رآه ... بنت الحسين تغطي الوجه بالكف

فقال من هذه الحسنى التي ملكت ... وجها كبدر على قد كما الالف
قالوا سكينة بنت الحاجي ومن ... جميع ملكك سيرا امير عفي

فقال كيف رايت السبي قالت صه ... اليس قلبك منا يا لعين شفي
اسمع منا ما رات عيناي اذ نظرت ... في ليلتي هذه قال اللعين صفي

فالنطق اعوزها والدمع عاجلها ... فقال قصي لنا الرؤيا ولا تخفي
قالت نعم بينما صليت اذ هجعت ... عيني اذا بابي قد جاء من تشف

واسبل الدمع من عينيه غرقني ... وقال ما حالكم من بعد منصرفي
فالراس والقلب والاحشاء عندكم ... والجسم شلو بكاف الطفوف نفي

ما حال ابني من عظيم السقام لعل ... الجسم عنه من السقم الشديد شفي
وكل حزن حواه الخلق مقترف ... وحزن قلبي عليكم غير مقترف

فمن تباكى ومن بكى او بكى لكم ... اولى ضمنت له في الخلد بالزلف
فقلت يا ابتا حال الشيب له ... راس الرضيع ويرمي الطفل بالهدف

دراح

وراح عني وخلي البال في كبدي   وعاينت مقلتي أيضا كأنني في
قصور أنهر الياقوت ملتمع   بالنور يرصف في ذي كلهم قصف
وفي دراه وصيف قلت أخبرني   يا ذا الوصيف لمن ذا القصر ذو الشرف
فقال هذا لمولاك الحسين معا   سيري أخبرك ما في القصر من طرف
فسرت أسعى وأصغي ما يقول بمن   إذا بجمع أشياخ بلا نحف
وجوههم تتلألأ كالبدور وفي   أوساطهم ثاكل ذو مدمع ذرف
يبكي وكفاه طورا فوق لمته   وتارة يمسك الأحشا من الضعف
إذا بكى بكت الأشياخ وانتحبوا   لما به من أذى الأحزان والنحف
فقلت لله يا هذا الوصيف فمن   هاذي المشايخ مع ذا الشيخ ذو الدنف
فقال ذا آدم أب العباد وذا   نوح وذاك خليل الله خضر وفي
ذاك موسى بن عمران الكليم وذا   عيسى المسيح بلا شك ولا خلف
وذا الذي يلظى بالأحزان يحترق   محمد المصطفى عيشه يصف
يبكي لما نالكم حزنا فقلت ألا   يا جد أخبرك نور الآل لم يطف
يا جد لو عاينت عيناك ما صنعوا   بنا أمية بعد العز والشرف
ولو رأيت أخي في الترب منجدلا   والشمر يذبحه قهرا بلا رأف
ولو ترانا نخوفهم إلا إله على   قتل الحسين فلا يخفى ولم يخف
ولو ترانا على الأجمال في عنف   بلا وطاء ولا ستر ولا عطف
مكشفات النواصي لا نصير لنا   كأننا سلف من سقط السلف
ولو ترى ضربنا بالسوط عترتنا   بنا المطي وما نلقى من العنف
فعندها صار جدي ذاهلا صعقا   وقال وا حر قلبي واشقا لطفي
هذا يكون جزائي إذ نصحت لهم   لا قدس الله أهل الظلم والسرف
فبينما هو يبكي ويلثمني   إذا بخمس نساء داخل الغرف
عليهم حلل الأحزان قد زروا   وبين تلك النسا ذو مدمع ذرف
أثوابها بسواد الحزن قد صبغت   تنوح والشعر منشور على الكتف
قد عطرت بتراب الأرض مفرقها   والجيب منخرق والقلب في حيف
فقلت لله يا هذا الوصيف فمن   هذي النساء ابن لي والضمير نفي
فقال هاتيك حوا يا سكينة والأخرى   خديجة في التقوى فلا تصف
ومريم ابنة عمران وسارة والأخرى   آسية ذو الفضل والعفف
وهذه الكبد الحرى التي جمعت   كل المصائب لا تهدى ولم تقف
تنوح طورا وتبكي تارة وإذا   هاجت الضنا نفضت الكف بالأسف
بنت الرسول أمين الله فاطمة   تبكي أباك قتيل الكاف والجنف
فمذ تحققتها قلت السلام على من   نور مقلتها اقمت الظلام خفي
قالت سكينة قلت الحزن سكنني   في حرقة ما وراها قط من حرف
قالت وما حالكم بعد القتيل ومن   أخنى عليكم بكف الجود واللطف
فقلت لا تسألي عن حالنا وسلي   عن الذبيح الذي بأرض الطفوف بقي
زواره الوحش والأملاك تندبه   وجسمه بسوافي السافيات سفي
قالت حرقتي قلبي يا سكينة من   حز الوريدين لن يحنو ولم يخف
فقلت شمر فقالت آه واولدي   راح العزيز وخلى الحزن مني تلف
لم لا فديته طرا بأنفسكم   أنتم أحق وأولى منه بالتلف
فقلت لو قبل الأعدا لم يك لا   كنا فداء له كلا على خلف
قالت ألا وا حبيبي ضنى جسدي   لا قدس الله أهل البغي والسرف
ربيته وهجرت الغمض فيه ولا   در بات زماني فيه ليس يفي
من كان غامضه من كان غاسله   من كان أدرجه في القطن والنطف
ومن يقدمه في وقت الصلوة ومن   سعى قبره النائي عن النجف
لأبكينك طول العمر يا ولدي   واقطع الدهر بالتذكار وا أسفا
من كان ندا أنك تحت الترب عز به   كفاه بالجسد المحطوم بالحقف
دفنت جسما بلا رأس ولا كفن   ولا حنوط ولا غسل بمعترف
ومن ترى كفل الأيتام بعدي ومن   بأم رحم قام مثل الوالد العطف
يا آل طه ويا سفن النجاة ويا   خير البرية من باد ومعتكف
هو كم في قلوب المؤمنين له   وقع لأنكم من طهر النطف

انا العبيد الضعيف الذي مكوّن ... بمدحكم يا بني خير الورى كلف
والنقد دمن النيران يا عدتي ... يوم التغابن في الزلزال واللهف
تقول هل من مزيد يا الهولو ... لا حبّ حيدر كان الكل في كنف
هو القسيم وقسّام النعيم فلا ... يجور في حكمه كلا ولم يحف
ما لاح نجم وما سارت بجنّته ... او صاح طير على الاغصان والعطف
لا يسلموني اذا ما قمت من جدثي ... والعين في ودمع القلب في وجف
يوم يقول الى الجحيم هل امتلأت ... يا نار من عدانا انتصف
لكن امري الى زوج البتول فمن ... يشاء قال خذي او شاء قال عفي
صلى الاله على الهادي وعترته ... اهل الحمية والاحسان والانف

الباب الثالث

الباب الثالث

ايها المؤمنون المتقون اسكبوا ماء العيون من مقرحات الجفون وتساعدوا على المندب والعويل ونوحوا الفقد من اهتزّ له عرش الجليل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل فليتني كنت اودّعنهم خطوب الحمام وادفع عنهم تلك الكروب العظام و مواقع تلك الالام حتى اقضي حق جدّهم المرسل واحول بينهم وبين القدر المنزل فيا ايها المحب لآل الرسول على مصائب ابناء الرسول وابك عليهم بالدموع السجام لانهم الرؤساء الاعلام لعلك تواسيهم في المصائب باظهار الجزع والاكتئاب والحنين والانتحاب فوا عجباه كيف يرفق بهم رسول الخلائق ويقع بهم اهل الكفر والنفاق ما هو الا شيء تكاد السموات ان تتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر

كيف صبر المحبّ وهو يرى ... الاحباب من بعد عزة وجلال
ووجوها لا تنظر الشمس الا ... حذرا ان يفوتها الزوال
وحبيب الحبيب بين قتيل ... وجريح وموثق بالحبال
مسفرات من بعد ستر حجاب ... مبديات من سجف حجال

حكى عن سلمان الفارسي قال خطب فينا رسول الله صلعم يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني راحل عن قريب ومنطلق للمغيب واني اوصيكم في عترتي خيرا فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم و لا تنابذوهم واياكم والبدع فان كل بدعة ضلاله والضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد منكم الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين وان افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين ثم نزل عن منبره وسار الى منزله قال سلمان فتبعته حتى دخل حجرته وانا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال النبي صلعم انا الشمس وعلي القمر فاذا افتقدتموني فتمسكوا به واما الفرقدان فهما الحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزواهر فهم الائمة التسعة من نسل الحسين ع تاسعهم قائمهم ثم قال صلعم انهم هم الاولياء والاوصياء والخلفاء من بعدي ائمة ابرار واوصياء اطهار وهم بعدد اسباط يعقوب ع وعدد حواري عيسى وعدد نقباء بني اسرائيل فقلت سمّهم لي يا رسول الله فقال اوّلهم وسيّدهم علي بن ابي طالب وسبطاه بعده وبعدهما

علی بن الحسین ع زین العابدین وبعده محمد باقر العلم وبعده الصادق جعفر وبعده الکاظم موسی سمی النبی موسی بن عمران الذی یقتل مسموما بارض الغربة علی دینه وایمانه وابنه علی بن موسی الرضا وابنه محمد الجواد والصادقان علی والحسن ثم الحجة القائم بالامر المنتظر فانهم عترتی ولحمی ودمی ومخی وعظمی وعروقی فی علمهم علمی وحکمهم حکمی فمن اذانی فیهم فلا اناله الله شفاعتی یوم القیمة **شعر**

فلله امر فادح شمل الوری | ورزء علی الاسلام منه نحول
وخطب جلیل حل فی الارض وقعه | عظیم علی اهل السماء ثقیل
بنوا الوحی فی ارض الطفوف حواسر | وابناء حرب فی الدیار نزول
ویسری بزین العابدین مقیدا | علی الترب ما سوء اللئام علیل
ویصبح فی تمتاخلا فتة جالسا | یزید فی الطف الحسین قتیل
ویقتل ظلما ظامیا سبط احمد | امام لخیر الانبیاء سلیل
حبیب لنبی المجتبی خامس العبا | وقرة عین للنبی وسول
امولای امالی تؤمل نصرکم | وقلبی الیکم بالولاء یمیل
وقد طال عمر الصبر فی خذ ثارکم | اما ان للظلم المقیم رحیل
متی یسطو حر الغلیل ویشتفی | فواد بالالام المصاب علیل
ویجبر هذا الکسر فی ظل دولة | لها النصر جند والامام دلیل
وینشر للمهدی محمد لوی بنطوی | به الظلم حتما والعناد یزول
هنالک یضحی دین آل محمد | عزیزا ویمسی الکفر وهو ذلیل
فیا آل طه الطاهرین بحبکم | لیوم به فصل الخطا طویل
علیکم سلام الله ما ذکر اسمکم | وذاک مدی الایام لیس یزول

روی عن ام ایمن رضی الله عنها قالت مضیت ذات یوم الی منزل ستی ومولاتی فاطمة الزهراء ع لازورها فی منزلها وکان یوما حارا من ایام الصیف فاتیت الی باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من سقوف الباب اذا بفاطمة الزهراء ع نائمة عند الرحی ورایت الرحی تطحن البر وهی تدور من غیر ید تدیرها والمهد ایضا الی جانبها والحسین ع نائم فیه والمهد یهتز ولم ار من یهزه ورایت کفا یسبح الله تع قریبا من کف فاطمة الزهراء ع قالت ام ایمن فتعجبت من ذلک فترکتها ومضیت الی سیدی رسول الله ص وسلمت علیه وقلت له یا رسول الله انی رأیت عجبا ما رأیت مثله ابدا فقال لی ما رأیتی یا ام ایمن فقلت انی قصدت منزل ستی فاطمة الزهراء ع فلقیت الباب مغلقا واذا انا بالرحی تطحن البر وهی تدور من غیر ید تدیرها ورایت مهد الحسین ع یهتز من غیر ید تهزه ورایت کفا یسبح الله تع قریبا من کف فاطمة ولم ار شخصا فتعجبت من ذلک یا سیدی فقال یا ام ایمن اعلمی ان فاطمة الزهراء ع صائمة وهی متعبة جائعة والزمان قیض فالقی الله علیها النعاس فنامت فسبحان من لا ینام فوکل الله ملکا یطحن عنها قوت عیالها وارسل الله ملکا اخر یهز مهد ولدها الحسین ع لئلا یزعجها من نومها ووکل الله ملکا اخر یسبح الله عز وجل قریبا من کف فاطمة یکون ثواب تسبیحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذکر الله عز وجل فاذا نامت جعل الله ثواب تسبیح ذلک الملک لفاطمة ع فقلت یا رسول الله اخبرنی من یکون الطحان ومن الذی یهز مهد الحسین ویناغیه ویکن

المسبّح فتبسم النبی ص ضاحکا وقال اما الطحان فجبرئیل واما الذی یهز مهد الحسین ع فهو میکائیل واما الملک المسبح فهو اسرافیل

شعر لدعبل

وتبکی لاقتار لآل محمّد ... فقد ضاق منک الصدر بالحسرات
ولا تنس فی یوم الطفوف مصابهم ... وداهیة من اعظم النکبات
وصل علی روح الحسین حبیبه ... قتیلا لدی النهرین بالفلوات
انا الظامی العطشان فی ارض غربة ... قتیل ومظلوم بغیر ترات
فقل لابن سعد عذب الله روحه ... ستلقی عذاب النار باللعنات
علی معشر ضلوا جمیعا وضیعوا ... مقال رسول الله بالشبهات
ءاسلب مع العین بالعبرات ... وبت تقاسی شدة الزفرات
الا فابکهم حقا وبلّ علیهم ... عیونا لریب الدهر منسکبات
سقی الله اجداثا علی ارض کربلا ... مرابیع امطار من المزنات
قتیلا بلا جرم فجعنا بفقده ... فریدا ینادی این این حماتی
وقد رفعوا راس الحسین علی القنا ... وساقوا نساء ولهاً حسرات
ساقنت طول الدهر ما هبت الصبا ... واقنت بالایصال الغدوات

روی ان المتوکل من خلفاء بنی العباس کان تحت ملکه بسر من رای فاستدعی الامام علیّ الهادی الی مجلسه واعرض علیه جمیع عساکره وجنوده وحجّابه ونوّابه وارباب دولته لیرهبه بهم وامر کل فارس من جنده ان یملأ مخلاة فرسه ترابا ویطرحه فی مکان واحد فصار کالجبل العظیم وسمّاه تلّ المخالی وهو الی الان موجود بسر من رای قال ثم ان المتوکّل اخذ بید الامام علی الهادی ع وصعد معه الی الجبل وقال له ما اصعدتک معی الی هنا الّا لتری خیولی وعسکری وقومی وجندی وکان قد البس عسکره الدروع المجلیه واعتقلوا بالرماح الخطّیة وتقلدوا بالسیوف الهندیة وامرهم ان یعرضوا علی الامام الهادی باحسن زینة واتمّ عدّة واعظم هیبة وهو مع ذلک جالس مع الامام فقال له الامام ع یا خلیفة الزّمان اتحبّ ان اعرض علیک عسکری کما عرضت علیّ عسکرک فقال المتوکل ومن این لک عسکر مثل عسکری فان کان لک عسکر فارنیه فقال له انظر یمینا فنظر فرای الارض مملوّة من الملئکة وبایدیهم اعمدة من نار فطار عقله وطاش لبّه ثم قال له انظر الی نحو الشمال فنظر فرای ملئکة بعدد الرمل والنمل وهم محیطون بالدنیا بصور مختلفة وبایدیهم حراب من نار لا یحصی عددهم الا الله تع فغشی علی الخلیفة من شدة رعب دخله منهم فلما افاق من غشیته قال له الامام یا خلیفة الزمان انا نحن لا ننشاجرکم علی زینة الدنیا وزخرفها وانا نحن مشغولون عنکم بامور الاخرة وکذلک الحسین ع لما احاط به الکفرة اللئام بنو امیه اتته افواج کثیرة من الملئکة وفی ایدیهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم راکبون علی نجب من نجب الجنة وقالوا له یا حسین انت حجة الله علی الخلق بعد جدک وابیک وان الله عز وجل قد امدّ جدّک واباک بنا فی سائر الحروب وان الله تعالی قد امدّک بنا لنصرک علی عدوک فمرنا بامرک نقتل عدوک فقال لهم اما قرأتم قوله تع لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم وان الله تع کتب علیّ القتل

فاذا قتلتم اعدائي فبما يبتلي الله هذا الخلق المنعوس ومن ذا يكون ساكنا بحفرتي في ارض كربلا وقد اختارها الله لي يوم دحو الارض وقد جعلها معقلا لشيعتي وزواري وتكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون عندي يوم العاشر من شهر عاشورا ففي اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله تع فقالت له الملئكة يا ابن رسول الله لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك بسوء ابدا حتى لا نبقي على وجه الارض منهم احدا فقال لهم جزيتم خيرا ولكن نحن والله اقدر منكم عليهم والله على كل شئ قدير فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ ابن حماد ره**

امرني بالصبر اسرفت في امري
ايوم مثلي لا ابالك بالصبر
افي يوم عاشورا الام على البكا
ولو ان عيني دمعها من دمي يجري
اذا لم اقم في يوم عاشورا ماتما
ولم ابد بالاطهار فيه فما عذري
أانسى حسينا حين صبح مفردا
غريبا بارض الطف في همه وفقر
وشمر عليه لعنة الله راكب
على صدره الاكرم بدلك من صدر
يقطع اوداج الحسين بسيفه
على حنق منه يهبر بالنحر
برزن نساء السبط من خيمتين حسرا
على عجل حتى تعلقن بالشمر
وقلن له يا شمر فرقت بيننا
والبستنا ثوب الاسى ابد الدهر
اتقتل اولاد النبي محمد
وترجو بان تحظى الشفاعة في الحشر
وقد مر ينعاه الى الاهل مهره
سليبا فلما ان نظرن الى المهر
هتكن حجاب الخدر عنهن جهرة
يعز عليهن الخروج من الخدر
وبادرن حتى اذ راين مكانه
وشيبته مخضوبة من دم النحر
فلما راين الراس في راس ذابل
كبدر الدجى اذ لاح في رابع العشر
سقطن على جسم الوحيد بدهشة
وايقن بالتهتيك والسبي والكسر
وقد قبضت حشاها بيمينها
وقد قبضت احدى يديها على الشعر
تضم عليا تارة نحو صدرها
وفاطم الصغرى مدامعها تجري
وتدعو حسينا يا ابن امي ترى اخي
وفي كبدي تشكل احر من الجمر
اخي لو ترانا في السبايا نوقر
بناتك حولي بالمذلة والشر
سابكيك دهرا يا ابن بنت محمد
واسعد من يبكيك مدى العمر
متى ينجز الوعد الذي قد وعدته
وتأتي به الاجناد في غابر الدهر
حقيق على الرحمن انجاز وعده
وتبليغه حتى ترى راية النصر
قيام امام لا محالة قائم
يقيم عماد الدين بالبيض والسمر
لعل ابن حماد يجرد سيفه
وينتقم من اعدائه في غمر الذل
فان قصرت كفاي عن قتلهم غدا
ساقتلهم باللعن في محكم الشعر
ايا شيعة الاطهار صبرا على الاذى
فان منال النجح عاقبة الصبر
عليكم سلام الله يا ال احمد
سلام محب دائم مدة العمر

المجلس الثاني

المجلس الثاني من الجزو الثاني في اليوم السادس من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول لو صفت افكار المتفكرين لاشرقت عليها انوار اليقين ولو طلب طريق الحق بالتحقيق لادرك الطالب سؤله وخرج عن المضيق ولكن كثرة النوائب يصدعنها الراي العازب وقد شهد بفضلهم التورية والانجيل وبمدحهم العظيم الجليل في محكم التنزيل فيا اخواني اي شرف اعظم من شرف من يخدم

بالملئكة المقربين الى رب العالمين اخلاقهم طاهرة ومعجزاتهم ظاهرة ودولتهم مستمرة دائمة قاهرة حتى الاخرة ابوهم عين الله فى العباد وحجة الله على اهل البلاد والهادى الى الرشاد امام الصادقين البررة قاتل الجاحدين الكفرة نور الله فى العالمين مدمر الناكثين والقاسطين والمارقين اصل الفخار غرة شمس النهار شجرة اصلها النبى المختار وفرعها بنوه المعصومون الاطهار فى مدحهم نزل القران وفى التمسك به يكمل الايمان **شعر**

اكم بين من شك فى عقيدته	وبين من قيل انه الله

روى عن كعب بن محمد القرظى قال افتخر طلحة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب وعلى ابن ابى طالب فقال طلحة معى مفتاح الكعبة ولو اشاء بت بها وقال العباس انا صاحب السقاية وانا القايم عليها ولو اشاء بت فى المسجد فقال على ما ادرى ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد الاكبر فانزل الله تعالى فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين

يقولون قل فى على مدائحا	فان انا لم افعل يقولوا معاند
ولكن من الاشعار والله سنت	عليه بنى قرانا والمساجد
واشجار خلق الله اقلام كاتب	اذا الخط افناهن عادت عوائد
وخطوا جميعا منقبا بعد منقب	لما خط من تلك المناقب واحد
وما صنت عند الشعر عن ضعف همتى	والتى عن مذهب الحق حائد
فلو ان ماء الابحر السبعة التى	خلقن مدادا والسموات كاغد
وكان جميع الجن والانس كتبا	اذا كل منهم قام فى احد واحد

فوا عجبا من انكر الوصية بالامر اليه وخالف فى النص بالخلافة عليه مع اعترافهم بعصمة الرسول التى دل عليهم المعقول والمنقول وواعجبا كيف ينكرون نصه عليه يوم غدير خم فى حجة الوداع وقد ملأ بذلك الاسماع اما قال له عمر بخ بخ لك اصبحت مولى القوم كانهم زعموا ان ذلك كان فى النوم فغفلوا عن ذلك اليوم كلا ولكنهم رجعوا على الاعقاب كما وعدهم فى الكتاب الله العزيز الوهاب حيث يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين تركوا اخا الرسول وعكفوا على الاول كقوم موسى حيث تركوا اخاه وعكفوا على العجل تصديقا لكلام الرسول حيث يقول لتحذون امتى حذو بنى اسرائيل النعل بالنعل والقذة بالقذة ومن طرقهم ما رواه احمد بن حنبل عن انس بن مالك قال قلت لسلمان سل النبى من وصيه فقال سلمان من وصيك فقال يا سلمان من كان وصى موسى فقال يوشع بن نون قال فقال وصيى ووارثى يقضى دينى وينجز عدى على بن ابى طالب فقد هبلت الهبول شانئى ال الرسول **شعر**

اذا كان الناس سبعين فرقة	ونيفا كما قد جاء فى واضح النقل
ولم يك فيهم ناجيا غير فرقة	فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل

افی الفرقة الناجین آل محمد … ام الفرقة الهلاک ایهما تقفی
رضیت علیا لی اماما وسیدا … وانت من الباقین فی سائر الخلق

فابشروا ایها الاخوان بموالاة مولاکم الذی هو سبب هدیکم وبه تحصّلون الفوز فی اخریکم واعلموا انه لابدّ لکم من معاینته فی سیاق الموت وکربته کما اشار الیه فی قوله سلام الله علیه حیث یقول

یا حار همدان من یمت یرنی … من مؤمن او منافق قبلا
یعرفنی شخصه واعرفه … بعینه واسمه وما فعلا
وانت یا حار ان تمت ترنی … فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقیک من بارد علی ظماء … تخاله فی الحلاوة العسلا
اقول للنار حین تعرض للعرض … ذریه لا تقربی الرجلا
ذریه لا تقربیه ان له … حبلا بحبل الوصی متصلا

روی من طریقهم عن ابی مریم عن علی ع قال انطلقت انا والنبی ص حتی انتهینا الی الکعبة فقال لی رسول الله ص اجلس فصعد علی منکبی وذهبت انهض به فرای منّی ضعفا فجلس لی نبی الله ص وقال اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه قال فنهض فخیّل لی انی لو شئت لنلت افق السّماء حتی سقطت علی البیت وعلیه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن یمینه وعن شماله ومن بین یدیه ومن خلفه حتی استمکنت منه فقال لی رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتکسر کما تتکسر القواریر ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله نستبق حتی توارینا بالبیوت خشیة ان یلقانا احد من الناس وروی من طرقهم ایضا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الریاض اقلام والبحر مداد والجن حسّاب والانس کتّاب ما احصوا فضایل علی ع

واذا الدفاتر ان حسن نجودها … کان للدفاتر حسن بحر لک زینا
وتزیدین طیب الطیب طیبا … عند ذکراک این مثلک اینا

فضایله لا تحصی ومناقبه لا تستقصی ولو لم یکن الا مبارزته یوم الخندق الذی قال فیها النبی ص برز الاسلام کله الی الشرک کله فلما قتله قال ضربة علی یوم الخندق توازی عبادة امتی الی یوم القیمة ولقد احصیت برزاته بین یدی النبی ص فکانت نیفا وسبعین فهذا کان جزء واحد من نیف وسبعین من قوّته العملیة بمقدار عمل جمیع اهل الاسلام الی یوم القیمة فما ظنک بباقی اعماله صلوات الله علیه فی سایر احواله فقد تقدم غلبة الدنیا واختاروها علی الآخرة هم لانه اکبر کان منتهاهم الی الذل والهوان فی الآخرة عذاب النیران روی ابن عمر بن العاص ان معویة بن ابی سفیان یا معویة ما اشد حبک للمال فقال وعزة الله حتی لو ان استعبد به عندت وانت عبدیهن دینک ومروتک فلعمری ما یجوا بزخمه وتو ماجبه ونبرکه وزوسینه مرفت وبعلون ای منقلب ینقلبون روی ان معویة بن ابی سفیان لما مرض مرض الموت رقی المنبر وخطب وکانت خطبته خطبة اخرجها ابن شرف جامع بنی امیة وانه قال ایها الناس انی من زرع قد استحصد وانی ولیتکم ولم یتولکم احد من بعدی الا من هو شر منی کما کان من قبلی من هو خیر منی یا لیتنی کنت رجلا من قریش لم اتول من امور الناس شیئا ثم

تنبیه مطاعن معویه

قال ما اغنى ماليه هلك عنى سلطانيه فوالله لو علمت عمرى هكذا قصيرا ما فعلت ثم بكى وقال وابُعد
سفراه واقلّة زاداه ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل حاله وازدادت علّته فعادوه اشرافهم وجلسوا
حوله وقالوا له يا معويه اوص الينا بما تريد فقال يا اخوانى احذركم مصرعى هذا فانه لابدّ لكم منه
ثم قال اجلسونى وسنّدونى فاجلسوه وسندوه فقال الهى انا الذى امرتنى فقصّرت ونهيتنى فعصيت
ثم قال الان تذكر ربك يا معويه بعد الهرم والانحطام فلم لا كان هذا وغصن الشباب نظر ريان فقيل له
يا معويه كانّك تحبّ الحيوة فقال لا ولكن القدوم على الله شديد قال ودخل عليه قوم اخرون فقالوا
له كيف اصبحت يا معوية فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملى ملاق ثم انصرف
الناس عنه قالت زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوّا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم سكت قالت فجعلتُ لا اسمع له كلاما ابدا فقلت
للوصيف كان عندنا انظر انائم هو ام يقظان فنظر اليه فوجده قد مات واما مروان بن الحكم لمّا (هلاك مروان)
مرض مرضه الّذى مات فيه مرّ على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر فى دمشق فنظر اليه وهو يلوى ثوبا
بيده ثم يضرب به فى المغسل فقال مروان ليتنى كنت غسّالا آكل من كسب يدى يوما بيوم ولم
اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابى حازم الغسال فقالت الحمد لله الذى جعل الملوك
اذا حضرهم الموت يتمنّون ما نحن فيه من الغَسل قال فدخلوا عليه اخوانه يعودونه فى مرضه فقالوا
له كيف تجدك يا امير قال تجدونى كما قال الله تع ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اوّل مرّة وتركتم
ما خوّلناكم وراء ظهوركم ثم بكا فقيل له وما يبكيك يا امير فقال ما ابكى جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا
رسول الله صلعم انّه قال يكون بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب ثم قال وابُعد سفراه واقلّة زاداه
ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما عمرو بن العاص فانه لمّا دنت منه الوفاة وقد نظر الى خزائنه (هلاك عمرو بن العاص)
وصناديد ماله قال من يأخذها بما فيها وليتنى كنت عشت ابدا فبكت امرأته فقال لها ان كنت باكية
فابكى على نفسك ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما المامون لما دنت منه الوفاة وايس من الحيوة
فرش رمادا واضطجع عليه وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه فقيل له بأس
عليك فقال ليس الا هذا لقد ذهبت منّى الدنيا والاخرة ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما الحجاج
بن عبيدة الثقفى فانه كان يقول عند موته اللهم اغفر لى فانّ الخلق مجتمعون على انّك لا تغفر لى ثم
اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما الشمر اللعين فانه كان عاقبته ان قتله المختار اشرّ قتلة واحرق (هلاك الشمر لع)
داره بمن فيها من اهله وعشيرته الا لعنة الله على الكافرين | ستعلم مة قتلت حسينا | بانّ عذاب قاتله وبيل

اذا عوضنا

اذا عرضوا على الرحمن صفا ... وجاءت ثم فاطمة البتول
ويهوي الظالمون بها جميعا ... الى قعر الجحيم لهم عويل
وفي يدها قميص السبط تشكو ... ظلامتها فينصفها الجليل

فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم فقال فيهم

القصيدة للشيخ صالح بن عبد الوهاب

نوحوا ايا شيعة المولى ابي حسن ... على الحسين غريب الدار والوطن
وابكوا عليه طريحا بالطفوف على ... الرمضا مخضب الاوداج والذقن
وابكوا على صدره بالطف ترضضه ... خيول اهل الخنا والحقد والاحن
وابكوا على راسه بالرمح مشتهرا ... الى يزيد اللعين الفاجر الكفن
وابكوا بنات رسول الله بين بني ... اللئام يشهرن في الامصار والمدن
وابكوا على السيد السجاد معتقلا ... في اسره [illegible] ناحل البدن
واحر قلباه واحزني لابنته ... سكينة حين سالت الدمع كالمزن
تقول وا ضيعتي بعد ابي الحسين ... [illegible] قلبي واحزني
ابعد صوني وخدري والحجاب ارى ... جهرا وينظرني الطاغي ويمقتني
واطهر فاطمة الصغرى تنوح على ... الحسين نوح كئيب القلب ذي شجن
وتستغيث باها يا اباه ترى ... من ذا يجود على يتمي فيرحمني
وزينب اخت المجد لاطمة ... تشكو اليه بقلب موجع حزن
ايا اخي يا ضيا عيني ويا املي ... فقد نكبت يا كفيلي اليوم ضيعني
يا واحدي يا ابن امي يا حسين اما ... ترى مقامي ابا حسني ومرتكني
امسيت بين الاعادي لا كفيل ولا ... مساعد في ملمات يساعدني
يا كافلي يا اخي ما كان في خلدي ... اني اراك [illegible]
كلا ولا املت يا حسني ملتجاي ... هتكي وسبيي ولا بعدي عن الوطن
ياليت عيني قبل الان قد عميت ... وليتني قبل هذا اليوم لم اكن
ايا ابن امي قتلت ورثتني كمدا ... اوهى قواي وابكاني واخلني
ايا كفيلي لقد عز الكفيل فمن ... تراه بعدك هذا اليوم يكفلني
ايا نصيري لقد عز النصير فلا ... ارى نصيرا على الاعداء ينصرني
واذ لتي يا اخي من بعد عزك لي ... هتكت بين اهيل الظعن والاحن
ياليتني قبل هذا اليوم مت ولا ... اراك خضيب الشيب والذقن
وام كلثوم تدعو وهي باكية ... بمدمع هامل كالعارض الهتن
اخي اخي يا ابن امي يا حسين لقد ... تجددت لي احزان على حزن
اخي اخي بعد جدي الوصي ابي ... فقدكم لثياب الحزن البسني
اخي اخي بعدكم من ذا الوذ به ... ومن يساعدني في حادث الزمن
اخي اخي بعد صوني يا حسين لقد ... اصبحت اسبى كسبي الروم في المدن
ناه يا ضيعتي من بعد فقدك اي ... حصني الحصين ويا سؤلي ويا سكني
ياليت عين رسول الله ناظرة ... الى الفاجر الملعون يسلبني
ياليت عين امير المؤمنين ترى ... بين الاعادي بهذا اليوم تنظرني
حسرى مجردة واويلتاه فلا ... ارى كفيلا بهذا اليوم يكفلني
وتستغيث الى [illegible] ... بنت النبي ودمع العين كالمزن
يا ام ثوري من الاجداث نادبة ... على الحسين مقيم الفرض والسنن
يا ام قومي وانظري راس الحسين اخي ... كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن
يا ام قومي ترى [illegible] معتقلا ... يساق نحو يزيد الفاجر الكفن
فيا لها حسرة لا تنقضي ابدا ... حتى ترى حجة الرحمن ذا المنن
سمي خير الورى المختار من مضر ... خليفة الله فينا صاحب الزمن
الاخذ الثار من اهل العناد ومن ... [illegible]
الناصر الدين [illegible] ... الناشر العدل في الاقطار والمدن
[illegible] ... [illegible] الاحقاد الظعن
يا حجة الله يا ابن العسكري الى ... متى تكابد هل نبغي [illegible]

عجل وخلص محبيك كالضعاف فقد … تشرد الناس عن اهل وعن وطن
وما لهم ناصر الا غيرك يا … محيى فرايض دين الله والسنن
فخذ بنصرهم واشفى الغليل وخذ … بثار جدك يا سؤلى ومرتكنى
ايا بنى الوحى والتنزيل يا املى … يا من ولاهم عدتى فى القبر يونسنى
حزنى عليكم جديد دايم ابدا … ما دمت حيا الى ان ينقضى زمنى
وما تذكرت يوم الطف رزءكم … الا تجدد لى حزن على حزن
واصبح القلب منى وهو مكتئب … والدمع منسكب كالعارض الهتن
لكم لكم يا بنى المختار اذا اسفى … لا للتنائى عن الاهلين والوطن
فهاكموها ولاة الامر مرثية … من الكئيب العميد القلب ذى شجن
يا عدتى واعتمادى والرجاء ومن … هم انيسى اذا ادرجت فى كفنى
انى بحبكم ارجو النجاة غدا … اذا اتيت وذنبى قد تكابدنى
وعاينت مقلتى ما قدمت يدى … من الخطيات فى سرى وفى علنى
لان حبكم زاد لاخرتى … به الى من النيران انقذنى
صلى عليكم اله العرش ما سجعت … حمامة او شدت ورق على غصن

الباب الثانى

الباب الثانى يا اخوانى فى الدين لو احاط الناس بفضل مولاى امير المؤمنين لذهلت عقولهم وغدوا والهين كيف وقد جمعت فيه فضايل الانبياء المتقدمين خصوصا على ابيهم على امير المؤمنين وقد قال رسول الله يا على لولا خوفى ان تقول الناس فيك كما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر باحد الا واخذ التراب من تحت قدميك ولهذا اطلق عليهم لفظ الاشباح لان الشبح هو الذى ترى صورته ولا تعلم حقيقته اولا ترون يا اهل البصاير الى رجل اخفى اعدائه فضائله بغضا له وستر اولياءه مناقبه خوفا على انفسهم ثم ظهر من بين هذين الاخفائين ما ملأت الخافقين ولقد جاد ابن سرايا حيث ذكر له جمع بعض المزايا حيث قال

جمعت فى صفاتك الاضداد … فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع … ناسك فاتك فقير جواد
خلق يخجل النسيم من اللطف … وبأس يذوب منه الجماد
شيم ما جمعن فى بشر قط … ولا حاز مثلهن العباد
فلهذا تعمقت فيك اقوام … باقوالهم فزانوا وزادوا
وغلت فى صفات فضلك يس … وطه وال سين وصاد
ظهرت منك للورى معجزات … فاقرت بفضلك الحساد
ان يكذب بها عداك فقد … كذب من قبل قوم لوط وعاد
انت سر النبى والصنو وابن … العم والصهر والاخ المستجاد
لو راى مثلك النبى لآخاه … والا فاخطأ الانتقاد
فبكم باهل النبى ولم … يلق لكم خامسا سواه يزاد
كنت نفسا له وعرسك وابناك … لديه النساء والاولاد
جل معناك ان يحيط به الشعر … ويحصى صفاتك النقاد
انما الله عنكم اذهب الرجس … فردت بغيضه الاضداد
ذاك مدح الاله فيكم فان … فهت بمدح فذاك قول معاد

روى من طرقهم عن احمد بن سعيد قال كنا يوما وقوفا على باب ابى نعيم الفضل بن دكين ونحن جماعة فينا احمد بن حنبل وغيره من نقلة الحديث ننتظر خروجه لنسمع منه فاطلع علينا من خوخة على باب داره فقال انى وعكة وعلى صداع فاعذرونا وانصرفوا نحو جوين فقام اليه رجل فقال مسئلة فقال هاتها واوجز فقال ما تقول فى رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة

واتى الزكوة

واتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت مع الامكان وجاهد عند دعاء الحاجة الى الجهاد
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واجتهد بعد ذلك فى افعال الخير ثم مات وهو لا يعرف ابا بكر بن ابى
قحافة هل مات مؤمنا او كافرا قال مات مؤمنا ولا باس فيما جهل قال فان فعل مثل ذلك وهو لا يعرف
عمر بن الخطاب فاجاب مثل الجواب الاول قال فان فعل مثل ما تقدم ومات ولم يعرف على بن ابى
طالب قال لا يسعه ذلك لان الصلوة لا يفتقر الى ذكر غير نبى كما يفتقر الى ذكره وقد كان من محمد ص
بمكان لا لغيره ومن طريقهم ايضا عن سعد بن ابى وقاص قال امر معوية سعدا بالسب ثانيا فقال
ما يمنعك ان تسب ابا تراب فقال ثلث قالهن رسول الله ص فلن اسبه ولئن يكن لى واحدة منهن احب
الى من حمر النعم سمعته يقول لعلى وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال له على خلفتنى مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وسمعته
يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فتطاولنا اليها
فقال ادعوا الى عليا فاتاه وبه رمد فبصق فى عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية دعا رسول الله ص فاطمة وعليا والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء حدیث الکسا
اهلى وروى عن فاطمة الزهراء ع قالت دخل على ابى رسول الله ص فى بعض الايام فقال لى يا فاطمة
انى لاجد فى بدنى ضعفا فقالت له فاطمة اعيذك بالله يا ابتاه من الضعف فقال يا فاطمة ايتينى بالكساء
اليمانى وغطينى به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كانه البدر فى ليلة تمامه
قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدى الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك
السلام يا قرة عينى وثمرة فؤادى فقال لى يا اماه انى اشم رائحة طيبة كانها رائحة جدى رسول
الله ص فقالت ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن
لى ان ادخل تحت هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشهيد
قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه انى اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدى رسول الله ص فقالت
نعم يا بنى ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين ع وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك
يا من اختاره الله اتاذن لى ان اكون معك تحت هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك فالحسين فدخل
معه قالت فاطمة ع فاقبل عند ذلك ابو الحسن على بن ابى طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله
فقلت وعليك السلام فقال كانى اشم رائحة اخى وابن عمى رسول الله فقالت نعم هما مع ولديك
تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن لى ان اكون معكم تحت هذا الكساء

قال نعم قد اذنت لك فدخل على تحت الكساء ثم اتت فاطمة ع وقالت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله تاذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء وقال الله عز وجل يا ملئكتي وسكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال هل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين جبرئيل وقال السلم عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلم ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء فهل تاذن لي انت يا رسول الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض فيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي اذا والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته قال علي عليه السلم اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة

ولبعض من قال من الرجال في مدح علي عليه السلم حين طاف حول قبره ع **شعر**

هو الشمس ام نور الضريح يلوح	هو المسك ام طيب الوصي يفوح	ومحمد ام نوح ام الهدى صرت	وآدم ام موسى الهيمن نوح
وداود هذا ام سليمان بعده	وهارون ام موسى العصى مسيح	واحمد هذا المصطفى ام وصيه	علي نماه هاشم وذبيح
حبيب حبيب الله بين سره	وعن الولي بل خليفة يبوح	له النص في يوم الغدير مدحه	من الله في الذكر المبين صريح
اما اذا ما الحجاج بحبه	[illegible] لها رجيح	له شيعة مثل النجوم وانهم	اذا جادلت تلقى العدو طريح
عليك [illegible]	سلام نسيم [illegible]		

روى عن سلمان الفارسي قال اهدى الى النبي قطف

من الهند

من العنب في غيراوانه فقال لي يا سلمان ايتني بولدي الحسن والحسين ليا كلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت طرقت عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي بذلك فاضطرب ووثب قايما وهو يقول واولداه واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خايف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما فلما راى الثعبان النبي القى ما كان في فمه وقال السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاساله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شئ قدير قال فجثى النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي فقال لهما النبي انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما واذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله عليه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله ثم رجع جبرئيل الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون اولا تكون تبعض مادحيهم حيث عرتهم الاحزان والاشجان نظرت قال فيهم الفصيح الشيخ عبد الله بن داود الدرمكي

اسهر طرفي وانحل البدنا	واجتاح صبري وزاد حزنا	وحوّل القلب من مسكنه	وصير النايبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرى	بالاهل والمال يعنف البدنا	الى الذي كاتبوه واجتهدوا	ان يقتلوه ويخربوا الوطنا
فحين لما اتى مخبّرهم	بانه قد اتاهم وكدنا	تالبوا للقتال واجتهدوا	واتخذوا دون دينهم وثنا

فقال مولاى لا ابالكم … لم خنتم عهدنا وموثقنا
قالوا له كف مالنا كتب … ولا بعثنا بان تقاربنا
نسيت فى يوم بدر ما صنعت … كف على فى حنين بنا
فاصبر لاخذ الحقو منك فقد … اوقعك الدهر فى مخالبنا
ان قيل من اشرف الورى نسبا … واصبر العالمين قلت انا
ولم اذق منهم شربة واذا … سطوت فى الحرب ما ونيت انا
واصطفت لقوم للقتال معا … وكل ضد لضده كمنا
ماكان الا هنيئة فاذا … السبط وحيد وما له قرنا
قد صبغ الترب من دماهم … وما غنوا عن دم الحسين غنا
وامر نحو الخيام مبتدرا … ودمع عينيه يجرى الودنا
فالتاح للطاهر مستطلقه … منكسر القلب باكيا حزنا
اراك يا ابن البتول منكسرا … بمثل هذا الكلام ترعجنا
اوصيك خيرا اذا قتلت فلا … تقاربوا كل من يدنسنا
نحن بنو المصطفى وعترته … والله قد عزنا وشرفنا
قالت عزيز على يا املى … صبرى على حزننا وغربتنا
ويشتريا ببذل مهجته … او يتقى الله عن هضيمتنا
فمذ راته النساء يلثمها … وهى تنادير واشقاوتنا
فانتحب السبط رحمة لهم … وقال للنائبات مقدمنا
والله ضرب السيوف فى جسدى … اهون من ذلنا وشهرتنا
قالوا له يا حسين ارجعهم … لعلهم يعرفون موضعنا
قال عسى الله وانثنى عجلا … يقول هل ناصر فينصرنا
نموت يا قوم بينكم عطشا … ما نحن روالله فى تعطشنا
نسقيك طعن الرماح فى عجل … واوجع الضرب من صوارمنا
وانتهبوا ابا النبى الجنته … وخضبوا من دماه الذقنا
فاقبلت زينب يقول له … ياشمر ياشمر خل سيدنا

اما كتبتم الى اتيكم … من بعض انصارنا وشيعتنا
لكن زورت ما اتيت به … تريد يا ابن البتول تخدعنا
اباد ابطالنا بصارمه … وقد بالمشرفى سادتنا
فقال صبرا على جلادكم … فالله حرب لمن يحاربنا
انظرماء الفراة كيف به … الخنزير والكلب يمرغ البدنا
ان كان اغرتكم بكثرتكم … فلا تولى اذا القلتنا
وامتد جنح القيام بينهما … فما ترى العين للنهى اسنا
ينظر اصحابه على ظماء … بين ذبيح وطائح طعنا
فقال واحسرتا الفقد كم … فرقنا الدهر بعد الفتنا
يقول واد عنكم الهكم … يا اهل بيتى ادى الفراق دنا
فاقبلت زينب تقول له … فى يد من يا حسين تتركنا
فقال انصارنا غدا اذ مرا … وانتهكت بالطفوف حرمتنا
فشر كم للشعور نكرهم … وشقكم للجيوب يوكسنا
فاستعملى الصبر دايما ابدا … فالصبر فى النائبات شيمتنا
من ذا يفك الاسير بعدك او … يكفل ايتامنا ويونسنا
فضمها رحمة وقبلها … وقال سيرى الى مضاربنا
مالوا الى جزهم شعورهم … واكثروا من مقال واحزنا
لا تحرقونى بدمعكم فلقد … ابيح للمعضلات جانبنا
اخاف بعد الخدور تهتكوا … فى يد من خاننا وخادعنا
ويوصلوا بشربة فلقد … احرق حر الاوام مهجتنا
هل فيكم محسن يلوذ به … هل فيكم راحم فيرحمنا
قالوا له يا حسين مت ظماء … لا تعترينا ولا تماطلنا
ودارت القوم حوله حلقا … كل ينادى بصر فى يدنا
وجاءه الشمر مسرعا عجلا … ورجله فوق منكبيه ثنى
ياشمر نفديه بالنفوس فان … قتلته فالمصاب يقتلنا

يا شمر رد الحسام عن دمه … وفي جنان غدا تجاورنا
وميز الرأس ثم شال به … قابض منه بكفه الاذنا
فلو ترى فاطما تقبله … صابغة من دمائه الردنا
عز على جدنا ووالدنا … وامنا ان ترى وعمتنا
وان يروك العداة منجدلا … معفرا في التراب مرتهنا
قالت فما حيلتي وحيلهم … تجري على صدره وتدفعنا
غريب مقتول ماله احد … من ذا على دفنه يساعدنا
فلم يجبها من الورى احد … فقالت الغوث من مصيبتنا
وزينب في النساء قائلة … اين مراد المنافقين بنا
يسيرونا على المطي بلا … ستر دفي كسبهم براقعنا
يا حادي العيش لا رحمت فكم … في السير يا ابن الزنيم تعنفنا
واذلنا بعدهم وغربتنا … واطول تشتيتنا ومحنتنا
قد حول لكل من مسرتنا … وقبل ان المشيب شيبتنا
ويل ابن سلما وويل صاحبه … قد فتنا العالمين وافتتنا
ومن تولاهما ومال الى … قوليهما والبهما ركنا
عبدكم الدرمكي باعكم … معتبرا ان تقدتم الثمنا
يا ال طه وهل اتى د سبا … ومن الى قصدهم توجهنا

فقال خلوا الكم جنانكم … لا ابتغي دون قتله ثمنا
وخلفا الجسم عاريا شحبا … من حركات الحيوة قد سكنا
قائلة يا اخي صابك قد … اسهر اجفاننا وانحلنا
اذ كل شخص نراه يسلبنا … وبعد سلب الثياب يضربنا
يا عمتا قربوا اجها زهم … ما تنظري في جوار سيدنا
لكن تنادي عليه وابنه بعث … يقول يا قوم من يكرمنا
من يكسب الاجر من يلحده … ومن يعبي الحنوط والكفنا
اودعتك اسه يا حسين مني … يا سيدي باللقا تواعدنا
لم يكفهم ذلنا وغربتنا … نا الشتم والضرب فوق عاتقنا
يا ويلهم ما اشد كفرهم … ما يرحمونا الوجه خالقنا
كم نطلب الرفق ما نحصله … والراس فوق القناة يقدمنا
يا ال بيت النبي ورزءكم … انحل ابداننا واوزعجنا
لا رحم الله من معي بحكم … في الظلم قدما ومن عليه بنا
فلعنة الله لا تزال على … زوجيهما من قصي ودنا
يا صفوة الله لا نظير لكم … يا من بهم تمت مآثرنا
في قولهم لا يخاف من سكت … كفاه في حشره ولا يتنا
صلى عليكم الهكم ابدا … ما صاح طير وما علا غصنا

المطلب الثالث اولا ينتبه من الضلال من رغب عن الال وتحمل الذنوب الثقال ام على القلوب الاقفال ولكن اعلموا رحمكم الله وهديكم الطريق القويم والصراط المستقيم ان اهل البيت ومن تابعهم من الانام لم يزالوا مضطهدين في الدنيا الى يوم القيام والرزايا تعمهم ليعظم لهم الثواب ويوفون باجورهم يوم الحساب وليس سبي الذرية وقتل العترة النبوية باول منكر نهض اهل الشنان اليه وحملهم الشيطان عليه بل تقدمته احوال كانت له كالاساس وترتب عليها هذا الرزء فكان اعظم منها على الناس روى انه لما جاءت فاطمة الى ابي بكر وكلمته في امر فدك والعوالي قال لها يا بنت رسول الله ما ترك ابوك لا درهما ولا دينارا وانه قال الانبياء لا يورثون فقلت له يا ابا بكر ان فدكا والعوالي قد وهبهما لي ابي رسول الله ص فقال لها من يشهد لك بذلك فجاء علي فشهد لها بذلك ثم جاءت ام ايمن رض فقالت يا ابا بكر ان السماء تشهد اني من

المطلب الثالث

قصة تعدي ابي بكر على فدك

اهل الجنة واني ما اقول الا حقا واني اشهد ان رسول الله اعطى فدكا والعوالي لابنته فاطمة فقال ابو بكر يا بنت رسول الله ص صدق علي وصدقت ولكن كان رسول الله ص يدفع اليكم من فدك والعوالي قوتكم ويقسم الباقي على المؤمنين من اصحابه وينفق الباقي في سبيل الله وانتي فما تصنعين بها فقالت وانا اصنع بها ما كان يصنع بها ابي فارتج الامر بينهم وغضب ابو بكر من قولها وخرجت فاطمة الزهراء غضبانة عليه الى ان قضت نحبها وصارت الى ربها في المدة القليلة ولم تزل فدك والعوالي في ايديهم الى ان ولي الامر معوية بن ابي سفيان فاقتطع ثلثها واقتطع مروان بن الحكم ثلثها واقتطع يزيد بن معوية ثلثها ولم يزالوا يتداولونها الى ان انحصرت كلها في يد مروان بن الحكم لع في ايام خلافته فوهبها مروان لولده عبد العزيز فوهبها عبد العزيز لابنه عمر فلما تولى الامر عمر بن عبد العزيز كانت فدك اول ظلامة ردها على اهل بيت رسول الله ص ورفع السب عن علي ع ثم ان عمر بن عبد العزيز دعى بعلي بن الحسين ع فدفع فدكا اليه وصارت فدك بيد اولاد فاطمة الزهراء ع مدة خلافة عمر بن عبد العزيز فلما توفي وصار الامر الى بني امية جعلوا يتداولونها الى ان نقلت الخلافة عنهم فلما ال الامر الى السفاح ردها الى اهل البيت ثم غصبها منهم موسى بن المهدي واخوه هرون الرشيد ولم تزل في ايدي بني العباس الى ان ال الامر الى المأمون فردها الى نسل فاطمة ع قال صاحب الحديث فلما جلس المأمون على تخت الملك فاول وقعة وقعت في يد المامون قصة فدك فنظر اليها طويلا وبكى وقال لبعض غلمانه ادع لي اولاد فاطمة فتقدم اليه شيخ كبير علوي من نسل فاطمة فجعل العلوي يناظر المأمون ويباحثه فيها والمامون يحتج عليه والعلوي يحتج على المامون الى ان حصحص الحق فامر المامون لهم بها وامر القاضي ان يسجلها فلما كتب السجل وقرأ عليه الواقعة استحسنه ولم تزل فدك في ايدي اولاد فاطمة الى ايام سلطنة المتوكل من بني العباس قد تبقى من نخل فدك احد عشر نخلة من غرس رسول الله ص وكان بنو فاطمة يأخذون ثمرها ويحفظونه عندهم في مدينة الرسول فاذا قدم الحاج الى المدينة اهدوا اليهم تمرا من غرس رسول الله فيتبركون به ويأخذونه الى بلادهم واهاليهم ثم يوصلون اولاد فاطمة نفقة من الدراهم والدنانير فيصير اليهم من ذلك مال جزيل فيتعيشون به طول سنتهم وذلك كله من بركات رسول الله ص ولم تزل بركات رسول الله الى اخر الدهر فانظروا يا اهل العقول والافهام الى فعل هؤلاء الكفرة اللئام كيف تطاولت ايديهم على غصب ميراث ابنة رسول الملك العلام وابنة خيرة الله في الانام واستمر ظلمهم لفاطمة الى الذرية والعترة النبوية فشردوهم في اطراف البلاد وقتلوا منهم الاباء والاجداد والابناء والاولاد وسبوا حريمهم على الاقتاب بالمذلة والاكتئاب ولم يخشوا من اهوال يوم الحساب فلعنه الله تغشاهم اجمعين الى يوم الجزاء والدين روى عن عبد الله بن عامر قال لما اتى نعي الحسين ع الى المدينة خرجت ام اسما بنت عقيل بن ابي طالب ع في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله ص فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين والانصار وهي تقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ... يوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتي او كنتم غيبا | والحق عند ولي الامر مجموع
ماكان عند غداة الطف اذ حضروا | تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

اسلمتموهم بايدي الظالمين فما | منكم له اليوم عند الله مشفوع

قال فما راينا باكيا ولا باكية اكثر ما رايناه ذلك اليوم و

في الخبر عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شج النبي ص في وجهه وكسرت رباعيته فقام ص رافعا يديه يقول ان الله تعالى شتد غضبه على اليهود اذ قالوا العزير بن الله واشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح بن الله وان الله قد اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي الا لعنة الله على القوم الظالمين الا وان الجنة محرمة عليهم اجمعين كما جاء بذلك الخبر عن سيد البشر حيث قال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعترض عليهم والسابّ لهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم الا وعلى محبي اهل البيت رحمة الله وبركاته ولهم البشرى في الحيوة الدنيا والاخرة كما وردت به الاخبار عن المكرمين الابرار فعن رسول الله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تع ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات وعن جعفر بن محمد ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سره جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب وعنه ع انه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نوذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا وملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار

شعر

ويالك من رزء عظيم اذابه | نقاس الرزايا كلها فهو اعظم
ويالك من حزن كان مذاقه | على شيعة المختار صاب وعلقم

فيالك مقتولا اصيبت بقتله | ملائكة الرحمن والجن معهم
ويالك من يوم مهول تزلزلت | له الارض والاطباق والنجوم

روى عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله ص واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان عليا راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستانا له واذا ابو بكر قائم بين يدي النبي ص فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرتي عيني ثم قال يا عمر ويا سلمان ويا اباذر ويا فلان ويا فلان قوموا فاطلبوا قرتي عيني قال فاحصينا على رسول الله ص انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي ص لذلك غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابرهيم خليلك وبحق ادم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرتا فوادي اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا بجبرئيل

قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والاخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان ناما او قعدا او قاما وهما في خضيرة بني النجار ففرح النبي بذلك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون من حوله حتى دخلوا خضيرة بني النجار فرى ذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين وهما نايمان فجثى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسين ع وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي من الخضيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرمهما على الله تعالى سماهما في التورية شبرا وشبيرا فيا اخواني هذا والله الشرف الرفيع والفضل المنيع والمجد الفاخر والنور الزاهر والعنصر الطيب الطاهر فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة

للشيخ ابن حماد ره

ابك ما عشت بالدموع الغزار … لذراري محمد المختار

شرّدوا في البلاد شرقا وغربا … وخلت منهم عراص الديار

وغزتهم بالجند ارجاس حقد … بغليل من الصدور الحرار

وكأني بهم عطاشا يسقون … كؤس الردا بحدّ الشفار

وكأني ارى الحسين قد نكس … عن سرجه تريب العذار

وهو شمر اللعين عليه … فغري راسه بماضي الجمار

ثم علاه في السنان سنانا … يتلألأ كضوء شمس النهار

وكأني بالطاهرات وقد … ابرزن للسبي من سجوف الديار

وكأني بزينب اذ راته … وهو ملقى على الجنادل عار

سقطت دهشة ونادت بصوت … يترك الصخر ذكره ذا انفطار

يا اخي لا حييت بعدك بل لا … نعمت مقلتي بطيب القرار

ابرزت للسباء تناوحه … طالما صنتها عن الابصار

يا اخي لو ترى سكينة قد … البسها اليتم حلة الانكسار

لو تراها تخمر الراس بالكم … حياء من بعد سلب الخمار

تستر الوجه باليمين وقد … تمسك حزنا احشاءها باليسار

كلما حث حادي العيس بالسير … وحدت في حداتها باشتهار

هتفت عمتاه مالي ارى … السايق مستعجلا بحث القطار

عمتا ليته ترفق بالسير … فاعطيه ملجئ وسوار

وعزيز على ابي لو يراني … اتلاواه خيفة وادارى

لعن الله ظالميهم من الناس … معا بالعشي والابكار

لو درى زائر الحسين بما … اوجبه فيه ذو الجلال للزوار

فلهم عفوه ورضوانه عنهم … وحط الذنوب والاوزار

وتناديهم الملائك قد اعطيتم … الامن من عذاب النار

بشروهم بانهم اوليائي … في اماني وذمتي وجواري

وخطاهم محسوبة حسنات … هبة من الهنا الجبار

وعليهم اخلاف ما انفقوه … ضعف من درهم ومن دينار

فاذا زرته فزده باخبات … ونسك وخشية ووقار

وادع من يسمع الدعاء من … الزائر في جهره وفي الاسرار

ويرد الجواب اذ هو حي … لم يمت عند ربه الغفار

ثم طف حول قبره والتثم … تربة قبر معظم المقدار

فيه تفاحة النبي وعلي … وابن بر وخامس الابرار

المجلس الثالث

وهو خير الورى اباً ثم اماً	وابو السادة الهداة الخيار	جده المصطفى ووالده الهادي	على من مثله في الفخار
سيط لحمي بلحمهم ودمي	فهو محل الشعار ثم الدثار	فعليهم صلى المهيمن ما غرد	طير على ذرى الاشجار
وانا الشاعر ابن حماد الناظم	فيهم قلائد الاشعار		

المجلس الثالث من الجزو الثاني في الليلة

السابعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه

الباب الاول

ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفى لهفات الاشجان وقد جرى ما جرى لسادات الزمان تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويجرعون كؤس الحتوف بارض الطفوف وتحمل نساءهم سبايا على اقتاب المطايا فواعجباه من تلك القلوب القاسية والنفوس الملعونة العاصية اما اختبروهم انهم ودايع الرحمن اما سمعوا مدحهم في محكم القران فيا ويل من تجرى على امرائه وسادانه الذين هم اصل دينه وهداته فبالله عليكم ايها الاخوان اطيلوا البكاء عليهم وعجوا بالابتهال في قبول الطاعات عند ذي الجلال اليهم واسيلوا الدموع الهتان واكثروا النوح والاحزان وكيف

شعر

لا تشب نار اشجاني من ظلوعي	كلما قرحت اجفاني سواكب دموعي		وحقك لا تريح من ملال
ولا يثني عناني عنك ثاني	كفاني ان دمعي فيك جار	وحسبي انني بهواك عاني	

روى عن الصادق انه قال لما خرج امير المؤمنين الى حرب صفين فلم يزل سائراً حتى اذا كان قريباً من كربلا على مسير ميل او ميلين تقدم بيسير امام الناس حتى اذا صار بمصارع الشهداء رضوان الله عليهم قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه عليه السلام طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل عليه السلام وجعل يبكي وهو يقول اه واحزناه ما لي ولآل ابي سفيان وما لي ولآل الحرب حزب الشيطان صبراً صبراً يا ابا عبد الله لقد لقي ابوك منهم مثل ما تلقى منهم ثم انه توضى وصلى ثم ذكر كلامه الاول ثم نعس فخفق خفقة وانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له ابن عباس رأيت رؤيا خير انشاء الله نعم فقال له يا ابن عباس رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء وهم مقلدون بسيوفهم ومعهم اعلام بيض وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذا النخل قد ضربت باغصانها الارض وصارت تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين ولدي ونجلي وقرة عيني ومضغتي يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار والرجال الذين نزلوا من السماء يقولون له صبراً صبراً يا ابن رسول الله يا ابا عبد الله فانكم تقتلون على يد شر الناس وهذه الجنة مشتاقة اليكم ثم انهم اقبلوا يعزونني بولدي الحسين ويقولون صبراً صبراً يا ابا الحسن احسن الله لك العزاء بولدك الحسين فقد اقر الله بك عينيك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين

شعر

فيا لك امر فضيع على الورى	ومن عثرة ما ان يقال لها تعفى	فلله ما عمى رجالا عن الهدى	ولله ما اقسى قلوبا وما اجفى

ولا عجبا ان يفسدوا دين احمد | وان يلحدوا فيه فقد اسلموا اعتنا

روى عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لى ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تأتى قبر الحسين قلت لا انّما انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هذا الخليفة واعداؤنا كثير من اهل القبايل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يدفعوا علىّ عند ولد سليمن فيمثلون بى قال افما تذكر ما صنع به قلت بلى والله قال فتجزع قلت اى والله واستعبر حتى يرى اهلى اثر ذلك علىّ فامتنع من الطعام والشراب حتى يستبين ذلك فى وجهى قال رحم الله دمعتك اما انّك من الذين يعدون فى اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور ابائى لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة افضل ولملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذى فضّلنا على خلقه بالوصيّة وخصّنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع انّ الارض والسماء لتبكيان منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملئكة اكثر وما رقت دموع الملئكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الّا رحمه الله قبل ان يخرج الدمعة من عينيه فاذا سالت دموعه على خدّه فلو انّ قطرة من دموعه سقطت فى جهنم لاطفأت حرّها حتى لا يوجد لها حرّ وانّ الموجع قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة ولا يزال تلك الفرحة فى قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبتنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهى ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ولم يشق بعدها ابدا وهو فى برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمرّ بانهار الجنان يجرى على رياض الدرّ والياقوت وفيه القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح فى وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتنى تركت ههنا لا ابغى بهذا بدلا ولا عنه تحوّلا اما انّك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه انّ الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه فى حبنا وانّ على الكوثر امير المؤمنين وفى يده عصا عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم انى اشهد الشهادتين فيقول له انطلق الى امامك فلان فسأله ان يشفع لك فيقول تبرأ منى امامى الذى تذكره فيقول له ارجع الى ورائك فقل للذى كنت تتولاه وتقدّمه على [illegible] الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول انى اهلك عطشا فيقول له زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده فى عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس اما فى قلبه فمنافق

ودينه النصب اتباعه اهل النصب قد تولى الماضين وقد مهاعلى كل احد **شعر**

وانى ليشجينى اذكار عصبتا	باكناف ارض الغاضريات قتل	ومن بينهم سبط النبي محمد	ومهجته فوق الصعيد مجدل
وقد طحنت منه جناجن صدره	ورض منه الراس في الرمح يحمل	ورجل بني الهادي النبي موزع	تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا
رجالهم صرعى بكل تنوفة	ونسوتهم في السبي حسرى وثكل	واطفالهم غرقى بعضهم الطوى	وليس لهم بر هنالك يكفل

فيا اخواني حسد وهم على الكمال وجل وعلا مجدهم ان ينال ما امير المؤمنين فانهم اغروا ابن المرادي اللعين وابرزوا له قطام فهويها فابت ان تبلغ نفسه امانيها الا بشيء من الحطام وقتل علي ع فتعهد بمهرها وطارعها على مرسا وفيه تقول من تعجب من اقدامه وعلو مرامه

ثلثة الاف وعبد وقينة	وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا	ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

فلما كان وقت الغداة ضربه بالسيف وهو يوقظ للصلوة فدعاه الله الى جنته فمات من ضربته واما الامام الحسن ع قد سقوا اليه السم فمات كما فعلوا بجده ص عن الامام الصادق ع ان الحسن قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات برجدي رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام والليالي حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وجعل يمينها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة من السم لتسقيها الحسن فانصرف ع الى منزله وهو صائم وكان يوما شديد الحر فاخرجت له وقت الافطار شربة من لبن قد القت فيها ذلك السم فشربها فقال يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيه ويخزيك فمكث ع يوما ومضى الى رضوان الله فغدر معوية بها ولم يف لها واما الامام الحسين ع فقد غروه بالمكاتيب وزخرفوا له الاكاذيب وقالوا اقدم على السعة و الترحيب في المنزل الخصيب نحن لك اجناد وارقاء وعباد فلما اناخ بساحتهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح وقالوا لا براح ولا سعة ولا فساح فجاهدهم بمن معه من اوليائه وبني ابيه احتسابا فاتوا على اخرهم واذاقوهم الحتوف رشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف فيا ويحهم ما اجرءهم على سفك دم الرسول ويا ويلهم ما اسرعهم الى تفريح كبد البتول وكانهم قد نسوا المعاد الى رب العباد فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كمن مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة لابن السمين عليه الرحمة**

من القلب من الهوى في اشتغال	واللب من الجوى في اشتعال	والجسم من الضنا في سقام	والبال من العنا في وبال
والطرف من الاسى في سهاد	والدمع من البكا في انهمال	والوجد من البلا في مقام	والصبر من البلا في ارتحال

اى عذر لمن بنيت خليا … من جوى نار قلبه غير صال
لايبالى بقول حب محب … فى ملام ولا ئم قال قالى
بل شجاه مصاب آل رسول الله … خير الورى واشرف آل
وتمثلت ماجرى لموالى … يتعالى مصابهم عن مقال
وحبيب الحبيب بين قتيل … وجريح وموثق بالحبال
مسفرات من بعد ستر حجاب … مبديات من بعد سجف حجال
قايلا للعدو الين قول … لبيان وحجة فى المقال
لم جعلتم جزاء احمد فينا … بعد حسن الفعال قبح الفعال
اترونى حرمت غير حرام … ام ترونى حللت غير حلال
واعلموا انني الولى فيا حزن … المعادى وفرحة المتوالى
فبماذا تجادلوا يوم لاينفع … عند الجدال وادى الجدال
وابادوا الابرار من حزبه الاخيار … فتكا بالمرهفات الصقال
لست انساه بعد قتل اصحابه … وقتل الفرسان والابطال
اجلوا الصبر اهل بيت رسول الله … فالاجر فيه للاجمال
ناولينيه كى ازود منه … ناظرى بالوداع قبل ارتحال
وهو ذاو فواده … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] رام بسهم مشوم … جاء فى نحره العزيز اشال
وانتثر النبال من كل وجه … وه ولايختشى لوقع النبال
خر [illegible] عن مهره فى هبوط … من ثراه وقد ره فى نفال
فابتدرن النساء يندبن ندبا … بضروب التعديد والاعوال
وغض منه صدر حر كريم … وهو عارى السربال والسروال
وبكت اعين السماء دماء … وسفت بالرماد ريح الشمال
وتناديه يا اخى ياما ألى … ومآل الرجاء والامال
بابى جسمك السليب لباسا … وعليه ملابس من رمال

خل يا خل ذا الملام فقلبى … قد تخلى عن القلوب الخوالى
ماشجاه هجر الحبيب ولا فقد … قرين ولا تغير حال
ما اهل الشهر المحرم الا … هل طرفى بمدمع هطال
كيف صبر المحب وهو يرى … الاحباب من بعد عزة وجلال
ووجوها لاتنظر الشمس الا … حذرا ان يفوت وقت الزوال
لست انسى الحسين روحى فداه … وقليل يفدى بنفسى ومالى
قد عرفتم ابى وجدى وامى … وعرفتم اخى وعمى وخالى
ولماذا نهجتم منهج القتل … ولم ات موجبا للقتال
فاهتدوا وانهجوا الرشاد وحيدوا … عن طريق الردى وسبل الضلال
والينا حكم المعاد جميعا … ومآل الحساب يوم المآل
سد [illegible] الامام تاهوا … فى اذاه وضيقوا فى المجال
بدوا واجهتهم بجيش قسطال … ونصال زرق وسمر طوال
قاصدا منهج الخيام الى الفسطاط … هونا موصيا للعيال
اخت طفلى الصغير وهو فيه عيبك … دون كل العيال والاطفال
[illegible] … منيرا يفوق نور الهلال
[illegible] … لبس يطفى ودمعه فى انهمال
[illegible] … من كرشرب المتون بماء زلال
[illegible] … [illegible] سبيل رب الجلال
[illegible] … الاجل المرتضى من الاجال
وغدا مهره الى الاهل ينعاه … بشجو وسرجه منه خالى
لهف قلبى وقد مررن بمثواه … قتيلا ملقى بتلك التلال
فتصارخن صرخة رجف الاعداء … منها وايقنوا فى الوبال
لهف قلبى لام كلثوم تنعاه … بقلب لجمرة البين صالى
يا اخى يا مؤملى يا منيلى … ومنيل السؤال قبل السؤال
بابى راسك المعلى يفوق البدر … فى تمه اوان الكمال

يا اخي لو رايت ابنك في الاسر	وثقل القيود والاغلال	يا اخي لو رايتنا كيف نسرى	في الفيافي على ظهور الجمال
سلبونا لباسنا حيث لا نستر	عن اعين النساء والرجال	بعد ما اضرموا الضرام وشنوا	غارة في خيامنا والرحال
ورمونا عن قوس حقد قديم	وحديث باسهم في نكال	حيث وصيتنا بصبر جميل	في جميع الامور والاحوال
فعلى الصبر قد جعلت عتادي	وعلى الاجر قد جعلت اتكالي	يا ذوي المجد والطواسين والرعد	واهل الانعام والافضال
لكم يا بني علي علاء	في ازدياد وسودد في كمال	ومحل في رفعة ومعال	في تعال وعزة في جلال
وبهاء في بهجة وضياء	في تلال ورونق في جمال	ومغان رضعن در المعاني	ومعان رضعن در المعالي
فلهذا ان قيل فيكم نظام	قيل هذا جواهر اللآلي	ولهذا قد زان نظما بمدح	في علاكم فتى السمين الموالي
انتم الحرز والذريعة والذخر	غدا يوم حشره والمآل	يوم لا ظل في القيمة الا ظلكم	فاسكنوه تحت الظلال
فعليكم من الاله صلوة	جمة بالغدو والاصال		

الباب الثاني

نوحوا ايها المحبون لآل الرسول على مصاب ابناء الزهراء البتول وابكوا عليهم بالدموع السجام لانهم الهداة الاعلام وائمة اهل الاسلام فلا خير والله في البكاء على الاطلال الخالية ولا خير والله في الحزن على الرمم البالية ولا فضيلة والله في البكاء على الاباء والاجداد والابناء والاولاد ما لم يكن على مصاب العترة النبوية والذرية العلوية كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال من ذكرنا عنده فبكى لمصابنا وحزن لما نابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الخبر ايضا عن علي بن الحسين انه قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله في الجنة حقبا وعنهم عليهم السلام انهم قالوا من بكى وابكى ولو واحدا ضمنا له على الله الجنة ومن انشد ابيات له البكاء فتباكى فله الجنة فهذه يا اخواني النعمة العظمى والفضيلة الكبرى وفقنا الله واياكم للاجر العظيم والثواب الجسيم والخلود في جنان النعيم مع محمد واخيه وعترته وذراريه

شعر

		حتى متى والى متى نتصبر	فلمثل هذا اليوم دمعك يذخر
اليوم فلتذهب النفوس كآبة	وعلى الخدود من المحاجر تقطر	وجد يزيد حسرة ما تنقضي	وجوى يحل ومدمع يتحدر
ضربت علوج امية بامامنا	ظفرا تكاد له الصخور تفجر	قتل الحسين فيا سماء تفطري	فلمثل مصرعه المرائر تفطر
ومن العجائب ان مولانا اشتكى	ظمأ وفي كلتا يديه ابحر	اخذ الحسين بكفه طفلا له	عطشان من فرط الظما يتضور
خرجت سكينة والحسين مرمل	دامي الترائب والجبين معفر	فغدت تعفر وجهها بدمائه	وتقول والكرباء مثلك يكسر
وغدت تناجي جدها وتقول قد	حكمت بنا قوم عتوا وتجبروا	يا آل احمد ان ابنا بكبة	الا ويكبتكم حد واكبر
صلى الاله عليكم ما غردت	ورق الحمام ولان غصن مثمر		

فيا ويلهم باعوا الاخرة بالاولى واستبدلوا بالارذل الادنى قيل لما جمع ابن زياد لعنه الله تعالى قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى عمر بن سعد لعنه الله وقال له

حديث كامل مع عمر بن سعد

يا عمر اريد ان تتولّى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا
عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى
منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اخوانه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد
رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر مالي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت
عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش
في حرب الحسين وانما قتله عندي واهل بيته كاكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف
لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى
اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انّا لله وانّا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد
من امة محمد لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت
عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب
الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله انّ من حاربه او قتله او اعان عليه او على
قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوّفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا
على سبعين الف فارس واتولّى ملك الري فقال له كامل اني احدّثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان
وفقت لقبوله اعلم انّي سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح
لي دير راهب فملت اليه نزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير وقال
ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون
فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد فقال انكم اشرّ امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدوتم الى
عترة نبيكم وتسبّون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجّت
السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا
الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا اشرك في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني
لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله انّي لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حرّ السيوف فقلت يا راهب
اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه
نصف عذاب اهل النار وانّ عذابه اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله
تعالى وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنّا يا كامل فحدّثته

بما سمعته من الراهب فقال له صدقت ثم ان سعدا اخبره انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تع وروي ان علي بن ابيطالب لقي عمر بن سعد يوما فقال له كيف تكون اذا قمت مقاما تتخير فيه بين الجنة والنار فتختار لنفسك النار فقال له معاذ الله ان يكون ذلك فقال له علي ع سيكون ذلك بلا شك قال الراوي ثم ان عمر بن سعد نزل بعسكره على شاطي الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء حتى كظهم العطش فاخذ الحسين ع فاسا وجاء الى وراء الخيمة خيمة النساء فحفر قليلا فنبع الماء فشرب واسقى حرمه واطفاله وجميع اصحابه واملأ القرب اسقى الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين ع انه اخر ما شرب

يا عوا بدار الفنا دار البقا وشروا ۔ ثار المظفي بنعيم غير منتقل
يا حسرتي فؤادي لا انقضاء لها ۔ بزول احد رضوى وهي لم تزل
بنات احمد في الاسفار سافرة ۔ وجوهها وبنو سفيان في الكلل
يحملن من بعد ذلك العز راحلة ۔ اسرى حواسر فوق الابنق الذلل
والراس يحمله الباغي سنان على ۔ سنان بدا اصم الكف معتدل
مصيبة بكت السبع الشداد لها ۔ دما ورزء عظيم غير محتمل

ثنتا او عمر علي ابن الحسين يوم قتل ابيه

نقل ان علي بن الحسين ع كان عمره يوم قتل ابوه عشر سنين او احد عشر سنة فدخل جامع بني امية في يوم الجمعة واستأذن الخطيب ان يأذن له بالصعود على المنبر ليتكلم بكلام يرضي الله ورسوله فاذن له فصعد المنبر وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب وانا ابن المذبوح بشاطي الفرات عطشانا انا ابن المقتول ظلما بلا دحل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه ابن فطيمة وسلب قميصه ونهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل في الله صبرا وكفاني بهذا فخرا ايها القوم هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي ودعوتموه وارسلتم اليه خدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق وختمتموه وقلتم له نحن انصارك فقاتلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوءا لكم فيما فعلتم باي عين تنظرون رسول الله وباي لسان تخاطبونه حبيب الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي واهل بيتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء والنحيب من كل ناحية وقال بعضهم لبعض هلكتم والله انفسكم وما تعلمون فقال لهم زين العابدين يا قوم رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله ورسوله واهل بيت رسوله فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم قل يا ابن رسول الله فانا لقولك سامعون ولامرك طايعون ولذمامك حافظون غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فامرنا بامرك يرحمك الله ونحن حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك وننبرأ ممن ظلمكم وغصب حقكم لا ينكره على القوم الظالمين فقال علي بن الحسين ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين ما تشتهون اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابي واخي وبني عمي وجدهم بهاتي ومرة ... ابائهم بين حناجرهم وغصصه في

فراش صدري وقولي هذا بكم لئلا تكونوا النار ولا علينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **شعر**

ورموا باسهم بغي عن قسي ردا | من كف كفر دماها الله بالشلل
فغودروا في عراص الطف فاطمة | صرعى بحد ضبا الغدر والدجل

سقوا بكاس القنا خمر الفنا فغدت | الجما تشد وابيت ضبا كالمثل
لله كم قمر حاق المحاق به | وغادروه دون باب الخلد منجدل

نجوم سعد بارض الطف آفلة | واسد غيل دهاها حادث الغيل
واصبح السبط فرداً لا نصير له | يلقى الحمام بقلب غير منذهل

يشكو الظما وفيه الماء مبتذل | يحل منه وحوش السهل والجبل
صار يصد عن الورد المباح ومن | ورده مورد الخطية الذبل

لهفي له عافر ملقى بلا كفن | سوى السوافي بلا لحد ولا غسل
مترب الخد دامي النحر منعفر | الجبين بحر قضا ظام الى الوشل

ذا فادح هدّ اركان الهدى ودها | ثار صارم دين الله بالفلل

فانظروا يا اخواني الى هؤلاء الظلمة الكفرة الطغاة الحسدة كيف انتهكوا حرمة الرسول وفتكوا في ذرية البتول بغير ذنب اذنبوه ولا جرم اجترموه اللهم فاحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تذر على وجه الارض منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً وعذبهم العذاب الاليم في سفل درك الجحيم وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة **للشيخ الجليل معاش** منه

فصلت بصرف الحادثات مفاصلي | واصابت اسهم النائبات مقاتلي
قطع الزمان عرى قواي وكلما | قطع الزمان فما الدمن واصل

لا غرو من جد الزمان وهزله | عز النصير على الزمان الهازل
خلط الزمان بغيه بغمومه | عدراً وشاب زلاله بزلازل

بعداً لوصلك يا زمان فانه | حلو الك من ضنا وسم قاتل
اين الذين كانوا ونحن بقربهم | في طيبات مشارب ومآكل

دارت رحاك عليهم فتمزقوا | فالقوم تحت صفائح وجنادل
افنيتهم وتركتنا من بعدهم | بين الصديق او العدو الخاذل

صرفت ارادتهم اليك فكلهم | يتكالبون على النعيم الزائل
طلبوا حلاوات المعاش بجهلهم | ونسوا مرارات الحمام النازل

فاحذر زمانك يا اخي فانما | فعل الحزامة من صنيع العاقل
لا يخدعنك ما ترى من صفوة | ان الخديعة مصرع للجاهل

ام كيف تعشق دهر سوء همه | بغض المحب له ونقض الواصل
مغرى بحفظ البارعين من الورى | بالنائبات ورفع ركن الخامل

جنى على ال النبي محمد | فاصيب شملهم ببين شامل
كانوا غياثاً للورى وسعادة | وغيوث خصب في الزمان الماحل

كانوا سحائب رحمة فتقشعت | بفجايع في كربلا وشلاشل
كانوا بدوراً يستضاء بنورها | وكواكباً للحق غير افل

فالمجد بعضو اجنا الحزن بهم | والدين في كرب شغل شاغل
لهفي لمولاي الحسين وقد غدا | بالطف بين مجالد ومجادل

لهفي له فرداً احاط برحله | من رامح للظالمين ونابل
لهفي له عند الشريعة يشتكي | عطشاً وليس الى الورود بواصل

لهفي لانصاره قد غودروا | في كربلا بذوابل ومناصل
لهفي له يرنو مصارع اهله | قتلى وانصاراً لديه افاضل

لهفي له يأتي الحريم مودعاً | توديع من لا للحيوة بآمل
لهفي له يحمي الحريم بسيفه | من فارس يسطو هناك وراجل

لهفي له والقوم تنهب جسمه | من ناقط بالذابلات وشاكل
لهفي له فوق الصعيد مجدلاً | قد خر يهوي عن سراة الفاضل

لهفي وقد ذبح الحسين بسيفه   والشيب مخضوب بقان سائل
لهفي وقد قطع الزنيم كريمه   كفرا وقد علاه فوق الذابل
لهفي وخيلهم ترض نعالها   لابن حاف في الانام وناعل
لهفي لفسطاط الحسين وقد غدا   نهبا وفيه بنو النبي الفاضل
لهفي لراس ابن النبي هدية   لابن الدعي على سنان العامل
لهفي لزين العابدين مكنعا   بكبوله يقتاد بين عقايل
لهفي على حرم الحسين يسقن في   ذل السباء ومالها من كافل
لهفي لهن وقد برزن حواسرا   من بعد قصم اساور وخلاخل
لهفي لهن وقد برزن حواسرا   شعثا وقد ركبن فوق رواحل
فدعت بنيتها الزكية فاطم   بنت النبي بدعاء حزين ثاكل
يا عمتا ابن الحسين ومابنا   بين العداة كانناس كابل
قالت بصرته على عفر الثرى   متضرما منه رجاء الامل
متخضبا بدمائه متعفرا   في القاع بين خوامع وعواسل
قالت الا يا عمتا واحسرتا   لشقاء ايتام له وارامل
يا عمتا كان الحسين يحوطنا   ويرى تصول على الزمان الصائل
يا عمتا كان الحسين وسيلة   ترجى وقد قطع الزمان وسائلي
يا عمتا من ذا نؤمله ومن   يعتادنا بعوارف وفواصل
يا عمتا اليس الصديق بزائر   ابدا وليس عدونا بمجامل
يا عمتا واشقوتا من بعده   ضعنا فليس لكلنا من حامل
فبكت وقالت زينب لا تصدعي   قلبي فحزن ابيك غير مزائل
يا بنت مولاي الحسين ترفقي   بحشاشة مسجورة ببلابل
فابوك فارقني ففارقني العزا   لكن حزني في ابيك مواصل
حجب الحمام حاله عن ناظري   وخياله طول الزمان مقابل
اسفا على نور الاله وقد هوى   اسفا على الليث الهمام الباسل
الخي ان ذهل الحزين مصابه   يوما فليس القلب عنك بذاهل
اني وما دمعي عليك بجامد   كلا ولا حزني عليك بزائل
فبكت ملائكة السماء لبكائها   وبكى النبي لها بدمع هامل
هذي الرزية للنبي وآله   جلت فما رزء لها بمماثل
لم تفعل الامم الاوائل مثلها   هيهات ما احد لذلك بفاعل
فعلام يا شيعي تذخر مدمعا   تبكي به لمعالم ومنازل
فاحبس دموعك عن تذكر دمنة   درست معالمها بشعب نامل
واسمح بها في رزء آل محمد   فعساك تحظى بالنعيم الآجل
اني اذا هل المحرم هاج لي   حزن يذيب حشاشتي من داخل
يفني الزمان ولا ارى لمصابهم   الا اخا حرق وجسم ناحل
فلعل تعذيبي بهم القى به   غفران ذنب هدني منه كاهل
يا اهل بيت محمد يا سادة   حازوا الورى بمكارم وفواضل
انتم ائمتنا الهداة وانتم   في الدين اهل فضائل وفواضل
انتم رعاة المسلمين فمن يزغ   عنكم فليس له الاله بقابل
انتم بنو المختار غير مدافع   لكم ولا احد لكم بمشاكل
واليكم مني قصيدة شاعر   لهج بمدحكم اليكم مائل
منظومة جاءت تزف اليكم   بكمالها من لج بحر الكامل
قول ابن داغر المحب مغالس   والقول برهان حق القائل
فتقبلوه وتجملوا بكرامتي   فالنفس مولعة بحب العاجل
صلى الاله عليكم وسقاكم   صوب الغمام بمستهل الوابل

سلبن معاجرا ح

الباب الثالث

الباب الثالث ايها المؤمنون اتدرون اى مزية تحصلون وفي اى مرتبة تحلون انتم والله المحبورون الفائزون المجاهدون الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون البشر في الكتاب المبين بعد اثبات الولاية لامير المؤمنين واولاده الغر الميامين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وهذا الخطاب نص صريح في هذا

الباب واعلموا ان فى هذه الاية سرا عجيبا لا يتفطن له الا الأريب فلو تصور المحب لآل الرسول ما لاقوه من الخطب المهول واخلص فى ولائه لاختار مواساتهم فى الموت على بقائه ايجدل الحسين وبنو ابيه على الرمال ويعلى كريمه الشريف على القنا كالهلال وتسبى ذراريه محمولين حسرا على الجمال يطاف بهم فى البلاد مقرنين فى الاصفاد هذا والدموع جامدة والعيون راقدة لا والله لا يحسن هذا من اهل الايمان ولا ممن يدعى انه من حزب الرحمن بل والله قل لهذا المصاب خروج الارواح من شدة الاكتئاب

شعر

ايدى سبا فى سوء حال منكر | مابين مضروب بابيض صارم
اوبين مطعون بلدن اسمر | اوبين مشهور واخو موسر
اوبين من يكبو لثقل قيوده | اوبين مغلول اليدين معفر
من ظالم باغ عليهم مفتر | جار العدو عليهم حتى غدوا
اوبين مسحوب ليذبح بالعرى | كم من اذى تتهضم قد مسهم

روى عن رسول الله ص انه قال لعلى بن ابيطالب يا على ان الله زوجك ابنتى فاطمة الزهرا وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها وكان مبغضا لها كان مشيه على الارض حراما ولها فى يوم القيمة شأن عظيم و عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة فى لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها يا فاطمة ادخلى الجنة فتقول والله لا ادخل حتى انظر ما صنع بولدى الحسين من بعدى فى دار الدنيا فيقال لها انظرى فى قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف ليس عليه راس فتصرخ صرخة عالية من حرقة قلبها فتصرخ الملئكة لصرختها وتقول واولداه وامهجة قلباه واحسيناه قال فلم يبق فى ذلك الموقف ملك ولا نبى ولا وصى الا و بكى لاجلها و حزن لحزنها قال فعند ذلك يشتد غضب الله على اعداء الرسول فيامر الله تع نارا اسمها هبهب قد اوقد واعليها الف عام حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح فيقال لها يا هبهب التقطى قتلة الحسين ع ومن اعان على قتله فتلتقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا فى حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب الاليم فيقولون ربنا لم اوجبت علينا حرق النار قبل عبدة الاصنام فياتيهم الجواب يا اشقياء ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعملون

شعر

لمصابهم تتزلزل الاطواد | ولقتلهم تتفتت الاكباد
كل الورى يا بعد وقت حلولها | تنسى ورزءهم الجليل يعاد

روى عن سهل بن سعيد الشهرزورى قال خرجت من شهرزور اريد بيت المقدس فصارت خروجى ايام قتل الحسين ع فدخلت الشام فرايت الابواب مفتحة والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس فواجاة [illegible] وهم فى حسن زينة يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم [illegible] فرحين مسرورين فقالوا اغريب انت [illegible] لامير المؤمنين فتح عظيم قلت وما هذا الفتح قالوا خرج عليه فى ارض العراق خارجى فقتله [illegible] لله والحمد قلت ومن هذا الخارجى قالوا الحسين بن على بن ابيطالب قلت الحسين بن فاطمة ابن بنت رسول الله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون

وان هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت نبيكم وما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن
هذا الكلام احفظ نفسك فانه ما من احد يذكر الحسين بخير الا ضربت عنقه فسكت عنهم باكيا حزينا فرايت بابا
عظيما قد دخلت فيه الاعلام والطبول فقالوا الراس يدخل من هذا الباب فوقفت هناك وكلما تقدموا بالراس
كان اشد لفرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله ص فلطمت على
وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة
بلا اكفان واحزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينك ترى راس الحسين في دمشق يطاف
به في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق اين علي
ابن ابي طالب يراكم على هذا الحال ثم بكيت وبكا لبكائي كل من سمع منهم صوتي واكثرهم لا يفهمون بي لكثرتهم وشدة
فرحهم واشتغالهم بسرورهم وارتفاع اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول
وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض
اسارى اليهود والنصارى وهي تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير وعلى
المذبوح من القفا ومهتوك الخبا العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت فعند الله نحتسب مصيبتنا
قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلا الصوت السلام عليكم يا ال بيت محمد ورحمة الله وبركاته وقد عرفت
انها ام كلثوم بنت علي ع فقالت من انت ايها الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل اخي وسيدي الحسين
فقلت يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل رايت جدك محمد المصطفى ص قالت يا سهل الا ترى الى ما قد صنع
بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع بنا اهله بعض هذا قتل والله اخي وسيدي الحسين وسبينا كما
تسبى العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي يعز والله على جدك وابيك
وامك واخيك سبط نبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل ان يتقدم بالرؤس ليشتغل النظارة
عنا بها فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت اليه وسالته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم
يفعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره
فسمع راس الحسين وهو يقرء القران ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الاية فقد ادركته السعادة
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو
يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة
فحكيت لها الحكاية فقالت واعجباه النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين
محمد يقتلون اولاده ويسبون حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولقد عجبت

لتلك الاطواد كيف لا تتزلزل وكذلك النادي كيف لا ينخسف يتحول ولكن ارتفع موجود اللطف من بين اظهرهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

كل يوم تهتكون حريما ... من بنيه وتقتلون حبيبا
لا ورب ينال ذاك سوى ... من كان مولاهم موال منيبا
امة السوء ما جازوا رسول الله ... فيكم اذ لم يزل متحوبا
كيف تلقونه شفيعا وترجون ... غدا ان يزيل عنكم كربا

حكي ان موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعا ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسالني اعطيتك وما تريد ابلغتك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو عن من استغفرني الا قاتل الحسين قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساءه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع رأسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار شعر

بني امية ما الدين عندكم ... باهوا بمقتله ظلما وقد هدمت
واصبح الحق قد هدت اركانه ... لفقده من ذوي الاسلام اركان
اضحت منازل آل السبط مقفرة ... من الانيس وما فيهن سكان
ذرية عمت الدنيا وساكنها ... فالدمع في اعين الباكين هتان

قيل افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك انا حملة العرش وانا صاحب الصور نفخته وانا اقرب الملائكة الى حضرة الجلال فقال جبرئيل انا خير منك قال بما قال انا امين الله على وحيه وانا صاحب الكسوف والخسوف والزلازل والرسائل فاختصما الى الله تعالى فاوحى اليهما ان اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما انظرا الى ساق العرش فنظرا واذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله علي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل بحقهم عليك الا ما جعلتني خادمهم فقال لك ذلك فافتخر جبرئيل على الملائكة اجمع لما صار خادما لهم فقال من مثلي وانا خادم آل محمد فانكسرت الملائكة ان يفاخروه فتفكروا ايها الاعلام وتاملوا في هذا الامام وانظروا الى ما فعل به القوم اللئام وكيف صبر على تجرع الغصص الالام وتجرع كؤس الحمام ولقد فاق على جده مرهم

لهفي عليه وقد هوى متعفرا — وبه اوام فادح ولغوب
لهفي عليه الخيول ترضه — فلهن ركض حوله وخبيب
لهفي عليه ودرعه مسلوبة — لهفي عليه ورحله منهوب
ابصرت شمرا فوق قد نحرته — عنه وقلبي للقلوب وجيب
يا شمر ويحك من ابوه وامه — فكر لعلك تهتدي وتتوب
جدت ثم على الحسين ماتما — فجرى به يبكي له وحريب
ما انس لا انس الزكية زينبا — تبكي له وقناعها مسلوب
وتقول ايه شقوة اولى لها — صرف الزمان وخطبنا المتعوب
اخي بعدك قد شقيت وانه — دهر لاخيار الرجال مريب
اخي بعدك من اطول به ومن — اسطو به النائبات تنوب
لم يلق خلق ما لقيته لا اتا — يوما بمثل بليتي ايوب
فاتت اليه ام كلثوم لها — ذيل على جمر الثرى مسحوب
ما كنت حسب يا ابن امي انني — اشقى وان الظن فيك يخيب
فالآن بعدك ظل مجدي قالص — والماء وجهي جفة وتصوب
هذا ابوك معفرا ثاو له — خد على عفر الثراء تريب
قتلت احبائي واهل مودتي — كملا فليس لما شكوت طبيب
قالوا وقدوا النيران في ابياته — فسما لها بين البيوت لهيب
فركبن بنت ابن النبي محمد — وهم على حر الركاب ركوب
يا جد ناساقوا بناتك حسرا — حتى تهتك سترها المحجوب
آل النبي المصطفى الهادي لهم — بالارض في آفاقها تغريب
فالرأس بين يديه ينكث ثغره — ويرجع الالحان وهو طروب
فعلى الذي ساس الظلام اولا — لعن مدى الايام ليس يغيب
يا اهل بيت محمد ومحبكم — جار وقلبي ما حييت كئيب
طبتم فحبكم النجاة وبغضكم — كفر برب العالمين وحوب
واليكم مني قصيدة شاعر — ذي مقول من طبعه التهذيب

لهفي عليه بالطفوف مجدلا — تسفي عليه شمال وجنوب
لهفي له والرأس منه مميز — والشيب من دم الشريف خضيب
لهفي على حرم الحسين حواسر — شعثا وقد ريعت لهن قلوب
يا شمر ويحك خل لبناته — ولك المهيمن ان فعلت يثيب
حتى اذا قطع الكريم بسيفه — لم يثنه خوف ولا ترعيب
فله كم لطمت خد ودعت — جزعا وكم شقت عليه جيوب
تدعو وتندب والمصاب يكضها — بين الطفوف ودمعها مسلوب
اخي بعدك ما صفى متكدر — ولخاطري عما يطيب نكوب
اخي بعدك لا حييت بغبطة — واغتالني خسف الي قريب
اخي بعدك من يدافع جاهلا — عني ويسمع دعوتي ويجيب
حزني تذوب له الجبال وعنده — يسلو وينسى يوسفا يعقوب
قالت مصابك يا حسين اصابني — حزن [illegible] غريب
قد كنت ذخرا لي ولكن الغنى — ابدا اليه حمامه مجلوب
ودعت سكينة بالصغيرة فاطم — قومي اخية فالمصاب يصوب
فابكي اخية دائما لمصابه — فمصابه منه الجبال تذوب
ودعا ابن سعد ابن زياد نسوانه — فسليبة مكشوفة وسليب
قال القصد ارض الشام فقربت — انقاض بزل للحريم نيب
يا جد ناساقوا علينا موثقا — بالقيد وهو الخائف المرعوب
يا للرجال الاكرمين لما جرى — والدهر فيه مصائب وخطوب
يحدا بهم زجر اليرضى منهم — رجس لكاس مدامه شريب
يدعوا باشياخ له لا قدسوا — فهم الذين عليهم المغضوب
وعلى بنية اجمعين ومن لهم — يهوى من اللعن الشديد ضروب
انتم ولاة المسلمين وحبكم — فرض ونهج هديكم ملحوب
اولا كم الفضل الجسيم لانه — ابدا ليثاب فيكم ويثيب
اهداكم مدحا لكي تمحى بها — عنه جرائم جمة وذنوب

المجلس الرابع

فانظم مغامس ما تشاء منقحا | بالرغم ممن يزدري ويعيب
ثم الصلوة على النبي واله | ما ماس من مر النسيم قضيب

المجلس الرابع من الجزء الثاني في اليوم السابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المومنون اي قربة يتقرب بها المتقربون واي سعادة يحصى بها الفائزون اعظم من هذه القربات التي يرضى بها رب السموات والائمة الهداة حسدهم الظلمة الطغات على ما حصل لهم من الكمالات وعلو الدرجات عند خالق الارضين والسموات واعتضد ذلك بحب الدنيا الدنية فحملهم ذلك على ارتكاب هذه الرزية فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله عند ما وبخه الرجل الهمداني على خروجه على الحسين ومنعه الماء واهل بيته انه قال في جوابه يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين ع وحرمته عند الله تعالى وعند رسوله ولكني حائر في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر في امري ونظمت ابيات من الشعر فقال

دعاني عبيد الله من دون قومه | الى بدعة فيها خرجت لحيني
فوالله ما ادري واني لصادق | افكر في امري على خطرين
أاترك ملك الري والري منيتي | ام ارجع مأثوما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها | حجاب وملك الري قرة عيني

ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس فيا اخواني اعلموا ان التوفيق عزيز المنال ومن حقت عليه كلمة العذاب لم يفد فيه عذل العذال ومن غلبته نفسه تورط في اعظم الامور ودخل في الضلال وكان لعنه الله رحلا في نار جهنم ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فان الحيوة الدنيا متاع من ظل زائل وسحقا لمن كانت له اولئك الاعلام فويل لهم ماذا يقولون حين يعرضون وبماذا يجيبون حين يسألون هناك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون حكى ان الاشعث بن قيس وجرير البجلي قالا يوما لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين حدثنا عن بعض خلواتك مع فاطمة ع فقال نعم بينا انا وفاطمة في كساء واحد اذ اقبل رسول الله اليها نصف الليل وكان ع يأتيها بالتمر واللبن ليعيننا على تربية الحسن والحسين فدخل علينا ونحن نيام فوضع رجلا بحيالي ورجلا بحيالها فصارت فاطمة تبكي واقفا فهممت ان نجلس فلم نستطع فبكت فقال لها النبي ص وما يبكيك يا بنت محمد المصطفى فقالت اما ترى حالنا ونحن في كساء واحد نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها يا بنية ما تعلمين ان الله اطلع من سمائه الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجك ابروان الله عز وجل اتخذه لي وصيا او خليفة من بعدي وانه ما تقلبه ملائكة العرش فتبارك ربك ان يزينه بزينة ويزين بها شيعته من شيعته تبارك تعالى الله العرش يغشى العرش فالعرش يفتخر بزينته على كرسيه وفي رواية اخرى ان فاطمة ما شكت عند ابيها ضعف حال وفقر بعلها عليا وقال ما يبكيك يا بنية والنبي ص وهو ابن اثنى عشر سنة

وقاتل الابطال ولاقى الاهوال وهو ابن ثمانية عشر سنة وخرج هي جلى غمرة واذا اكوبي وهو ابن عشرين سنة وقلع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة واستبشرت ناطقة بذلك وسرت سروراعظيما [illegible]
فيه من الفضل ما لا يعد ولا ينتهي الى حد فمن ذلك ما روى عن النبي انه قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هولاء قال هولاء الذين يقطعون على الناس بالغيبة قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت عليا يصلي فقلت يا جبرئيل هذا علي قد سبقنا فقال ليس هذا عليا قلت فمن هو قال ان الملئكة المقربين لما سمعت بفضائل علي وسمعت قولك فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي اشتاقت الى علي فخلق الله ملكا على صورة علي فكلما اشتاقت الى علي جاءت الى ذلك الملك فكانها قد رات عليا وعن ابن عباس قال رايت ابا ذر [illegible] متعلق باستار [illegible]
وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر [illegible]
ما ينفعكم ذلك حتى تحبوا اهل البيت وعن ابي شيبة [illegible]
ابي وامي اني اشتاق الى الغري قال وما شوقك اليه [illegible] امير المؤمنين [illegible]
هل تعرف فضل زيارته فقلت يا ابن رسول الله عرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين [illegible]
ادم وبدن نوح وجسم امير المؤمنين فقلت [illegible]
في البيت الحرام فكيف صارت عظامه [illegible]
اسبوعا فطاف سبوعا ثم نزلت الماء [illegible]
حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم [illegible]
تفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة [illegible]
في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله فيه موسى [illegible]
خليلا ومحمدا حبيبا وجعله للنبيين [illegible]
وانك تزور الاباء الاولين ومحمدا [illegible]
دعوته فلا تكن عن الخير [illegible] وكان امير المؤمنين [illegible]
يصلي بالغري اذا قبر [illegible]
[illegible] قال وما هذه الجنازة [illegible]
في الغري فقلنا يا ابا [illegible] موضع شاسع بعيد عن [illegible]
[illegible] ربيعة ومضر [illegible]

ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا فسبحان من جعلهم رحمة للعالمين وسببا موديا الى الفوز باليقين وجودهم لطف في حق الانام وحط اجسادهم عصم لمن ثوى فيها واقام وبحبهم تمحى الآثام وبصحة الاعتقاد فيهم تمحص الذنوب العظام وباتباعهم يحصل الخلاص من اهوال يوم القيام ودخول الجنة بسلام شعر

طوبى لمن اضحى هواكم قصده	والى محبتكم اشارة رمزه	فى قربكم نيل المسرة والمنى	وجنابكم مستنزه المتنزه
قلب يهيم بحبكم تفريطه	فى مثلكم والله غاية عجزه	يضحى كدر والقريب بنفسه	فى نسجه هذاكم فى قدره
طرف واكرم شاهد غيركم	تطهير بيتكم الدهام بحيزه	نزه فوادك عن سواهم انهم	فرد مالهم حسن لكم منزه
الصبر طلهم لكثر وصالهم	من حاز ذا الطاسم فاز بكنزه	فواعجبا من قوم استطالوا على سادتهم فقتلوهم وخرجوا	

على اهل هدايتهم فقهروهم اتراهم ما علموا او علموا وما وعوا فاعتدوا وظلموا ان الاغراض بكت عليهم بما جرى او قرح السهاد ناظري ان توالت اوصابي او اضرمت نار وجدي واكتئابي فعلى الاطائب من اهل بيت نبيك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكرهون كبعض ما يحمد حيث عبرة الاحزان ومما يحث عليه الاشجان فنظم وقال فيهم [illegible]

اتطلب دنيا بعد شيبك [illegible]	وتذكر [illegible] مامضت ليال	وتطرب بان الغور [illegible]	وتصبو الى [illegible]
اذا كنت [illegible]	[illegible] قد [illegible]	[illegible] الاعطار فى [illegible]	[illegible] الجهل بيال
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	من [illegible] بغير [illegible]	[illegible]	[illegible] عليه بسال
الشجو علينا حين [illegible]	بمنصلت ذى رونق [illegible]	[illegible] المصطفى بعد [illegible]	[illegible]
ام الحسن الزاكى سقته جعيدة	قضى بين انصار له [illegible]	وان حسينى الشهيد بكربلا	لباق فلا يقضى له بزوال
فديت اماما بالطفوف كانما	وكانه قد قيدت بحبال	قاتل لا انصار لديه كلهم	ركوب على خيل لهم وجمال

افيكم خبير باسمها قيل كربلا — فقال انزلوا فيها اليوم نزال
وفي هذه حقا ستسبى بذلة — لنا خير نسوان وخير رجال
فديتك من باع الى الناس نفسه — وموزن اهليه بوشك بال
لعمرك ان الموت مر مذاقه — فما بال طعم الموت عندك حالي
يقول لانصاره قد ابحتكم — ذماي وعهدي فاسمعوا ما اقال
فما لهم من مطلب قد تألبوا — عليه سوى قتلي ونهب حالي
نقيك من الموت الشديد نفوسنا — ويرحض عند النفس ما هو نال
فطوبى لهم قد فاز والله سعيهم — فكلهم في روضة وظلال
يقول لهم ان تتقوا الله ويكم — وقتلي لكم والله غير حلال
فديت فتى قد خر عن سرج مهره — كما خر طود من منيف جبال
فديت طريحا تركض الخيل فوقه — ترض جناحي صدره بنعال
فديت قتيلا رأسه فوق ذابل — كما البدر يهوي [illegible]
فديت لاخواه الحسين [illegible] — [illegible] سبي وبال
اخي ليت معي ما حييت بجاله — عليك ولا قلبي [illegible]
اخي كيف ارجو في زماني مسرة — وقد فارقت كفي اليمين [illegible]
اخي كيف بعد [illegible] — او [illegible]
اخي ان وجهي قد تبدل حسنه — وما [illegible]
اخي قد [illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — على [illegible]
[illegible] بعد [illegible] — [illegible] في [illegible]
دعوتهم [illegible] قد [illegible] — لارشاد غاو ولبذل نوال
[illegible] — [illegible] قد [illegible]

ففي هذه حقا محط رحالنا — وفلق رؤس بيننا وقلال
وفي هذه حقا ستغدو رؤسنا — تعلى على سمر لها وعوال
كان حيوة النفس غير اجينة — فمالك لا ترنو لها بوصال
فديت وحيدا قد احاط بجله — لآل ابي سفيان جيش ضلال
الا فارحلوا فالليل مرخ سدوله — عليكم ومنهاج البسيطة خال
وقالوا جميعا ما يقال لنا وما — نقول جوابا عند رد سؤال
[illegible] نفي [illegible] — لا اولاده والعيش بعدك قالي
فديت اماما ابعد قتل حماته — ينادي بصوت في البرية عال
فديت الذي يرنو الفراة بعلة — وما بلها من برده ابلال
فديت صريعا قد علا التم صدره — لقطع وريد اولحز قذال
فديت طريحا اجمعوا بعد قتله — على نهب نسوان له وعيال
[illegible] في [illegible] — [illegible] قيود للعدو ثقال
[illegible] وقد قامت [illegible] زينب — بصوت مبين عن فجيعة بال
اخي [illegible] فارقت لا عن ملالة — فقد كنت قدما زينتي وجمالي
[illegible] — تركت [illegible] وصرت [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible] مالي
[illegible] — [illegible]
[illegible] بالمجد [illegible] — [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] بعض الزمان بنابه — [illegible] الايام [illegible]
[illegible] عليه امية — [illegible] في احد نا بنكال
[illegible] — [illegible]
[illegible] في [illegible] — [illegible] وبين [illegible]
[illegible] الدية — [illegible]
[illegible] — [illegible]

فذاق الردی صبرا وما ذاق شربة ... تزیل اوامًا مؤقدا بابر [illegible] ... سنوك ابیه هو والبنات بذلة ... یسقی هدایا فوق بیت جمال
ایاجد لو شاهدت ماقد جری له ... لابصرتنا سعتنا ما [illegible] هال ... وحسن وجوه قد تولی سعودها ... توالی علیها الحزن ای توال
بنی المصطفی یا صفوة الله ان لی ... فؤادا من التبریح لیس بحال ... حنینی الیکم لایقاس بمثله ... حنین حمام او حنین فصال
ولو مر فی تالی الزمان متمم ... بشجو رثی فیکم لرثالی ... وهل سالك السلوان عن حب سادة ... الیهم اذا حل الحساب مآلی
فان فاتنی فی عرصة الطف نصرکم ... ولم ییران لایفوت مقالی ... ودونکم منی عروسا زففتها ... الیکم کما زفت عروس جمال
منظمة الالفاظ بکرا کانما ... علی جیدها ابرهو عقد لآل ... دما کملت الا لان کلا منها ... جری من معانیکم صفات کمال
فان صح قبلان لها من مغارس ... فلست بعقبی ما جنوت ابالی ... علیکم سلام الله ما لاح بارق ... وما لاح وسمی بصوب سجالی

الباب الثانی الباب الثانی فضل ائمة المسلمین لایحصی کثرة ولو اجتمع له کافة العالمین ولعمری ان فی فضیلة من فضائلهم عبرة للمعتبرین وذکری للمتبصرین الا من اغواه الشیطان فاصم سمعه وعمیت منه العینان فتسیر عاصیة علیه وان کان ینظر بعینیه روی عن الامام الصادق ع قال کان من بنی مخزوم لهم خؤلة من علی ع فاتاه شاب منهم فقال یا خال مات ترب لی فحزنت علیه حزنا شدیدا قال فتحب ان تراه قال نعم [illegible] فانطلق بنا الی قبره [illegible] الیه [illegible] قف علیه [illegible] وقد [illegible] یا فلان قم باذن الله [illegible] المیت جالس علی شفیر قبره وهو یقول رینة رینة شالا معناه لبیك لبیك سیدنا فقال امیر المؤمنین ماهذا اللسان [illegible] من العرب [illegible] بلی ولکنی مت وانا [illegible] ولایة غیرك فادخلت النار واعلب لسانی الی لسان اهل النار وعن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك ابوبکر واستخلف عمر رجع عمر الی المسجد فدخل علیه رجل فقال یا امیر المؤمنین انی رجل من الیهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتنی فیها اسلمت قال وما هی قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان کان فی قومك احد اعلم منك فارشدنی الیه قال علیك بذلك الشاب یعنی علی بن ابی طالب ع فاتی علیا ع فساله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت [illegible] قال [illegible] فی الثلث [illegible] قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول [illegible] وضع علی وجه الارض واول عین نبعت واول شجرة نبتت قال یا یهودی انتم تقولون اول حجر [illegible] علی وجه الارض الحجر الذی [illegible] بیت المقدس وکذبتم هو الحجر الذی نزل به [illegible] من الجنة قال صدقت والله انه لبخط [illegible] قال [illegible] عین نبعت علی وجه الارض عین [illegible] بیت المقدس وکذبتم [illegible] منها احد الا [illegible] الا [illegible] وکذبتم [illegible] هرون والد موسی [illegible] من لذات الاخرة [illegible]

ليخطّ هرون واملا موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملا موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت انه
لبخط هرون واملا موسى قال لسابعة واسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال
يقتل يضرب على قرانه فيخضب لحيته قال صدقت والله وانه لبخط هرون واملا موسى فانظروا يا اخواني هذا

يوجد مثل هذا الشخص الربانى	الله البسه في عمر صغره	ثياب مد نقيات من العار	رفّع محله جال مثقله
دهر الك وتو ودقاع الاوتار	بنوه المعصومون سادات الدنيا وشفعاء الخلائق في الاخرى الجنة داره من والاهم		

والنار سجن من عاداهم اخذ الله لهم على الخلق المواثيق وشدّ لهم على عباده العهود الرثيق نقل اذا افتخرت النار على
الجنة وقالت انا مسكن الملوك والجبابرة والقياصرة وانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى
ربها فاتاها النداء اسكتي وعزتي وجلالي لازينك يوم القيمة بمحمد خير من خلقته وعلي ذي الاوج وخليفتي
وفاطمة الزهراء التي من احبها انطم من النار وبار داخل الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وحمت الائمة
المعصومين زبدة خليفتي وشيعتهم يد افسون في تصورك بطيتي فيا اخواني لقد صيب الاسلام بمصيبة
ما اعظمها وادهى بداهية دهماء ما ادهى [illegible]
شعري ما اوصى بقالهم من امرهم [illegible]

اتريد ومني يا عماد الصلوة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اذا ذكرت نفسي مصائب جدّه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واي نعيم بعد السبط [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كاني بدر الشمر [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ايا عمتا [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ولو عاينت [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الالعن الرحمن [illegible]	[illegible]		

قيس ابن [illegible] كنت ممن غزا مع امير المؤمنين [illegible]
عن الناس فتمكن [illegible] فارس [illegible]
الحسين اخي لمه يا ابتاه [illegible]
فوارس [illegible] الى [illegible] اخي [illegible]

يا قوم ولكن سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى تنفر فرسه وتحمحم وتقول الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها

تخيرتهم رشد الامري انهم … على الحق بل هم خيرة الخيرات
فيارب زدني في يقيني بصيرة … وزد حبهم يارب في حسناتي

روي سلمان الفارسي قال دخلت الى النبي صلعم فاذا الحسين ع على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن السيد انت امام ابن الامام انت حجة ابن الحجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك وعن ابي جعفر ع قال سال ابن الكوا امير المؤمنين فقال ما معنى قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن اصحاب الاعراف نعرف اصحابنا بسيماهم نقف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه

شعر

فمن مثل مولانا على الذي له … محمد خير المرسلين خليل
ويا اسد الله الذي مر باسه … لاعدائه مر المذاق وبيل

ايا سيدي يا حيدر الطهر انني … اتيتك محزونا وفيهت اقول
دعته الى كوفان شر عصابة … عصاة وعن الصواب عدول

احاطوا وحطوا بالفراة فلم يكن … لال رسول الله منه نهول
فمال عليه الجيش حملة واحد … ببيض وسمر ذبل ونصول

فخر صريعا ظاميا عن جواده … فاضحت ربوع السعد وهي محول
بوزت اليه الطاهرات حواسرا … لهن على المولى الحسين عويل

بنو الوحي في ارض الطفوف حواسر … وابناء حرب في الديار نزول
ويصبح في تحت الخلافة جالسا … يزيد وفي الطف الحسين قتيل

لقد صدق الشيخ السعيد اخو العلا … على وجاز الفضل حيث يقول
امولاي مالي تامل نصركم … وقلبي اليكم بالولاء يميل

فدونكم من عبدكم ووليكم … عروسا ولكن في الزفاف شكول
عليكم سلام الله ماذكرا سمكم … وذاكي مدى الايام ليس يزول

فيا رافع الاسلام من بعد حفظه … وناصب دين الله حيث يميل
ويامن له قلب لحوادث خافق … ويامن له صعب الامور ذلول

اعزيك بالسبط الشهيد فرزؤه … ثقيل على اهل السماء جليل
فلما اتاهم وائتما بعهودهم … فمالوا وطبع الغادرين يميل

فلما تناهى الامر واقترب الردى … وكل عزيز واستعز ذليل
فوافاه في النحو المقدس عطل … به اصبح الدين الحنيف عليل

وراح الى نحو الخيام جواده … خليا من الندب الجواد يجول
فلله امر فادح شمل الورى … ورزء على الاسلام منه نحول

ويدعى بزين العابدين مقيدا … على البزل ماسوء اللئام عليل
سليل النبي المصطفى وابن فاطم … وابن الذين الوالدين مثيل
فما كل جد في الرجال محمد … ولا كل ام في النساء بتول
وقد طال عمر الصبر في اخذ ثاركم … كان الظلم المقيم رحيل

روي السعيد عبد الحميد عن مشايخه يرفعه الى انس بن مالك قال قال جاء ابو بكر الى النبي فجلس بين يديه وقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وماذاك قال تزوجني فاطمة فاعرض عنه فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت قال وماذاك قال خطبت فاطمة الى النبي فاعرض عني فقال عمر مكانك حتى اتيه فاطلب مثل الذي طلبت فاتى عمر الى النبي فجلس بين يديه وقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وماذاك قال تزوجني فاطمة فاعرض عنه فرجع الى ابي بكر فقال انه ينتظر امر الله فيها قم بنا الى علي نامره ان يطلب مثل الذي طلبنا قال فاتيا

وانا اعالج فسيلا لي فقال الا اناجيتنا من عنده ابن عمك لخطبة فاطمة فاعرض عنا فقم فاخطبها قال علي فقمت وانا اجر ردائي الى طرف عاتقي وطرف على الارض حتى اتيت النبي فجلست بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني وانّي قال ثم ماذا قال زوجني فاطمة قال فما عندك قال قلت فرسي وبدنتي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما بدنتك فبعها قال فبعتها باربعمائة درهم وجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال اين بلال ابعنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من ادم حشوها ليف ملأ البيت كثيبا وقال يا علي اذا اتتك فلا تحدث شيئا حتى اتيك فجاءت مع ام ايمن فقعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء النبي فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول الله البيت فقال يا فاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتته فيه بماء فمج فيه ثم قال لها قومي فصب بين يديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتوني بماء قال علي فقمت فملأت القعب ماء واتيته به فمج فيه ثم قال لي تقدم فصب على راسي وبين يدي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصب بين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله والبركة فيا اخواني الا تتفكرون في هؤلاء الاقوام هلا نظروا في كلام النبي حين عوذ الذرية من الشيطان فيقفوا عما قدموا عليه من الطغيان ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فتبا لهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة خاتم النبيين وما اقسى قلوبهم على ذرية الطاهرين المطهرين ويحهم اين يتاه بهم عن قصد السبيل وحتى متى لا يرعوون عن هذا التضليل اكل هذا للدنيا ونعيمها الزائل المشوب بالنغص والوهم الباطل ولعمري سيقال لهم عن قليل ويقال لهم انطلقوا الى ظل لا ظليل

شعر

اصبحت ترجو الخلد فيها وقد	ابرز ناب الموت عن حدّه
لا يعزج الواعظ قلب امرء	لا يعزم الله على رشده
يا مؤثر الدنيا على دينه	والحائر التائه عن قصده
هيهات ان الموت ذو اسهم	من يرمه يوما بها يرده

وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون وايّام فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للسيد عبد الحميد

ارّقتني مذ فارقتني احبابي	برغمي غداة يوم الفراق
احدقوا بي عواذلي يعذلوني	حين فاز الدموع من احداق
اعجبوا من متيم حكم الوجد	عليه بالماء والاحتراق
حق لي بالبكاء ما لا دموعا	واشق الفؤاد لا اخلاقي
قتلوه ظلما ولم يرقبوا فيه	لعمري وصية الخلّاق
عز صبري وعزّ يوم التلاق	اه واحسرتاه مما الاقي
وفؤادي اضحى غريم غرام	واصطباري فان ووجدي باق
يا عذولي اني لسبع فراق	ما لربع لسعد من راق
نار حزني تشب بين ضلوعي	ودموعي تفيض من اماقي
وازيد الحزن الشديد لرزء	السبط سبط الراقي لظهر البراق
لست انساه يوم ظل ينادي	القوم يا عصبة الخنا والشقاق

اتريكم بما استبحتم قتالي ... ورايتم حلا عليكم شقاقي
هل علمتم بان جدي رسول الله ... خير الانام بالاطلاق
والبتول الزهراء فاطم امي ... ثم عمي الطيار في الخلد راقي
فاجابوه قد علمنا الذي قلت ... ومالنت بعده اليوم باقي
ورجال الى الحروب سراع ... فوق خيل مضمرات عتاق
يوردون السمر والظبا في الاعادي ... فيريقون بها دم الاعناق
ثم علوا الكريم فوق رمح ... وهو يبدو كالبدر في الاشراق
وغدت زينب تنادي بشجو ... يا اخي يا قتيل اهل النفاق
عاريات يحملن فوق المطايا ... حاسرات يسحبن في الاسواق
يا الهامن ربه يهد الدين ... لعمري لو ان دينك باق
ابن عبد الحميد عبد شماز الل ... محبا لكم بغير نفاق
لم تفت لوعتي وطول حنيني ... واكتئابي وحرقتي واشتياقي
قسما بالحجيج والبيت والركن ... وطاها وحرمة الخلاق
وسقوه كاس المنية الا ... بعتيق ونعثل ذي النفاق
حبكم عدتي وانتم ملاذي ... يوم حشري ومنكم اعراق

ونكثتم عهدي وكذبتموني ... وشرعتم قتلي وقتل رفاقي
وعلى ابي الذي كسر الاصنام ... قسرا وفي القيمة ساقي
هل مغيث يغيثنا وعلينا ... الاجر يوم المحيا ويوم التلاق
ثم حفوا به ببيض صقال ... ودروع زغف وسمر رشاق
فغدا للقتال لا يخشى الموت ... لعمري والموت مر المذاق
فاحاطوا به فارده وهو لما ... عز نصاره وقل الواقي
وبنات النبي يندبن لما ... عاينوه قد خر منه التراقي
يا نبي الهدى بناتك اسرى ... يتناحين من اليم الفراق
وعلى السجاد يرفل في القيد ... عليلا مضنى شديد الوثاق
يا ابن بنت الرسول يا غاية المامول ... يا عدتي غداة التلاقي
ان نفت نصرتي لكم واقتحامي ... دونك اليوم عند ضيق الخناق
ومقامي على الكآبة والاحزان ... بالذ بدمعه مهراق
ما تجري يوم الطفوف على السبط ... جهارا معاشر الفساق
فهت بالحق والذي يقصد الحق ... يا من فانه لا يتاقي
فصلوة الرب الرحيم عليكم ... ما تغني الحداة خلف النياق

الباب الثالث

ايها المؤمنون فاطعوا رقاد العيون واصلوا اسهاد الجفون وامسكوا عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فان اظهار الدموع البادية دليل على اظهار الاحزان الخافية واني كلما تزايدت على الافكار يتوقد في قلبي لهيب النار فلا اجد من التجي اليه ولا من اعول في بث حزني عليه وكيف لا نحزن على سادات العباد وانوار الله في البلاد وحجج الله على الخلائق ولسانه الناطق والشهود على الامم بين يدي بارئ النسم

شعر

واعظم ما بي شجو زينب اذ رات ... اخاها طريحا للمنايا يمارس
اخي يا اخي يا خير من فقدته ... وانفس شيء صابني فيه نافس
اخي اليوم مات المصطفى ووصيه ... ولم يبق للاسلام بعدك حارس
اخي من يحامي عن حريم محمد ... ويصلح احوالا لها الدهر مائس
تقول الى يا جد ليتك شاهد ... وقد حكمت فينا الكلاب النواهس
فلله ذا من فادح ما اجله ... ورزء له عرش المهيمن دائس

تقول احدى يا واحدي شمت العدى ... بنا واشتفى فينا العدو المنافس
اخي يا اخي قد كان غاية منيتي ... بان يحتويني قبل فقدك غامس
اخي من لاطفال النبوة يا اخي ... ومن لليتامى ان قضيت يوانس
وفاطمة الصغرى تخاطب جدها ... ونحو ابيها طرفها متشاوس
انظر يا جداه سبطك ظاميا ... وسابحة في لجة الموت طامس

روى ان العباس بن علي ع كان حامل لواء اخيه الحسين ع

فلما رای جمیع عسکر الحسین قتلوا واخوته وبنو عمه بکی وانّ والی لقاء ربه اشتاق وحنّ فحمل الرایة وجاء
نحو اخیه الحسین ع وقال یا اخی هل رخصة فبکی الحسین ع بکاء شدیدا حتی ابتلت لحیته بالدموع ثم قال یا
اخی کنت العلامة من عسکری ومجمع عددنا فاذا انت غدوت یؤل جمعنا الی الشتات وعمارتنا تنبعث الی
الخراب فقال العباس فداك روح اخیك یا سیدی قد ضاق صدری من حیوة الدنیا وارید اخذ الثار من هؤلاء
المنافقین فقال الحسین اذا غدوت الی الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قلیلا من الماء فلما اجاز الحسین اخاه
العباس للبراز برز کالجبل العظیم وقلبه کالطود الجسیم لانه کان فارسا هماما وبطلا ضرغاما وکان جسورا علی الطعن
والضرب فی میدان الکفاح والحرب فلما توسط المیدان وقف وقال یا عمر بن سعد هذا الحسین بن بنت رسول الله
یقول انکم قتلتم اصحابه واخوته وبنی عمه وبقی فریدا مع اولاده وعیاله وهم عطاشا قد احرق الظما قلوبهم فاسقوه
شربة من الماء لان اطفاله وعیاله وصلوا الی الهلاك وهو مع ذلك یقول لکم دعونی اخرج الی طرف الروم او الهند
واخلی لکم الحجاز والعراق والشرط لکم ان غدا فی القیمة لا اخاصمکم عند الله حتی یفعل الله بکم ما یرید فلما اوصل العباس
الیهم الکلام عن اخیه فمنهم من سکت ولم یرد جوابا ومنهم من جلس یبکی فخرج الشمر وشبث بن ربعی لعنهما الله
فجاء نحو العباس وقالا یا ابن ابی تراب قل لاخیك لو کان کل وجه الارض ماء وهو تحت ایدینا ما اسقیناکم منه
قطرة الآن تدخلوا فی بیعة یزید فتبسم العباس ومضی الی اخیه الحسین واعرض علیه ما قالوا فطاطا راسه
الی الارض وبکی حتی بلّ ازیاقه فسمع الحسین الاطفال وهم ینادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه
الی السماء وقال الهی سیدی ارید اعتدّ بعدتی واملئ لهؤلاء الاطفال قربة من الماء فرکب فرسه واخذ رمحه والقربة
فی کفه وکان قد جعل عمر بن سعد لعنه الله تع اربعة آلاف خارجی موکلین علی الماء لا یدعون احدا من اصحاب
الحسین یشربون منه فلما راوا العباس قاصدا الی الفرات احاطوا به من کل جانب ومکان فقال لهم یا قوم انتم کفرة
ام مسلمون هل یجوز فی مذهبکم او فی دینکم ان تمنعوا الحسین وعیاله شرب الماء والکلاب والخنازیر یشربون منه
والحسین مع اطفاله واهل بیته یموتون من العطش اما تذکرون عطش القیمة فلما سمعوا کلام العباس وقف خمسة آلاف
رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل علیهم فتفرقوا عنه هاربین کما یتفرق عن الذئبة الغنم وغاص فی اوساطهم حتی قتل
منهم علی ما نقل تقریبا من ثمانین فارسا فهمز فرسه الی الماء واراد ان یشرب فذکر عطش الحسین وعیاله واطفاله
فرمی الماء من یده وقال والله لا اشربه واخی الحسین ع وعیاله واطفاله عطاشا لا کان ذلك ابدا ثم ملأ القربة
وحملها علی کتفه الایمن وهمز فرسه واراد ان یوصل الماء الی الخیمة فاجتمع علیه القوم فحمل علیهم فتفرقوا عنه
وصار نحو الخیمة فقطعوا علیه الطریق فحاربهم محاربة عظیمة فتصادفه نوفل الازرق وضربه علی یده الیمنی فبراها
فحمل العباس القربة علی کتفه الایسر فضربه نوفل ایضا فبرا کتفه الایسر من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب

القربة فانفرت واريق ماءها ثم جاء سهم آخر في صدره فانقلب عن فرسه الى الارض ثم صاح الى اخيه الحسين ادركني فساق الريح الكلام الى الخيمة فلما سمع كلامه اتاه فرآه طريحا فصاح واخاه واعباساه واقرة عيناه وا قلة ناصراه ثم بكا بكاء شديدا وحمل العباس الى الخيمة فجددوا الاحزان واقاموا العزاء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

لهفي على العباس لما ان دنى … نحو الفراة بقلبه الحران … فاراد شرب الماء وقال بنفسه … والهفتا للسيد الظمآن

عاف الشراب ولم يبل اوامه … وجد الوجد لخير الاخوان … لهفي على العباس اذ حاطوا به … من كل فج اقبلوا ومكان

حاطوا به استفردوه تخرقوا … قربا ملاها قاصد النسوان … ثاروا عليه بطعنهم وبضربهم … وبطعنهم اردوه في الميدان

فعلاه رجس فاجر بحسامه … قطع اليمين بمشرفي يماني … وهواه آخر ضربة في راسه … حتى رماه بجوبة الجولاني

فاتى الحسين اليه وهو مسائع … فرأى اخاه مكابد الحدثان … فبكا وقال جزيت خيرا من اخ … واسى اخاه بشدة وهوان

اديت حقا للاخوة يا اخي … وحضيت فضل الحر والولدان … يا اول الشهدا يا ابن المرتضى … صلى عليك الله كل اوان

والله تلك مصيبة لم انسها … الا اذا ادرجت في الاكفان

حكى عن علي بن الحسين ع انه منذ وفات ابيه الحسين ما اكل لحم الرؤس حزنا على راس ابيه وكان عمره يومئذ احد عشر سنة ولم يزل يبكي على مصاب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صايم نهاره قايم ليله فاذا احضر الطعام لافطاره قال واكرباه لكربك يا اباه واسفاه لقتلك يا اباه ثم يبكي طويلا وهو يقول قتل ابن بنت رسول الله جايعا قتل ابن بنت رسول الله عطشانا وانا آكل الزاد واشرب الماء لاهناني الاكل والشرب بعزتي عليك يا ابي ليتني لم اره صرعت قال ولم يزل يبكي حتى تبل الدموع وجهه ولحيته فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح صايما ولم يزل هكذا حتى مات رحمة الله عليه ورضوانه

وابلج وضاح الجبين تجمعت … به من معالي المكرمات فنون … اذا اسهرت عيناه من خوف ربه … اقرت به للاولياء عيون

حكى فضيل بن عبد ربه انه قال دخلت على الامام موسى بن جعفر ع فقلت له يا سيدي حتى انشدك قصيدة للسيد اسمعيل الحميري قال اجل ثم انه ع امر بستور فسدلت وابواب ففتحت واجلس حرميه من وراء الستر ثم قال انشد يا فضيل بارك الله فيك فانشدته قصيدة للسيد التي اولها لام عمرو باللوى مربع فلما بلغت الى ووجهه كالشمس تطلع سمعت نحيبا من وراء الستر وذلك بكاء اهل بيته وعياله وبكى هو ايضا ع لانه كان رفيق القلب سريع العبرة فقال لي يا فضيل لمن هذه القصيدة فقلت هذه للسيد الحميري فقال يرحمه الله فقلت يا مولاي اني رايته يرتكب المعاصي فقال يرحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ نبيذ الرساتق فقال تعني الخمر قلت نعم قال يرحمه الله وماذلك على الله بعسير ان يغفر لمحب جدي علي بن ابيطالب شرب الخمر فقلت الحمد لله على ولايته ومحبته ثم اني اكملت القصيدة الى آخرها وهو ع مع ذلك يبكي وحكى سهيل بن ذبيان فضل هذه القصيدة ايضا حيث قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال له مرحبا بك يا ابن

ذبيان الساعة اراد رسولنا يا تيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يابن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون ان شاء الله تعالى فقال يابن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى علاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر ربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ما شاء الله كان ثم قال يابن ذبيان فلما صعدت الى على السلام رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امراه بهيئة الخلقة ورايت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة لام عمرو باللوى مربع فلما راني النبي قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي وسلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي الى السيد اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة عليها السلام معه ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابيطالب واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه قال علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه ونحن نتبرك بايراد هذه القصيدة ونجعلها خاتمة الباب والى الله المرجع واليه المآب والقصيدة هذه

القصيدة للسيد اسمعيل الحميري

لام عمرو باللوى مربع ... طامسة اعلامه بلقع
تروح عنه الطير وحشية ... والاسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونس ... الا صلال في الثرى وقّع
رقش يخاف الموت من نفثها ... والسم في انيابها منقع
لما وقفن العيس في رسمها ... والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت الهو به ... فبت والقلب شج موجع
كان بالنار لما شفني ... من حب اروى كبدي تلذع
عجبت من قوم اتوا احمدا ... بخطبة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت اعلمتنا ... الى من الغاية والمفزع
اذا توفيت وفارقتنا ... وفيهم في الملك من يطمع
فقال لو اعلمتكم مفزعا ... كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا ... هرون فالترك له اودع
وفي الذي قال بيان لمن ... كان اذا يعقل او يسمع
ثم اتته بعد ذا عزمه ... من ربه ليس لها مدفع
ابلغ والا لم تكن مبلغا ... والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي ... كان بما يامره يصدع

يخطب مأمورا وفي كفه … كف علي ظاهرا ابلع … رافعها اكرم بكف الذي … يرفع والكف الذي ترفع
يقول والاملاك من حوله … والله فيهم شاهد يسمع … من كنت مولاه فهذا له … مولى فلم يرضوا ولم يقنع
فاتهموه وحنت منهم … على خلاف الصادق الاضلع … وظل قوم غاضهم فعله … كانما اناقهم تجدع
حتى اذا واروه في قبره … وانصرفوا عن دفنه ضيع … ما قال بالامس اوصى به … واشتروا الضر بما ينفع
وقطعوا ارحامه بعده … فسوف يجزون بما قطع … وازمعوا غدرا بمولاهم … تبا لما كان به ازمع
لا هم عليه يردوا حوضه … غدا ولا هو فيهم يشفع … حوض له ابين صنعا الى … ايلة والعرض به اوسع
ينصب فيه علم للهدى … والحوض من ماء له مترع … يفيض من رحمته كوثر … ابيض كالفضة او انصع
حصاه ياقوت ومرجانه … ولؤلؤ لم تجنه اصبع … بطحاءه مسك وحافاته … يهتز منها مونق مربع
اخضر ما دون الورى ناضر … وفاقع اصفر او انصع … فيه اباريق وقد حانه … يذب عنها الرجل الاصلع
يذب عنها ابن ابي طالب … ذبا كجرباء ابل شرع … والعطر والريحان انواعه … ذاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مامورة … ذاهبة ليس لها مرجع … اذا دنوا منه لكي يشربوا … قل لهم تبا لكم فارجع
دونكم فالتمسوا منهلا … يرويكم او مطعم يشبع … هذا لمن والى بني احمد … ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه … والويل والذل لمن يمنع … والناس يوم الحشر راياتهم … خمس فمنها هالك اربع
فراية العجل وفرعونها … وسامري الامة المشنع … وراية يقدمها ادلم … عبد لئيم لكع اكوع
وراية يقدمها حبتر … للزور والبهتان قد ابدع … وراية يقدمها نعثل … لا برد الله له مضجع
اربعة في سقر اودع … ليس لهم من قعرها مطلع … وراية يقدمها حيدر … ووجهه كالشمس اذ تطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر … وراية الحمد له ترفع … مولى له الجنة مامورة … والنار من اجلاله تفزع
امام صدق وله شيعة … يرووا من الحوض ولم يمنع … بذاك جاء الوحي من ربنا … يا شيعة الحق فلا تجزع
الحميري مادحكم لم يزل … ولو يقطع اصبع اصبع … وبعدها صلوا على المصطفى … وصنوه حيدرة الاصلع

المجلس الخامس

المجلس الخامس من الجزء الثاني في الليلة الثامنة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان والاصحاب كيف لا يعظم عليكم المصاب الحزن والاكتئاب وقد اصبح لهم آل الرسول ثاويا على التراب وتلك الابدان المعظمة عارية من الثياب ودماءهم مسفوكة بسيوف اهل الضلال ووجوه بناته مبذولة لاعين الانذال فياليت فاطمة تنظر الى الفاطميات بين العدى حاسرات وهم ما بين نادبة وا اخاه وقائلة وا اباه وصارخة يا جداه وباكية واكرباه مشققات الجيوب مفجوعات بفقد المحبوب ناشرات للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود عادمات للجدود متعبات بالنياحة والعويل فاقدات للمحامي والكفيل

فیا عظم ما اصیب به الرسول وابتلی فیه اولاد البتول فالحکم لله ولا حول ولا قوة الا بالله **شعر**

الا یا رسول الله لو کنت فیهم	لشاهدتهم فی حالة تذهل الفکرا	فهم بین اطفال یتامی و نسوة	ایامی و صرعی کالندامی سقو الخمرا
رؤسهم فوق القنا وعیالهم	بایدی اعادیهم تسوقهم قهرا	ومن افضع الاشیاء یا خیر مرسل	مساورة استرقاق فاطمة الصغری
مسبیة بکت منه السماء واهلها	واشفقت الشم الرعان علی المسرا		

فیا ویلهم کانهم لم یسمعوا ما قال رسول الله ص ان الله عز وجل قد حرم الجنة علی من ظلم اهل بیتی فانهم السالم والمعرض عنهم اولئک لا خلاق لهم فی الاخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم ایاتهم باهرة ومعجزاتهم واضحة ظاهرة وهم اعلام المسلمین فی الدنیا والاخرة

روی عن یحیی بن ام الطویل انه قال کنت عند مولای الحسین ع اذ دخل علیه شاب وهو یبکی فقال له الحسین علیه السلام ما الذی یبکیک یا شاب قال یا بن رسول الله ان امی ماتت فی هذه الساعة وقد ترکت مالا عظیما ولم توص الی بشیء ولم اعلم این دفنته وقد حرمته فقال الحسین ع ما الذی قالت لک عند موتها قال قالت لی اذا اردت ان تفعل امرا من الامور لا تعمله الا بما یشیر به الیک الحسین ابن بنت رسول الله فما تامرنی به یا مولای فقال الحسین ع اتحب ان یحیی الله امک وتخبرک بما ترید فقال الشاب یا حبذا فقام الحسین ع مع الشاب والناس معهما حتی اتی منزل امه فوقف علیها ودعی الی الله تعالی بدعوات لم نفهمها ثم قال لها قومی یا امة الله باذن الله تعالی واوصی لی بنک بما تریدین فقامت وهی تشهد وتقول السلام علیک یا بن رسول الله اعلم ان عندی ما لا جزیلا موضوعا فی مکان کذا وکذا فاستخرجه وخذ ثلثیه لک انفقه بما شئت وثلثه الاخر ادفعه لابنی هذا ان کنت تعلم انه محب لکم وموال لکم وان کان مخالفا فامنعه عنه لان مالی محرم علی من یبغضکم اهل البیت ثم انها ماتت رحمها الله تعالی فامر الحسین بتغسیلها وتکفینها وصلی علیها ودفنها فانتبهوا یا اخوانی الی هذا الامر العظیم والخطب الجسیم وهو لیس بکثیر منهم ولا بمستبعد عنهم وقد ظهر لهم من الفضل ما لا یحصی من المعجزات ما لا یستقصی فالویل لمن خذلهم وهوی غیرهم وردلهم

روایة عجیبة

روی عن ابی الحصین نض قال رأیت شیخا مکفوف البصر فسالته عن السبب فقال انی من اهل الکوفة وقد رایت رسول الله ص فی المنام وبین یدیه طشت فیه دم عظیم من دم الحسین ع واهل الکوفة کلهم یعرضون علیه فیلطخهم بالدم دم الحسین ع حتی انتهیت الیه عرضت علیه فقلت یا رسول الله ما ضربت بسیف ولا رمیت بسهم ولا کثرت السواد علیه فقال لی صدقت الست من اهل الکوفة فقلت بلی قال نعم لا ضربت ولکن لم لا اجبت دعوته لکنک حضرت قتل الحسین وکنت من حزب ابن زیاد ثم ان النبی ص حازنی باصبعه فاصبحت اعمی فوالله ما یسرنی ان یکون لی الدنیا وما فیها حمر النعم وودت ان اکون شهیدا بین یدی الحسین ع وروی فی بعض الاخبار ان رسول الله کان نایما فی بیت عایشة وهو القایلة فاستیقظ من نومه وهو یبکی فقالت له عایشة ما یبکیک یا رسول الله فداک ابی وامی ونفسی قال لها ان جبرئیل اتانی فی نومی فقال بسط یدک یا محمد فناولنی قبضة من تراب احمر وقال لی هذه تربة من ارض کربلا

يقتل فيها ابنك الحسين ع يقتله امتك يا محمد قالت عايشه فجعل النبي يحدثني وهو يبكي ويقول من ذا يقتل ابني حسينا من ذا يقتل قرة عيني حسينا الا انال الله شفاعتي يوم القيمة ثم قالت عايشه والله لقد قال لي رسول الله ادع لي ابنتي فاطمة الزهراء فاسرعت اليها فجاءت وهي تقود ابنيها الحسن و الحسين كل واحد منهما بيد وجاء علي ع يمشي خلفهما حتى دخلوا حجرة النبي ص فاجلس عليا عن يمينه واجلس فاطمة عن شماله واجلس الحسنين بين يديه ثم تناول كساء جريا فلفهم فيه جميعا واخذ بيده اليمنى طرفا من الكساء وبيده اليسرى الطرف الاخر و رفع راسه الى نحو السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا حتى قالها ثلث مرات فقالت عايشة ثم جاءت جارية فاطمة ومعها اناء فيه عصيدة وخبز في طبق فوضعته بين ايديهم فجعلوا ياكلون جميعا والنبي يقول لهم كلوا هنيئا مريئا قد اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا

شعر

اعيني جودا في دموع غزيرة	فقد حق اشفاقي وما كنت احذر	اعيني هذا شافع الناس اصلوا	المنايا فمنهم دارعون وحسر
من الاكرمين الغر من ال هاشم	لهم سلف من واضح المجد يذكر	مصابيح امثال الاهلة اذهم	لدى الجود او دفع الكريهة ابصر
بهم فجعتنا والفواجع كاسمها	تميم وبكر والسكون وحمير	وهم قد جنت غيظا علينا واجلبت	هوازن في فناء قيس اعصر
وفي كل حي نضحة من دمائنا	بني هاشم يعلو سناها و يشهر	فلله محيانا وكان مماتنا	ولله قتلا ما تدان و تنشر
لكل دم مولى و مولى دمائنا	لمرتقب يعلو عليكم و يظهر	فسوف ترى اعداءنا حين نلتقي	لاي الفريقين النبي المطهر

دعاء الصادق في حق زوار قبر الحسين ع

روى ابن وهب رضي الله عنه قال دخلت يوم عاشورا الى دار امامي جعفر الصادق ع فرايته ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال في سجوده وبكائه فسمعته يناجي ربه وهو ساجد وهو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوى الينا اغفر اللهم لي ولاخواني ولزوار ابي عبد الله الحسين ع الذين انفقوا اموالهم في حبه واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد ص واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا واراد وابذالك رضوانك اللهم فكافهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل ما املوه منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثروا نابه على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر ابي عبد الله الحسين وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت لاجلنا واحترقت بالحزن وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس

وتلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما زال الامام عليه السلام يدعو لاهل الايمان ولزوار قبر الحسين وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه سلمت عليه تاملت وجهه واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ الرطب فقلت يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي وفي غفلة عن هذا اليوم اما علمت ان جدي الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في مثل هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب زر الحسين ع من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه واكثر البكاء والشجو له فقلت له يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان لمن لا يعرف الله تعالى لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب ولم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الاجر يبلغ هذا كله حتى سمعت دعاءك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندم حتى انه يتمنى ان قبره نبذة يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون غدا ممن راى وليس عليه ذنب يتبع اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله يوم القيمة قلت يا سيدي فما قولك في غير تبييت فقال لي لا تجعله صوم يوم كامل وليكن افطارك بعد العصر بساعة على شربة من ماء فانه في ذلك الوقت انجلت الهيجاء عن آل الرسول وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في الارض ثلثون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكا الصادق ع حتى اخضلت لحيته بدموعه ولم يزل حزينا كئيبا طول يومه ذلك وانا معه ابكي لبكائه واحزن لحزنه وها نحن كيف لا نبكي لمن بكى لفقده الرسول وكيف لا نحزن لمن حزنت لاجله البتول وكيف لا نبكي لبكاء ساداتنا وكيف لا نحزن لفقد هداتنا او لا نكون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ مخامس ره

لغيرك يا دنيا نعيت عناني ... وذاك الامر عن غناك غناني

ومن كان في الدنيا مثلي عارفا ... لواه الذي عن حبهن لواني
وانفدت في اللذات ايام صحتي ... فلما الحى عظمي السقام لحاني
ولو انني ادميت في ذاك تمكره ... لكنت رعيت الحق حين رعاني
اقول لنفسي ان ارتت سلا ... فديني فمالي في الغداة بداني
فاني لا اخشى ان يقول امرته ... بامره قد امهلته فعصاني

نعيت الى نفسي زمان شبيبتي ... وشيبي الى هذا الزمان نعاني
لقد ستر الستار حتى كانه ... بعفو عن اسم المذنبين محاني
ولكنني بارزته بجرائم ... كان لم يكن عن مثلهن نهاني
ذري حذري يذري دموعي لعله ... اذا ما سقاني بالدموع شفاني
ولي عنده يوم النشور وسيلة ... بها انا راج صفح ما انا جاني

بنو المصطفى الغرّ الذين اصطفاهم ... وميّزهم من خلقه بمعاني
اناف بهم في الفخر عبد منافهم ... فما لهم عند المدان مداني
ابوّا واحمى من يرجّى ويتّقى ... ليوم طعام او ليوم طعان
وان لهم في سالف الدهر وقعة ... لدى الطف تغري الدمع بالهملان
غداة ابن سعد يستحثّ جموعهم ... بكل معدّى وكل يماني
غداة يسمى مسلماً وهو خادع ... لنجل عقيل مسلم ولهاني
غداة دعوا النصّاب سبط محمد ... خداعاً بايمان لهم واماني
غداة اتى من اهله في عصابة ... يجوب بها البيدا بغير توان
غداة دعوه فيم اقبلت قاصداً ... لانت مريب قاصد لبيان
غداة دعوكم تدعموني فاقبلت ... هجائن عزمي نحوكم وهجاني
غداة دعوا فانزل لحكم اميرنا ... والا الحرب يا حسين عواني
غداة دعى ان لم تنيبوا الرتكم ... فخلوا سبيلي والرجوع لشاني
غداة ابوا ان يرجع السبط فانثنى ... وما هو فيما بينهم بمعان
غداة استحثّا لعجلات فلم تسر ... وقد ضربت في كربلا بجران
غداة دعى انصاره الآن فانزلوا ... نزول ثقات لا نزول تهان
ففي هذه حقاً محطّ رحالنا ... وقطع الفّ بيننا وبنان
وفي هذه حقاً تجول خيولنا ... مجال قتال لا مجال رهان
وفي هذه حقاً تعلّى رؤسنا ... على مستقيمات الكعوب لدان
ودارت بهم خيل الاعادي وجرّعوا ... كؤس المنايا والحتوف دواني
فلم يبق الّا السبط يحمل فيهم ... لدى لبدة في حومة الجولان
اذا ما التقاه الجحفل اللجب ردّه ... بعضب له ذي رونق وسنان
الى حيث ارداه سنان برمحه ... فخرّ كطود من هضاب رعان
واقبل شمر ساحب الذيل نحوه ... وفي كفه ماضي الغروب يماني
فقال له من انت قال انا الذي ... اسمّى بشمر الضباب نماني
فقال وهل بي انت يا شمر عارف ... ام انت كفو اجهلت مكاني
فقال له انت الحسين بن فاطم ... وما لك في هذي البرية ثاني
فجاءت تمشي زينب بنت فاطم ... مقرّحة الاحشاء في لهفان
فقالت لشمر في الخنا وهو مثخن ... يجلو حسين للمهنّد حاني
ايا شمر ام والله لو كنت مسلماً ... لرقّيت او ايقنت انك فان
لما كنت يا شمر اجترئت عظيمة ... بها يوم تاتي يشهد الملكان
ايا شمر جهلاً قد جنيت جناية ... لامثالها لم يجن قبلك جان
ايا شمر انّ الخصم فيها محمّد ... وحيدر والزهراء والحسنان
ايا شمر ابشر سوف تلقى محمّداً ... فتشقى ولا تسقى بحيث جنان
ايا شمر هذا ولحدي قد قتلته ... وحسبي به حسبي به وكفاني
ايا شمر من ذا للزمان نعدّه ... اذا ما زماني بالخطوب رماني
ايا شمر الّا اقبل فانك قتلتني ... فما لي عيش بعد ذاك يهاني
ايا شمر من ذا يرعوي لارامل ... اراها تسح الدمع حين تراني
ولما رأت نحو حسين ونحره ... خضيبين ما قد اسبل الودجان
دعت يا اخي يعزز عليك بانّني ... اراك قطيع الراس واي عناني
اخي ان بكت نفسي اسا فلعلّني ... بكيت لامر عن اساك عناني
اخي ما الحجا لي عن حماك بحاجب ... ولا عنك اذ ابكي نهاي نهاني
اخي انّي احداث الطوارق اشتكي ... فقد فضّ دمعي طارق الحدثان
اخي من عماد لي في الزمان وناصري ... ولم يبق الّا شقوتي وهواني
اخي ان رمتني الحادثات بريبها ... فقد كنت فيها سندي واماني
اخي ليس للمعنى لحالي بقية ... عليك مصاب شفّني وبراني
اخي للرزايا حرقة مستمرة ... فيا سوءتا منها يجنّ جناني
اخي ان يكن في الموت منك راحة ... فراحة نفسي ان يكون اتاني
اخي لو تراني في السبايا اسيرة ... بنجو مصاب هدّني ودهاني
لابنت من الضر كيف اصابني ... بكفّ عدوّ وسبني وسباني
وفاطمة الصغرى تنادي زينب ... وتشكو فواداً دائم الخفقان

شعر

ایا عمّنا ما للضبابی توبّتی … قناعی بغیا بالقطیع علانی
ایا عمّنا کم استغیث بوالدی … ولو کان حیا سامعا لوعانی
ایا عمّنا اما الاسی فاطاعنی … واما العزاء عنی الذی فعصانی
ایا عمّنا وجدی علیه مجدّد … وما فرط احزانی علیه بوانی
ایا عمّنا ان نحو مضنی من الاسا … فانّ الاسی قد شجّنی وشجانی
ایا جد هذا السبط فی طف کربلا … مضمّخ جثمان باحمر قانی
ایا جد اما راسه لو نظرته … تجده رفیعا فی سنان سنانی
ایا جد لم یسقوه ماء وانّه … لیکرع فیه سائر الحیوان
ایا جد یا هذی بناتک بینهم … فمن ایم مسبیة وحصان
ایا جد لو عاینته فی قیوده … رثیت لمغلول الیدین مهان
یسار بهم نحو الشام هدیّة … الی کافر ذی قسوة وشنان
ویندب اشیاخا بدت مفرّدا … بقرع جبین الحادر شفه دنان
علی ظالم الاطهار من ال احمد … اشد نکال فی غد ولعان
وانی من حزن علی فوت نصرکم … لا قرع سنی حسرة ببنانی
وانتم موالی الذی اقتدی بهم … فلا بفلان اقتدی وفلان
وما قیل یوم الحشر ینجو بشافع … لناج ولکن الشفیع لجانی
وما انا من عفو الاله بقانط … ولکنه فی رحمة وحنان
ولن یخش یوما من عذاب معاین … اذا کنتم مما اخاف امانی

ایا عمّنا ما لی اذا رمت من ابی … دنوا حمانی قربه وحمانی
ایا عمّنا قد کنت امّلت انّنی … فداه ولکنّ الحسین فدانی
ایا عمّنا اما السلو فخاننی … غداة سلا عنی الحیا وجفانی
ایا عمّنا اما الخبیب الحزن مطمها … بحلو معان للمصیبة عان
وتدعو بخیر العالمین محمّد … وبالدمع جفنا عینها یکفانی
ایا جد اما جسمه فضیوفه … ضباع الفلا معلومة العسلان
ایا جد قد رضته بالجرد منهم … بنو امّهات قد عرفن زوانی
ایا جد فاقد هدّ القوم کلما … لم قبل هذا الیوم مجدک بان
ایا جد یا هذا علی مصفّدا … یری مالا فی من اذی وهوان
واعظم شئ ان یسار علی الطوا … بهم من مکان نازح لمکان
فلما راتهم فی القیود عداتهم … یقول بالحاظ الشماتة ران
ویقرع سنا فاضلا کان قبله … یقبّله من احمد الشفتان
بنی صفوة الجبار عینای کلما … ذکرتم لها بالدمع تبتدران
ولکنه ان اخر العصر عنکم … ففات سنانی لا یفوت لسانی
ولی موبقات من ذنوب لغفلتها … اذا ما الهی للحساب دعانی
علی اننی راج سماحة منعم … لقصدکم قبل السؤال هدانی
وکیف وقد بدعتها ذقمتها طالبا … لکم فی معانی حسنکم بمعانی
علیکم سلام الله ما ذر شارق … وما قام داع فرضه لاذان

الباب الثانی

ایها الاخوان والاصحاب اذا عرفتم ان الحزن علی هذا المصاب مما یزید فی الاجر و الثواب فلم لا تحزنون علی ما حلّ بسادات الناس من اللئام الکفرة الارجاس ازالوهم عن مراتبهم التی رتّبهم الله فیها وهذه القضیّة اصل کلّ بلیّة ان کنت تعیها ثم لم یکفهم ذلک حتی منعوهم من الاخماس التی عوضهم الله تعالی بها عن اوساخ الناس فقالوا هذه للمسلمین کافة فحرموها علیهم ومنعوها من الوصول الیهم ثم ارتقوا الی ابلغ من ذلک فقالوا لفاطمة علیها السلام فدک لنا لا لک فانتزعوا منها بلغتها وبلغة بعلها وبنیها ثم ارتقوا علی ذلک فمنعوها ارثها من ابیها فلما رای اهل الشقاوة والنفاق ما فعل بهم الصدر الاول الذی علی زعمهم علیه المعوّل وکان فی صدورهم الغلّ الکامن الدفین من اجل بغضهم لامیر المؤمنین لا جرم انتهزوا فیهم الفرص فجرعوهم الغصص

الباب الثانی

فوا عجبا من الاوايل والاواخر وظلمهم الزايد وعقلهم القاصر فيا حرقتي تزايدي على ما حل بسادتي ويا جفوني
سحي دموعا على اصول ديني واهل هداتي **شعر**

مضينا الى الارض التي تسكنونها	اقبل ترب الارض في كل منزل
وحزنا على ما قد لقيتم من الظما	اغص بشرب الماء في كل منهل

قصة فضة مع الاسد فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حكى انه لما قتل الحسين واراد القوم وطاه بالخيل قالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة صاحب رسول الله كان بمركب فضربته الريح فتكسر فسبح فقذفه البحر الى جزيرة واذا هو باسد فدنا منه فخشى سفينة ان ياكله فقال له يا ابا الحارث انا مولى لرسول الله فهمهم بين يديه مشيرا له براسه ومشى قدامه حتى اوقفه على طريق فركبه ونجا سالما واري اسدا خلف مخيمنا فدعيني اذهب اليه واخبره بما هم صانعون غدا بسيدي الحسين فقالت شانك قالت فضة فمضيت اليه حتى قربت منه قلت يا اسد اتدري ما يريدون يصنعون غداة غد بنو امية بابي عبد الله يريدون يوطئون الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد ولم يزل يمشي وانا خلفه حتى وقف على جثة الحسين ع فوضع يديه عليها وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله تع فلما نظروه صاح بهم ابن سعد انها الفتنة لا تثيروها فرجعوا عليهم لعاين الله تع وهو من بعض فضايلهم

قصة الاسد عليهم رحمة الله حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجايبا لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اساله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح الصباح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هولاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم واري منهم ما لم اره من ساير القتلى فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار في غروب الشمس اذا به اقبل فحققته واذا هو هايل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب لطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب

فرجعت ودموعي تجري على خدي **شعر**

سلوا سيوف محمد بمحمد	فغزوا بها هامات آل محمد

فكانت عترة احمد اعداؤه — وكانما الاعداء عترة احمد

فاكثروا رحمكم الله الاحزان واظهروا اشعايروا الاشجان فانه رزء عظيم ومصاب جسيم تتزلزل منه الاطواد وتعفتت منه الاكباد حكى انه لما فرغ عمر بن سعد من حرب الحسين وادخلت الرؤس والاسارى الى عبيد الله بن زياد لعنه الله ثم جاء عمر بن سعد لعنه ودخل على ابن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الرى فقال له ابن زياد اتني بكتاب الذى كتبته لك فى معنى قتل الحسين وملك الرى فقال له عمر ابن سعد والله انه قد ضاع منى ولا اعلم اين هو فقال له ابن زياد لابد ان تجئنى به فى هذا اليوم وان لم تأتنى به فليس لك عندى جايزة ابدا لانى كنت اراك مستحيا معتذرا فى ايام الحرب من عجائز قريش الست انت القايل

فوالله ما ادرى وانى لصادق — افكر فى امرى على خطرين
واترك ملك الرى والرى منيتى — ام ارجع ماثوما بقتل حسين

وهذا كلام معتذر مستح متردد فى رايه فقال عمر بن سعد والله يا امير لقد نصحتك فى حرب الحسين نصيحة صادقة لو ندبنى اليها ابى سعد لما كنت اديت حقه كما اديت حقك فى حرب الحسين فقال له عبيد الله بن زياد كذبت يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله بن زياد والله يا اخى لقد صدق عمر بن سعد فى مقالته وانى لوددت انه ليس من بنى زياد رجل الا وفى انفه خزمة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل ابدا فقال عمر بن سعد فوالله يا ابن زياد ما رجع احد من قتلة الحسين ع بشر مما رجعت به انا فقال له وكيف ذلك فقال لانى عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت الحسين بن رسول الله ونصرت اعداء رسول الله وبعد ذلك انى قطعت رحمى ووصلت خصمى وخالفت ربى فيا عظم ذنبى ويا طول كربى فى الدنيا والاخرة ثم نهض من مجلسه مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين قال ابو السدى والله انى لا اعجب ممن يسعى فى قتل ائمته وهو يعلم انهم منتقمون منه فى آخرته فهذا عاقبة امره فى حكومة الرى وقد خسرها واما هو نفسه فحكى عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالسا عند المختار بالكوفة فابتدأ يقول لجلسائه والله لاقتلن رجلا عريض القدمين غاير العينين مرفوع الحاجبين عدو الله وعدو الحسين وقتله يرضى فيه رب العالمين ويرضى علينا امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال الهيثم فلما سمعت كلام المختار علمت انه يريد بهذه الاوصاف قتل عمر بن سعد قال فلما نهض الهيثم من مجلسه مشى الى عمر بن سعد وعرفه بمقالة المختار قال وكان عبد الله بن جعدة اعز الناس عند المختار لانه رئيس قومه فجاء الى المختار وتشفع فى عمر بن سعد واخذ له كتاب امان من المختار يقول فيه اما بعد انك يا عمر بن سعد آمن بامان الله ورسوله على نفسك واهلك وولدك ومالك ولا تؤاخذ بذنب كان منك قديما فمن لقى عمر بن سعد من شرطة الامير فلا يعرض له الا بسبيل الخير فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد طاب قلبه وظهر بعد ما كان مختفيا وصار يحضر فى مجلس المختار فى كل اسبوع مرة والمختار يكرمه ويدنيه ويجلسه معه على سريره كل هذا وعمر بن سعد يحس قلبه بالشر ويظن ان المختار يقتله لا محالة فعزم على

حكاية قتل عمر بن سعد لعنه الله

الخروج ليلا من الكوفة فعلم المختار بخروجه من الكوفة فقال الله اكبر وفينا وغدر واعطيناه خط امان ومكر والله خير
الماكرين ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد عمر بن سعد ان يقلها من رقبته لما استطاع ابدا حتى قتله انشاء الله
عن قريب قال فبينا عمر بن سعد ساير في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح
فلم يشعر الا وهو على باب داره فنوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل فلما اصبح عمر بن سعد دعا بابنه حفص
وقال له امض الى المختار وانظر هل علم بخروجي ام لا واكشف لي عن سريرته قال فجاء حفص الى المختار وسلم عليه قال
له ايها الامير ابي يقرئك السلام ويقول لك اتفي لنا بالامان ام لا فقال له واين ابوك فقال ها هو في داره فقال
له ان ابوك قد هرب البارحة وكان يريد الشام فقال معاذ الله ان ابي في داره لم يتغير ابدا فقال له كذبت و
كذب ابوك اجلس هنا حتى يأتي ابوك ثم ان المختار استدعى رجلا من جلاوزته وقال له انطلق الى عمر بن سعد
واتني براسه فمضى مسرعا فما لبث هنيئة اذ جاء وبيده رأس عمر بن سعد فالقاه في حجر ابنه فقال ابنه انا لله وانا
اليه راجعون فقال له المختار يا حفص اتعرف صاحب هذا الرأس قال نعم هذا رأس ابي ولا خير والله في الحيوة بعده
فقال المختار واني لا ابقيك بعده ثم امر بقتله في الحال لا رضي الله عنهما ووضع الراسان بين يديه فسر بهما سرورا
عظيما فقال بعض من حضر ايها الامير راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين
فقال له المختار صه يا لكع الرجال يا ويلك اتقيس راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن
الحسين فوالله لو قتلت ثلثة ارباع اهل الارض ما وفوا بانملة من انامل الحسين قال وكان محمد بن الحنفية بمكة
يجلس مع اصحابه ويذم المختار ويعتب عليه لمجالسته مع عمر بن سعد على سريره وتاخير قتله قال فحمل الراسان اليه
الى مكة قال فبينا محمد بن الحنفية جالس الا والراسان بين يديه فخر لله ساجدا شاكرا ثم رفع يديه يدعو للمختار
بالخير ويقول اللهم لا تنس المختار من رحمتك اللهم اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء ۰ وعن ابن مسعود قال بينا
نحن جلوس عند رسول الله في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد لعه فتغير لون رسول الله ص
فقلنا له يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من
امتي من بعدي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وتشريد وان اهل بيتي سيشردون ويطردون ويقتلون وان
اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام راس ولدي الحسين ع اخبرني بذلك اخي جبرئيل عن الرب الجليل وكان
الحسين ع حاضرا عند جده في ذلك الوقت فقال يا جداه فمن يقتلني من امتك فقال يقتلك شرار الناس واشار
النبي ص الى عمر بن سعد لعه فصار اصحاب رسول الله اذا راوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل
الحسين ع قال وجعل عمر بن سعد كلما لقي الحسين يقول يا ابا عبد الله ان في قومنا اناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك
فيقول له الحسين ع والله انهم ليسوا سفهاء ولكنهم اناس حلماء اما انه ستقر عيني حيث لا تاكل من بر الري من بعدي

قتلى الا قليلا ثم تقتل من بعدي عاجلا وكان الباقر ع يقول ان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تمطر السماء دما الا يوم قتلهما ولم يحمر الافق الا يوم قتلهما وان هذه الحمرة التى تظهر في السماء لم تر قبل قتل الحسين ولا رؤيت بعد قتله قال الراوي فلما نزل الحسين يوم الطف في ارض كربلا اول من حال بينه وبين ماء الفرات عمر بن سعد لعنه الله فاشتد العطش بالحسين واطفاله واهل بيته ع فقام رجل من اصحاب الحسين ع وقال يا ابن رسول الله اتأذن لي ان امضي الى ابن سعد فاكلمه في امر الماء واعرفه بعطش الحرم والاطفال فعساه يرتدع عن القتال فقال له ع ذلك اليك افعل ما شئت قال فجاء الهمداني ووبخه بكلام قد مر ذكره سابقا فكان من عذره ان قال يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين وحرمته عند رسول الله ولكني حاير في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر في امري بين ترك ملك الري وقتل الحسين ثم قال يا اخا همدان نفسي لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس قال فنهض من عنده مكسور القلب ورجع الى الحسين ع وقال يا مولاي ان القوم استحوذ عليهم الشيطان وان عمر بن سعد قد عزم على قتالك وقتل اصحابك واهل بيتك ورضي بدخول النار بولاية الري وذلك هو الخسران المبين فيا اخواني كيف لا يبكيهم من يزعم ان له بهم الاتصال حتى تنقطع منه عليهم الاوصال وكيف لا يتحمل الحزن عليهم في هذا الحال وفي كل حال حتى الممات فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ نعمان

جزع بكى اخو الصبا بتجزع	وجرت بوادر دمعه تتدفع	صبا ذا اهل المحرم هاجه	وجد تفيض العين منه وتدمع
وبكى لما نال الحسين واله	نيرانه بين الاضالع تسفع	في كربلا في كربها وبلائها	لما استجاشوا حوله وتجمعوا
واتوه بالبيض الصوارم والقنا	والخيل مسرجة تعد وتمنع	بغيا وعدوا لم يخافوا حاكما	عدلا يرى ما يفعلون ويسمع
من بعد ما كتبوا اليه خديعة	منهم وهم من كل قوم اخدع	حتى اذا ما جاءهم متحملا	خدعوا به فكانهم لم يسمع
بالامس ما قال النبي محمد	فيه وما اوصاهم بل ضيعوا	وحموه عن ماء الفرات وقد شكا	ظمأ ولم يخشوا ولما يفزع
ويل لهم باعوا الهداية بالعمى	وترددوا في غيهم وتسكعوا	والله ما عاد باعظم حرمة	منهم ولا فعلت ثمود وتبع
قوم كفعلهم الشنيع وما اتوا	بل فعلهم من كل فعل اشنع	ناداهم لما به حفوا معا	زمرا ولم يك من لقائهم يجزع
يا شر خلق الله ما من مسلم	منكم له دين يكف ويردع	حرم النبي تموت من حر الظما	والوحش في ماء الشريعة يترع
الكم طلائب عندنا تبغونها	ام ما عرفتم ويلكم ما تصنعوا	انفذتم كتبا الي فجئتكم	فالان اذ خنتم دعوني ارجع
قالوا له هيهات بل لاميرنا	تعطي القياد وتستكين وتخضع	او بالسيوف المرهفات وبالقنا	نوليكم طعنا وضربا يفضع

فهناك جرّد سيفه لقتالهم … وهو الشجاع اللوذعي السلفع
من حوله فوق التراب كانهم … اقمار دجية ضياها يلمع
كالليث منصلتا الى ان غاله … سهم المنون فخرّ وهو الموجع
اسفي على النسوان في ذلّ السبا … اذ لم يعد احد هنالك يسمع
فسمعن رنّة النساء فقلن قد … وقع الذي كنّا له نتوقّع
واتينه والشمر جاث فوقه … بحسامه الراس منه يقطّع
هذا جزاء محمّد في اله … منكم لفعالك يا اميّة اشنع
فاهتزّ عرش الله جلّ وضجّت … املاكه وبكوا اسىً وتفجّع
والارض مادت والجبال تزعزعت … والجو مسود هنالك اسفع
عن ربعها جزعا عليه لم يزل … للجن نوح في الاماكن يسمع
وجرت خيولهم على جثمانه … حتى تحطّم صدره والاضلع
يا عين ابكي للحسين واهله … بدم اذا ما قلّ منك المدمع
ابكي عليه مفردا بين العدا … والبيض فيه والاسنة تشرع
ابكي له ملقى بلا غسل ولا … كفن ولا نعش هناك يشيّع
ابكي لهنّ يسقن بعد صيانة … فسروا وهن اذا عطاشي جوّع
ابكي لزينب اذ تقول لاختها … لما تنادوا للرحيل وازمعوا
قومي اليه فما لنا من نظرة … منه سوى هذي العشية نطمع
هذا بال محمّد فعل العدى … افبعد لهم نحب ونتبع
فالاولان هما لهذا اسّسا … والاخرون بنوا عليه ورفّع
ما استظهرت الّا لبني امية … كلّا ولا للخلافة يوما ادعوا
وعلى بني الزهراء صلّى ربّهم … ما دام صبح خلف ليل يصدع
انا عبدكم نعمان حبّكم معا … ذخري اذا ضمّ الانام المضجع
واذا منعتم حين يشتد الظما … اعداءكم من حوضكم لا امنع

في فتية بذلوا نفوسهم معا … من دون مهجته الى ان صرّعوا
وبقي حبيب محمّد بين العدا … فردا يذب عن الحريم ويمنع
عن سرجه يرنوا الى فسطاطه … والعين منه تستهل وتدمع
ومضى الجواد الى الخيام محمحما … ينعى الحسين ودمعه يتدفّع
فخرجن من فسطاطهن صوارخا … جزعا صراخا للسما يتصدّع
فوقفن حول الحسين وقلن ويلك يا عدو الله … ماذا بال المطهر تصنع
فاحتز راس السبط يالك لوعة … لم يبق للاسلام شمل يجمع
وهوت نجوم عنده النسر من السما … وبكت ما بعض لبعض تتبع
والطير في جو السماء بكت له … اسفا واعرضت الوحوش الرتّع
وعلى سنان الرمح شالوا راسه … كالبدر يزهو نوره ويشعشع
وتناهبوا رحل الحسين وسلّبوا … نسوانه يا خبث ما قد اصنع
ابكي غريب محمّد وحبيبه … فمصابه مما سواه افضع
ابكي عليه وراسه في ذابل … والجسم منه بالسيوف مبضّع
ابكي لنسوان الحسين حواسرا … في البيد ما فيهن من يتقنّع
ابكي على السجاد وهو مقيّد … بالقيد مكتوف اليدين مكنّع
يا اخت قد عزموا على ترحالهم … قومي الى جسد الحسين نودّع
يا اخت هذا اليوم اخر عهدنا … لا يوم فيه بعده نتجمّع
بل منهم نبرئ ونلعنهم معا … لعنا يدوم مجدّدا لا يقطع
والله لولا نكث عهد المصطفى … يوم الغدير وظاهر حيدر فاسمعوا
لا زال لعن الله يغشاهم ومن … يرضى بفعلهم الشنيع ويقنع
يا ال بيت محمّد اني لكم … يوم القيمة في السّلامة اطمع
والبيكم لا كون تحت لوائكم … وغدا اذا فزع الورى لا افزع
مني السّلام عليكم ما غرّدت … ورقاء تهتف في الغصون وتسجع

الباب الثالث

الباب الثالث ايها المؤمنون الناصحون والاخلاء الصالحون ضجوا بالبكاء والعويل واندبوا اهل الايمان والتنزيل ويا اهل الامانة والطاعة ساعدوا اهل الكرامة والشفاعة او لم تسمعوا يا ذوي العقول

بمصيبة آل الرسول فوا عجباه من هذه المصائب التي سكبت العبرات ويا تعجباه ممن لا يساوى
مواليه في النكبات فكيف يدعى المحبة من لا ينوح على اولاد الرسول وثمرة فؤاد البتول فهل
تحسن المراثى والندب الا على المقتولين من غير سبب فيا وقعة ما امرها ويا قتلة ما احرها
منعوهم من الماء المباح وسقوهم السيوف والرماح فليت شعرى ما كان السبب لذلك حتى اوردوهم تلك المهالك
مشردين عن البلاد مفجعين في الاهل والاولاد فمنهن من تخمش وجهها بيديها ومنهن من ينزع قرطها من
اذنيها فيا لها من مصيبة في الانام تضعضعت لها سائر بلاد الاسلام فنحتسب اجرها عند الله ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم نقل عن ام سلمة قالت كان رسول الله ص ذات يوم معى فبينما هو راقد على الفراش قصة ام سلمه
جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين ع وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما راه ص قال
مرحبا بقرة عينى مرحبا بثمرة فؤادى ولم يزل يمشى حتى ركب على صدره رجده فابطأ فخشيت ان النبى تعب فاحببت
انحيه عنه فقال دعيه يا ام سلمة متى ما اراد الانحدار ينحدر واعلمى بان من اذى منه شعرة فقد اذانى قالت فتركته
ومضيت فما رجعت الا ورسول الله ص يبكى فعجبت من بعد الضحك والفرح فقربت منه وقلت يا سيدى ما
يبكيك لا ابكى الله عينك وهو ينظر لشئ بيده ويبكى قال ما تنظرين فنظرت واذا بيده تربة فقلت ما هى قال
اتانى بها جبرئيل هذه الساعة وقال لى يا رسول الله هذه طينة من ارض كربلا وهى طينة ولدك الحسين و
تربته التى يدفن فيها فصيرها عندك فى قارورة فاذا رايتها قد صارت دما عبيطا فاعلمى ان ولدى الحسين
قد قتل وسيصير ذلك من بعدى وبعد ابيه وامه وجده واخيه قالت فبكيت واخذتها من يده وايم الله
بما امرنى واذا لها رائحة كانها المسك الاذفر فما مضت الايام والسنين الا وقد سافر الحسين الى ارض كربلا تحسس
قلبى بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك واذا بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت ان
الحسين قد قتل فجعلت انوح وابكى يومى كله الى الليل ولم اتهنى بطعام ولا منام الى طايفة من الليل فاخذنى
النعاس واذا انا بالطيف برسول الله ص مقبل وعلى راسه ولحيته دم كثير فجعلت انفضه بكمى واقول نفسى
لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن
ولدى الحسين قالت ام سلمة فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسى فصحت واحسيناه واولداه وامهجة قلباه
حتى علا نحيبى فاقبلت الى نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر يا ام المؤمنين فحكيت لهم
بالقصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين ممات رسول الله ص وسعين الى قبره مشقوقة الجيوب مكشوفة
الراس فصحن يا رسول الله قتل حسين فوالله الذى لا اله الا هو فقد حسسنا كان القبر يموج بصاحبه حتى
تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فانحرفنا بين مشقوقة الجيوب منشورة الشعر باكية العين

فيا اخوانى مصابهم هو الذى حرمنا الهجوع واسكب من اعيننا سحائب الدموع وقلل صبرنا واذهل فكرنا وهدّ منّا الاركان واسلمنا الذل والهوان فالحكم لله ولا حول ولا قوة الا بالله

شعر

غريبون عن اوطانهم وديارهم ... تنوح عليهم في البراري وحوشها
وكيف ولا تبكي العيون لمعشر ... سيوف الاعادي في العلاء تنوشها
بدور توارى نورها فتغيرت ... محاسنها ترب الفلاء نعوشها

روى ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسول وهو الذى امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمى بحيث لا تبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء اثار ذرية رسول الله ص فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراى رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين ع وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام بحرث قبر الامام ع خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذى اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذى اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تع فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ع ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت

حكاية زيد المجنون مع المتوكل

الى هنا وانى اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغنى حرث قبر الحسين ع فاحزننى ذلك وهيّج حزنى ووجدى فانكب الحارث على اقدام زيد يقبّلها وهو يقول فداك ابى وامى فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الىّ اقبلت الىّ الرّحمة واستنار قلبى بنوراللّه وانى امنت بالله ورسوله وان لى مدّة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين ع منه قطرة وكانى كنت فى سكر وافقت الان ببركة قدومك الىّ فبكى زيد وتمثّل بهذه الابيات

تالله ان كانت امية قد اتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله	هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا	فى قتله فتتبعوه رميما

فبكى الحارث ثم قال يا زيد قد ايقظتنى من رقدتى وارشدتنى من غفلتى وها انا الان ماض الى المتوكل بسرمن راى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلنى وان شاء ان يتركنى فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه اساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله ص وامر بقتل الحارث وامر ان يشدّ فى رجليه حبل ويسحب على وجهه فى الاسواق ثم يصلب فى مجتمع النّاس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتدّ عزاءه وطال بكاءه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هنالك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلّى عليه ودفنه وبقى ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيّا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسوّدات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والنّاس كافة فى اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرّجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من الرّجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكّل وهى جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبّا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها فى قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثى التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمانا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن على المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكى وينوح حتى غشى عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته

انشد يقول … ايحرث بالطف قبر الحسين … ويعمر قبر بني الزانية … لعل الزمان بهم قد يعود … ويأتي بدولتهم ثانية … الا لعن الله اهل الفساد … ومن يأمن الدنية الفانية … قال ثم ان زيد اكتب هذه الابيات في ورقة وسلمها البعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها اشتدّ غيظه وامره باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقاراً له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الّا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الّا كل منافق كذّاب وشرع يعدّد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيداً من حبسه والا اهلك الله عاجلاً فقام هو بنفسه واخرج زيداً من حبسه وخلع عليه خلعة سنيّة وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرّض احد بزوّاره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحاً مسروراً وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة قبر الحسين فله الامان طول الازمان وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد بن الحسين

ايعذب من ورد الجفاء ورود … ليزهر من ورد الوفاء ورود
وينبع من غرس الوداد ثمارها … ويورق من غصن المودة عود
فيا من بدا ذا الود بالصد والجفا … ايجمل من بعد الوصال صدود
فان تبخلوا بالوصل اني مواصل … وبالنفس ضنّ ان جاد اجود
وان عدتم يوماً بما قد بدأتم … من الغدر اني بالوفاء اعود
وحبل ذمامي لا تحلّ عقوده … اذا حلّ من حبل الذمام عقود
وان نقضوا عهد الوداد فانني … مراع لاسباب الوداد ودود
وما حال حال العهد عما عهدتم … وان رثّ عقد الدين منهم جديد
وما كان فيّ مريكيد احتماله … ولكنّما نقض العهود يكيد
ولا بدع ان ابدعتم نقض عهدكم … فقد نقضت لابن النبي عهود
فكم نقض الارجاس عهداً وعقدة … وشنّوا على كل العباد وكيد
وقد جاء تترى سحائب جمّة … كاوجههم عند التوجه سود
يقولون ان الضدّ باد ومجتهد … لدى الظلم بعد الدخول خلود
ونحن بلا وال وانت لينا … [illegible]
فقصدنا قصداً فلا زلت مقصداً … فقصدك في كل الامور حميد
فان لم تسر فرساً من الا سيّد … [illegible]
فارسل سهاماً بكنانة اله … مصيب الدفع النائبات عتيد
فبايعه سهم لوف قاطعت … [illegible]
فلم يأت الا الليل حتى تخاذلوا … وبان لهم بعد الوفاء صدود
[illegible] … [illegible]
عتوا من القصر المشيد مبتوّا … [illegible]
[illegible] … [illegible]
لها ابن زياد مرسل ومجهّز … [illegible]
[illegible] … [illegible]
صبوا لهم في ابن انقين جوادو … وتخبو [illegible]
[illegible] … [illegible]

ويمنعه من ورده وورده … كفور لآلاء الاله كنود

يقول وقد ابدى مقالة معتد … ويعلم ان القول ليس يفيد

ولا تحملوا الاصحاب بالبغي اعينا … مراضا بامياه العتو تسود

الم تعلموا اني الامام عليكم … واني لله الشهيد شهيد

وان ابي يسقي على الحوض معشرا … ويطرد عنه معشرا ويذود

قد قلت هذا القول والله عالم … وقاض به والعالمون شهود

ولكنما انفاذ امر اميرنا … يزيد له دون الانام نريد

فقال وللغبن المبرح في الحشا … كلام وفي القلب الكليم وقود

وكيف ابناء الكرام بذلة … تسام وابناء اللئام تسود

يقول ابشروا فالقول من بعد هذه … معد عيش في الجنان رغيد

وباتوا ومنهم ذاكر ومسبح … وداع ومنهم ركع وسجود

به النقع غيم والبروق بوارق … به تويل نبل والصراخ رعود

وحفوا حفيفا مقدمين كانهم … ليوث الشرى عند اللقاء اسود

الى ان تفانوا واحدا بعد واحد … لديه فمنهم قائم وحصيد

وتنظره شزرا من السمر والقنا … نواظر الا انهن حديد

اما من شهاب ثاقب يحرق العدا … بنار فشيطان الطغاة عنيد

اما واحد يأتي الوحيد موصلا … ليوصل يوم الفصل وهو وحيد

اما من شقي النفوس تحوفه … توافيه ان وافى لديه سعود

اما فاسد رايا اذا اب ناصرا … يلج وجه الرأي وهو سديد

اتى قصده قصد الخيام مودعا … لهم موصيا بالصبر وهو حميد

وصبرا جميلا ال بيت محمد … نجدكم والفضل ليس يبيد

وبعد فزين العابدين خليفتي … علي من له في ذا الوجود وجود

والوى على جيش العداة بعزمة … تكاد لها شم الجبال تميد

فغادرهم صرعى بديه ومنهم … جريح تولى هاربا وطريد

هوى ثاويا فوق الثرى ومحله … له فوق افاق السماء صعود

ولست بناس قوله حال ما بدا … يخاطبهم باللطف ثم يعيد

الى سبل فيها الهداية فاعدلوا … وعن طرق فيها الضلال تحيد

وكونوا اناسا اصلحوا ذات بينهم … وارائهم في ابن النبي سديد

وان لنا حكم المعاد وامره … يؤل الينا والحساب يعود

ولولاه لم يخضر للدين عودة … ولا قام للاسلام قط عميد

فقالوا علمنا ما تقول فلا تزد … فقولك هذا ما عليه مزيد

نريد بان تأتي يزيد مبايعا … فرشدك ان تاتي يزيد نريد

سلام على الاسلام بعد رعاته … اذا كان راعي المسلمين يزيد

واب الى انصاره يطلب الرجا … وبوعد اذ حقت لديه وعود

وحور حسان ما لهن مناظر … يضاهي وفي دار الخلود خلود

فمذ بزغت شمس الهياج مضيئة … بافق سماء البغي وهو مديد

دعاهم فثابوا للثواب تسابقا … الى الموت اذ فيه الحيوة تعود

فاورد كل نفسه مورد اله … صدور ومن بعد الصدور ورود

وظل بارض الطف فردا وحوله … لال زياد عدة وعديد

ينادي اما من مسلم ذي حمية … يحامي عن ال الرسول يذود

اما من نصير ينصر الفرد نصرة … لينصر يوم الجمع وهو فريد

اما جابر يأتي مجيرا يجيره … اذا حق في يوم الوعيد وعيد

اما اكمه في ليل غي فان في … ارى الفخر فخر الرشد وهو رشيد

فلما رمي عن قوس حقد باسهم … حداد وكل للجلاد مريد

يقول اصبروا فالله جل جلاله … يوف لاجر الصابرين مزيد

اذا مات منا سيد قام سيد … رقيب على كل الانام شهيد

واستودع الرحمن ولدي وعترتي … ومن جاء منهم والده وليد

ففر العدى من باسه خيفة الردى … كما فر من باس الاسود صيود

فمذ حان حين ارسل القوم اسهما … اصيب بها نحر له ووريد

وظاهر يعيا بالطفوف ونفسه … بها من سياق الموت وهو يجود

الى ان قضى نحبا وعهدا وموعدا ... به جاء من سر النبي وعود
تقي نقي طاهر طاهر الوفا ... وفي مجيد في الفعال حميد
ولما غدا الحر الجواد وسرجه ... خلي وللحر الجواد فقيد
برزن نساء الفاطميات حسّرا ... عليهن من نسج الثكول برود
نوادب يخدشن الوجوه تفجعا ... وتلطم بالايدي لهن خدود
وفاطمة الصغرى تعانق اختها ... سكينة خوف السبي وهو مكيد
وزينب ما بين النساء وقلبها ... قريح بالاحزان فهو كميد
تقول وللاحزان في القلب مصدع ... وتبدلا اسرار الهموم معيد
اخي يا ابن امي يا شقيقي وسيدي ... وحيي من دون الانام عميد
عليك جفون الذاريات ذوارف ... وامانة عيني المرسلات [illegible]
اخي مهجة الاسلام تقضي كآبة ... ومتن الهدى قد قد وهو عميد
اخي ثل عرش الدين وانهد ركنه ... وعطل منه اذ اصيبت حدود
اخي من ثلم الشمل بعد شتاته ... ومن لبناء المكرمات يشيد
اخي من ترى للجود بعدك والندى ... اذا سار وفد واقام وفود
فانت لمن يبغي الوفادة والجدى ... بانفس ما يبغي المفيد تفيد
وان اجدبت ارض فانت ربيعها ... وان ضن صوب المزن انت مجيد
وكل مصاب جاء بعدك هين ... وما هان في هذا المصاب شديد
فيا شيعة المختار نوحوا للمصرع ... الشهيد بالدمع الغزير [illegible]
تطاه خيول المجريات تجبرا ... ويسفي عليه بعد ذاك صعيد
وال رسول الله يشهرن في الملا ... وال ابن هند في نعيم [illegible]
يسار بآل المصطفى فوق ضمر ... وترفعهم بيد وتخفض بيد
ورأس امام السبط في راس ذابل ... طويل على راس السنان يميد
وينكث بالخيزران ثناياه ... به سر واكافر وعنيد
ويؤتى بزين العابدين مصفدا ... وفي قدميه للحديد حدود
فقوموا باعباء العزاء فانه ... جليل واما غيره فزهيد
لاني مصاب يذرف الشان ماءه ... وتقضي نفوس وتفت كبود
لاعظم من هذا المصاب وخطبه ... عظيم على اهل السماء شديد
مصاب له في كل قلب مصيبة ... سهام نجبات القلوب تبيد
وللهم هم والرزايا رزية ... وللحزن حزن زائد ويزيد
اليكم يا بني الزهراء يا من سمت بهم ... الى المجد اباء لهم وجدود
اوجه وجه المدح مني لانه ... قلائد في جيد العلى وعقود
لاني لكم عبد محب بحبه ... قديم ثمنه طارف وتليد
وما قد رمدح قاله في علاكم ... ومدحكم في المحكمات عتيد
ولكن يسر الاولياء استماعه ... ويكبت اعداءكم وحسود
فيا من هم فلك النجاة ومن هم ... هداة وغوث في الانام يجود
فذكان بد [illegible] منكم ... [illegible] السميع شهود
فانتم لذخر اذا جاء في غد ... ومع كل نفس سائق وشهيد
عليكم سلام [illegible] ... [illegible]
وحيث بكم هبت نسيم نسمت ... هبوب وللعيدان [illegible] عود
وازهر من زهر [illegible] ... [illegible]

المجلس السادس من الجزء الثاني في اليوم الثامن من عشر محرم [illegible]

ايها المؤمنون جودوا بماء العيون المحزون [illegible] على النياحة والعويل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل [illegible] المحبون لآل الرسول وابكوا على مصاب ابناء البتول [illegible] ائمة اهل الاسلام فلعلكم تواسونهم في المصاب باظهار الجزع والاكتئاب والاعلان بالحنين [illegible] من جهل

وقفت على الدار التي كنتم به … فضلهم وانكر قدرهم ولكنها لاتعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور

فراق فراق الروح بعد بعدكم … فمغناكم من بعد معناكم قفر

وقد درست منها الرسوم وطالما … يهادر من العلم الالهي الذكر

ودار برسم الدار في خاطري الفكر

روی عن زین العابدین علی بن الحسین ع قال لما اتوا برأس ابی الی یزید فکان یتخذ مجالس الشراب ویأتی براس ابی ویضعه بین یدیه ویشرب علیه فحضر فی مجلسه ذات یوم رسول ملك الروم وکان من اشرافهم وعظمائهم فقال یا ملك العرب هذا راس من قال یزید لع مالك بذلك حاجة قال انی اذا رجعت الی ملکنا یسالنی عن کل شئ رایته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس حتی یشارکك فی الفرح والسرور فقال له یزید هذا راس الحسین بن علی بن ابیطالب ع قال ومن امه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی قال النصرانی اما تری انی اذا حققت النظر الیه تقشعر جسمی واسمعه یقرأ ایات من کتابکم اف لك ولدینك دینی خیر من دینك اعلم ان ابی من حوافد داود ع وبینی وبینه اباء کثیرة والنصاری یعظمونی ویاخذون من تراب اقدامی تبرکا فی وانتم تقتلون ابن بنت نبیکم رسول الله وما بینه وبینه الا ام واحدة فای دین انحس من دینکم اما سمعت یا یزید کنیسة الحافر فقال لا والله قال له اعلم ان بین عمان والصین بحر مسیرة سنة لیس فیه عمران الا بلدة واحدة فی وسط الماء طولها ثمانون فرسخا وعرضها مثله ما علی الارض بلدة اکبر منها ومنها یحمل الکافور والیاقوت واشجارهم العود والعنبر وهی فی ایدی النصاری لا ملك علیهم وفیها کنائس کثیرة لکن اعظمها کنیسة الحافر فی محرابها حقة من ذهب معلق بها حافر یزعمون انه حافر حمار عیسی ع وقد زخرفوا حول الحقة بالذهب والدیباج یقصدها فی کل عام عالم من النصاری یطوفون حولها ویقبلونها ویرفعون حوائجهم الی الله تع وانتم تقتلون ابن بنت نبیکم لا بارك الله فیکم ولا فی دینکم فاغتاظ یزید لع وقال اقتلوا هذا النصرانی لکیلا یفضحنا فی بلاده فلما احس النصرانی بذلك قال امرت بقتلی قال نعم فخر ساجدا الی الارض شکرا لله تع وقال اعلم انی رایت البارحة نبیکم فی المنام وهو یقول یا نصرانی انت من اهل الجنة فعجبت غایة العجب فوثب الی الراس وضمه الی صدره ونادی السلام علیك یا اباعبدالله الحسین ورحمة الله وبرکاته اشهد لی عند ابیك وجدك وابیك وامك واخیك بانی اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له واشهد ان محمدا رسول الله وان علیا ولی الله فغاروا علیه بالسیوف وقطعوه رحمه الله تعالی **شعر**

هدت العیون ودمع عینك یهمل … سحا کما وکف الضباب المخضل

وکانما بین الجوانح والحشا … مما تأوبنی شهاب مدخل

وجدا علی النفر الذین تتابعوا … یوما بموتة اسندوا لم ینقلوا

فتغیر القمر المنیر لفقدهم … والشمس قد کسفت وکادت تافل

قوم علا بنیانهم من هاشم … فرع اشم وسودد ماینقل

قوم بهم نصر الاله رسوله … وعلیهم نزل الکتاب المنزل

وبهدیهم رضی الاله لخلقه … وبجدهم نصر النبی المرسل

وروی ان رجلا مؤمنا من اکابر بلاد بلخ کان یحج

حديث الرجل البلخي مع علي بن الحسين عليه السلام

بيت الله الحرام ويزور قبر النبي ص في اكثر الاعوام وكان ياتي علي بن الحسين ع فيزوره ويحمل اليه الهدايا
والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفاً كثيرة ولا
اراه يجازيك عنها بشئ فقال ان الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في
ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله وهو امامنا وابن
امامنا ومولانا ومقتدانا فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته قال ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في
السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستأذن عليه الدخول فاذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه
ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق
فيه ماء فقام الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام ع فقال الامام يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على
يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام ع حيث انك احببت ذلك فوالله لاريك ما تحب وترضى به و
تقر به عيناك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام للرجل ما هذا قال ماء فقال
الامام بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال الامام ع يا رجل صب
الماء ايضا فصب الماء على يدي الامام ع مرة اخرى حتى امتلأ ثلثي الطشت فقال له ما هذا قال هذا ماء فقال
الامام ع بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل اليه فاذا هو زمرد اخضر ثم قال الامام ع ايضا صب الماء يا رجل فصب
الماء على يدي الامام حتى امتلأ الطشت فقال للرجل ما هذا فقال ماء قال بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه
فاذا هو در ابيض باذن الله تعالى وصار الطشت ملآنا من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية
التعجب وانكب على يدي الامام يقبلهما فقال له الامام يا شيخ لم يكن عندنا شئ نكافيك على هداياك الينا
فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل راسه
خجلا وقال يا سيدي من انبأك بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام واخذ
الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال الم اقل لك انه من
بيت العلم والايات الباهرات فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته و
النظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة في الطريق وماتت قريبا من مدينة
الرسول فجاء الرجل الى الامام باكيا حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة الى زيارته وزيارة جده
رسول الله ص فقام الامام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات لم تحجب ثم التفت الى الرجل فقال له قم
وارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل
مسرعا وهو فرح رجل مصدق مكذب فدخل الى خيمته فراى زوجته جالسة في خيمة على حال الصحة فزاد سروره

واعتقد خميره وقال لها كيف احياك الله تع فقالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد
بها واذا بوجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه الشريفه وبعلها يقول لها نعم صدقتي هذه صفة سيدي
ومولاى على بن الحسين ع قالت فلما راه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك
يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة
الى جسدها فانها قاصدة الينا وانى قد سالت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها
الينا زائرة لنا فان للزائر علينا حقا واجبا فقال له الملك سمعا وطاعة لك يا ولى الله ثم اعاد روحي الى جسدي
وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده الشريفه وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته واتى بها الى مجلس الامام
وهو بين اصحابه وانكبت على ركبته تقبلها وهي تقول هذا والله سيدي ومولاى هذا الذي احياني الله
ببركة دعائه قال ولم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام بقية اعمارها بعيشة طيبة في البلدة الطيبة
الى ان ماتا رحمة الله عليهما فيا اخواني اذا كان الامام زين العباد هذه حالته عند الله كيف يستحق ان
تغل يداه وتسبى نساءه ويحملن على اقتاب الجمال عرايا بغير وطاء ويطاف بهن البلدان بين اهل العناد
حزب الشيطان فلا حول ولا قوة الا بالله وعلى ظالمي اهل البيت لعنة الله روى عن حذلم بن شير قال
قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين وقت منصرف على بن الحسين ع بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد
يحيطون بهم وقد خرج الناس لينظروا اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء ولا غطاء جعلن نساء الكوفة يبكين و
يندبن فسمعت على بن الحسين ع وهو يقول وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه
ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورايت زينب بنت على ع ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ عن
لسان امير المؤمنين ع قال وقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس سكنت الاصوات فقالت
الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله ص اما بعد يا اهل الكوفة فلا رقت لكم العبرة ولا هدأت الرنة فانما مثلكم — خطبة زينب بنت على ع
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف الطنف والصدر
الشرف خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون في البيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اى والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها و
شنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم
وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اى كبد لمحمد فريتم
واى دم له سفكتم واى كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر

الجبال

الجبال هدًّا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء بلاغ الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت النار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم على افواههم ورايت شيخاً قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم … اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى

وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ صالح بن العرندس ره

طوايا نظامي في الزمان لها نشر … يعطرها من طيب ذكركم نشر
قصائد ما خابت لهن مقاصد … ظواهرها حمد بواطنها شكر
مطالعها تحكي النجوم طوالعا … وانوارها زهر واخلاقها زهر
عرائس تجلى حين تجلى قلوبنا … اكاليلها در وتيجانها تبر
حسان لها حسان بالفضل شاهد … على وجهها بشر يزين لها بشر
انظمها نظم اللآلي واسهر الليالي … ليحيى لي بكم وبها ذكر
فيا ساكني ارض الطفوف عليكم … سلام محب ماله عنكم صبر
نشرت دواوين الثنا بعد طيها … ففي كل طرس من مديحي لكم سطر
فطابق شعري فيكم دمع ناظري … فسر غرامي شائع بكم جهر
لآلي نظامي في عقيق مدامعي … فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نثر
فلا تتهموني بالسلو فانما … مواعيد سلواني وحقكم الحشر
فذلي بكم عز وفقري بكم غنا … وكسري بكم جبر وعسري بكم يسر
ترق بروق السحب لي من دياركم … فينهل من دمعي لبارقها القطر
فعيناي كالخنساء تجري دموعها … وقلبي شديد في محبتكم صخر
وقفت على الدار التي كنتم بها … ومغناكم من بعد معناكم قفر
وقد درست منها الدروس وطالما … بها درس العلم الالهي والذكر
فراق فراق الروح من بعد بعدكم … ودار برسم الدار في خاطري الفكر
وسالت عليها من دموعي سحائب … الى ان تروى البان بالدمع والسدر
وقد اقلعت عنها السحاب ولم يجد … ولا در من بعد الحسين لها در
امام الهدى سبط النبوة والد … الائمة رب النهي مولى له الامر
ابوه امام المرتضى علم الهدى … وصي رسول الله والصنو والصهر
امام بكته الانس والجن والسما … ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل … يطوف بها طوعاً ملائكة غر
وفيه رسول الله قال وقوله … صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
حبي بثلاث ما احاط بمثلها … ولي فمن زيد سواه ومن عمرو
له تربة فيها الشفاء وقبة … يجاب بها الداعي اذا مسه الضر
وذرية درية منه تسعة … ائمة حق لا ثمان ولا عشر
ايقتل ظمآنا حسين بكربلا … وفي كل عضو من انامله بحر
ووالده الساقي على الحوض في غد … وفاطمة ماء الفرات لها مهر
فوالهف نفسي للحسين وما جنى … عليه غداة الطف في حربه الشمر
رماه بجيش كالظلام قسيه … الاهلة والخرصان انجمه الزهر
لراياته نصب واسيافه جزم … وللنقع رفع والرماح لها جر
تجمع فيه من طغاة امية … عصابة غدر لا يقوم لها عذر
وارسلها الطاغي يزيد ليملك … العراق وما اغنته شام ولا مصر
وشد لهم اسراً سليل زيادها … فحل بهم من شده ازره الوزر
وامر فيهم نجل سعد لنحسه … فما طال في الري اللعين له عمر
فلما التقى الجمعان في ارض كربلا … تباعد فعل الخير واقترب الشر
فحاطوا به في عشر شهر محرم … وبيض المواضي في الاكف لها شمر

فقام الفتى لما تشاجرت القنا … وصال وقد اودى بمهجته الحتر
وجال يطارف في المجال كأنه … دجى الليل في لالاء غرته الفجر

الى ربع للربيع فيهن اربع … لقد زانه كر وما شانه الفر
ففرق جمع القوم حتى كأنهم … طيور بغاث شت شملهم الصقر

فاذكرهم ليل الهرير فاجمع … الكلاب على الهرير وقد هر
هناك فدته الصالحون بانفس … يضاعف في يوم الحساب لها الاجر

وحادوا عن الكفار طوعا لنصره … وجاد له بالنفس من سعده الحتر
ومدوا اليه ذبلا سمهرية … لطول حياة السبط من مدها جزر

فغادره في مارق الحرب مارق … بسهم لنحر السبط من قعره نحر
فمال عن الطرف الجواد اخو الندى … الجواد قتيلا حوله يصهل المهر

سنان سنان خارق منه في الحشا … وصارم شمر في الوريد له شمر
تجر عليه العاصفات ذيولها … ومن نسج ايدي الصافنات له طمر

فرجت له السبع الشداد وزلزلت … رواسي جبال الارض والتطم البحر
فيا لك مقتولا بكته السماء دما … فمغبر وجه الارض بالدم محمر

ملابسه في الحرب حمر من الدما … وهن غداة الحشر من سندس خضر
ولهفي لزين العابدين وقد سرى … اسيرا عليلا لا يفك له اسر

وآل رسول الله تسبى نساؤهم … ومن حولهن الستر يهتك والخدر
سبايا باكوار المطايا حواسر … يلاحظهن العبد في الناس والحر

ورملته في ظل القصور مصانة … يناط على اقراطها الدر والتبر
فويل يزيد من عذاب جهنم … اذا اقبلت في الحشر فاطمة الطهر

ملابسها ثوب من السم اسود … وآخر قان من دم السبط محمر
تنادي وابصار الانام شواخص … وفي كل قلب من مهابتها ذعر

وتشكو الى الله العلي وصوتها … علي ومولانا علي لها ظهر
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى … وانى له عذر ومن شانه الغدر

فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم … النعيم ويصلى في الجحيم له قعر
ايقرع جهلا ثغر سبط محمد … وصاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر

ويشدو له الشادي فيطربه الغنا … ويسكب في الكاس النضار له الخمر
فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا … وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر

ولابد لاخذ الثار الا خليفة … يكون لكسر الدين من عدله جبر
تطوف به الاملاك من كل جانب … ويقدمه الاقبال والعز والنصر

عوامله في الدارعين خوارق … وجامع عيسى ناصره الخضر
تظلله حقا عمامة جده … اذا ما ملوك الصيد ظللها الچتر

محيط على علم النبوة صدره … فطوبى لعلم ضمه ذلك الصدر
هو ابن الامام العسكري محمد … التقي النقي العالم العلم الحبر

سليل علي الهادي نجل محمد … الجواد ومن في ارض طوس له قبر
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى … ففاح على بغداد من نشره العطر

وصادق قول انه نجل صادق … امام به في العلم يفتخر الفخر
نتيجة مولانا الامام محمد … امام لعلم الانبياء به بقر

سلالة زين العابدين الذي بكى … فمن دمعه يبس الاعاشيب مخضر
سليل الحسين الفاطمي وحيدر … الوصي فمن طهر نمى ذلك الطهر

له الحسن المسموم عم فحبذا … الامام الذي عم الورى جوده الغمر
سمي رسول الله وارث علمه … امام على ابائه نزل الذكر

هم النور نور الله جل جلاله … هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان علمه … ميامين في ابياتهم يقبل النذر

واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه … ومكنونة من قبل ان يخلق الذر
فلولاهم لم يخلق الله آدما … ولا كان زيد في الانام ولا عمرو

ولا سطحت ارض ولا رفعت سما … ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح بهم في الفلك لما دعى نجا … وغيض به طوفانه وقضي الامر

ولولاهم نار الخليل لما غدت … سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه … ولو كان عن ايوب ينكشف الضر

ولان لداود الحديد بسرهم ... فغدا فحسر بجيره الفكر
وللسليمان البساط بهم دعا ... اسيلت لهم عين يفيض بها القطر
وسخرت الريح الرخاء بامره ... فغدوتها شهر وروحتها شهر
وهم سر موسى في العصا عند ما عصا ... لوامر فرعون والتقف السحر
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم ... لغادية من طي اللحود له نشر
سر استرهم في الكاينات وفضلهم ... فكل نبي فيه من سرهم ستر
مصابكم يا ال طه مصيبة ... ورزء على الاسلام احدث الكفر
سأندبكم يا عدتي عند شدتي ... واندبكم حزنا اذا اقبل العشر
وابكيكم ما دمت حيا فان امت ... ستبكيكم ابعدي المراثي والشعر
وكيف يحيط الواصفون بمدحكم ... وفي مدح ايات الكتاب لكم ذكر
ومولدكم بطحاء مكة والصفا ... وزمزم والبيت المحرم والحجر
جعلتكم يوم المعاد ذخيرتي ... فطوبى لمن امسى انتم له ذخر
عراص فكر الصالح ابن عرندس ... قبوركم يا ال طه لها مهر
سيبلى الجديدان الجديد وحبكم ... جديد بتبلو ليس يخلقه الدهر
عليكم سلام الله ما لاح بارق ... وحنت عشوق المزن وانتشر القطر

الباب الثاني

العجب من يرضى من ذوي الوجود بالدنيا دارا بعد آل الرسول دار غدرت بمواليها فلا خيرها الله ولا بورك فيها فرحم الله من اتخذ فيها الزاد ليوم الحشر والمعاد وجعلها طريقا الى ما تقدم من صالح الاعمال بعد انقضاء الاعمار والاجال ولعمري لا عمل فيها اعظم من موالاة الال لدفع تلك الاثقال العضال والمشاق والاهوال فواعجباه ممن مال من الحق الى الباطل وارتكب مثل هذا الخطب الهايل ويجرى على انتهاك ذرية الرسول واولاد فاطمة البتول وما ذاك الا لطلب الدنيا ونعيمها وما قدره لو صح بالنسبة الى النار وجحيمها

شعر

وهل دنياك الا مثل فيء ... اظلك ثم اذن بانتقال
هب الدنيا تساق اليك عفوا ... اليس مصير ذاك الى زوال
فما ترجو لشيء ليس يبقى ... سريع لا يدوم على الليالي

لعلهم ما عرفوا حالا انهم لم يبلغهم شيء من معجزاتهم بلى والله لقد سمعوا وعرفوا وعاهدوا وما وفوا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون نقل انه لما رجع النبي صلى الله عليه وآله من غزاة خيبر الى المدينة جاءته امرأة يهودية قد اظهرت الاسلام ومعها لحم ذراع جمل مشوي فيه سم فوضعته بين يديه فقال لها ما هذا فقالت له فداك ابي وامي يا رسول الله لقد همني امرك في غزوتك الى خيبر فاني اعرفهم رجالا شجعانا وهذا لحم ذراع جمل لي قد ربيته صغيرا وعلمت ان احب الطعام اليك الشواء من لحم الذراع فنذرت لله نذرا ان سلمك الله من وقعة خيبر وظفرك الله بهم لاذبحن جملي هذا واجعل لحمه صدقة عنك وقد جئت بهذا منه اليك لاوفي نذري قال وكان من جلساء رسول الله رجل يقال له البراء فمد يده واخذ لقمة من ذلك اللحم فوضعها في فيه فقال له علي عليه السلام يا براء لا تتقدم على رسول الله بذلك فقال البراء وكان اعرابيا يا علي كانك تبخل رسول الله فقال علي عليه السلام لا ولكنه لا يحل برسول الله ولكني اجله واوقره واعظمه وليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم على رسول الله بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال البراء لست تريد هذا ولكنك تبخل رسول الله فقال علي عليه السلام يا براء ان هذا طعام جاءت به امرأة كانت من اهل يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلت به بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلت بغير اذنه وكلت

قصة الذراع المسموم

الی نفسك فربّما یکون هذا الطعام مسموما قال فبینما علی ع یخاطب البرا بهذا الکلام والبرا یلوك اللقمة فی فمه اذ انطق الله الذراع بلسان فصیح یقول یارسول الله لاتاکلنی فانی مسموم فسقط البرا مغشیا علیه ولم یرفع من مکانه الامیتا فقال رسول الله ایتونی بالمرأة فاتوا بها فقال لها بلطف ورفق ما حملك علی ذلك فقالت یا محمد قد قتلت ابی وعمی واخی وبعلی وولدی فهذا الذی حملنی علی ذلك فجئت الیك بهذا السم وقلت فی نفسی ان کان محمد نبیا حقا فیمنعه الله من اکله او یاکل ولایضرّه السم وان کان کاذبا فانی انتقم منه حیث قتل قومی ورجالی فقال رسول الله ص یاهذه انه لن یضرّنا موت البرا فانّما امتحنه الله لتقدّمه علیّ ولو انه کان یاکل بامری لکفاه الله اذیة السم ثم ان رسول الله ص قال هلم یا سلمان ویا عمار ویا مقداد ویا ابا ذر هلموا جمیعا فکلوا من هذا الطعام فمدّ رسول الله ص یده وقال بسم الله الشافی بسم الله الکافی بسم الله المعافی بسم الله الذی لایضرّ مع اسمه شئ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثم اکل مع جمیع اصحابه حتی شبعوا والمرأة واقفة تنظر الیهم فقال لها رسول الله ص الیس اکلنا بحضرتك من هذا الطعام المسموم فکیف رایتی دفع الله عن نبیه واصحابه اذیة السم فقالت یارسول الله انی قد کنت شاکة فی نبوتك والان قد ایقنت انك رسول الله حقا وصدقا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله واسلمت واحسنت اسلامها قال فلما حملت جنازة البرا الی رسول الله لیصلی علیها قال رسول الله این علی بن ابیطالب فقیل له قد ذهب فی حاجة فجلس رسول الله ص ینتظره ولم یصل علی جنازة البرا فقیل له یارسول الله مالك لاتصلی علی جنازة هذا العبد المؤمن فقال ان الله عزّ وجل امرنی ان لا اصلی علیها حتی یحضر علی بن ابیطالب فیجعله فی حل مما کلّمه لیجعل الله موتة البرا بهذا السم کفارة لذنبه فقال من حضر شاهد الخبر وسمع الکلام الذی قاله البرا لعلی یارسول الله انما کان کلام البرا مزاحا مازح به علیا ولم یکن جدّا منه فیؤاخذه الله بذلك فقال رسول الله ص لوکان کلام البرا جدا لاحبط الله اعماله کلها ولوکان تصدّق بملأ ما بین الثری الی عنان السماء ذهبا وفضة لکنه کان مزاحا وهو فی حلّ من ذلك الا ان رسول الله یرید ان لایعتقد احد منکم ان علیا ع واجد علیه فیحله علی بن ابیطالب بحضرتکم اجلالا للبراء ویستغفر له لیزیده الله زلفة ورفعة فی جنانه قال فبینما هم فی الکلام اذ دخل علی ع فوقف عند جنازة البرا وقال یرحمك الله یابرا لقد کنت صواما ولقد مت فی سبیل الله ولقد جاهدت بین یدی رسول الله فرضی الله عنك فقال رسول الله ص فوالله لوکان احد من الموتی یستغنی عن صلوة رسول الله لاستغنی صاحبکم هذا بدعاء علی بن ابی طالب ع ثم قام رسول الله فصلی علی جنازة البرا وامر بدفنه رحمه الله علیه فانظروا یاذوی العقول الی حقد هذه المرأة التی عزمت علی قتل الرسول واخی الطهر البتول وکذلك بنوامیة حقدوهم من قدیم الزمان والاعوام من فتك علی فیهم اطاعة للملك العلام ولکن الی الله مرجع الخصام فی یوم القیامة شعر

فرى كبدي حزن آل محمد	ومن زفرات ما لهن طبيب
قتيل بلا جرم كأن قميصه	صبيغ بماء الارجوان خضيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد	وكادت لهم صم الجبال تذوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة	وان كرهتها النفس فيّ قلوب
فللسيف اعوال وللرمح رنة	وللخيل من بعد الصهيل نحيب

حكي عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له قد عجبت يا رسول الله صلى الله عليه وآله من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رايحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعماً وازكى رايحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رايحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد تدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رايحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك علياً تلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي للحسن والحسين فكيف لو شاهد النبي من سفك دماءهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ التقي النقي محمد علي بن طريح النجفي رحمه الله

جاد ما جاد من دموع السجام ... المصاب الكريم نسل الكرام
كيف يلتذ طاعم بطعام ... كيف يهنأ اللبيب طيب المنام
اضرم الشوق جذوة فى فؤادى ... للاسى خل لاثمى عن ملامى
بدموع حكت سحائب مزن ... وفؤاد متيم مستهام
ظلت اشكو الى الحمام غرامى ... يا حمامى دنيتنى لحمامى
لست ابكى لفقد اهل وخل ... فتكت فيهم يد الايام
لا ولا للنوى فراق حبيب ... بان عنى مقوضا للخيام
انما للبتول سبط رسول الله ... نور الاله خير الانام
منعوه ماء الفرات مباحا ... لسواه تمردا بالخصام
لست انسا وهو فيهم وحيد ... قد احاطت به علوج اللئام
واحسيناه اذ احاط الاعادى ... فيه كل مجرد للحسام
حسيناه اذ قضى هو ممنوع ... من الماء حوله وهو ظامى
واماماه ماله من نصير ... واماماه ماله من محامى
زينب خته تنوح بشجو ... ثم تدعو لواحد العلام
يا اخى هذه سكينة تبكى ... قد اهلت دموعها بالسجام
يا اخى فاطم تذوب وتوتاع ... لما نالها من الالام
يا اخى هذه بناتك بالذل ... اسارى ومالهن محامى
يا اخى هذه الارامل حيارى ... ساترات الوجوه بالاكمام
يا اخى لو ترى عليا بقيد ... ناكس الراس ذلة للرغام
يا اخى خاننى الزمان بصبرى ... وجفا عن جفون عينى منامى
لهف قلبى على الحسين طريحا ... بين تلك الاوهاد والاكام
قال يا شمر هل علمت بانى ... ابن بنت الرسول بدر التمام
قال شمر عرفت هذا ولكن ... قتلك اليوم يا ابن طه مرامى
قال شمر ما للجنان ومالى ... بل عطاء يزيد والانعام
ثم علا على الامام كريم السبط ... كالبدر فى ليالى التمام

حل من فادح على الناس طرا ... ومصاب اصيب فى الاسلام
قل صبرى وزاد حزنى ووجدى ... فهموعى سكوبى دمعى مدامى
لم ازل فى تفكر وانقياد ... للهموم تعللنى بالسقام
برحت مهجتى لتبريح وجدى ... فعلى جيرتى واهلى سلامى
هيجتى بلابلى وامتحانى ... بامتحانى اذ الغريم غرامى
وديار خلا الاحبة منها ... فهى بعد الانيس ماوى الهوام
انما حسرتى وحزنى ووجدى ... ونحيبى وزفرتى واضطرام
فتكت فيه عصبة الكفر حتى ... قتلوه ظلما بغير اجترام
لست انسى الحسين بالطف ملقى ... عافر الخد ناحر النحر دامى
منعوه الماء الزلال وحاموا ... دونه بالمهند الصمصام
واحسيناه وهو فيهم ينادى ... يا ال قومى هل كيف خنتم ذمامى
واشهيداه لست انساه يدعو ... رب فاحكم بينى وبين اللئام
واماماه اذ يودع اهليه ... ويومى بطرفه للخيام
وتناديه يا اخى يا ابن امى ... ظلمت بعد فقدكم ايامى
تستجير العدا بطرف كليل ... وفؤاد موله مستهام
خانها دهرها فاضحت بذل ... بعد عز ونعمة واحتشام
يا اخى ادخن قلبى حزن ... بعويل النساء والايتام
كم حسان وكم ربيبة خدر ... صرن من غير برقع ولثام
يا اخى هد حزن فقدك ركنى ... وكسانى النحول ثوب سقام
يا اخى اظلم الزمان علينا ... بعد ما كان ضاحكا بابتسام
لهف قلبى عليه والشمر يسعى ... نحوه وهو مشهر للحسام
وابى خيرة الانام وجدى ... صفوة الله والنبى التهامى
قال يا شمر خل قتلى لتحظى ... يوم حشر الورى بدار السلام
ثم احنى على الامام مكبا ... ذابحا بالمهند الصمصام
لعنة الله لا تزال على الشمر ... ومن خان احمد بالذمام

اىّ نكر اتى واىّ فجور ... حسبه في الحشا نار الضرام
ثم يسرى به ايام السبايا ... قاصدا بالمسير نحو الشأم
لعن الله الحرب اساس الكفر ... والغدر عابدى الاصنام
وزيادا ونسل ال زياد ... وابن سعد اللعين نسل اللئام
زادهم ربنا الى اللعن لعنا ... سرمديا مخلدا بالدوام
انتم عدتى ليوم معادى ... تنقذونى من الذنوب العظام
تلت فى حبكم واخلصت ودى ... يارجائى وسادتى واعتصامى
تحققى منكم غدا فى حياتى ... تنقذونى من زلتى واجترامى
ما انمحل الدجى واسفر صبح ... واضاءت كواكب بظلام

ايعاتى على لسنان سنان ... الرجس أمس الحسين بين الانام
يالها من مصيبة ودواه ... ورزايا انت على الاسلام
ويزيد اللعين نسل لعين ... عصبة الكفر واخناو الحرام
وكذا اللعن يعترى كل رجس ... نعتل ثم حبتر والدلام
يابنى احمد وركن المعالى ... انتم النور والنجوم الطوامى
انتم العارفون حبى وبغضى ... فهو كاف عن منطقى وكلامى
فخذوها من مسلى ولى ... يخفى مهذب للنظام
فعليكم من السلام صلوة ... وسلام بالف الف سلام

مدحكم

الباب الثالث

الباب الثالث ايها المؤمنون الاخيار و الامناء الابرار اليس باظهار الاسف منكم تحط الاوزار اليس ائمتكم هم الجنن الواقية من النار اليس هم العدة لكل هول وشدة ايبكى الباكون منكم على فقد الاولاد والاباء والاجداد ولا يبكى على سادات العباد وانوار الله فى البلاد بل لو بكيتم بدل الدمع دما وجعلتم جميع العمر ماتما لكان اقل القليل بالنسبة الى هذا الخطب الجليل كيف لا وقد جاء فى الخبر عن سيد البشر من شرب الماء فذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعتق اربعة الاف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد لن يظما ابدا فهل هذا الا لعظم المصاب وشدة الوجد الداخل عليهم والاكتئاب فيا اخوانى تساعدوا على الندب العويل وتحاضوا على الثواب الجزيل فانكم تعزون فاطمة البتول بل جميع اهل بيت الرسول شعر

الى الناس من رب العباد رسول ... تكاد له شم الجبال تزول
فيالك عينا لا تجف عيونها ... ونار لها بين الضلوع دخول
وممنع شرب الماء والسرب آمن ... على الشرب منها صادر ونهول
ايقتل ظمآنا حسين وجده ... مضى اصيب الذين منه يفادح

حديث فيه حزن علي على فاطمة عليها السلام

حكى انه لما توفت فاطمة عليها السلام حزن امير المؤمنين ع لفقدها حزنا عظيما وانفرد بالعزاء وحده وتحجب عن الناس مدة طويلة فاجتمع جماعة من اخوانه المؤمنين وشيعته الصادقين وقالوا ان على بن ابيطالب امامنا وولينا واميرنا وامير المؤمنين اجمع قد انحجب عنا وصرنا لانراه الا فى وقت اداء الفرايض وانقطع عنا ماكان يفيدنا به من احاديثه ويرشدنا به من اخباره وقد طال ذلك علينا منه وحرنا كالغنم بغير راع فوقع بقين الجماعة على عمار بن ياسر وقالوا له يا عمار امض الى امير المؤمنين وكلمه فى ذلك فلعله تاتينا به او تستاذن لنا بالدخول عليه قال عمار فقمت ودخلت عليه فوجدته جالسا فى بيت ومعه ولداه الحسن والحسين وهو مع ذلك يبكى فسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت له ياسيدى تاذن لى ان اقول او

اسكت فقال لي قل ما شئت فقلت يا سيدي ما بالكم تامرونا بالصبر على المصيبة وبنيكم تجزعون فقال يا عمار ان العزاء عن مثل من فقدته لعزيز يا عمار لما فقدت رسول الله كانت فاطمة الزهراء هي الخلف منه والعوض عنه وكانت صلوات الله عليها اذا نطقت ملأت سمعي بكلامه وان مشت حكت كريم قوائمه فوالله يا عمار ما احسست بوجع المصيبة الا بوفاتها وما احسست بألم الفراق الا بفراقها قال عمار فابكاني كلامه وبكاؤه فبكيت رحمة له فقلت يا امير المؤمنين اعلم ان الناس صنفان مفرد ومفتقر اليك وقول الناصح ثقيل فقال لي يا عمار اني احدثك بحديث سمعته من رسول الله صم قال لما قتل النبي يحيى بن زكريا ع وجم عيسى بن مريم وجوما فقطعه ذلك عن الكلام واحتجب عن الانام ودخل عليه احد الحواريين فقال له يا روح الله لا تقطع عادتك المباركة عنا واخبرنا بالاحاديث الصحيحة لعل الله يرحمنا ولعل حديثك ينبه ابناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة قد احييت سامعا بعد الموت ورفعته بعد الضعة ونعشته بعد الصرعة واغنته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر وايقظته بعد الغفلة وبقيت في قلبه ففجرت ينابيع الحيوة فسالت منه اودية الحكمة ونبتت فيه غراس الحكمة اذا وافق ذلك القضاء من الله عز وجل قال له عيسى ع نعم يا عبد الله ان مثلك من يستدعي من العالم الكلام ولا بأس عليك واما انت اعلم ان هذه المفقودة الماضية بنت رسول الله وعند الله احتسبها ثم نهض ودموعه تحدر على لمته فتلقوه الجماعة وصاروا بين عاذر وعاذل فقال لهم رويدا فان القلوب اذا خلت قالت واذا كرهت مالت الستم تعلمون انه لما توفت ام المؤمنين خديجة الكبرى جزع رسول الله صم جزعا شديدا حتى اني اشفقت عليه من شدة الجزع فقلت له يا رسول الله انت والله القبلة واليك الاشارة وبك القدوة وعليك المعتمد ومنك التعليم انت السراج اذا ضللنا وانت الصلاح اذا فسدنا وانت الهادي اذا تهنا وحولك حاسد وحافد ومحب وواجد وقريش شاخصة الابصار اليك مصغية الاذان نحوك وبعد فانت يا رسول الله صم من اذا قال فعل واذا امر عمل فقال لي مهلا يا ابا الحسن بردت دمعي وسكنت جزعي ثم انه صم صار يحبب الخلوة بنفسه ويطرق الامكنة الخالية فبينا هو ذات يوم بظاهر مكة شرفها الله تعا اذ سمع هاتفا ينشد بيتا من الشعر وهو

وكل ذي سفرة يؤب ... وغائب الموت لا يؤب

فقال النبي صم ان من الشعر لحكمة ثم قال لي صم يا علي حفظته قلت نعم فاستعاده مني نوبا كثيرة وكان صم يقول

وكل ذي سفرة يؤب ... ولا يؤب غائب الموت

ثم قال ع يا عمار والله ما ذكرت فاطمة امها خديجة الا واجابها رسول الله في ذكرها ولا وانها تبكيها الا وسبقتها عبرته عليها ولا جرى ذكرها الا واسهب في وصفها واطال الثناء عليها وتلهف على فراقها ولما مات ولده ابرهيم ع بكى رسول الله حتى جرت دموعه على لمته صلوات الله عليه فقيل له يا رسول الله اتنهى عن البكاء وانت تبكي هكذا فقال ليس هذا بكاء وانما هو رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وانما البكاء الذي هو

الرحمة

دنز

رنة وصراخ عال ومن لا يرحم لا يرحم ثم التفت ع الى اصحابه وقال اتلومونني على فقد بنت رسول الله صلعم واني اقتدي برسول الله صلعم لانه بكى على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبي وان فاطمة الزهراء ست النساء بنت اشرف الانبياء ووالدة سيد الشهداء صلوات الله عليه على ابيها نقل انه من انشاد علي ع بعد وفات فاطمة ع

شعر

نفسي على زفراتها محبوسة	يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحيوة وانما	ابكي مخافة ان تطول حياتي

كمالهم لا يخفى ونورهم بين لا يطفى حسد وهم على الفضل والكمال وجل وعلا مجدهم ان ينال حكي عن السيد علي الحسيني ره قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح العقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى ست النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله صلعم اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت الى الله عز وجل

شعر

تبارك من اجلك من شبيه	ومن اعطى محاسنك الكمالا
مديحك عدتي وهواك قصدي	ومن عاداك لا اهواه لا لا

روى شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي انه قال لما قتل الحسين ع في طف كربلا وجد في ظهره اثر فسئل زين العابدين ع ما هذا الاثر الذي نراه في ظهر ابيك فبكى طويلا وقال هذا اثر مما كان يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين وانه كان ينقل لهم طعاما في جراب وينقله الى دورهم طول ليلته وكانت نفقته سرا لا جهرا لان صدقة السر تطفي غضب الرب

حديث عجيب

ثواب البكاء على الحسين ع

[illegible]

هو الذی کل ایة نزلت	احاط فی علمها واوّلها	حوی الکرامات بعد الدّه	اخرها ملکه واوّلها

نقل ان رجلا یسمی عبد الرحمن کان معلما للاولاد فی المدینة فعلم ولدا للحسین ع یقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمین فلما قراها علی ابیه الحسین ع استدعی المعلم واعطاه الف دینار والف حلة وحشی فاه درّا فقیل له فی ذلک فقال ع وانی تساوی اعطیته هذه بتعلیمه ولدی الحمد لله رب العالمین فواحرّ قلباه لتلک الاجساد الملقاة علی الرمضا بلا مهاد وهی لله جسو طال ما اتعبوه فی عبادة الرحمن وتلاوة القرآن تبکیهم المحاریب والصلوات وتنوح علیهم العطایا والکرامات لقد هدموا بقتلهم الدین المتین واذلّوا بمصابهم رقاب المؤمنین واغضبوا بغضبهم رب العالمین والملئکة المقربین اجمعین وسیعلم الذین ظلموا ایّ منقلب ینقلبون فعلی الاطائب من اهل بیت الرسول فلیبک الباکون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض مادحیهم حیث عرته الاحزان فنظم وقال فیهم

القصیدة لابن السمین ره

کیف اخفی وجدی واکتم شانی	ودموعی تنبع من سحب شانی	وفؤادی لا یستفیق غراما	وهیاما لشدّة الخفقان
وجفونی جفون طیب رقادی	واصطباری نائی ووجدی دان	فلوجدی ابرزت من طیّ فکری	ناشرات الهموم والاحزان
ولوجدی شخصان عینی قالا	حین سحّت سحائب الاجفان	لست من تحنو خیفة الله فینا	نحن فی لجة البکا غرقان
قال قرّا ولا تقرّا فعذری	قد بدا واضحا فلا تعذرانی	کیف صبری علی الحسین ومولای	حسین رمی بسهم الهوان
من اکف البغاة آل زیاد	وذوی البغی آل ابی سفیان	فوّقوا نحوه بنال عناد	ورموه باسهم العدوان
نبذوا عهده وابدوا جهارا	کل خاف من کامن الاضغان	کیف ناساه بالطفوف فریدا	بعد فقد الانصار والاعوان
وینادی هل ذاید هل نصیر	ینصر الطهر من بنی عدنان	ویلکم ما علمتم انّ جدّی	دینه المرتضی من الادیان
ویلکم ما سمعتم ایّ قول	جاء فینا فی محکم القرآن	فاجابوا لنداء غیر معین	ورماه بنبل حرب عوان
قتلوه ظلما وبغیا وعدوا	وانتهاکا لحرمة الرحمن	ثم رضّوا الصدر الشریف عنادا	بخیول العصیان والطغیان
ثم حزّوا الکریم واحتزّوا هام	الآل اهل الالحاد والکفران	وتولوا سلب النساء والهاب	خباه بمنظر النیران
ثم ساروا باسرة السبایا	تتهادی بذلة وهوان	حیث وافوا یزید زادوا سرورا	ثم ابدی مسرة الجذلان
قائلا ارجعوا فلسنا نبالی	حیث نلنا الامال والامانی	ثم ردوا الکریم ازهر فی الافق	ضیاء من نوره النیران
فادکاری رد الکریم شجانی	وعویل الرجال والنسوان	حین وافوا من الشام ولاقوا	جابرا زائر التلال المغانی
فاق موت العزا یقرح القلب	ویبکوا من الاشجان	اه لهفی لزینب تندب السبط	وتدری مدامع الاجفان
وتنادی بلوعة واکتئاب	وجفونی عبری وقلب عان	این من یسعد النوائح بالنوح	ویرثو الفاقد ولهان
این من وجده کوجدی وشجوی	حیث یشجی فؤاده ما شجانی	این من قلبه کقلبی المعنی	لیعانی من العنا ما عنانی

ابو:

اين من يندب المصارع بالطف | ومثوى الكهول والشبان
اين من يعرف المودة للقربى | بنص النبي والقرآن
اين اهل الوفا واهل التاسى | ليواسوا بالهم والاحزان
اين من يندب الوحيد من الحجر | يشكوا من قلة الاعوان
اين من يندب الحسين ويذرى | من ماقى شؤونه ماشان
اين من يندب الامام امام | الخلق طرا من انسها والجان
اين من يندب الشجاع المحامى | عن حمى الدين فارس الفرسان
ومفيد العفاة يوم طعام | ومبيد العداة يوم طعان
وكمال الورى وزين البرايا | وجمال الاقران والاخوان
اين من يندب الحماة حماة | الدين اهل المعروف والاحسان
وبدوا وراغبوا فلسنا نراهم | في سماء الاسماء الجنان
اين من يندب الكريم كريم السبط | يسمو على سنان سنان
ويزيد اللعين ينكث منه | ثغره الجوهري بالخيزران
اين من يندب النساء عرايا | وسبايا يدرن في البلدان
ظلمونا فويل من ظلم الال | ولم يخش سطوة الرحمن
يوم يجثوا الحسين بين يدالله | وما راسه على الجثمان
وتراه البتول وهو بلا راس | فتبكى الاشجان عند العيان
فتنادى يارب هذا حسين | قتلوه الاعداء بالعدوان
فانتصف لي من الظلوم خذلي | يا الهى من كل قاص ودانى
عندها يغضب الاله فتأتى | هبهب تلقط الظلوم الجانى
يا بنى المصطفى سموتم محلا | ساميا في المكان والامكان
انتم منهج المحجة في الدين | ونهج الارشاد والايمان
وجمال لاوجه الدهر بيدو | كل شخص منكم جمال زمان
وجرى ماء حبكم في ذوى الايمان | يجرى الارواح في الابدان
فهو نجوى لمن اراد نجاة | من ولاكم وسر علم البيان
فلهذا انجل السمين مواليه | اراد البيان بعد المعانى
ثم اهدى اليك در نظام | وعقودا يفقن نظم الجمان
بتولاكم بوجه وسيدى | بوجوه من المديح حسان
مدح تبهج الولى سرورا | وتهيج العدواء بالاحزان
فعليكم من السلام سلام | كل آن وساعة وزمان

المجلس السابع

المجلس السابع من الجزء الثانى فى الليلة التاسعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه **الباب الاول**

في بيان ان النوح على مصائب اهل البيت افضل العبادة

ايها المؤمنون الاتقياء العارفون اما تحبون ان يرجع لكل واحد منكم منزله اما تريدون ان يعطى كل واحد منكم على حزنه ثوابا جزيلا وثناء جميلا اما بلغكم عن الفصيح الناطق الامام الصادق ع انه قال نفس المهموم المحزون لنا تسبيح وحزنه لمصابنا عبادة وكتمان سرنا عنده جهاد فى سبيل الله ونوحه على مصابنا افضل العبادة وبكاؤه على ما اصابنا من اعدائنا تمحيص لذنوبه واذا كان الحال هذه فينبغى للمؤمن ان يتجلبب بجلباب اشجانه ويلبس شعار وجده واحزانه فان الرقة على الال من احسن الاحوال واكملها عند ذى الجلال كما جاءت به الرواية عن ابى عبد الله حيث قال ان اكمل المؤمنين احسنهم خلقا واكثرهم رقة علينا اهل البيت واشدهم حبا لنا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مودة لنا فيا اخوانى محبتهم من النار تقيكم وولايتهم عند كل كريهة حتى الموت تكفيكم كما ورد بذلك الخبر عن الصادق ع حيث قال مرض مؤمن صالح فافتقده سلمان الفارسى رض فقال اين صاحبنا فلان فقيل له انه مريض قال امشوا بنا اليه لنعوده فقاموا معه جميعا فدخلوا عليه فوجدوه فى حال النزع وهو يجود بنفسه فبكى

سلمان وقال يا ملك الموت ارفق بولي اهل البيت فقال له ملك الموت بلسان فصيح يسمعه من حضر يا عبد الله اعلم اني لرفيق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد من الناس لظهرت لك فتعجب الحاضرون من هذا الكلام ولم يروا المتكلم واذا كان الامر كذا فكيف لا ننوح على اولاد محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة البتول الزهراء ويلهم تواثبوا عليهم جهرا فقتلوهم وعن شرب الماء منعوهم كانهم ما عرفوهم فتبا لهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة الرسول وتفريح كبد الزهراء البتول فكانهم نسوا المعاد الى رب العباد **شعر** للصاحب بن عباد رحمه الله

عين جودي على الشهيد القتيل ... واتركي الخد كالمحل المحيل
كيف يشفي البكاء في قتل مولاي ... امام التنزيل والتأويل
قاتلوا الله والنبي ومولاهم عليا ... اذ قاتلوا ابن الرسول
فجعوه من عذرهم برضيع ... هل سمعتم برضيع مقتول
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس ... هي نفس التكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس رسول الله ... نفس الوصي نفس البتول
ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب ... تصدع على الغريب الذليل

نقل انه لما وصل الحسين ع في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوق جلس ع ناحية عن الناس اذا برجل قد قدم من الكوفة فسئله الحسين ع وقال ما الخبر فقال يا سيدي ما خرجت من الكوفة حتى رأيت هانيا ومسلما ابن عقيل مقتولين وبعث براسيهما الى يزيد فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم به احد من اصحابه قال وكان لمسلم بنت عمرها احد عشر سنة مع الحسين ع فلما قام الحسين ع من مجلسه جاء الى الخيمة فعزا لبنت وقربها من منزله فحست البنت بالشر لان الحسين ع كان قد مسح على راسها وناصيتها كما يفعل بالايتام فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد والدي فلم يتمالك الحسين ع من البكاء وقال يا ابنتي انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل فسمع اولاد مسلم ذلك الكلام وتنافسوا صعدا وبكوا بكاء شديدا ورموا بعمائمهم الى الارض قال وتأمل الحسين ع هذا الحال وقتل مسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين ع ونهب الحسن وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع ونقل ايضا انه لما ال الامر الحسين ع الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على اولاد اخيه جاء القاسم بن الحسن ع وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين ع يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد تبقى لي لا تسلى بك ولم يعطه اجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب واجاز الحسين ع اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متالما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فقال القاسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني من مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين ع في كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز

قصة القاسم بن الحسن ع

عاودہ ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين وعرض ما
كتب الحسن على عمه الحسين فلما قرأ الحسين العوذة بكى بكاءً شديداً ونادى بالويل والثبور وتنفس
الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولابد من انفاذها
فمسك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عوناً وعباساً وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا
فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه القاسم
ولف على راسه عمامة الحسن ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ
بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى بنت عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون
هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته عن الخروج وهي تقول له ما
يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز واني اريد ملاقاتهم
فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الاخرة فصاحت وناحت وانت من قلب حزين ودموعها
جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيمة باي شي اعرفك وفي اي مكان
اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها وقال يا ابنة العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال فانفجع
اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاءً شديداً ونادوا بالويل والثبور قال من روى فلما راى الحسين
ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي تمشي برجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيداً فريداً
لم تجد محامياً ولا صديقاً روحي لروحك الفدا ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين شق ازياق القاسم وقطع
عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة
ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد وقال يا عمر ما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله فقال
عمر بن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لا جزاك الله خيراً تدعي الاسلام وآل رسول الله عطاشا
ظمايا قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف هنية فما راى احداً يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي
فقال لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحباً بالعزيز الحمد لله الذي راني وجهك قبل
الموت فنزل القاسم الخيمة وقال يا بنت العم ما لي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج
وركب جواده وجاء في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له
اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل بالفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى
الخيمة واذا بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى
الحسين وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين واعطاه خاتمه وقال حطه في

فخك ومصه قال القسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان ثم جعل همته على حامل اللوى وأراد قتله فاحتاطوا به بالنبل فوقع القاسم على الارض فضربه شيبة ابن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يخوز بدمه ونادى يا عم ادركني فجاءه الحسين ع وقتل قاتله وحمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينه فرأى الحسين قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي لعن الله قاتلك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار كأنهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك ثم ان الحسين ع بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي وجميع من كان منهم لطموا الخدود وشققوا الجيوب ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور فيا اخواني اكثروا النوح وجددوا الاحزان على ما جرى على سادات الزمان ووا حزناه لما اصاب اهل بيت الرسول وبني الزهراء البتول من الاشقياء النغول فتبا لهم فيما فعلوه وتعسا لهم فيما تحملوه فباي شئ يتعللون حين يسئلون وبم يجيبون حين يستنطقون كلا والله ليس لهم جواب مانع ولا خطاب دافع وسيردون الى العذاب الاليم والعقاب الجسيم وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون وإياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ محمد السبيعي ره

مشيب تولى للشباب واقبلا … نذيرا لمن امسى واضحى مغفلا

وحلت الجيران عنه الى البلا … وما رحل الجيران الا ليرحلا

تذكر ما افنى الزمان شبابا … فبات يسح الدمع في الخد مسبلا

تصرمت اللذات عنه وخلفت … ذنوبا غدا من اجلها متوجلا

وليس له في الخير مثقال ذرة … وكم الف مثقال من الشر حصلا

اعاتب نفسي في الخلاء ولم يفد … عتابي على ما فات في زمن خلا

ويا ليتني كنت في الوحش هاملا … ولم آلُ للطاعات في العمر مهملا

ويا ليت شعري هل تفيد ندامتي … على ما به امسى واضحى مثقلا

يدي قد جنت يا صاح على يدي … ونفسي لنفسي جرت العذل فاعذلا

سابكي على ما فات مني ندامة … اذا الليل ارخى الستر منه واسبلا

سابكي على ما فات مني بعبرة … تجود اذا جاء المحرم مقبلا

حنيني على الملقى ثلاثا معفرا … طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا

بكى عليه وهي من فوق صدره … ترض عظاما او تفصل مفصلا

ترى الناس منهم ظاعن اثر ظاعن … فظن سواه الظاعن المتحملا

ولكنه لما مضى العمر ضايعا … بكى عمره الماضي فحن واعولا

ولم يبك من فقد الشباب وانما … بكى ما جناه ضارعا متنصلا

جنانيك يا من عاش خمسين حجة … وخمسا ولم يعدل عن الشر معدلا

وقد جاء في الذكر تبين كفاية … اذا ما تلى في محكم الذكر منزلا

فيا ليتني قبل ما قد جنت يدي … على نفسها لاقيت حتفا معجلا

ويا ليت امي لا غدت حاملا بمن … غدا حاملا وزرا يوازن اجبلا

عذيري من الذنب الذي صار موجبا … عذابا اليما عاجلا ومؤجلا

ولا تعذلا عينا على شيبها بكت … فطرفي على طرفي جنى وتاملا

سابكي على ذنبي واوقات غفلتي … وابكي قتيلا بالطفوف مجدلا

حنيني على ذاك القتيل وحسرتي … عليه غريبا في المهامه والفلا

سابكي عليه المذاكي بركضها … تكفنه مما اثارته قسطلا

سابكي على الحران قلبا من الظما … وقد منعوه ان يعل وينهلا

الى ان قضى يا لهف نفسي على الذي … قضى بغليل يشبه الجمر مشعلا
سأبكي على المحزوز راسا من القفا … الى ان برى السيف الوريدين والطلا
سأبكي عليه يوم اضحى بكربلا … يكابد من اعدائه الكرب والبلا
وقد اصبحت افراسه وركابه … وقوفا بهم لم تنبعث فتوجلا
فقال باي الارض تعرف هذه … فقالوا له هذي تسمى بكربلا
فقال على اسم الله حطوا رحالكم … فليس لنا ان نستقل ونرحلا
ففي هذه مهراق جاري دمائنا … ومهراق دمع الهاشميات ثكلا
وفي هذه والله تضحى جسومنا … وزوارها سيد يعاقب خوعلا
وفي هذه والله تضحى رؤوسنا … مشهرة تعلو من الخط ذبلا
وفي هذه والله تسبى حريمنا … وتضحى بانواع العذاب وتبتلا
وفيها تساق الهاشميات حسرا … وتضرب ضرب الشد فيمات جفلا
فلهفي على مضروبة الجسم وهي من … ضروب الاسى تبكي هماما مبجلا
ولهفي على اطفالها في حجورها … تمج عقيب الثدي سهما ومنصلا
ولهفي على الطفل المفارق امه … ولهفي لها تبكي على الطفل مطفلا
ولهفي عليها وهي في غربة النوى … تجوب الفيافي محملا اثر محملا
اشيعة آل المصطفى من يكون لي … عوينا على رزء الشهيد مولولا
اشيعة آل المصطفى من ينوح لي … وينعى الامام الفاضل المتفضلا
فقوا ابلكم من ذكرى حبيب محمد … وخلوا الذكرى لكم حبيبا ومنزلا
فقوا ابلكم من تذكاره مضنا … فتذكاره ينسي الدجى نحو ملا
فوالله لا انسى وان بعد المدى … قتيل ضبا من الدين قد خلا
فوالله لا انساه يخفض في الثرى … وشمر على الصدر المعظم قد علا
يهبر اوداج الحسين بسيفه … الى حيث رواه نجيعا وخضلا
ولم انس اخت السبط زينب اقبلت … لتقبيله ثم انثنت لن تقبلا
وقد قنع الرجس اللئيم راسها … ومنكبها الزاكي قطيعا مفتلا
فقالت له يا شمر دعني هنية … اعلل قلبا بالقنا لن يعللا
فان لم يكن الا تعلل ساعة … فاني بها اشفي فؤادا معللا
ايا شمر دع عيني الى نحو عينها … بها تشتفي من قبل ان تتحملا
اتمنع عيني نظرة من حبيبها … ولا لذة في قلبي سواه ولا حلا
اتمنعني من نظرة يشتفي بها … فؤاد بمن لي كان كهفا وموئلا
انفرد في احد وابن والدي … وتحتز راسا منه راس على الملا
فارق منه القلب عند خضوعها … واوجعها بالسوط صبرا مشكلا
ومن راس السبط ثم رمى به … فسبحت الاملاك في سبعها العلا
وسحت عليه سبعها الدم قانيا … ولا عجبا من ان تسح وتهملا
ولا عجبا ان مادت الارض بالورى … وارجف منها جانباها وزلزلا
ومالوا الى سبي الحريم فحللوا … بجهلهم ما ليس في الشرع حللا
فكم سالب ردا وكم هاتك خبا … وقاصم خلخال فادمى المخلخلا
وكم سائب بكرا ولاطم ثيب … لينزع عنهن البراقع والملا
وما انس في شيء يقادم عهده … ولا انس زين العابدين مكبلا
يغار على نسوانه فيرى لهم … عذابا بانواع العذاب مكفلا
سأبكي عليه بالسياط مقنعا … سأبكي عليه بالحديد مثقلا
سأبكي له وهو العليل وفي الحشا … غليل ببرد الماء لن يتبللا
سأبكي لبنت السبط فاطم قد غدت … قريحة جفن وهي تبكيه معولا
تحن فيشجي كل قلب حنينها … وتصدع من صم الصفا جلمدا جندلا
تقول ابي ابكيك يا خير من مشى … ومن ركب الطرف الجواد المحجلا
ابي كنت للدين الحنيفي موضحا … ومذ ثكلتك البيض اصبح مشكلا
ابي يا ثمال الارملات وكهفها … اذا ما اتت خطبا من الدهر معضلا
ابي يا ربيع المجد بين ومن به … يغاث من السقيا اذا الناس امحلا
ابي يا غياث المستغيثين والذي … غدا لهم كنزا وذخرا وموئلا
ابي ان سلا المشتاق او وجد الحزين … فان فؤادي بعد بعدك ما سلا
سأبكيك تبكيك المحاريب شجوها … وقد فقدت منك عن فرضها والتنفلا
سأبكيك تبكيك العقائد والنهى … سأبكيك تبكيك المحارم والعلا

الطلا: الرقاب
المحمل: المفازة

سابكيك تبكيك المناجاة في الدجى   سابكيك تبكيك الكتاب مرتلا
ونادت رباب امّاه فاقبلت   وقد كضها فقد الحسين اثكلا
انادى ابيا والدى وهو لم يجب   وقد كان طلقا ضاحكا متهللا
الا ابنا قد شتت البين شملنا   وجرعنا في الكاس صبرا وحنظلا
وسار بها الحادى يغنى مغردا   سل الدار عن من قد نأى وترحلا
فلهفى لها عن كربلا قد ترحلت   مخلفة ازكى الانام وانبلا
ولهفى لها فى اسعف السير والسرى   تأم زنيما بالشام مضللا
ونادى براس السبط ينكث ثغره   وينشد اشعارا بها قد تمثلا
الا ان جبوا من كان نعم سيدا   لراحد ميتى يضحى مقبلا
اولئك فى بنى السقيفة افسدوا   جميع الورى جيلا فجيلا لهم تلا
قضوا ما قضوا من امرهم بعدما قضى   نبيهم واستعجلوا ان يغسلا
ولم يشكر الملعون الا لانه   راى حبترا صار الامام فجدلا
فقل للرجيم جاء نحو رجيمه   فبايعه قبل العصاة وعجلا
تغشاك يا اللعن الاله مغضبا   وخص ابن سلما والدلام ونعثلا
وان كان نظمى كالفريد مفصلا   فقد انزل الرحمن فيكم مفصلا
فهنيتموا بالمدح من خالق الورى   فقد نلتموا اعلا محلا وافضلا
غرائب يهوى بها الكميت ودعبل   كما فيكم اهوى الكميت ودعبلا
لقد سيط لحمى فى هواكم وفى دمى   وما قل منى فى عدوكم القلا
فما ارتضى الاكم لى سادة   واما سواكم فالبراءة والخلا
سابكيك اذ تبكى عليك سكينة   ومدمعها كالغيث جاد وابلا
وقالت لها يا امّتا ما الوالدى   مضى مزمعا عنا الرحيل الى البلا
اظن ابى قد حال عن ما عهدته   والا فقد امسى بنا متبدلا
ونادى المنادى بالرحيل فقربوا   من الهاشميات الفواطم بزلا
تسير براس السبط يسرى امامها   كبدر الدجى وافا السعود فاكملا
ولهفى لها بين العراق وجلق   اذا هو جلا خلفت قابلن هو جلا
فلما راها فى حبايل اسره   تهلل مسرورا وابدى التغزلا
نفلقن هاما من رجال اعزة   علينا وهم كانوا احق واجملا
لعذب الرحمن ما سح وابل   وعذب اصحاب السقيفة اولا
اولئك من اردى الحسين بكربلا   ومن خان لله المهيمن مرسلا
وجاءهم ابليس فى زى عابد   فاطنب فى شكر الاله وطولا
وقال ابا بكر تهن فاننى   ابايع قبل الناس لن اتشكلا
اويلك لم تذعن لادم ساجدا   وبايعت ادنى العالمين وانذلا
بنى الوحى والتنزيل من لى بمدحكم   ومدحكم فى محكم الذكر انزلا
ولكننى ارجو شفاعة جدكم   لما فقت فيه دعبلا ثم جرولا
فسمعا من السبعى نظم غرائب   يظل لديها الاخطل الفحل اخطلا
اجاد فيها بالولاء مصرحا   وبغض لشانيكم مزجت به الولا
عليكم سلام الله يا خير من مشى   ويا خير من لبى وطاف وهللا

الباب الثاني

ايها المؤمنون السامعون والامناء الصالحون اعلموا ان الله تع قد ابتلى ابن نبيكم الحسين ع ببلاء عظيم بكت من اجله السموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باطيارها واغصانها والملئكة المقربون واهل السموات اجمعون فاى قلب لا يتصدع لقتله واى فؤاد لا يحزن من اجله وكيف لا وقد اصبح اهل البيت مطردين مشردين مذودين عن الاوطان والديار شاسعين فى البرارى والامصار كانهم اولاد اليهود والكفار فيا لها من مصيبة عظمت فى الاسلام وجليل خطب عم ساير الانام فيا اخوانى لا تقصروا فى البكاء والعويل وتساعدوا على هذا الرزء الجليل وابرزوا الدموع الهتان مخفيات الاشجان والاحزان على ما اصاب سادات الزمان من الذل والهوان **شعر**

الباب الثاني

يا مؤمنا متشبعا بولائه ۔ يرجو النجاة والفوز يوم المحشر
وامزج دموعك بالدما وقل ما ۔ في حقهم حقا اذا لم تنصر
فعساك تحضى في المعاد بشربة ۔ من حوضهم ماء لذيذ سكر
ابك الحسين بلوعة وبحرقة ۔ ان لم تجدها لم فؤادك واكثر
والبس ثيابا بالحزن يوم مصابه ۔ ما بين اسود حالك او اصفر

قصۃ اولاد مسلم علیہ

روى عن ابى مخنف قال لما قتل الحسين ع اسر من عسكره غلامان صغيران فاتى بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه الله تع فدعى بسجان له وقال له خذ هذين الغلامين واسجنهما ومن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما قال فنبذهما السجان ووضعهما فى السجن الى ان صار لهما سنة كاملة حتى ضاقت صدورهما فقال الصغير للكبير يا اخى يوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فى هذا السجن افلم نخبر السجان بخبرنا ونتقرب اليه بمحمد المصطفى ص فقال هكذا يكون فلما جنهما الليل اتى السجان اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء فقام اليه الصغير فقال له يا شيخ اتعرف محمد المصطفى قال وكيف لا اعرفه وهو نبيى وشفيعى يوم القيمة قال له يا شيخ اتعرف على بن ابيطالب قال وكيف لا اعرفه وهو امامى وابن عم نبيى قال له يا شيخ اتعرف مسلم بن عقيل قال بلى اعرفه وهو ابن عم رسول الله فقال له يا شيخ نحن من عترة مسلم بن عقيل نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الماء فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فما لك ومالنا لا ترحمنا الصغر سننا اما تراعينا لاجل سيدنا رسول الله فلما سمع السجان كلامهما بكا بكاء شديدا و انكب على قدامهما يقبلهما ويقول نفسى لنفسكما الفداء وروحى لروحكما الوقا يا عترة محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمى فى القيمة هذا باب السجن مفتوح فخذا اى طريق شئتما يا حبيبى سيرا بالليل واكمنا بالنهار قال فلما خرجا لم يدريا الى اى جهة يمضيان فلما جهجه الصبح عليهما دخلا بستانا وصعدا على شجرة واكتنا بها فلما طلعت الشمس واذا بجارية قد راتهما فاقبلت اليهما وسالتهما عن حالهما وطيبت قلوبهما وقالت لهما سيرا معى الى مولاتى فانها محبة لكما فسارا معها فسبقتهم الجارية فاعلمت مولاتها فلما سمعت بها قامت حافية اليهما واستقبلتهما بالبشرى وقالت لهما ادخلا على رحب وسعة فلما دخلا انزلتهما فى مكان لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما خدمة تليق بهما ثم ان ابن زياد لعنه الله نادى فى شوارع الكوفة ان من جاءنى باولاد مسلم بن عقيل فله الجايزة العظمى وكان زوج تلك المرأة من جملة من طلبهما فلما جن الليل قبل اللعين الى داره وهو تعبان من كثرة الطلب فقالت له زوجته الصالحة اين كنت فانى ارى فى وجهك اثار التعب قال ان ابن زياد قد نادى بازقة الكوفة ان من جاءنى باولاد مسلم بن عقيل كان له عندى الجايزة العظيمة وقد خرجت فى الطلب فلم اجد لهما اثرا ولا خبرا فقالت له زوجته يا ويلك اما تخاف من الله ما لك واولاد الرسول تسعى الظالم بقتلهم فلا تغرنك الدنيا قال الطلب الجايزة من الامير قالت تكون اقل الناس واحقرهم عندنا ان سعيت بهذا الامر فبينما هو بين النائم واليقظان اذ سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه الهمهمة فلا ترد عليه الجواب كانها

لم تسمع فقعد وطلب مصباحا فتنا وم اهل البيت كانهم لم يسمعوا فقام وشعل المصباح واراد فتح الباب
فقالت له زوجته ما تريد من فتح الباب ومانعته فقاتلها ومانعها وفتح الباب واذا باحد الولدين قد
انتبه فقال لاخيه يا اخي اجلس فانّ هلاكنا قد قرب فقال له اخوه وما رايت يا اخي قال بينما انا نايم واذا
بابي واقف عندي اذا بالنبيّ وعلى والحسن والحسين وقوف وهم يقولون لابي مالك تركت اولادك بين
الكلاب والملاعين فقال لهما ابي وهاهما باثري قادمين فلما سمع الملعون كلامهما جاء اليهما وقال لهما من انتما
من ال الرسول ومن ابوكم قالوا مسلم بن عقيل فقال الملعون اني اتعبت اليوم فرسي ونفسي في طلبكما وانتما
عندي ثم انه لطم الاكبر منهما لطمة اكبّه على الارض حتى تهشم وجهه واسنانه من شدّة الضربة وسال الدم من
وجهه واسنانه ثم انه كتفهما اكتافا وثيقا فلما نظر الى ما فعل به اللعين قالا له مالك هذا تفعل بنا هذا
الفعل وامرأتك قد اضافتنا واكرمتنا وانت هكذا تفعل بنا اما تخاف الله فينا اما تراعي يتمنا وقربنا من
رسول الله فلم يعبأ اللعين بكلامهما ولا رحمهما ولا رقّ لهما ثم دفعهما الى خارج البيت وبقيا مكتفين الى
الفجر وهما يتوادعان ويبكيان لما جرى عليهما واما الملعون فلما اصبح الصبح اخرجهما من داره وقصد بهما
جانب الفرات ليقتلهما وزوجته وولده وعبده خلفه وهم يخوفونه الله تعالى ويلومونه على فعله فلم يرتدع اللعين
ولم يلتفت اليهم حتى وصلوا الى جانب الفرات فاشهر اللعين سيفه لقتلهما فوقعت زوجته على يديه و
رجليه تقبّلها وتقول له يا رجل اعف عن هذين الولدين اليتيمين واطلب من الله الذي تطلبه من امير
عبيد الله بن زياد فان الله يرزقك عوض ما تطلبه منه اضعافا مضاعفة فزعق الملعون عليها زعقة
الغضب حتى طار عقلها وذهل لبها ثم قال للعبد يا اسود خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين وائتني
براسيهما حتى انطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزتي منه الفي درهم وفرسا قال فلما همّ بقتلهما قال له
احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله يا اسود مالك ومالنا حتى تقتلنا
امض عنّا حتى لا نطالبك بدمنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما الغلام يا حبيبيّ من انتما فانّ مولاي امرني بقتلكما
فقالا يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله نحن اولاد مسلم بن عقيل اضافتنا عجوزكم هذه الليلة ومولاك يريد
قتلنا قال فانكبّ العبد على قدامهما يقبّلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء وروحي لروحكما الوقاء يا عترة
محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمي يوم القيمة ثم رمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات و
عبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه عصيتني فقال له اطعتك ما دمت لا تعصي الله فلما عصيت الله عصيتك
انا بريء منك في الدنيا والآخرة ... احب الي من ان اعصي الله واطيعك فقال اللعين والله ما يتولى قتلكما احد غيري فاخذ السيف واتى اليهما
وسلّ السيف من جفنه فلما همّ بقتلهما جاء اليه ولده وقال له يا اباه قدّم حلمك واخّر غضبك وتفكّر فيما

يصيبك فى القيمة قال فضربه بالسيف فقتله فلما رات الحرمة ولدها مقتولا اخذت بالصياح والعويل قال
فتقدم الملعون الى الولدين فلما رأياه تباكيا ووقع كل منهما على الاخر يودّعه ويعتنقه والتفتا اليه وقالا
له ياشيخ لامد عنا نطالبك بدمنا عند جدنا يوم القيمة خذنا حيّين الى ابن زياد يصنع بنا مايريد فقال
ليس الى ذلك سبيل فقالا له ياشيخ بعنا فى السوق وانتفع باثماننا ولا تقتلنا فقال لابد من قتلكما قالا له
ياشيخ الا ترحم يتمنا وصغرنا فقال لهما ماجعل الله لكما فى قلبى من الرحمة شيئا فقالا ياشيخ دعنا يصلى كلّ منّا
ركعتين قال صلّيا ماشئتما ان نفعتكما الصلوة قال فصلّيا اربع ركعات فلما فرغا رفعا طرفيهما الى السماء
وبكيا وقالا ياعدل ياحكيم احكم بيننا وبينه بالحق ثم قالا له ياهذا مااشدّ بغضك لاهل البيت فعندها
يقدم الملعون وضرب عنق الاكبر فسقط الى الارض يحوز فى دمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ بدم اخيه وهو
ينادى واخاه واقلة ناصراه واطول حزناه واغربتاه هكذا القى اللّه وانا متمرغ بدم اخى فقال له الملعون لا عليك
سوف الحقك باخيك فى هذه الساعة ثم ضرب عنقه ووضع راسيهما فى المخلاة ورمى بدانهما فى الفراة و
سار بالراسين الى عبيد الله بن زياد فلما مثل بين يديه وضع المخلاة فقال له مافى المخلاة ياهذا قال رؤس
احداثك اولاد مسلم بن عقيل فكشف عن وجهيهما فاذاهما كالاقمار المشرقة فقال لم قتلتهما قال بطمع الفرس
والسلاح فقام ابن زياد ثم قعد ثلثا وقال ويلك واين ظفرت بهما قال فى دارى وقد اضافتهم عجوز لنا فقال
ابن زياد افلاعرفت لهما حق الضيافة واتيت بهما حيّين الىّ فقال خشيت ان يأخذهما احد منى ولا اقدر
على الوصول اليك فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم فلما غسلوهما واتى بهما اليه نظرهما تعجب من حسنهما
وقال له ياويلك لواتيتنى بهما حيّين لضاعفت لك الجايزة فتعذر بعذره الاول ثم قال له ياويلك حين
اردت قتلهما ماقالا لك قال قالا لى ياشيخ الاتحفظ قرابتنا من رسول الله قال فما قلت لهما قال قلت لهما ما
لكما من رسول الله قرابة قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لى الاترحم صغر سنّنا فقلت لهما ماجعل الله لكما فى قلبى
من الرحمة شيئا قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لى امض بنا الى السوق فبعنا وانتفع باثماننا فقلت لهما لابد
من قتلكما قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لى الا تمضى بنا الى ابن زياد يحكم فينا بامره فقلت لهما ليس الى ذلك من
سبيل قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لى دعنا يصلى كلّ واحد منّا ركعتين فقلت لهما صلّيا ان نفعتكما الصلوة
فصليا اربع ركعات فلما فرغا من الصلوة رفعا طرفيهما الى السماء ودعيا وقالا ياحى ياحكيم احكم بيننا وبينه
بالحق ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت وقال له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع قتل
فيه الغلامين واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارمهما فى موضع رمى
ابدانهما قال فاخذه وسار به وهو يقول والله لو اعطانى ابن زياد جميع الملك ما قبلت هذه العطية وكان

كلما مر بقبيلة اراهم الراس وحكى لهم بالقصة ما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار به الى موضع قتل فيه الغلامان فقتله بعد ان عذبه بقطع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالراس في الفراة قال فخرجت الابدان وركبت الرؤس عليها بقدرة الله تعالى ثم تحاضنا وغاصا في الفراة ثم ان ذلك الرجل المحب اتى بالراس [illegible] ذلك اللعين فنصبه على قناة وجعل الصبيان يرجمونه بالحجارة الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد ره

دعا قلبه داعي الوعيد فاسمعا ... وداع لبادي شيبه فتورعا

وايقن بالترحال فاعتد زاده ... وحاذر من عقبى الذنوب فاقلعا

الى كم وحتى ما اشتغالك بالمنى ... وقد مر منك الاطيبان فودعا

ايقنع بالتفريط في الزاد عاقل ... راى الراس بالمشيب تقنعا

اذا نزع الانسان ثوب شبابه ... فليس ترى الا الى الموت مسرعا

وشيبك ترقيع المنون مقدما ... بانك للموت في غد متوقعا

اتطمع ان تبقى وغيرك ما بقى ... فليس ترى للنفس في العيش مطمعا

تدافع بالامال عن اخذ اهبة ... ليوم اذا ما حم لم يغن مدفعا

وتسال عند الموت ربك رجعة ... وهيهات ان تعطى هنالك مرجعا

اما لك اخوان شهدت وفاتهم ... وكنت لهم نحو القبور مشيعا

وانت فعن قرب الى الموت صائر ... وينعاك للاخوان ناع لهم نعا

جرت عينه النجوى عن صحن خده ... فاصبح بين الدود نهبا موزعا

وانت كضيف لا محالة راحل ... ومسترجع ما كان عندك مودعا

تلاف الذي فرطت واستدرك الذي ... مضى باطلا واصنع من الخير مصنعا

ولا تدع الدنيا الغرور فانما ... هلاكك فيها ان تغر وتخدعا

وقد جمعت دار الفجائع والاسى ... فلست ترى الا امرا مفجعا

كفاك بخير الخلق آل محمد ... اصابهم سهم المصائب اجمعا

تخطفهم ريب المنون بصرفه ... فاغرب بالارزاء فيهم وابدعا

وقفت على ابياتهم فرايتها ... خرابا ارابا قفرة الجو بلقعا

وان لهم في عرصة الطف وقعة ... تكاد لها الاطواد ان تتزعزعا

عرتهم بجيش الحقد امة جدهم ... ولم ترع فيهم من لهم كان قد رعا

كاني بمولاي الحسين وصحبه ... وجيش ابن سعد حولها قد تجمعا

وقد قام فيهم خاطبا قائلا لهم ... ولم يك من ريب المنون ليجزعا

الم تاتني يا قوم بالكتب رسلكم ... يقولون عجل نحونا السير مسرعا

وانا جميعا شيعة لك لا نرى ... لغيرك في حق الامامة موضعا

فقد جئت للعهد الذي عندكم ... فما عندكم في الذي قولوا لا سمعا

فقالوا له ما هذه الكتب كتبنا ... فقال لهم خلوا سبيلي لارجعا

فقالوا له هيهات بل نسوقكم ... الى ابن زياد كارهين خضعا

فان لم تجيبوا فالاسنة بيننا ... بجزعكم اطرافها السم منقعا

فقال لهم يا ويلكم فتباعدوا ... عن الماء [illegible] فقالوا له متا

سنوردكم حوض الردى قبل ورده ... وما لوا عليه بالاسنة شرعا

فبادر اصحاب الحسين اليهم ... فريق مشى [illegible] شرعا

اذا ما اتوا نحو الشريعة للظما ... واوا دونها زرق الاسنة شرعا

لقد صبروا لا ضيعة الله صبرهم ... [illegible] مضيعا

الى ان ثووا صرعى على الترب حوله ... فلله ذاك المصرع الطف مصرعا

ووافوا الى مولاي افطارهم ... فلاقوه لاقوا اشجعا اسمدعا

فشد عليهم شدة علوية ... فخلى نياط القوم منها مقطعا

كفعل ابيه في الحروب ضربه … وهل تلد الشجعان الا مشجعا
واقبل شمر الرجس فاحتز راسه … وخانت منه الجسم شلوا مبضعا
ومالوا على رحل الحسين واهله … فيا يومهم ما كان اشنع
وزينب ما تنفك تدعو باختها … ايا اخت ركني قد وهى وتضعضعا
ايا اخت هذا اليوم اخر عهدنا … فبعد حسين قط لن نتجمعا
ايا اخت ابكي لليتامى بذلة … ونوحي ابكي للاراما ضيعا
اتذبح في يوم بر ذبح العدى … امامك فاعفر عفر خديك لا
ايضحك منك الثغر من بعد ان غدى … بر ثغر مولاك الحسين مقرعا
فياليت سمعي صم عن ذكر يومه … ويا ليتني لم يخلق لي الله مسمعا
اشيعة آل المصطفى من يلومني … على بغض من يشني الشفيع المشفعا
ولاني لهم شفع البراء من عدوهم … بذلك ارجوهم غدا لي شفعا
ومدح ابن حماد لال محمد … يرجي بان يحزي لدي البعث ما سعا

... … الا ... النساء مودعا
وشال ... في ... برأسه … كبدر الدجى في افق من التم مطلعا
فلو تنظر النسوان في ذلة السبا … يسقن على غير عطاش جوعا
ايا اخت من بعد الحسين نعده … لحادثة الايام حصنا ممنعا
ايا اخت لو ان الذي بي من الاسى … ببعض اذاه الانفس ولتزعزعا
فيا مؤمنا في ... تشيعا … ولا شيء من الا الذي قد تشيعا
ويالف في عاشور جنبك مضجعا … وترب الفدا اضحى لمولاك مضجعا
اينهب فيه رحل آل محمد … وبينك فيه لا تزال مرمعا
سابكي دما بعد الدموع لفقده … وان لم يكن يترك لي الحزن ...
بوئت الى الرحمن ممن شناهم … ولا زلت ابكيهم الى ان اشيعا
او الى الذي سمي لكثرة علمه … بطينا كما سمي من الشرك انزعا

الباب الثالث

ايها الاصحاب والاخوان هيلوا الاشجان والاحزان وابكوا السادات الزمان فياليت علمي ماذا يقول ظالم بضعة الرسول اذ حاولوا اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا اثار ذريته من بين العالمين فتعسا لهم ما حملهم على غصب البتول ابنة النبي الرسول وعلى ماذا انفسهم وطنوا وعلى اي شيء اعتمدوا وركنوا فهل كانت الا ايام قلائل وفي زوايا جهنم يردون على الهون هاتيك نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا حزني اذا ذكرت مصابهم في تلك الايام وما حل بهم من الالام العظام يعتريني الهم والحزن حتى تكاد تخرج روحي من جسدي فاتمنى من ابث حزني اليه ليساعدني ويسعفني على ما انا عليه

شعر

الا من يساعدني ... بسيل غزير دم … وانما نار انفاسي تصعده

روى عن عبد الحميد رض قال بينما الحسين ع واقف في ميدان الحرب يوم ... وهو يستعطف القوم شربة من ماء وهو ينادي هل من راحم يرحم آل الرسول المختار هل من ناصر ينصر الذرية الاطهار هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم الرسول اذ اتى شمر اللعين ... منه ونادى اين انت يا حسين فقال ها انا ذا فقال تطلب ... بالنار الحمراء وشرب الحميم فقال له الحسين ع من انت يا لعين فقال انا شمر فقال الحسين عليه السلام صدق جدي رسول الله ص في رؤياه من قبل فقال له الشمر في اي شيء صدق جدك فقال قال جدي رأيت في منامي كلبا ابقع ياكل من لحوم اهل بيتي ويلعق من دمائهم واما انا في رقدت لان رأيت في منامي ...

تنهش من لحمي وتشرب من دمي وكان فيهم كلب ابقع وكان اشدهم على جرءة واكثرهم على حنقا وهو انت يا شمر وكان الشمر لعنه الله ابقع الجسد قال فغضب الشمر من كلام الحسين ع وازداد حنقا وبغضا وقال والله لا يقتلك غيري ولاذبحنك من قفاك ليكون ذلك اشد لعذابك **شعر**

لبيك على الاسلام من كان باكيا | فقد هدمت اركانه ومعالمه
وقد ذهب الاسلام الا بقية | قليل من الدنيا الذي هو لازمه

فيا لهفاه على مصاب الاسلام بعصابة جعلهم الله تعالى رحمة للانام بهم تحصل الخيرات وتكتسب الفضايل والكمالات فيا خيبة من ناواهم ويا خسران من بغضهم وعاداهم روى عن بعض الثقاة ان عبد الله بن عمر لما بلغه ان الحسين ع متوجه الى العراق جاء اليه واشار عليه بالطاعة والانقياد لابن زياد وحذره من مشاقة اهل العناد فقال له الحسين ع يا عبد الله ان من هوان هذه الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا ع اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل فامتلأ به سرورا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام وعاشوا في الدنيا مغتبطين الم تعلم يا عبد الله ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كانهم لم يفعلوا شيئا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام بل اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر ثم قال يا عبد الله اتق الله ولا تدعن نصرتي ولا تركنن الى الدنيا لانها دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرها سليم متواترة محنها متكاثرة فتنها اعظم الناس فيها بلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون ثم الامثل فالامثل ثم قال يا عبد الله خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى لقاء اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير مصرع مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجوفة سغبا لا محيص يوم خط بالقلم رضاء الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوافينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته هي مجموعة لنا في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده فمن كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معي فاني راحل مصبحا ان شاء الله تعالى ثم لقيه ابو هريرة الاسدي فقال له يا بن رسول الله ما الذي خرجت من حرم جدك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فحملت وطلبوا دمي فهربت عن حرم جدي وكان يزيد انفذ عمرو بن العاص في جيش عظيم وولاه امر الحاج واوصاه ان يقبض الحسين ع سرا او يقتله غيلة الا لعنة الله على القوم الظالمين قال ثم جاء اليه عبد الرحمن بن الحرث واشار عليه بترك ما يجزم عليه من المسير الى الكوفة وبالغ معه وذكره ما فعله اهل الكوفة بابيه واخيه من قبله وحذره منهم غاية الحذر فشكر له الحسين ع وقال لقد اجتهدت بواثق هذا ولكن مهما يقض الله يكن وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليسلبنهم الله بعد قتلي ذلا شاملا وسيفا قاطعا في رقابهم ثم يسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة فحكمت

فان رسم الكرم عن مقلتي دريا	اذ كان منزله وسعى لا ايس		ان امه الزهرا وابوه [illegible] كذلك بنو امية شعب
روى عن الصادق ع انه قال دخل جابر الانصاري		اذ ستشهد [illegible] النسا	ما زلت جدة التي [illegible]

حديث اللوح الذي عند فاطمة

الى ابي في مدينة الرسول فقال له ابي يا [illegible] جدي رسول الله ص اخبرني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة
الزهراء فقال جابر رض اشهد بالله العظيم وبرسوله النبي الكريم لقد اتيت الى فاطمة الزهراء في بعض الايام
لاهنيها بولادة الحسين ع بعد ما وضعته بثلثة ايام فاذا هي جالسة وبيدها لوح اخضر من زبرجدة خضراء
وفيه كتابة انور من الشمس وله رائحة اطيب من المسك فقلت لها ما هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا
اللوح اهداه الله الى ابي رسول الله فيه اسم محمد المصطفى واسم بعلي علي المرتضى واسم ولدي الحسن والحسين واسماء
الائمة الباقين من ولدي فسالتها ان تدفعه الي لانظر ما فيه فدفعته الي فنظرت [illegible] فقلت لها
ياست النساء هل تاذنين لي ان اكتب نسخته فقالت افعل فاخذته ونسخته عندي فقال له الباقر ع هل لك
ان تريني [illegible] الان [illegible] منزله [illegible] بصحيفة من كاغذ مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين اجمعين اما بعد يا محمد عظم اسمائي و
اشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فمن يرجو غيري ويخشى غيري اعذبه عذابا لا اعذب به احدا
من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على سائر الانبياء وفضلت وصيك عليا على سائر الاوصياء وجعلت
الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت الحسين خير اولاد الاولين والاخرين ومن نسله
الائمة [illegible] حاربه وغصبه حقه ومنه يعقوب بن لعا
[illegible] جعفر الصادق قولا وعملا ومن بعده
الامام [illegible] موسى بن جعفر [illegible] علي بن موسى الرضا يقتله كافر عنيد ذو باس شديد ومن بعده
محمد [illegible] الحسن العسكري [illegible] بالسم ومن
بعده [illegible] الدين [illegible] الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
[illegible] على القضا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فضل [illegible]

الكفرة الفجّار فيا ويلهم ماذا يجيبون عند بكاء الرسول لمصاب ذرّية البتول وبكاء ابرهيم خليل الرحمن و غضب لغضبهما الملك الديّان هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردّوا الى الله مولاهم الحق وضلّ عنهم ما كانوا يفترون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ محمود بن طريح النجفي

اجدّ دمي نالايزال مجدّدا — ولي مدمع هام همول مسجّم
هم العروة الوثقى هم معدن التقى — هم الشرف السامي ونور الهدى هم
بهم نطقت مدحا من الله هل اتى — وطه ويس وعمّ ومريم
يعزّ على المختار والطهر حيدر — وفاطمة بالطف رزء معظّم
الى ان اتى ارض الطفوف باهله — فلم ينبعث مهر له يحمحم منسم
فقالوا تسمّى نينوى قال اوضحوا — فقالوا تسمى كربلا قال خيّموا
ففي هذه الاذقان تهوي الى الثرى — وفي هذه الاطفال بالرغم تيتم
وفي هذه النسوان يبرزن هتّكا — بغير شعور والسعور ترنّم
وتستعطف النسوان آل امية — فلم تر من يحنوا عليها ويرحم
فلما احاطوا بالحسين تنادبوا — واكنفهم ليل من الكفر مظلم
وصال امامي بالطغاة مبادلا — كما صال بالاغنام ليث غشمشم
الى ان فنوا اصحابه ورجاله — واضحى فريدا الفه الترب والدم
فلم يلق الا سهم يا يجيبه — والايمان انيابه الموت يعلم
فاصدفه سهم الردى متشعبا — ثلثا تلقاها الوريد المكرّم
فقام اليه الشمر يسعى وقد جثى — على صدره والشمر جبس مزنّم
فلما رأين الطاهرات خرجن في — اذل السبا كل اليه تقدّم
رات زينب صدر الحسين مرضضا — فصاحت ونار الحزن في القلب تضرم
تقول اخي قد كنت نورا لشملنا — فيا سوءنا لم انت فينا مهدم
اخي يا اخي قد كنت كهف العز لنا — الم ترنا بالذل نسبى ونشتم
اخي تسود الاطفال عدادوقة — فليس سوى ابنائك واياك يرحم

هجوعي وتلذاذي على محرّم — اذا هلّ في دور الشهور المحرّم
وابكي على الاطهار من آل هاشم — وما ظفرت ايدي اولي البغي منهم
هم العترة الداعي الى الرشد جدّهم — ينبئنا فيه الكتاب المعظم
وجدّهم الهادي النبيّ وامّهم — بتول ومولانا علي ابوهم
وقد سار بالرهط الحسين بن فاطم — لكتب من الطاغين بالخدع تقدم
فقال فما هذي البقاع التي بها — وقفن الخيول السابقات فاعلموا
نعم هذه والله اخبر جدّنا — بانّ بها تسبى نسانا وتظلم
وفي هذه تبدو البنات حواسرا — وتوجع ضربا بالسياط وتشتم
وتحرم اقراط وتدمى اساور — وتسلب خمر الحرائر تعصم
وسار ابن سعد اللعين ابن خولة — وشمر وطم الارض جيش عرمرم
واقبلت الاعداء من كل جانب — على الظلم واشتاقت اليهم جهنّم
وجاد لهم بالبيض ضربا وبالقنا — طعانا وروى الارض بالدم منهم
فنادى الا هل ناصر ومجاهد — يجاهد عن آل النبي ويغنم
وداروا عليه بالقسي ونار سلت — لجثمانه نبل فوادي وتوءم
فجدله الارض ملقى على الثرى — طريحا له الذاري تراب ومطعم
واقبل مهر السبط نحو خيامه — يحمحم عريانا وينعى ويلطم
وبادرن نحو السبط وهو مرمّل — يكلمنه شجوا ولا يتكلم
وصكت من الضرب المبرّح وجهها — ولم تر صبرا من جوى الثكل يعصم
اخي يا اخي قد كنت كنز الفقر لنا — فها انت في ايدي العدى تتقسّم
اخي هذه النسوان بعدك ضيع — اخي هذه الاطفال بعدك يتّم
اخي زود الولهى سكينة نظرة — فمهجتها حرّى وعبرتها دم

ح١

اخي تهتوي لتقبيل منك سكينة ... وتبرها بالسوط ضربا مؤلما
اخي فاطم الصغرى تحب لثغاءه ... وحقك هذا قلبها فيك مغرم

اخي بنتك الاخرى رقية ضمها ... اليك فحشاها من الوجد تضرم
تقول هلمي يا سكينة نرتمي ... على والدي دعنا من الموت تسلم

والا فقومي ودعيه فانه ... يروم ارتحالا ابعد ليس يقدم
وام النبي وجد ام كلثوم تشتكي ... الى جدها يا جد لو كنت تعلم

ايا جد هل تنظر حسينا مرملا ... لا ضلعه خيل العداة تحطم
وهل تنظر السجاد بالقيد موثقا ... يضربه التكبيل سحبا ويشتم

ايا جدنا هذي بناتك حسرا ... اسارى وذا قرابن بنتك تقسم
ايا جدنا ساقوا عليا مكبلا ... لينظره الطاغي يزيد المذمم

ايا جدنا راس الحسين يعلّه ... سنان سنان بالقناة محكم
فيالك مقتولا اصيب بقتله ... ملائكة الرحمن والجن معهم

ويالك من رزء عظيم ازاءه ... تقاس الرزايا كلها فهو اعظم
ويالك من يوم مهول تزلزلت ... له الارض والاطيار بالجو حوّم

ويالك من حزن كان مذاقه ... على شيعة المختار صاب وعلقم
اتسبى كريمات الحسين على النضا ... وكيف نسوان العلوج المخيم

الا لعن الرحمن آل امية ... واشياعهم مع من تناسل منهم
واشياعهم والتابعين لقولهم ... ومن لهم بالقلب يهوى ويرحم

فيا عترة الهادي خذوها بمدحكم ... حدائجه كالدر حين ينظم
على كل بيت للمديح يتيمه ... باسماع من يهواكم تتقسم

تزف اليكم كل عشر محرم ... يتوق اليها الشاعر المترنم
مديحا لمحمد العزيزي عبدكم ... لربا عاديكم من اللعن اسهم

موالي موال اليكم مماتي عدوكم ... مودته في حبكم لا تكتم
يرجي بها يوم القيمة شربة ... من الحوض يا اهل الشفاعة منكم

خذوا لي حرزا ابي وامي وآلدي ... اماناً من اذى النار والدم
درهطي واخواني وقارين مدحي ... وسمعيها واعطفوا وترحم

وفي الخلد نرجوا ترحلوا بنا بجاهكم ... فليس الا النبي وانتم
صلوة وتسليم مساء وبكرة ... من الله عند الذر تترى عليكم

المجلس الثامن من الجزء الثاني في اليوم التاسع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان اكثروا رحمكم الله النوح والاشجان واظهروا اشعائر الاحزان على سادات الزمان وذوي الكرم والفضل والاحسان خصوصا في شهر عاشورا ان كان حزنهم خليقا في كل شهور وكيف لا نبكي على مصاب من لا يحصل لنا من النار الخلاص الا اذا قبلنا في محبتهم بالاخلاص ومالنا لا نعادي اعداء قوم محبتهم بحبهم الجبار ومبغضهم يورثه موارد اهل النار ففي الخبر عن سيد البشر انه قال ذات يوم لبعض صحابه يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون ذلك كذلك فقال له يا رسول الله كيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله الى علي فقال اترى هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو

لوانه ابوك شعر

اذا كنت تهوى لغو فاسأل تبرا ... فما وصلي لا يقتحم لطريق ... وما لقي جهده وهو جهده

على الكتف لا بعد دق المطارق ... فيا هذا يلام من شق جيوب جيوب مغلوب الاحبة انياب يعيب

اجرى الدماء لا الدموع على هذا المصاب كلا حاشى لله حقهم لا يقضى شكرهم لا يؤدى لكن من بذل
الاجتهاد كان جديرا ان يحصل المراد روى عن ابى حمزة الثمالى قال اتيت الى سيدى ومولاى على بن
الحسين ع وهو فى داره فى مدينة الرسول فاستاذنت عليه بالدخول فاذن لى فدخلت عليه فوجدته
جالسا واذا على فخذه صبى صغير وهو مشغوف به وهو يقبله ويضمه اليه فقام الصبى يمشى فعثر فوقع على
عتبة الباب فانشج راسه فوثب اليه مهرولا وقد احزنه ذلك فجعل ينشف دمه بخرقة وهو يقول له يا بنى
اعيذك بالله ان تكون المصلوب فى الكناسة فقلت له يا مولاى فداك ابى وامى واى كناسة فقال يصلب
ابنى هذا فى موضع يقال له الكناسة من اعمال الكوفة فقلت يا مولاى او يكون ذلك قال والله سيكون ذلك
والذى بعث محمدا بالحق نبيا لئن عشت بعدى لترين هذا الغلام فى ناحية من نواحى الكوفة وهو مقتول
مسحوب ثم يدفن وينبش ويصلب فى الكناسة ثم ينزل بعد زمان طويل فيحرق ويذرى فى الهواء فقلت
جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابنى زيد وهو مع ذلك يحدثنى ويبكى ثم قال الا احبك ان احدثك
بحديث ابنى هذا قلت بلى قال بينا انا ليلة ساجد فى محرابى اذ ذهب بى النوم فرايت كانى فى الجنة وكان
رسول الله ص وعليا والحسن والحسين وقد زوجونى بحورية من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة
المنتهى وانا بها رقة يقول لى تهنا ان ابشرك بولد اسمه زيد فاستيقظت من نومى وقمت وصليت
صلوتى واذا انا بطارق يطرق الباب فرجعت اليه فاذا معه جارية وهى مخمرة بخمار فقلت له ما حاجتك
فقال اريد على بن حسين فقلت انا هو فقال انا رسول المختار الثقفى وهو يقرئك السلام ويقول قد وقعت
هذه الجارية فى ايدينا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار اخرى فاستعن بها
على زمانك فدفع الى المال معه كتاب وقبضت الكتاب والمال والجارية فقلت لها ما اسمك فقالت اسمى
حورية فقلت نعم رسول الله ورسوله صدق ولى رؤيتى من قبل فدخلت ابيتى حتى انى واقعتها تلك
الليلة فاذا هى فى غاية الصلاح فعلقت منى بهذا الغلام فلما ولدته سميته زيدا وسترى ما قلت لك قال
ابو حمزة الثمالى فوالله لقد رايت زيدا مقتولا مسحوبا ثم مدفونا ثم منبوشا ثم مصلوبا ثم محرقا مذريا الى الهواء
حتى عشت ثلث سنين فى بيت ام مرشد وقد ورد فى مدح زيد اخبار كثيرة منها عن نفس
الاخبار قال سالت حامد بن نصر عن فضل زيد بن زين العابدين ع فقال اى رجل كان عمته
وما علمت من فضله قال كان يبكى من خشية الله حتى خلط دموعه بدمه طول ليله حتى اعتقد كثير
من الناس فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك انه خرج بالسيف يدعو بالرضى من ال محمد عليهم السلام
فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده

زيد بن علي بن الحسين

الحسين ع وانه دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا
في المجالس حتى لا يمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد من عباد الله
فوق ان يوصي بتقوى الله في عباده وانا اوصيك بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل
نفسك للخلافة وانت الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا
اعظم عند الله من نبي بعثه ولو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة
فالنبوة اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله وهو ابن علي بن ابيطالب ان يكون ابن امة
قال فنهض هشام مغضبا ودعى قهرمانه وقال والله لاتين هذا بعسكر يضيق به الفضا وخرج زيد وهو
يقول لم يكره [illegible] سيوف الاذباب ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب معه
فنقضوا بيعته واسلموه [illegible] فقتل رحمه الله [illegible] في موضع [illegible] الكناس وبقي مصلوبا بينهم
اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان وقد [illegible] في وجوههم وقد خانوا اهل الكوفة
ونقضوا بيعته كما خانوا [illegible] من قبل لا لعنة الله على الظالمين قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع
حزن عليه حزنا عظيما وجعل [illegible] وعن من اصيب معه
من اصحابه [illegible] الاثنين لليلتين خلتا من شهر صفر سنة عشرين
ومائة من الهجرة وكان عمره [illegible] قتل [illegible] اربعين سنة [illegible] فلما قتل زيد [illegible] منافقون وحزن
[illegible]

[illegible]

[illegible]

واحد عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت له ليتك كنت حيضة ولم تكن بشرا انعزل نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا امتاه وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اطأ موطئا لست له باهل ولا القى الله عز وجل بظلم ال محمد ع ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات لع ثم تخلف من بعده عبد الملك بن مروان عليه اللعنة احد وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسعة عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف مروان الحمار خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا ع ثم تخلف عمر بن عبد العزيز وبطل السب عن علي ع فلما قتل الحسين ع لم يقم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم فلما تولى السفاح احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عم رسول الله ص فاستاصل الاكثر منهم الا لعنة الله على القوم الظالمين وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان

مدة خلافة خلفاء الاموين ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر

نظم وقال فيهم القصيدة رحمه الله

رب يا عين ابكي دمعا سكوبا … ويك يا قلب كن حزينا كئيبا

ساعدتني سعدتها فقد بي … شغف [illegible] … [illegible]
[illegible] المطوف لم يبق لي من … لذة العيش والرقاد نصيبا

ثم صارت الى الحسين بحرب … بجيش فما ولو الحرب با
وجموه من الفرات فما ذاق … حتى الموت دون مشربا

في رجال باعوا النفوس على الله … فنالوا ببيعها الربح ربا
استانفاه حين ايقن بالموت … ودعاهم فقام فيهم خطيبا

ثم قال الحقوا باهليكم اذ … دين غيري ارى لهم مطلوبا
شكر الله سعيكم اذ نصحتم … ثم احسنتم لي المصحوبا

فاجابوه ما وفيناك ان نحن … تركناك بالطفوف غريبا
اي عذر لنا اذا يوم تلقى … الله والطهر جدك المندوبا

حاش لله بل نواسيك او نجعله … كل من المنون نصيبا
فبكى ثم قال جوزيتم الخير … فما كان سعيكم ان يخيبا

ثم قال اجمعوا الرحال وشبوا … النار فيها حتى تصير لهيبا
وعدا للقتال في يوم عاشورا … فابدى طعنا وضربا مصيبا

فكاني بجحوله مرعى … لذى كربلا شبابا وشيبا
فكاني اراه فردا وحيدا … ظاميا بينهم يلاقي الكروبا

حاملا طفله يقبله حتى … قد هوى الطفل بالدماء خضيبا
وكاني اراه اذ خر مطعونا … على حر وجهه مكبوبا

وكاني بجمرة قاصدا الفسطاط … بين تحمحما ونحيبا
وبرزن النساء حتى اذا ابصرن … ظهر الجواد منه سليبا

صحن بالويل والعويل وينذبن … حيارى وقد شققن الجيوبا
وسيلن الدموع لما تاملن … حسينا من الثياب سليبا

فكاني بزينب اذ راته … عاريا دامي الجبين تريبا
اقبلت نحو اخيها ثم قالت … ودعيه وداع من لم يؤبا

اخت يا اخت كيف صبرك عنه ... وهو كان الاخ المحبوبا
وتناديه يا اخي لو رايت عينيك ... حالتي رايت امرا عجيبا
كنت حصني من الزمان اذا ما ... خفت خطبا او دهت عني الخطوبا
يا هلالا لما استتم كمالا ... غاله خسفه فاهوى غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي ... كان هذا مقدرا مكتوبا
فلحى اسر فيك وليا ... واسوء الحسود فيك المريبا
يا اخي فاطم الصغيرة كلمها ... فقد كاد قلبها ان يذوبا
ما اذل اليتيم حين ينادي ... بابيه ولا يراه مجيبا
يا اخي لو ترى عليا لتدمع ... لدى القيد بينهم مسحوبا
لا تباعده يا اخي بعد اذ ... عوده ترمذ [illegible] التغريبا
كلما اوجعوه بالضرب نادا ... وقد صار دمعه مسكوبا
يا اخي [illegible] اليتيم اعتناقا ... وانتزاما [illegible]
ثم سيرتها سرت حيارى ... ما يغتر [illegible] نحيبا
يا فطين [illegible] ... [illegible]
يا [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... كنت [illegible]
[illegible] ... من الحزن [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] الامر [illegible]
وتيمه [illegible] ... [illegible]
واذا الشاعر ابن حماد لا ينكر ... فضل من كان طيبا

ثم خرت عليه تلثم خديه ... وقد صار دمعها مسكوبا
يا اخي لا حييت بعدك هيهات ... حياتي من بعدكم لن تطيبا
ضاقت الارض بي وكانت علينا ... بك يا سيدي فناها رحيبا
يا قضيبا اغض ما كان اودى ... رياح الردى وكان رطيبا
عدتنا انك ان اردت مغيبا ... يا اخي بالرجوع وعدا قريبا
يا اخي حق فيك ما كنت احشا ... فظني قد بان فيك كذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ... ما له قد قسى وصار صليبا
يا اخي لو ترى عليا لدى اليتم ... مع الاسر ما يطيق وجوبا
يا اخي ضمه اليك وقربه ... وسكن فؤاده المرعوبا
يا اخي لو تراه مستضعفا بين ... الاعادي مقيدا مصحوبا
يا اخي هل يعز فيك على ... حين اضحى مكبلا مغربا
بذرها قد بكت ملائكة الله ... واهتز عرش ربي غضوبا
ويا اماه اين بالراس قد شيل ... على راس ذابل منصوبا
وينادين يا اقرب [illegible] ... كلها رحمة وقسا [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... كان [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وخلعت [illegible] ... [illegible]
[illegible]

رحمكم الله الفكر والمعنى التأمل والنظر [illegible] هذه [illegible] كوس لحام في رضى الملك العلام فانه [illegible] تحير فيه الافكار وتذهب [illegible] القلوب [illegible]

[illegible]

الى ابرهيم الخليل ع ابتلى بنفسه لاغير حين القى في النار والحسين ع صرع حوله بنوه وبنو ابيه الاطهار والاه
صحبه الاخيار واغتصبوا نفسه الزكية فقابل الجميع بالرضى والاصطبار وهذا امر لم يصل احد قبله ولا
بعد اليه الا ابوه الامام عليه افضل الصلوة والسلام شعر

كذاك قسما لو اكتفيت به	اذلك في المجد والعلاعلم	
بمن يلوذ الراجي سواك ومن	به يعوذ اللاجي ويعتصم	فلا عزو ان بكينا الامام الحسين ع بدمع يخجل صوب

الغمام اليس هو ابن حبيب الملك العلام اليس هو سبط سيد الانام اليس هو ثمرة فؤاد الزهراء ع اليس من
خدم امه جبرئيل اليس من عتقائه دردائيل فيا ويل من ظلمهم وغصبهم حقهم وهضمهم نقل انه لما انفذ
ابن زياد براس الحسين ع الى يزيد لع انفذت يزيد الى عبد الملك بن مروان قال له انطلق حتى تاتى عمر بن سعيد
بن العاص بالمدينه فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت ناقتي وسرت نحو المدينة فلما دخلت
المدينة لقيني رجل من قريش فقال لي ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فبكى الرجل وقال انا لله وانا
اليه راجعون قتل والله الحسين قال عبد الملك فلما دخلت على عمر بن سعيد قال لي ما وراءك قلت
ما يسر الامير قتل والله الحسين بن علي فاستبشر بذلك سرورا عظيما ثم قال لي اخرج فناد في شوارع المدينة
بقتل الحسين لتسر بذلك بنو امية وتكمد بنو هاشم قال فخرجت فناديت في شوارع المدينة فلا اسمع واعية
قط مثل واعية بني هاشم في دورهم يبكون على الحسين حين سمعوا النداء بقتله ثم رجعت الى عمرو بن
سعيد بن العاص فلما راى تبسم ضاحكا ثم قال شعر

عجت نساء بني زياد عجة	كعجيج نسوتنا غداة الارنب	
فالان تشفي القلوب بنا	او نحي حسين جرعة ...	ثم قال هذه واعية بواعية عثمان ثم خرج

الى المسجد ورقى المنبر واعلم الناس بقتل الحسين ع ودعى ليزيد بن معاوية بالملك وشدة السلطان وسب
الحسين ع وذمه ثم نزل عن منبره فزاد البكاء والنوح في دور بني هاشم وقال وخرجت ام لقمان بنت عقيل
بن ابيطالب ع حين سمعت نعي الحسين وهي حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات
عقيل يبكين قتلاهن بطف كربلا وهي تقول شعر

ماذا تقولون ان قال النبي لكم			
ماكان هذا جزائي اذ نصحت لكم	منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم	بعترتي وباهلي بعد مفتقدي	ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي			

قال فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد سمع اهل
المدينة في جوف الليل مناديا ينادي ولا يرى شخصه

ايها القاتلون جهلا حسينا	ابشروا بالعذاب والتنكيل	
كل اهل السماء يدعو عليكم	من نبي وملائك وقبيل	
قد لعنتم على لسان ابن داود	وموسى وصاحب الانجيل	

فتبا لهم ما جرءهم على انتهاك حرمة خاتم النبيين وما اقسى قلوبهم على الذرية الطاهرين كانهم لم يسمعوا
بفضلهم في القران المجيد ولم يسمعوا ... جبرئيل الامين بلى والله قد سمعوا وعرفوا وعاهدوا عليه وما

حديث في مدح الشيعة

وفوا وسيعلموا الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون وابشروا ايها الشيعة وبشّروا فانّ لكم عند الله الاجر العظيم والثواب الجسيم وتصديق ذلك ماروى عن امير المؤمنين ع انه كان يقول لغلامه قنبر يا قنبر ابشر وبشّر المؤمنين انّ رسول الله ص مات وهو ساخط على امّته الّا الشيعة الا وانّ لكل شئ عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وانّ لكل شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وانّ لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وانّ لكل شئ سيّدا وسيّد المجالس مجلس الشيعة والله لولا من فى الارض منكم ما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم فى الآخرة من نصيب وان تعبد واو اجتهد واو صاموا وصلّوا كثيرا الى ان يدخلوا الجنة وانّ شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب بسخط الله والله انّ فقراءكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وانّ كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته انتم الطيبون ونساؤكم الطيّبات كل مؤمن منكم صديق فى الجنة وكل مؤمنة حوراء فى الجنة فيا اخوانى ماعذر اهل الايمان فى اضاعة البكاء ولبس اثواب الاحزان لمصاب سيّد الشهداء من ولد عدنان وكيف لا وهو حبيب ربّ العالمين وابن سيّد الوصيين وابن آية الله فى العالمين ففى الخبر عن ابن مسعود انه قال دخلت يوما على رسول الله ص فقلت يا رسول الله ارنى الحق حتى انظر اليه فقال لى يا ابن مسعود لج المخدع فولجت فرايت على بن ابيطالب راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهمّ بحرمة محمّد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتى قال ابن مسعود فخرجت اخبر رسول الله بذلك فرايته راكعا وساجدا وهو يقول اللهم بحرمة على بن ابيطالب عبدك اغفر للعاصين من امّتى قال ابن مسعود فاخذنى الهلع حتى غشى علىّ فرفع النبى ص راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكنى رايت عليّا يسأل الله تع بك وتسأل الله به ولا ادرى ايكما افضل فقال النبى ص يا ابن مسعود انّ الله عزّ وجل خلقنى وعليّا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالف عام حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نورى فخلق منه السموات وفتق نور علىّ فخلق منه العرش والكرسى وعلىّ اجلّ من العرش والكرسى وفتق نور الحسن فخلق اللوح والقلم والحسن اجلّ من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور والولدان والحسين ع افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عزّ وجل الظلمة وقالت اللهمّ بحرمة هذه الاشباح التى خلقتهم الّا ما فرّجت من هذه الظلمة فخلق الله روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاءت الروح فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق والمغارب فمن ذلك سمّيت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عزّ وجل لى ولعلى ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تع القيا فى جهنم كل كفار عنيد والكافر من جحد نبوّتى والعنيد من عادى عليّا واهل بيته وشيعته لله درّ دعبل الخزاعى حيث قال

ولو قلّدوا الموصى اليه امورهم | لزمّت بمأمون على العثرات
اخو خاتم الرسل المصفى من القذى | ومفترس الابطال فى الغمرات

فان جحدوا كان الغدير شهودهم	وبدر واحد شامخ الهضبات
وآي من القرآن تتلى بفضله	وايثاره بالقوت في اللزبات
ونجوى بجبريل الامين وانتم	عكوف على العزى معا ومنات

روى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال نزلت في علي و فاطمة والحسن و الحسين وجارية لهم تسمى فضه وذكر مضمون القصه باسناد عن الصادق ع وابن عباس قال امرض الحسن و الحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال احدهما لامير المؤمنين يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا اعافاهما الله تع فقال علي ع اصوم ثلثة ايام شكرا لله سبحانه وكذلك قالت فاطمة ع وكذا الصبيان وكذا جاريتهم فضه فالبسهما الله العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شئ من الطعام فانطلق امير المؤمنين ع الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون فقال امير المؤمنين ع هل لك ان تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال اليهودي نعم واعطاه فجاء بالصوف والشعير و اخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص و صلى امير المؤمنين صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلسوا اربعتهم خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين ع اذا مسكين قد وقف على الباب و قال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعيه اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص و صلى امير المؤمنين ع مع رسول الله صلوة المغرب ثم اتى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين ع اللقمة وقال لفاطمة ادفعيه اليه ثم عمدت فاطمة الى جميع ما على الخوان من الخبز فاعطته لليتيم وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صائمين فعمدت فاطمة الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته وطحنت الباقي من الشعير و عجنته وخبزت خمسة اقراص لكل واحد قرص فصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله صلوة المغرب واتى المنزل فوضع الخوان وجلسوا اربعتهم خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين ع واراد وضعها في فمه اذا باسير من اسارى المشركين ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا وتشردوننا ولا تطعمونا مما تاكلون اطعمونا اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين ع اللقمة من يده وعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان فجمعته

ودفعته الى الاسير وباتوا ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي ع بالحسن والحسين نحو رسول الله ص وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما نظرهما رسول الله ص قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما اريكم فيه فقال يا رسول الله ص انطلق معي الى فاطمة فانطلق فاذا هي في محرابها وقد لصقت بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها في وجهها فلما نظرها رسول الله ص ضمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلثة ايام من ما ارى فهبط جبرئيل ع وقال خذ يا محمد مما هنالك الله في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

باهلي ومالي ثم قومي واسرتي … فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم
تكاد الصفا والمشعران كلاهما … تهد وبان النقص في ماء زمزم
وظل له افق السماء كانه … شقيقة ثوب لونها لون عندم
واضحى التقى والخير والعلم والنهى … وبات العلى في قبره المتهدم
على رقا فوق الخلائق في الورى … فهدت له اركان بيت المحرم
واصبحت الشمس المنير ضياؤها … لقتل علي لونها لون ادهم
وناحت عليه الارض اذ فجعت به … حنينا الثكلى نوحها بترنم

وقال غيره من اهل الفضل

الى م الام وحتى متى … اعنف في حب هذا الفتى
فهل زوجت فاطم غيره … وفي غيره هل اتى هل اتى

فيا اخواني المؤمنين ظلمهم وغصبهم حقهم وهضمهم فعلى مثل هؤلاء الاشراف فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي ره

غردت لا شجوها شجوي ولا حنت حنيني … لا ولا قلت لها يا ورق بالنوح اسعديني
لغريب نازح الدار رحلي من معين … لتريب الخد دامي الوجه مرضوض الجبين
ما اسم هذي الارض قالوا كربلا يا ابن الامين … فبكى شجوا ونادى يا لقومي حان حيني
وبها يمتحن الله رجالا ينصروني … فارجعوا اجزيتم خير جزاء واتركوني
لا رجعنا او سنسقى القوم كاسات المنون … فاتى نحو الحريم الفاطميات بلين
واحرسوا السجاد واحموه بجفن العيون … فهو القائم من بعدي بعلم وبدين
واتقوا الله وكونوا خير اسلاف القرون … واذا قمت الى نافلة الليل اذكريني
جابلا يبشر في سطوته ليث العرين … فرمته اسهم الاحقاد عن ايدي الضغون
وتنادى وارجالاه فقد خابت ظنوني … اين جدي اين حيدرة ابي اين حصوني
وتنادت والمطايا تشتكي شد الوضين … واصلا الحوج كبد وبين دجون
يا لها صفقة مغبون ولو عاش حزين … يحمل الراس السماوي الرجس اللعين
سجعت فوق الغصون فاذكرت القرين … فاستهلت سحب اجفاني وهزتني شجوني
ما شجى الباكي طربا وشجى الباكي الحزين … حق ابكي دما عوض الدمع الهتون
لحبيب اسلم القلب الى داء دفين … لست انساه بارض الطف اذ قال اخوتي
ارض كرب وبلاء في رباها يذبحوني … وبها تهتك نسوتي فيها يقتلوني
ليس للقوم سوى قتلي قصد فاسمعوني … فاحفظوا الاوصى من خص بالفضل المبين
قائلا يا اخت يا اخت حلي وودعيني … اخت يا زينب ضمي شمل اهلي والخلفين
وان اشتد عليكن مصابي فاندبيني … واذا لحت فنوحي بشجون وسكون
واذا استعبد مولاك صلوة فصليني … وغدا نحو العدى ترح للحرب الزبون
فهو يشكو ضعيناه للشكو الطعين … وغدت زينب تبكي بعويل وحنين
يبرقوا واحد مما يهتكوا كل مصون … حاسرات بحنين وشهيق وحزون
واعتاقني يتامى في بكا قد اوجعوني … واستقلوا بالسبايا في قيود يرمقوني
وبنات المصطفى تهدى الى كلب مهين … يا بني طه ويس وحم ونون

بكم استعصمت من شر خطوب تعتريني … فاذا خفت فانتم لنجاتي كالسفين … وعليكم ثقل ميزاني وانتم تنقذوني … فاحشروا العبد الخليعي الى زاد الي

واليكم مدحا اسني من الدر الثمين … يا احباب الله والمحمي عن رجم الظنون … فيك اربت انا ساعة مروا ان تقتلوني … وتحصنت بقول الصادق الحق الا له

انتقوا الى التقي من ديني اباي وديني … ولا وصافك رتبت كلامي وخفيني … والحمد حلت اظهرت ظهوري وبطوني … وكفا عملك لشاهد للسر الملي

ومعاذ الله لن الوي عن الحبل المتين … واساوي بين مفضا ومفضول ضنين … وعلي عدو وامين وخؤن … بين من قال قيلو في ومن قال اسالو

هل يساويه بعلم او بفضل او بدين

الباب الثالث

ايها الرؤساء الاعلام كيف يلتذ العاقل منكم بطعام وقد حكمت في مواليه الكفرة اللئام او بشراب وقد قتلوا في الظماء والماء حولهم قد طما او يسكن بعدهم الى الطمانينة والدعة وقد ضيقوا عليهم الارحبة والسعة او يقل من النوح والاحزان وقد لاقوا الهوان من ابناء الزمان ولم لا نموت صبابة في هواهم طلبا لرضى الله ورضاهم

شعر

الموت مر ولكني اذا ظمئت … نفسي الى المجد مستحل المشربة … رياسة باض في راسي ساوسها … تدور فيه واخشى ان تدورية

حكي عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه اثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فراني فخجل فقال لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي فاذا البست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الاثام وكانت بيننا نوبة نديرها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدوت ونمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الاتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي قلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابيطالب من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتاخذ ثيابه فتبيعها وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على ضيفهم

قال

الباب الثالث

حكاية زيد النساج

قال فقمت واخذت سيفي وجحفتي ومضيت مبادرا وكنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة و كانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امرأتان ففرحت وثبت اليهما وقلت لهما اطرحا ثيابكما سريعا ففزعا مني ونزعا ثيابهما فجلست عليهما حليا فقلت لهما وانزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص ودرة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة سيدي علي بن ابيطالب وانى اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها و مسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن ابيطالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكانت لي قوة زايدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا وكثيرا فلما دنى مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رايحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشانك فانت نجوت بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونفحني بذبال سيفه بشئ قليل فوقعت مغشيا علي لا ادري انا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابيطالب ع قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابيطالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت

له ياسيدي انا تائب الى الله على يدك وانى لا عدت ادخل فى معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له ياسيدي ان تركتني وفى هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الىّ واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعـ قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذا حالها فقال لى والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الان ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى ولا شك ان عليا والائمة احياء عند ربهم يرزقون

شعر

مهابط سر الله خزان علمه … واعلا الورى فخرا وارفعهم قدرا
بنى الوحى والايات يامن مديحهم … علوت به قدرا وطبت به ذكرا
ومن الذ اضحى بربع نداكم … نزيلا فما ابدلتم عسره يسرا
وكابث امالى ليكم حثثتها … فلا ارتجى فى الناس زيدا ولا عمرا

حديث جام البلور

عن ابن عباس وابي رافع قالا كنا جلوسا عند النبي اذ هبط جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوء مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك الرب يقرئك السلم ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت فى كف النبيؐ هللت ثلثا وكبرت ثلثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا اليك القران لتشقى فشمها النبيؐ ثم حيى بها عليا فلما صارت فى كف على قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الى قوله وهم راكعون فاشتمها علىؑ وحيى بها الحسن فلما صارت فى كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاشتمها الحسن وحيى بها الحسين فلما صارت فى كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم رجعت الى النبيؐ فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ندر صعدت فى السماء ام نزلت فى الارض بقدرة الله تعـ وهل هذا يا اخوانى الا من بعض كراماتهم وفضائلهم ونكاتهم الايات باهرة والمعجزات بينة ظاهرة وسادتنا هم والله شفعاء المذنبين فى الاخرة فيحق لمثلهم ان يبك الباكون واياهم فليندب لنادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ حسن النحوى ره

لمصاب الكريم زاد شجوني … فاعذلوني او شئتمو فاعذروني
كيف لا اندب الكريم بجفن … مقرح بالبكا وقلب حزين
وقليل ان سح من غير عين … دمع عيني من ذاريات جفوني
يالها من محاجر هاميات … هطلت فيه ابل الغمام الهتون
وجفون ان اصبح الماء غورا … من بكاها جاءت بماء معين
لقتيل بكت له الجن والانس … وسكان سهلها والحزون
لهف قلبي عليه وهو جديل … فوق حر الصعيد دامي الجبين
يتلظى من الصدى وعلى الخد … جواري عيونه كالعيون
لهف قلبي لثغره وهو يعتر … نظاما كاللؤلؤ المكنون
قد علاه قضيب كف يزيد … الباغي الطاغي الظلوم الخؤن
لست انساه بالطفوف فريدا … منشدا من لواعج وشجوني
ليت شعري لاي ذنب ياليت … على اي بدعة يقتلوني

ان يكن قد جهلتموا الفضل منّا … فاسئلوا محكم الكتاب المبين
والبتول الزهراء امي وعمّي … ذو الجناحين صنو المكين
واذرفي دمعك المصون على الخد … ونوحي عليّ ثم اندبيني
لهف قلبي لزينب وهي تبكي … وتنادي من قلبها المحزون
كنت امنا للخائفين وغيثا … للبرايا في كل وقت وحين
يا هلالا لما استتم ضياء … غيبته بالطف ايدي المنون
سافرات الوجوه منهتكات … بين ضد باغ وو غد لعين
وامانا في يوم بعثي وامني … عند خوفي من كل خطب وضيني
من تمسك بكم وام اليكم … قد نجا والتجا بحصن حصين
كل عزّي بين الانام وفخري … يوم حشري بانكم تقبلوني
انا منكم لكم بكم واليكم … فرط وجدي وذا حنين انيني
ذكركم لم يزل جليسي انيسي … مسعفي عند حركتي وسكوني
لا ابالي اذا حضيت لديكم … قربوني الانام او ابعدوني
واذا ما قضيت نحبي ستبقي … بعد موتي مدايحي وفنوني
بكر نظم لها القبول صداق … فاقبلوها يا سادتي وارحموني
والذي اشرف الورى بعد جدي … واخي اصل كل فضل ودين
وينادي يا ام كلثوم قومي … قبل تفريق شملنا ودّعيني
واذا ما رايت مقتول ظلم … منعوه عن حقه فاذكريني
يا اخي يا مؤملي يا رجائي … يا مناتي يا مسعدي يا معيني
ثم تشكو من خاطر مستهام … موثق بالاسى وقلب رهين
ليت عينيك يا شقيقي ترانا … حاسرات من بعد خدر وصون
آل طه يا من بهم يغفر الله … ذنوبي وما جنته يميني
انتم قبلتي وحجي وفرضي … وصلاتي واصل نسكي وديني
لا ابالي وان تعاظم ذنبي … يوم بعثي لكن يقيني يقيني
بعتكم مهجتي بعقد صحيح … عن تراض ولست بالمغبون
قد بذلت المجهود بالمدح منّي … حسب جهدي ولم اكن بضنين
انتم لا سواكم واليكم … لا الى غيركم تساق ظعوني
في سوى اصفيكم الوداد بقلب … ولسان كالصارم المسنون
واليكم من عبدكم حسن النجفي … قصيدا اتزهو كدر ثمين
وعليكم من الاله صلوة … كلما ناح طائر في الغصون

المجلس التاسع من الجزء الثاني في الليلة العاشرة من المحرم وفيه ابتداء مصرع الحسين عليه الصلوة والسلام وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

امّا بعد ايّها المؤمنون فانّ الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصّته واوليائه واحبائه وخلصائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار وضرب على قلبه بالاسهاب واديل الحق بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف الاوانّ من اهل الله لذلك الشهداء من الانصار والاقرباء فانّهم لما علموا انهم لا ينالون لبس خلع السنيّة الّا بخلع الحيوة وركوب المنية وانهم لا يصلون الى مطلوبهم الا ببذل النفوس في طاعة محبوبهم وتيقّنوا انها المرتبة العالية والبيعة الرابحة الغالية وبذلوا الارواح يوم الكفاح واتلفوا الاجساد يوم الجلاد والابدان يوم الطعان فلو شاهدت كل واحد منهم يوم الطفوف وهو يبادر الى طعن الرماح وضرب السيوف لرايت الامر العظيم والخطب الجسيم ولمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون شعر

يلقى الرماح بنحره فكانها

ديث: ذلل. الصغار: الذل والضيم. اسهب الرجل بالبناء للمجهول اذا ذهب عقله ودهش (صحاح). اديل الحق من فلان غلبه عليه. النصف: الانصاف.

في قلبه عود من الريحان	ويرى السيوف وصوت وقع حدّها	عرسا يجليها عليه غوان	فيا لها من منية حصلوها

وفضيلة احرزوها فاقوا بها الاولين والاخرين في رضى موليهم الحسين بن امير المؤمنين ولعمري انه لاجهاد اعظم من جهاد انصار الامام ابي عبد الله ع اذن لهم في ترك القتال وقال اذهبوا في هذا الليل بمن معي من الال فانا بغية هؤلاء الارجاس قتلي مرادهم دون الناس فابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته والفناء على البقاء لاجابته ولله در من قال فيهم

جادوا بانفسهم في حب سيدهم	والجود بالنفس اقصى غاية الجود

فلو رايتهم وقد اقبلوا على القتال يجالدون بالسيوف في حومة النزال يستبشرون بذهاب الاعمار لما كشف عن ابصارهم فشاهدوا الجنة والنار ولله در بعض مادحيهم حيث نظم وقال فيهم

قوم اذا نودوا لدفع ملمة	والقوم بين مدعس ومكردس	لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا	يتهافتون على ذهاب الانفس

وقوا بنفوسهم نفوس الطاهرين البررة حتى ابيدوا عن اخرهم بايدي الطغاة الفجرة فكم يؤمئذ من كبد عليهم مقروحة ودمعة مسفوحة ومن لاطمة خدها ونادبة جدها ومنشور شعرها ومهتوك سترها وكم من مريض يان وثاكلة تحن وكم من كريم على راس السنان وشريف يسام الخسف والهوان وكم من طفل مذبوح ودم لال رسول الله مسفوح وكم من اكباد محترقة من الظماء واجساد مرملة بالدماء وربات خدر بارزات ومغلولات حاسرات فواعجباه بما حل بالال من اللئام الكفرة الانزال شعر

وجرع كاس الموت بالطف انفس	كرام وكانوا للرسول ودائعا	وبدل سعد النحس من ال هاشم	بنحس وكانوا كالبدور طوالعا
وقال اخر	ادبرت كؤس المنايا عليهم	فاغفوا عن الدنيا كاغفاء ذي السكر	فاجسامهم في الارض قتلى بحبه
وارواحهم في الحجب نحو العلى تسرى	فما عرسوا الا بقرب حبيبهم	وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر	روى عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال كنت عند رسول الله ص جالسا اذا اقبل الحسن ع فلما راه بكى وقال الي الي فاجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع فلما راه بكى وقال مثل ذلك واجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع فلما راها بكى وقال مثل ذلك واجلسها بين يديه ثم اقبل علي ع فراه فبكى وقال مثل ذلك فاجلسه الى جانبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ص ماترى واحدا من هؤلاء الا وبكيت له وما فيهم الا من تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة على جميع البرية ما على وجه الارض نسمة احب الي منهم وانما بكيت لما يحل بهم بعدي وذكرت ما يصنع بولدي هذا الحسين فكاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجاب فيرحل الى ارض مقتله ومصرعه ارض كربلا تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادات شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن سرجه طريحا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم انتحب بكى وابكى من كان حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي

وفي بعض الاخبار انّ الحسينؑ دخل على اخيه الحسنؑ فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله الحسين فقال بكي لما يصنع بك فقال الحسنؑ انّ الذي يؤتى الي بالسمّ فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدّعون انهم من امة جدّنا فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب رحالك وثقلك فعندها تحلّ على بني امية اللعنة وتمطر السماء دما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار فيا اخواني تساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل الذي اهتزّ لمصابه عرش الرب الجليل ولئن حجبتكم عن نصرتهم الاقدار على ما يشاء القادر المختار فلا عذر لكم عن لبس جلابيب العزاء واظهار شعار الحزن والبكاء وهو من اقل القليل في هذا التعبير شعر

يا سادة شرف الكتاب بما حوى ‏ ‏ فيهم من الاجلال والاعظام
قسما بمن فرض الولاء على الورى ‏ ‏ لكم وذلك اعظم الاقسام
الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا ‏ ‏ ما احكم الهادي من الابرام
يا من اذا ذكر اللبيب مصابهم ‏ ‏ هانت عليه مصائب الايام
ما اطمع الارجاس فيما ابدعوا ‏ ‏ فيكم وجرّاهم على الاقدام

وروي انه لما قبض الحسنؑ اجتمع نفر من اهل الكوفة في دار رجل منهم وكتبوا الى الحسين كتابا يعزّونه على اخيه الحسن ويذكرون فيه انا نحن شيعتك والمصابون بمصيبتك والمحزونون لحزنك والمنتظرون لامرك شرح الله صدرك وغفر ذنبك ورفع ذكرك واعلا قدرك وردّ عليك حقك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصار الناس يقولون ان هلك معوية يكون الامر للحسينؑ فبلغ ذلك معوية لعنه الله فبعث يستعتب الحسينؑ بكلام يذكر فيه اما بعد فقد بلغني عنك امور واسباب واظنها باطلة فان اتيتني بها تطيعني يا ابا عبد الله فمتى اكرمتك ومتى اهنتني اهنتك فلا تشقّ عصى هذه الامة فقد جرّبتهم وبلوتهم وابوك من قبلك كان افضل منك وقد افسدوا عليه رأيه واياك ان تسمع كلام السفهاء الذين لا يعلمون بعواقب الامور فكتب الحسينؑ كتابا ليعتذر فيه اليه الى ان دنى من معوية الموت ادعا الى ابنه يزيد وكان غائبا وكتب له كتابا يذكر فيه اعلم يا بني انّي قد وطأت لك البلاد وذللت لك الرقاب الشداد ولست اخشى عليك الا من اربع نفر فانهم لا يدعونك على هذا الامر وذكر منهم الحسينؑ ودفع الكتاب الى الضحاك بن قيس وامره ان يوصله الى يزيد عند قدومه من غيبته ثم ان معوية قضى نحبه فارسل الضحاك الى يزيد رسولا يخبره بموت ابيه فجزع جزعا عظيما وبقي اياما لا يخرج من داره فلما خرج بعد ذلك جاء الناس اليه يعزّونه ويهنّئونه وكان من جملتهم الضحاك بن قيس فدفع اليه الوصية فلما فضّها وقرأها بكى حتى غشي عليه ثم افاق وخرج فرقى المنبر فخطبهم خطبة يذكر فيها موت ابيه وانه ولّاه الامر من بعده ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يأمره ان ياخذ البيعة على اهلها وبعث الى عمرو بن سعيد بالري وامره ان ياخذ البيعة على اهلها

ونفذ الى جميع الامصار بذلك فبايعوه الّا اهل الكوفة والمدينة وكان فيما بعث الى الوليد يقول خذ
لنا البيعة على من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربع نفر خاصة وهم عبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن عمر بن
الخطاب و عبد الله بن الزبير والحسين بن علي ع فمن لم يبايعك منهم فانفذ الىّ براسه فلما قرأ الكتاب بعث
الى مروان بن الحكم وكان قد جفاه من اجل الامارة لانه كان واليا من قبله على المدينة فلما دخل عليه قربه
وادناه وقرء عليه الكتاب فقال له مروان الراى ان ترسل الى هؤلاء الاربعة وتدعوهم الى البيعة والدخول
فى الطاعة فان ابوا فاضرب اعناقهم فارسل فى طلبهم فقالوا للرسول انصرف فنحن ناتيه فلما انصرف اقبل عبد الله
بن الزبير على الحسين ع وقال يابن رسول الله اتدرى مايريد الوليد منّا قالوا نعم اعلموا انه قد مات معوية
وقد تولّى الامر من بعده يزيد وقد وجّه الوليد فى طلبكم ليأخذ البيعة عليكم ليزيد فما انتم قائلون فقال
عبد الرحمن اما انا فادخل بيتى واغلق بابى ولا ابايعه وقال عبد الله بن عمر اما انا فعلىّ بقراءة القران و
لزوم المحراب وقال عبيد الله بن الزبير اما انا فاكنت بالذى ابايع يزيد وقال الحسين ع اما انا فاجمع فتيانى
وارتّبهم بفناء الدار وادخل على الوليد واناظره واطالب بحقّى فقال له عبد الله بن الزبير انّى اخاف عليك
منه فقال لست اتيه الّا وانا قادر على الامتناع منه انشاء الله تعالى ثم انه ع نهض الى منزله فارسل الى اهله وشيعته و
مواليه فاقبلوا اليه فاتى الى دار الوليد وقال لهم انّى داخل على هذا الرجل فان سمعتم صوتى فاهجموا عليه والّا
فلا تبرحوا حتى اخرج اليكم ثم دخل على الوليد فقربه وادناه واراه الكتاب دعاه الى البيعة فقال الحسين ع انّا لله
وانّا اليه راجعون انها مصيبة عظيمة ولنا بها شغل عن البيعة فقال الوليد لابدّ من ذلك فقال الحسين
ان مثلى لايبايع خلف الابواب سرّا دون الجهر ولكن اذا خرجت ودعوت الناس كنت اوّل من بايع فقال
انصرف يا ابا عبد الله وائتنا غدا مع الناس فقال له مروان بن الحكم ان فاتك الثعلب فلا ترى الا غباره واحذ
ان يخرج حتى يبايعك او تضرب عنقه فلما سمع الحسين ع وثب قائما وقال يابن الزرقاء انت تقتلنى ام هؤلاء
لا ابالك يابن الخناء والله لقد اهجت عليك وعلى صاحبك منى حربا طويلا ثم خرج فقال مروان للوليد
عصيتنى والله لا قدرت على مثلها ابدا فقال له الوليد ويحك لقد اخترت لى ما فيه هلاكى وهلاك
ذريتى فوالله ما احبّ ان يكون لى ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين وانّ كل امرء يكون مطالبا بدمه
لخفيف الميزان يوم القيمة فقال له مروان مثلك ينبغى ان يكون سائحا فى البرارى والقفار ولا يكون اميرا
ثم انّ الوليد ارسل الى الحسين ع رسلا بالليل وقال لهم لا ترجعون الّا به فساروا اليه مستعدّين لذلك
فوجدوه قد طلع يريد مكّة باهله وبنى عمه الّا محمّد بن الحنفيّة فيا امرء فى تزايدى ويا نار وجدى توقدى
وبانوادى النوح من الحزن والكابة لا تستريح ولله درّ من قال من الرجال | ويل لمن شفعاؤه خصماؤه

والصور

روى عن بعض ثقاة	وقميصها بدم الحسين ملطخ	الا بدان تردّ القيمة فاطم	والصور في نشر الخلائق ينفخ

ابتداء خروج الحسين ع من المدينة الى مكة

الاخبار انه لما اراد الحسين ع الخروج الى مكة قال له محمد بن الحنفية يا اخي اني خائف عليك ان تأتي مصرا من هذه الامصار فيختلفون عليك فتكون قتيلا بينهم ويذهب دمك وتهتك حرمتك قال له الحسين ع اني اقصد مكة فان اطمانت بي البلاد اقمت بها وان كانت الاخرى لحقت بالرمال والشعاب حتى انظر ما يكون ثم اتى الى قبر جده رسول الله ص الشريف وبكى بكاء شديدا وقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد خرجت من جوارك كرها وقد فرق بيني وبينك حيث اني لم ابايع ليزيد بن معوية شارب الخمور وراكب الفجور وها انا خارج من جوارك على الكراهة فعليك مني السلام ثم اخذته النعسة فراى في منامه رسول الله ص واذا هو قد ضمه الى صدره وقبّل ما بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قليل مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء بين عصابة من امتي وانت في ذلك عطشان ولا تسقى وظمآن لا تروى وهم في ذلك يرجون شفاعتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة فما لهم عند الله من خلاق حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا على وهم اليك مشتاقون وان لك في الجنة لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده ويسمع كلامه وهو يقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك الى قبرك فقال النبي ص يا حسين انه لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل البيت ولا اكثر باكية ولا بكاء قال وتهيأ الحسين ع وعزم على الخروج ودعا بمحمد بن الحنفية وقال له يا اخي اني عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم ولا تخف علي شيئا من امورهم قال ثم دعا الحسين ع لاخيه بدواة وبياض فكتب هذه

وصية الحسين ع لاخيه محمد بن الحنفية

وصية الحسين ع لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابيطالب ع الى اخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ان الحسين بن علي يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي محمد اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي محمد ص وسيرة علي بن ابيطالب ع وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين فمن قبلني بقبول الحق

خذ هذا السيف واقتله واحذر ان يفوتك والعلامة بيني وبينك ان اقلع عمامتي عن رأسي فاذا رأيت ذلك فاخرج لقتله قال مسلم افعل انشاء الله ثم ان هانيا ارسل الى ابن زياد يستجفيه فبعث اليه معتذرا انى رايح العشية فلما صلى ابن زياد العشاء اقبل يعود هانيا فلما وصل واستاذن للدخول قال هانى يا جارية ادفعي هذا السيف الى مسلم بن عقيل فدفعته اليه ودخل عبيد الله بن زياد ومعه حاجبه وجعل يحادثه ويسأله عن حاله وهو يشكو اليه المه ويستبطي مسلما في خروجه فقلع عمامته عن راسه وتركها على الارض ثم رفعها ثلث مرات ثم رفع صوته بشعر انشده كل ذلك يريد به اشعار مسلم واعلامه فلما كثرت الحركات والاشارات من هانى انكر عليه ابن زياد فنهض هاربا وركب جواده وانصرف فلما خرج خرج مسلم من المخدع فقال له هانى يا سبحان الله مامنعك من قتله قال منعني كلام سمعته من امير المؤمنين ع انه قال لا ايمان لمن قتل مسلما فقال له هانى والله لو قتلته لقتلت فاجرا كافرا ثم ان ابن زياد بعث في طلب مسلم وبذل على ذلك الجوائز والعطايا الخطيرة وكان ممن رغب في ذلك العطاء مولى لابن زياد يقال له معقل فخرج يدور الكوفة ويتحيل على الاستطاع على خبر مسلم الى ان وقع على خبره انه عند هانى ارشده عليه رجل يقال له مسلم بن عوسجة قال له انى ثقة من ثقاته وعندي كتمان امره وقد احببت ان القاه لابايعه وحلف لذلك الرجل بالايمان المؤكدة على ذلك فلما ادخله على مسلم وهانى اخذ اخبارها على الحقيقة واوصلها الى ابن زياد فبعث ابن زياد في طلب هانى فلما وصل اليه وسلم عليه اعرض عنه ولم يرد عليه جوابا فانكر هانى امره فقال لماذا اصلح الله الامير فقال يا هانى جنبت مسلما وادخلته دارك وجمعت له الرجال والسلاح وظننت ان ذلك يخفى علي فقال هانى معاذ الله ايها الامير ما فعلت ذلك فقال بلى قد فعلته فقال هانى الذي بلغك عني باطل فقال ابن زياد يا معقل اخرج اليه وكذبه فخرج معقل وقال يا هانى ما تعرفني فقال نعم اعرفك فاجر غادر ثم علم انه كان عينا لابن زياد فقال له ابن زياد يا هانى اتني بمسلم والا فرقت بين راسك وجسدك فغضب من قوله وقال انك لا تقدر على ذلك او تهرق ابنوا مذحج دماك فغضب ابن زياد فضرب وجهه بقضيب كان عنده فضربه هانى بسيف كان عنده فقطع اطاره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل لع فقطع وجهه بالسيف فجعل هانى يضرب بهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من اطفال اهل البيت ما رفعتها حتى تقطع حتى تكاثر عليه الرجال فاخذوه واوثقوه كتافا واوقفوه بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود من حديد فضربه به فقتله رحمه الله عليه وعذب قاتله واصلاه جهنم وبئس المصير ولله در من قال

اصبر حتى تنجلي كل غمة | وتأتي بما تختار نفسي من البشر

دلاء

وانى لبئس العبد ان كنت آئسا | من الله ان دارت على الدوائر

قال لنا قلون ولما وصل خبر هانى الى مسلم خرج من الدار هاربا حتى انتهى الى الحيرة فاضافته امرأة هناك بعد ما سالته عن حاله وقصته فلما ادخلته الدار اكرمته وقدمت اليه الماكول فابى عن ذلك للبه من الوجل والالم فلما امسى الماء اقبل ولد المرأة الى الدار وكان من اتباع ابن زياد فنظر الى امه رآها تكثر الدخول والخروج الى ذلك المكان فانكر شانها وسالها عن ذلك فنهرته فالح عليها فى المسئلة فاخذت عليه العهد فاخبرته فامسك عنها واسر ذلك فى نفسه الى ان طلع الفجر اذا بالمرأة قد جاءت الى مسلم بماء ليتوضوء وقالت له يا مولاى ما رايتك رقدت فى هذه الليلة فقال لها اعلمى انى رقدت رقدة فرايت فى منامى عمى امير المؤمنين وهو يقول الوحاء الرحا العجل العجل بما اشير الا انه آخر ايامى من الدنيا شعر

يا طالب السعوة فى الدنيا بلا كد | للبيت عسرة فانس من الضجر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن | بالخير والشر والايسار والعسر
فى الحين عار وفى الاقدام مكرمة | ومن يفر فلا ينجو من القدر

ثم ان ولد تلك المرأة لما حقق الخبر عن مسلم مضى الى اللعين ابن زياد فاخبره بخبر مسلم ثم ان ابن زياد لع دعا بمحمد بن الاشعث الكندى وضم اليه الف فارس وخمسمائة راجل وامرهم بالانطلاق الى مسلم فسار ابن الاشعث حتى وصل الدار ولما سمعت المرأة صهيل الخيل وقعقعة اللجم اقبلت الى مسلم واخبرته بذلك فلبس درعه وشد وسطه وجعل يدير عينيه فقالت المرأة ما لى اراك تهيأت للموت فقال ما طلبة القوم غيرى وانا اخاف ان يهجموا على فى الدار ولا يكون لى فسحة ولا مجال ثم انه عمد الى الباب وخرج الى القوم فقاتلهم قتالا عظيما حتى قتل منهم خلق كثير فلما نظر ابن الاشعث الى ذلك انفذ الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد يقول ثكلتك امك رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة وباسا يعنى الحسين ع فبعث اليه الجواب عساك ارسلتنى الى بقال من بقاقيل الكوفة او الى جرمقانى من جرامقة الكوفة انما ارسلتنى الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فلما بلغ ذلك الى ابن زياد امده بالعسكر الكثير فلما ... رجع الى الدار وتهيأ وحمل عليهم حتى قتل كثيرا منهم وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فبعث ابن الاشعث الى ابن زياد يستمده بالجند والرجال فارسل اليه بذلك وقال لهم يا ويلكم اعطوه الامان والا افناكم عن آخركم فنادوه بالامان فقال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة فى وسط الطريق واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم انهزموا بين يديه فوقع متحت الحفيرة واحاطوا به وضربه ابن الاشعث لع على محاسن وجهه فلعب السيف فى عرنين انفه وعاج عينيه حتى بقيت اضراسه تلعب فى فمه

المحيرة
ح

فاوثقوه واخذوه اسيرا الى ابن زياد فنظر مسلم الى براده هناك فيه ماء وكان له يومان ما شرب الماء
فقال لمن فيها اسقني ماء والجزاء على الله تعـ وعلى رسوله فوفع اليه البرادة فلما تناولها منه رذها اليه
وقال خذها لا حاجة لى فيها ثم ادخلوه الى ابن زياد فقال له القوم سلم على الامير فقال السلام على من
اتبع الهدى وخشى عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فضحك ابن زياد فقال له بعض الجهنة اما ترى
الامير يضحك فى وجهك فلم لا تسلم عليه بالامارة فقال مسلم والله مالى امير غير الحسين بن على ع وانما
يسلم عليه بالامارة من يخاف الموت ولله در من قال من الرجال شعر

اصبر لكل مصيبة وتجلد … واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها … فاذكر مصيبة آل بيت محمد
واصبر كما صبر الكرام فانها … نوب تنوب اليوم تكشف فى غد

ثم ان ابن زياد لع قال له سواء عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال مسلم
اذا كان لابد من قتلى فلى اليكم حاجة قالوا وماهى قال اريد رجلا قرشيا اوصيه فنهض عمر بن سعد لع
فقال له ما وصيتك فقال له ادن منى ندنى منه فقال له اول وصيتى فانا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان عليا ولى الله ووصى رسوله وخليفته فى امته وثانيا تاخذ درعى تبيعه وتقضى
عنى سبعمائة درهم استقرضتها [illegible] وثالثا ان تكتب الى سيدى الحسين ع يرجع
ولا يأتى الى [illegible] فقال عمر بن سعد
اما ما ذكرت من الشهادة [illegible] من بيع الدرع وقضاء الدين فذلك الينا ان
شئنا [illegible] من امر الحسين فلابد ان يقتل [illegible]
[illegible] من [illegible]
فلا يخرج الى حربك [illegible] ولى واسم نعتقد
ذلك [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

[illegible] الى [illegible] من اعلام [illegible] الله [illegible]
[illegible] وتاقلوا
[illegible]
[illegible] من قال من الرجال

الى [illegible] … واخر [illegible]
ترى [illegible] قد [illegible] … [illegible]
[illegible] تدين [illegible] … [illegible] عقيل
اصابهما [illegible] … [illegible]
[illegible] … واقطع من [illegible] عقيل

واشجع من ليث ببطن مسيل ... واجرأ من ليث بغابة غيل

ثمّ ان ابن زياد لع بعث كتاباً الى يزيد لع يخبره بقصّتهما فكتب اليه الجواب يقول كنت كما اردتُ وفعلتَ ما احببتُ وصدّقت ظنّي فيك وقد بلغني انّ الحسين ع متوجّه الى العراق فضع عليه المراصد واكتب اليّ بما يحدث من الامور والسلام فانظروا يا اخواني الى ماصنع باهل الفضل والمعالي جوّعوهم الكؤس اذاقوهم الحتوف واستاصلوهم طعناً بالرّماح وضرباً بالسيوف فيا ويحهم كانّهم لم يخافوا الانتقام في يوم الحشر والقيام ولم يراقبوا الملك العلّام ولا رسوله المظلّل بالغمام وبالله عليكم يا اخواني لما ترحمتم على مسلم بن عقيل وتفكّرتم فيما امتحن الله فيه هذا الجيل فليس ذلك على سبيل الهوان وانّما هو على سبيل التبجيل والتفضيل فلو ذابت نفوسكم من الاحزان وبذلتم ارواحكم في النوح والاشجان لكان ذلك من اقلّ القليل لهذا الخطب الجليل فيحقّ على مثل هؤلاء الكرام ان يبكي الباكون وايّام فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدّموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيه

القصيدة للشيخ الأعسكي

قلب التقيّ بالاحزان موعور ... ووادي الصبر [illegible] ... وما [illegible] ... [illegible]

ووادي الصبر [illegible] ... وهمّه بالبكاء والنوح [illegible] ... [illegible] ... الّا ابتدت الحزن حتى ينفخ الصّور

[illegible] ... ولا حسبت الّا [illegible] ... [illegible] ... ووقتاً تبيع لها بالزهر تزهير

ولا تنوح حمام الايك [illegible] ... فيه الا [illegible] ... ولا نضيئت العين [illegible] ... غداة ذيل حلي الابطال مجرور

لكن تصرم شهر الحج [illegible] ... احشاه بالحزن [illegible] ... امثل الاتقياء الاصفياء ومن ... لولاهم ما رجا الغفران مأزور

غداة سار ابن سعد بالجيوش الى ... حرب الحسين له في السير تكبير ... عن بعض ما ورث بالاسر كتبهم ... اقدم فانت بعون الله منصور

فجيئن الدغو من قرب [illegible] ... عبّئناك [illegible] النصر [illegible] ... ثار [illegible] ... والطير [illegible]

فقال يا قوم [illegible] ... فالكرم [illegible] ... [illegible] ... فالخير [illegible]

اني [illegible] ... دون [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

قالوا [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

فقال يا قوم [illegible] ... وما [illegible] في الحكم تقطير ... وقسمه [illegible] ... وما علينا [illegible]

قالوا [illegible] ... وصل [illegible] تخصير ... فمن [illegible] ... [illegible]

فقال [illegible] ... باتي [illegible] تقدير ... [illegible] ... [illegible]

فحين الدجى الليل البهيم وقد ... امسى وجه الطرف [illegible] ... ودعا باصحابه جمعاً فاحضرهم ... [illegible]

ان النواصب قد نامت عيونهم ... والبرّ خال وجنح الليل مستور ... من كان منكم يواسيه [illegible] ... [illegible]

ومن ابى فهو في حل وفي دعة … فما لنا في رقاب الناس تحجير
فاكثروا بالبكا والوجد وانتحبوا … وجددوا قولهم والدمع محدور
حاشا وكلا بان تعطي الظهور معا … وانت في عرصات الطف محصور
فالموت لابد ان نلقى مرارته … فاصدع بما انت ملزوم ومامور
فقال لا خيب الرحمن قصدكم … ولا هنالكم ذكر ولا نور
ياليتني كنت ذاك اليوم بينهم … وفي يديه مرهف الحدين مشهور
لله درهم ما كان اصبرهم … كانهم في الوغى اسد مغاوير
من كل محترم بالصبر مدرع … بالفضل متشح بالخير مذكور
كانوا كاصحابه في الو عالم … شان ومجد وتعظيم وتوقير
لله كم قسموا بالروع من بطل … مجرب وهو في الهيجاء مذكور
حتى اذ يقوا الردى ظلما على ظما … والماء يشربه كلب وخنزير
واصبح السبط فردا لا نصير له … وقلبه بلظى الاحزان موغور
اذا دنوا منه افناهم بصارمه … وان ولى فله الدين تبصير
حتى رموه بسهم في مقاتله … فخر ملقى له في الترب تعفير
وادبر المهر سعيا وهو يندبه … والسرج منتكس والرمح مكسور
فحين ابصرنه النسوان مختضبا … خرجن كل لها في الذيل تعثير
كانه يقول فجعنا بالذي فجعت … بر البتول وساءتنا المقادير
اين الحسين بر انا نستغيث فلا … نغاث قد احكمت فينا الخنازير
واغبرت الارض والافاق وانكسفت … شمس النهار ووافى البدر تكوير
واصبحت عرصات العلم دارسة … وثرد الحق واستعلى المناكير
فحين ابصرن النسوان منعفصل … والشمر يذبحه والسيف مشهور
سقطن كل توقيه بمهجته … ودمعنا فوق صحن الخد محدور
والشمر يدفعهم عنه بسوطهم … ضربا بسوطهم والنحر منحور
وميز الراس في كفيه ينظره … الدم منه على نديه تقطير
لهفي لزينب تنعاه وتندبه … والنحر في يدها والراس مبتور
يا عار يا كسبت لا ارباح جنت … قميص ترب بدم النحر مزرور
وغسلته الظبي من دم منحره … رشيبه قطنه والترب كافور
ونعشه من قفي الخطي ارفعها … والقبر في قلب من والاه محفور
يا سيدي ما ترى الايام حولك … والسجاد يسحب في الاقياد ماسور
وام كلثوم للايتام جامعة … وقلبها بسيوف الحزن مشطور
وبينهم فاطمة الصغرى صارخة … وشعرها من ورا الكتفين منشور
يقول يا ابتا خلفتنا عبرا … وفي بعض ما نالنا الناس تعبير
من للارامل والايتام يا ابتا … وانت تحت طباق الارض مقبور
ما كان اطيبا والشمل مجتمع … ونحن في نعمة والقلب مسرور
تبدل الامن خوفا والنعيم شقا … والبشر عسر ونسد الصفو تكدير
ما كنت احسب ان الدهر يغدرني … وبذل وجهي وهتك الستر محتوم
لا زلت احذ حتى صرت في حدق … وحاذر الدهر لم ينفعه تحذير
يعز على البضعة الزهراء لو نظرت … اولادها الغر كل وهو مضرور
كان الحسين لنا سورا وقصر حمى … فاليوم هدم ذاك القصر والسور
يا عمنا قربوا الاجمال يرتحلوا … والراس يقدمهم في الرمح مشهور
قومي نودع جثمان الحسين فقد … حان الرحيل وما للقوم تأخير
فغردت برفيع الصوت عمتها … اما لزلتنا يا قوم تكفير
تسيرونا على الاقتاب عارية … شعثا عراة لنا في السير تعثير
يا ليت ساعتنا من قبل ذا طرقت … جمعا واعيننا من رزنا عور
باتي وجبر تلاش له ونلد … حدث انى اتى الله محذورا
فحين لما اتوا ارض الشام معا … وفوقهم علم الاحزان منشور
[illegible] … [illegible] محصور
فكبروا قال ما هذا فقيل له … راس الحسين فانشا وهو مسرور
[illegible] … [illegible]
فذعنا تقد تغشاه والده … مخلد في طباق النار مدحور

في

وجاد اجداث آل المصطفى ابدا — غيث مقيم مدى الايام مهموراً
والعدل بالارض والايام باسمة — والظلم والفسق والطغيان مطموراً
صلى الاله على من حبهم سكن — ومدحهم في جميع الكتب مسطوراً
متى نرى الشمس من غرب وقد طلعت — لما شعاع على الآفاق مظهوراً
انا العبيد الذليل الدربكي ومن — شخصي على فطرة الاسلام مفطوراً

الباب الثاني

الباب الثاني

ايها المؤمنون والأمناء الصالحون اجروا امياه العيون من مقرحات الجفون على هذا الخطب العظيم والمصاب الجسيم خطب يقل فيه بذل الارواح ويهون فيه الضرب والكفاح خطب ابكى الرسول واحرق كبد البتول فواعجباه ممن تقدم اليهم بذلك وخاض بنفسه تلك المهالك كيف لم تحفظ فيهم القرابة والنسب والشرف والحسب حتى تركوا رجالهم بنجيع الدماء مخضوبة وابدانهم على التراب مسلوبة ومخدراتهم سبايا منهوبة فكم من جرام اجترموه وعظيم ارتكبوه فما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله فيا اخواني كيف لا نبكي عليهم ونحن قلوبنا اليهم وقد ورد في الخبر عن الامام الصادق ع انه قال من ذكرنا عنده فبكى لما اصابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فلذلك يجب علينا لبس سربال الجزع والاشجان وارسال الدموع الهتان وان نضج ضجيج التكلى بين العباد ونواسي بهذا العداد على بن الحسين السجاد لما روي انه بكى على ابيه الحسين ع اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخشى عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم قال اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

شعر

ان كنت محزونا فما لك ترقد — هلا بكيت لمن بكاه محمد
ولقد بكته في السماء ملائك — زهر كرام راكعون وسجد
انسيت قتل المصطفين بكربلا — حول الحسين ذبائح لم يلحد
ثم استباحوا الصاينات حواسرا — فالشمل من بعد الحسين مبدد
يا جد حولي من يتامى اخوتي — في الذل قد سلبوا القناع وجردوا
يا جد من ثكلي وطول مصيبتي — ولما اعانيه اقوم واقعد
يا جد ذا نحر الحسين مضرج — بالدم والجسم الشريف مجرد
يا جد ذا ابن الحسين معلل — ومغلل في قيده ومصفد
يا جد ذا شمر يروم بفتكه — ذبح الحسين فاي عين ترقد
حتى اذا اهوى عليه بسيفه — نادى بفاضل صوته يا واحد
وتبجح طورا بالنبي واله — ويقول يا جداه الا يا احمد
يا ابن الزهراء قومي عددي — وجميع املاك السماء تنجد
والشمس والقمر المنير كلاهما — حول النجوم تباكيا والفرقد
فسقوه جرع الحتف في مشهد — كثر العدو به وقل المسعد
كيف وفي السبايا زينب — تدعو بحرقة قلبها يا احمد
يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا — عطشا فليس لهم هنالك مورد
يا جد لو ابصرتني ورأيتني — والخد مني بالدماء مخدد
يا جد ذا اعضاء الحسين مرضض — والخيل تنزل من علاه وتصعد
ابرنو لوالده وينظر حاله — وبنو امية في العمى لم يهتد
ليحوز جائزة الزنيم عليه من — نعم المهيمن ما به يتشهد
يا خالقي انت الرقيب عليهم — في فعلهم ظلما وانت الشاهد
يا والد الساعي على المرتضى — نال العدو بنا ما قد مهدوا
هذا حبيبك بالحديد مقطع — ومخضب بدمائه مستشهد

والطيبون بنو البتول حرامه	فوق التنعم [illegible]	هذا مصابنا اصيب بمثله	بشر من المخلوق الا واحد
والبكم من عبدكم ومحبكم	بعض الظاء [illegible]	صلى الاله عليكم يا سادتي	ما دام طير في الغصون يغرد

روي عن نقلة الاخبار ان اليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل وهو يوم الثلثا لثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية كان فيه خروج الحسين من مكة الى العراق بعد ان طاف وسعى واحل من احرامه وجعل حجه عمرة مفردة لانه ع لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به وذلك لان يزيد لع انفذ عمر بن سعد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لع دس مع الحجاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين بذلك [illegible] من احرام الحج وجعلها مفردة وعن بعض الناقلين ان محمد بن الحنفية لما بلغه الخبر ان اخاه الحسين ع خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طشت فيه ماء يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطشت مثل المطر ثم انه صلى المغرب وسار الى اخيه الحسين فلما صار اليه قال يا اخي ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان اطعت رايي اقم بمكة وكن اعز من في الحرم المشرف فقال له يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية في حرم مكة فاكون كالذي يستباح دمه في حرم [illegible] فقال الحسين ع والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم قال يا اخي سانظر فيما قلت فلما كان وقت السحر عزم الحسين ع على الرحيل الى العراق فجاءه اخوه محمد بن الحنفية واخذ بزمام ناقته التي هو راكبها وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا فقال يا اخي ان جدي رسول الله ص اتاني بعد ما فارقتك وانا نائم فضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين يا قرة عيني اخرج الى العراق فان الله عز وجل قد شاء ان يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وقال له يا اخي اذا كان الحال هكذا فما معنى حملك هؤلاء النسوة وانت ماض الى القتل فقال يا اخي قد قال لي جدي ايضا ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات يساقون في اسر الذل وهن لا يفارقنني ما دمت حيا فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وجعل يقول اودعتك الله يا حسين فخرج عبد الله [illegible] يحيى بن سعيد ليردوه فابى عليهم [illegible] بالسياط [illegible] ومضى لوجهه فنادوه [illegible] تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لهم لي عملي ولكم عملكم انتم

بريئون

بريؤن مما اعمل وانا برئ مما تعملون وروی عن الطرماح بن حكيم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة والله ان دخلتها لتقتلن واني اخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجاء فانه جبل منيع والله ماناالنا فيه ذل قط وعشيرتي جميعا يرون نصرتك ما [illegible] فيهم فقال ان بيني وبين القوم مواعد اكره ان اخلفها فان يدفع الله فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن مالابد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ومضى وجهه [illegible] ان الحسين ع لما عزم على الخروج الى العراق من المدينة جاءت اليه ام سلمة زوجة رسول الله [illegible] وقالت له يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت من جدك رسول الله [illegible] بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله [illegible] ذلك واني مقتول [illegible] من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي [illegible] اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ومكان [illegible] اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره [illegible] ومشهده كما هو الان وهي من بعض فضائله صلوات الله وسلامه عليه فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء عظيما وسلمت امره الى الله تعالى فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني [illegible] مذبوحا [illegible] وقد شاء الله ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مسبيين [illegible] مذبوحين [illegible] مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا

شعر

[illegible] عترة / [illegible]
وبه نبيه التراب جديدهم / بسهام من رأى طرح على الثرى
عليك خيول الظالمين تجول / بما لك تسبى كالاماء حواسرا
[illegible] ما بين [illegible] فينا

ثم ان الحسين ع بعد ما توجه الى العراق كتب كتابا الى اهل [illegible] يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم واني احمد اليكم الله الذي [illegible] الاهو [illegible] كتاب مسلم بن عقيل اتاني يخبرني بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرتنا [illegible] بحقنا [illegible] ان يحسن لنا ولكم الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية [illegible] عليكم [illegible] وعندكم فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء الله تعالى والسلام [illegible] بالكتاب [illegible] ثم بعث به الى ابن زياد فاستخرج الكتاب فلم يقبل [illegible] فقال ابن زياد من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين قال فلم خرقت الكتاب [illegible] تعلم ما فيه قال ممن الكتاب والى من قال من الحسين الى اهل الكوفة فغضب ابن زياد فقال [illegible] على منبر وسب الكذاب بن الكذاب

الحسين بن علي قال فلما صعد المنبر حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق الله
ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص انا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه ثم لعن عبيد الله بن
زياد واباه واستغفر لعلي بن ابيطالب قال فامر ابن زياد بان يلقى من اعلا القصر ففعل به فمات من ساعته
وعجل الله بروحه الى الجنة قال الراوي فبينما الحسين ع في المسير اذ طلع عليه ركب مقبلون من الكوفة
وفيهم هلال بن نافع البجلي وعمرو بن خالد فسألهما عن الناس فقالا اما الاشراف فقد استمالهم ابن زياد
بالاموال واما باقي الناس فقلوبهم معك واسيافهم عليك وبلغاه الخبر عن مسلم بن عقيل وهاني بن
عروة انهما قتلا فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال للراكب ولكم علم برسولي قالوا نعم قتله ابن زياد فاسترجع
وبكى وقال جعل الله له الجنة ثوابا اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شئ قدير ثم انه عليه السلام
قام خطيبا بالناس ثم قال انه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها
ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن
في لقاء الله محقا ولا يرى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما ثم سار ع الى نصف النهار فرقد ثم
استيقظ وقال رايت هاتفا يقول انتم تسيرون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه يا اباه السنا على
الحق قال يا بني اي والذي مرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي بالموت ثم انه ع سار حتى اتى الى موضع يقال
له زبالة فنزل بها وخطب الناس فقال ايها الناس انما جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فضيع عن
ابن عمي مسلم يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة فليتم معنا
والا فلينصرف عنا قال فجعل القوم يتفرقون يمينا وشمالا حتى بقي معه من اهله ومواليه نيف وسبعون
رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي قادما من
نحو القادسية رسولا للحصين بن نمير وقد كان الحصين بالقادسية في اربعة الاف فارس فلم يزل الحر
يساير الحسين ع حتى جاء وقت الظهر فخرج وصلى بالناس ثم قال ايها الناس المعذرة الى الله واليكم اعلموا
اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم بان لك ما لنا وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك فقد اتيتكم وان كنتم كارهين
قدومي انصرفت عنكم فقال له الحر ما نعرف ما تقول ولا نعرف من كتب اليك ولا من ارسل وانما امرنا
ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع يا ويلك الموت ادنى اليك من ذلك ثم انه ع
هم بالرجوع فمنعه الحر اشد المنع فلما كثر بينهم الخطاب قال الحر فاذا ابيت ذلك فخذ طريقا لا يدخلك
الكوفة ولا يرجعك الى المدينة قال فسار الحسين ع والحر يسايره حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا
بفسطاط مضروب فقال ع لمن هذه الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق فارسل الحسين ع فقال له يا هذا

انك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب قال فماذا قال تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدم اليها فاكون اول من يحاربك مع ابن زياد ولكن هذه فرسي وهذا سيفي واعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين عليه السلام فقال اذ بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وتلى هذه الاية وماكنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سمع نداء اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخريه في النار ثم انه سار فلما فارقه الرجل ندم على ما فاته من نصرة الحسين عليه السلام قال فبيناهم يسيرون اذ براكب على نجيب قد اقبل من نحو الكوفة فلما وصل سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ثم دفع على الحر كتابا من ابن زياد يامره فيه بالتعجيل فساروا جميعا الى ان انتهوا ارض كربلا اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين عليه السلام ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة فقال الامام عليه السلام يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس الصعداء فقال هذه والله كرب وبلاء هيهنا والله تقتل الرجال وهيهنا والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وهيهنا والله تهتك الحريم فانزلوا بنا باكرام فهيهنا محل قبورنا وهيهنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا اوعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه جلس بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول

يا دهر اف لك من خليل — كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب صاحب قتيل — والدهر لا يقنع بالبديل
ومنتهى الامر الى الجليل — وكل حي سالك سبيلي

ولم يزل يكرر هذه الابيات حتى سمعت اخته زينب فوثبت تجر ذيلها حتى انتهت اليه وقالت له يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت والثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي على المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن الرضي قال لها يا اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل السماء والارض يموتون وكل شئ هالك الا وجهه ابي خير مني واخي خير مني ولكل مسلم برسول الله اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فردت غصته وتغرغرت عيناه بالدموع فقالت يا اخاه ردنا الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك ابدا ثم انها لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين عليه السلام اليها وقال لها يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي جيبا ولا تخمشي وجها ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى ادخلها الخيمة ثم خرج الى اصحابه امرهم ان يقربوا البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك ثم ان ابن

زياد لع نادى فى عسكره معاشر الناس من يأتينى براس الحسين وله الجائزة العظمى واعطه ولاية الرى
سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد لع وقال اصلح الله الامير قال امض اليه وامنعه من شرب الماء وائتنى
براسه فقال ايها الامير اخرنى شهرا قال لا افعل قال ليلتى هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته
ودخل مضربه فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا له يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين ابوك
سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل يفكر فى ملك الرى وقتل الحسين فاضله الشيطان
واعمى قلبه فاختار قتل الحسين وملك الرى واستعد للحرب ومد العساكر الى ان تكملت عشرين الفا
فضيقوا على الحسين ع واصحابه ثم ان الحسين ع قام متكيا على سيفه وقال اما بعد ايها الناس انسبونى
من انا وارجعوا الى انفسكم فعاتبوها هل يحل لكم سفك دمى وانتهاك حرمتى الست ابن بنت نبيكم وابن
ابن عمه اولى الناس بالمؤمنين من انفسكم اوليس حمزة سيد الشهداء عم ابى اولم يبلغكم قول رسول الله
فى وفى اخى سلوا زيد بن ارقم وجابر بن عبد الله الانصارى وسهل بن سعد الساعدى وانس بن مالك
يخبركم عن هذا القول فان كنتم تشكون انى ما انا ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت
نبى غيرى والله ما تعمدت الكذب مذ نشأت وعرفت ان الله يمقت على الكذب [illegible] اتطلبونى بقتيل
منكم قتلته او بمال استهلكته او بقصاص من جراحة فسكتوا [illegible] اليوم التاسع [illegible]
عمر بن سعد الى المحاربة فارسل الحسين ع اخاه العباس يلتمس منهم التاخير فى تلك الليلة فقال ابن سعد
للشمر لع ما تقول فقال اما انا فلو كنت الامير لم انظره فقال عمرو بن [illegible] سبحان الله والله لو كانوا من الترك
او الديلم وسألوك هذا ما كان لك ان تمنعهم فانظروا وكانت لهم فى تلك الليلة دوى كدوى النحل
من الصلوة والتلاوة ثم ان الحسين ع جمع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى لا اعلم ان
اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابى ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتى فجزاكم الله عنى خيرا الا وانى
قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم فى حل ليس عليكم منى ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه ستر جميعا
وقالوا له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر ولا نفعل ذلك ولا نبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا
فدعى لهم العباس اخوته ثم بايعوه وقال لبنى مسلم بن عقيل حسبكم من القتل ما اتفق فى مسلم اذهبوا فقد
اذنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك ابدا حتى نضرب باسيافنا او نقتل بين يديك ثم ان الحسين ع ركب فرسه
وقد [illegible] القتال ثم ان القوم اقبلوا يجولون نحو الحسين فرمى عمر بن سعد الى اصحاب الحسين ع سهما وقال
اشهدوا لى عند الامير انى اول من رمى فقال الحسين لاصحابه قوموا الى الموت الذى لا مفر لكم عنه فنهضوا
جميعا [illegible] العسكران [illegible] من الحرب واشتد الجلاد بين العسكرين الى ان علا النهار

فاشتد العطش بالحسين ع واصحابه فدعى باخيه العباس ع قال له اجمع اهل بيتك واحفر بئرا ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم فقال العباس لاخيه الحسين يا اخي ما ترى ما حل بنا من العطش واشد الاشياء علينا عطش الاطفال والحرم فقال الامام ع امض الى الفرات وائتنا بشئ من الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه رجالا وساروا حتى اشرفوا على المشرعة فتواثبوا عليهم الرجال وقالوا لهم ممن القوم قالوا نحن من اصحاب الحسين قالوا وما تصنعون قالوا فقد كضنا العطش واشد ذلك علينا عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حملوا عليهم ثم منعوهم فحمل عليهم العباس فقتل منهم رجالا وجدل ابطالا حتى كشفهم عن المشرعة ونزل فملأ قربته ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فنفض يده وقال والله لا ذقت الماء وسيدي الحسين عطشان ثم صعد المشرعة فاخذه النبل من كل مكان حتى صار جلده كالقنفذ من كثرته فحمل عليه رجل من القوم فضربه ضربة قطع بها يمينه فاخذ السيف بشماله فحمل عليه آخر فقطعها فانكب اخذ السيف بفمه فحمل عليه رجل فضربه بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته فوقع على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما راى الحسين اخاه وقد انصرع صرخ واخاه واعباساه وامهجة قلباه يعز والله علي فراقك ثم حمل على القوم وكشفهم عنه ثم نزل اليه فحمله على ظهر جواده واقبل به الى

الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه ولله در من قال		احق الناس ان يبكي عليه	فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي	ابو الفضل المضرج بالدماء	ومن ساواه لا يثنيه شئ	وجاد له على ظماء بماء
ومن قال ايضا	وما زال في حرب الطغاة مجاهدا	الى ان هوى فوق الصعيد مجدلا	وقد رشقوه بالنبال وخرقوا
له القربة الماء الذي كان ترمكا	فنادى حسينا والدموع هوامل	ايابن ابي قد خاب ما كنت املا	عليك سلام الله يابن محمد
على الرغم مني يا اخي نزل البلا	فلما راه السبط ملقى على الثرى	يعالج كرب الموت والدمع اهملا	فجاء اليه والفؤاد مقرح
ونادى بقلب بالهموم قد امتلا	اخي كنت عوني في الامور جميعها	ابا الفضل يا من كان للنفس باذلا	يعز علينا ان نراك على الثرى
لي الحيا ومنك الوجه اضحى مرملا	عليك من الرحمن الف تحية	فقدرك عندي يا اخي الان قد علا	فابشر بجنات من الله في غد
وبالحور والولدان الفوز والعلا			

روي انه لما قتل العباس ع تدافعت الرجال على اصحاب الحسين ع فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خائف من النار فيذب عنا اما من احد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظما فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال انا آتيك بالماء يا سيدي فقال امض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال يا ابه الماء لمن طلب اسقي اخي وان بقي شئ فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ ولده الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب

اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ع ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك ص

والله مالي اليمين بعد فرقتكم	الا البكاء وقرع السن من ندم	ولا ذكرت الذي ابدى الزمان لكم	الا جرت ادمعي ممزوجة بدم

ثم اشتد القتال بين الفريقين حتى قتل مقتلة عظيمة ورجع الى ابيه يستغيث من العطش فقال له اصبر قليلا حتى تأتي جدك امير المؤمنين فيسقيك بكفه شربة لا تظمأ بعدها فرجع وحمل عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم كمن له ملعون من اصحاب عمر بن سعد لع فضربه ضربة على مفرق راسه فانصرع فنادى يا اباه هذا جدي محمد المصطفى وهذا جدي علي المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء وهذه جدتي خديجة وهم اليك مشتاقون فاقبل الحسين ع وفرق القوم عنه وصاح باعلى صوته فتصارخن النساء فقال لهن الحسين ع اسكتن فان البكاء امامكن فاخذ راسه ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله قتل الله قوما قتلوك يا بني واغرورقت عيناه بالدموع قال من شهد الوقعة كاني انظر الى امرأة خرجت من فسطاط الحسين وهي كالشمس الزاهرة وهي تنادي واولداه واقرة عيناه فقلت من هذه قالوا زينب بنت علي ع فانظروا يا اخواني الى اهل المكر والعناد كيف حملهم الغل الكامن في نفوسهم على قتل اولاد الرسول وثمرة فؤاد الزهراء البتول فتركوهم مصرعين على الرمال في اذل الاحوال غير مراقبين فيهم ذا الجلال ورؤسهم في عالي الرماح اجسادهم شاحبة تسفي عليها الرياح فهم ما بين قتيل يجري منه الصديد واسير يجر بالحديد فيا عين سحي دموعا ويا فؤادي ذب كمدا وخشوعا فعلى هؤلاء الاطائب ان يبكي الباكون ويندب النادبون وتذرف الدموع من العيون الا لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ ...

جل المصاب بمن اصبنا فاعذري	ياهذه وعن الملامة فاقصري	افما علمت بان قد نالنا	رزء عظيم مثله لم يذكر
رزء عظيم لا يقاس بمثله	رزء فلم تسمع به او تبصر	عرش له مضما	والشمس كاسفة ولما تزهر
رزء النبي المصطفى ومصيبة	جلت لدى الملك الجليل الاكبر	رزء الحسين الطهر كريم ...	[illegible]
من جده الهادي النبي المصطفى	وابوه حيدر ذو العلى ...	وابن ... فاطمة	حوراء ... بنت الاطهر
واخو سبط المصطفى ...	... الشبر ...	[illegible]	[illegible]
واخو من الغصن ...	[illegible]	هذا ... بنداء ...	[illegible] ثم المحي
عار ...	[illegible]	متقطع ...	وكسير ... لم يجبر
وبما عده ...	ومنازل ...	... غريبا ...	نائي المزار ... لم يبصر
ويذار ...	...	ويدس ... خير الورى	بحوافر وسنابك وبعسكر

وبدت ثغور كان احمد مولد … عن لثمه في الخد غير مفتر
لم ينثنوا من نصره حتى غدوا … ايدي سبا في سوء حال منكر
او بين مسبوب ليذبح بالعرى … او بين مشهور واخر موسر
ورضيع حول بالمصاف فما مه … وصغير سن عن اذى لم يكبر
قد اثخنوه بضربهم بقيدهم … قد اوثقوه فكان كالمتضور
ذو لبدة عز المعين مجاهدا … ثبت الجنان اشد كل غضنفر
فهوى الصعيد مجدلا ومعفرا … [illegible] لم يقدر
يهوى الى نحو الخيام [illegible] … نحو العدو [illegible] متحذر
واتاه اشقاها ليقطع [illegible] … [illegible] تطلع الابصر
لما ابن الواد بان به الهدى … [illegible]
والجن ناحت [illegible] … [illegible]
وتنوهدو الانوثة [illegible] … [illegible] لم تبد
يا كربلاء حويت ما لم [illegible] … [illegible]
كمثل [illegible] … بين [illegible]
نسل النبي [illegible] … [illegible] الاعفر
ويسير [illegible] … [illegible] او مقفر
ويصار [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible] البشر
يا ابن النبي المصطفى خير [illegible] … وابن [illegible] الا
اخي [illegible] … [illegible] اصيفر
اخي واصلني الغزاة وهجرتني … ولقد [illegible] اصلا لم
اخي بعد البعد منك تغربت … مني احبتنا في الزمان الاعسر
اخي شمل امية مستجمع … وبنات احمد شملهم بتكدر
يا سيدي يا واحدي ومؤمني … يا من اليه شكايتي وتحاوري
كم من اسى متهضم قد مسنا … من ظالم باغ علينا مفتر

ومرتمية من حوله وحماته … ماتوا ظما غور دهم من كوثر
ما بين مضروب بابيض صارم … او بين مطعون بلدن اسمر
او بين من يكبو الثقل قيوده … او بين مغلول اليدين معفر
هذا وزين العابدين مكتفا … بالقيد بين عصابة لم تنظر
فكان مولاي الحسين وقد غدا … متأهبا لقتالهم لم يحذر
يغشى النزال ولا يزال محاميا … حتى رماه سهم رجس ابتر
يدعو الاله ويستغيث بجده … في حالة المستضعف المستنصر
فكانما قد البسوه من الظبا … ثوبين بين معصفر ومعفر
ام [illegible] عظيمه … ام اي داهية اتى ام منكر
[illegible] الخفيظ مكرم … والظلم شاد وساد كل مغشم
[illegible] السماء قبله … يجري دما وسواها لم تمطر
[illegible] في كربلا … او كربلا صارت فريق المنبر
[illegible] بطن الارض [illegible] … وغدوت تفتخري بكل غضنفر
[illegible] قتل المجتبى … بدع احدث لنسل الاطهر
[illegible] يسبون مدارعا … ومقانعا من بعد سلب المعجر
شعثا [illegible] العطاش جوعا … اسرى كانهم لاسرة قيصر
[illegible] حاسر … في نسوة متبرجات حسر
[illegible] الارامل … وربيع ايتام لطفال صغر
[illegible] … القاه من ثكل وطول تضرر
اخي [illegible] رقت فارقني العزا … وعلا علي تحسري وتوفري
اخي [illegible] بعد [illegible] … وحلا وتي ممزوجة بتمرمر
اخي دار امية معمورة … وديار فاطم عاطل لم تعمر
اخي [illegible] لال امية … محفورة وبناتنا لم تخفر
يا غايتي يا بغيتي يا منيتي … يا من يقيني نائبات الاعصر
كنا نعدك للحوادث ملجا … فاذا فقدت فكسرنا لم يجبر

ظفر العدو بنا ونال مراده | لما مضيت وقبل ذا لم يظفر | في ربع جدك آمنون وغفل | اخرجتنا المصائب لم تشعر

فاذا دعوت اهوت اليه تضمه | وقناعها سلب ولم تتخمر | وسكينة عنها السكينة فارقت | لما ابتديت بفرقة وتغير

ورقية رق الحسود لضعفها | وغدا ليعذرها الذي لم يعذر | ولام كلثوم يجد جديدها | لثم عقيب دموعها يتكرر

لم انسها وسكينة ورقية | يبكينه بتحسر وتزفر | يدعون امهم البتولة فاطما | دعوى الحزين الواله المتحير

يا امنا هذا الحسين مجدلا | ملقى عفيرا مثل بدر مزهر | في تربها متعفرا ومضمخا | جثمانه بنجيع دم احمر

ظمآن فارق راسه جثمانه | عريان مسلوب الردا والمئزر | يا امنا نوحي عليه وعولي | في قبرك المستور بين الاقبر

يا امنا لو تعلمين بحالنا | لرايت ذا حال قبيح المنظر | اما الرجال فموسر ومعفر | والمحصنات ففي سبي وتشهر

هذا وكيف الصبر يجمل والعزا | منا عقيب مصابنا بالمنذر | ام كيف تسلو النفس عن تطلابه | بل بالبكاء عليهم تتحسر

يا مؤمنا متشيعا بولائه | يرجو النجاة وفوزه في المحشر | ابك الحسين بلوعة وبعبرة | ان لم تجدها ذب فؤادك واكثر

وامزج دموعك بالدماء وقلما | فحقه حقا اذا لم تنصر | والبس ثياب الحزن يوما مؤمنا | ما بين اسود حالك واخضر

فعساك تحظى في المعاد بشربة | من حوضهم ماء لذيذ سكر | ويزيد في حزنا بان روسهم | تهدى الى الطاغي يزيد المفتر

فكانها فوق العوالي انجم | زهرت بانوار الهدى للمنظر | لما راى الملعون احوال النسا | والراس ظل بحالة المستبشر

فعلى امية كلها وعتيقها | ودلامها العن الى لم يحصر | هذا مضاب النبي واله | يوم الطفوف جرى بصيحة مخبر

ما في الرزايا الهائلات رزية | باجل منها في الامور واكبر | كل المصائب لو تعاظم شانها | هي دون ذلك في المحل الاكبر

عدت على افعال عاد واعتدت | ما عقر ناقة صالح من احمر | واليكم يا سادتي واحبتي | شعر كنظم الدر او كالجوهر

حبرت الفاظا فجاءت درة | هذبتها بجوانحي وتفكري | البستها حلل المعاني فاغتدت | تسبي العقول بمسمع وبمنظر

ابهى واسنى من عروس تجتلي | وارق من صهبا تروق بمحضر | سادت اذا قرنت على امثالها | نظم يعيب بجرول وبحتر

ارثي الحسين بها وارجو منكم | يوم المعاد كرامتي وتوقري | والعفو عما قد جنيت من الخطا | وجرائم لولاكم لم تغفر

وعبيدكم سيف فتى ابن عميرة | عبد لعبد عبيد حيدر قنبر | وعليكم صلى المهيمن ما سرى | او سار ركب في دجى او مقمر

الباب الثالث

يا اخواني في الدين هل يحسن نوح النائحين الا على الذرية الطاهرين وهل يليق بكاء الباكين الا على اولاد علي امير المؤمنين فوا حسرتاه على تلك الاجساد المرملة بالدماء وعلى تلك الافواه اليابسة من الظماء ويا لهفاه على مولاي الحسين ينادي فلا يجاب قد شغله المصاب عن توديع الاولاد والاحباب زخرفوا له الاكاذيب وقالوا له اقدم على السعة والترحيب على النزل الخصيب فنحن لك على ما تريد ارقاء وعبيد فحين اناخ برحلهم وحط بمحلهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصارعوه في ميدان الكفاح هو ومن معه من ابنائه واهل بيته واحبائه الى ان سقوا الحتوف رشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف

فياويلهم ما اجرءهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله ولكن سيعلمون اى منقلب ينقلبون فبالله عليكم يا اخوانى اديموا عليهم الحزن الطويل فانّ مصابهم عظيم جليل **شعر**

شيء مصاب الحسين تحتمل	ويا جفوني سحي عليه خلي	عن كل رزء برزءه شغل	يا نفس صبرا لكل نائبة
المواضي من نحره بلل	لهفى لذاك الجبين منعفرا	كالشمس التى بدا لها الخجل	لهفى له يشتكى الاوام والبيض
عن صدره وهو فى السبي الكلل	هذى تنادى اخى تلك ابى	والدمع فوق الخد منهمل	لهفى لنسوته وقد كشفت
على اخيها ندب ومرتجل	تصيح من حسرة ومن اسف	والقلب منها مروع وجل	وزينب متحيرة ولها
ابن المحامى الفارس البطل	وفاطم تستغيث عمتها	صارخة دمع عينها خضل	اين على ابن الحسين الا
عليهم فى المعادات كل	ما عنكم لابن حرة عوض	وليس منكم لعارف بدل	يا سادتى يا بنى النبى ومن
تمحى الخطايا ويغفر الزلل			واين عنكم وما الولاء لكم

فلا يفرح الظالمون بما هم عليه عاكفون وسيعلمون الى ما اليه يرجعون فتبا لمن اعمتهم اطماعهم الدنيويه واهواءهم المردية الردية جعلوا يركضون فى اودية الضلال على مطايا الاطماع فنكستهم الى الاذقان فى امر جلل لا يستطاع ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور الا ترون يا اخوانى الى اوّل الرجلين عند نزول الموت حيث قال كما نقله الثقات من الرجال يا ليتنى كنت تبنة فى لبنة وها هذا الانظير قوله تعـ ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا والى الثانى حيث قال لو انّ لى ملأ الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وها هذا الامثل قوله تعـ ولو انّ للّذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة فشتّان ما بين ذين وبين من قال حين ضرب على ام راسه فزت ورب الكعبة لعمرى ان نسبة هؤلاء وانرابهم اليه افتراء على الله وعليه فيا سعد من تمسك به وبذراريه ويا فلاح من اعتقده وكان من حزبه وهم اليه بنوه المعصومون سادات الدنيا و شفعاء الخلق فى الاخرى ازالوهم عن مراتبهم التى رتّبهم الله فى العالمين فبذلك استحقوا منه العذاب المهين واللعنة الى يوم الدين نقل انه لما قتل على بن الحسين فى طف كربلا اقبل عليه الحسين وعليه جبة خز دكنا وعمامه موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال مخاطبا له اما انت يا بنى فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك ثم وثب على قدميه فدعا ببردة رسول الله صلعم والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غايض فى الحديد فاقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخيّة بنفسك خيرا وانى بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة وهى صارخة وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال

لا تحرقى قلبى بدمعك حسرة	ما دام منى الروح فى جثمانى	سيطول بعدى يا سكينة فاعلمى	منك البكاء اذا الحمام دهانى
		فاذا قتلت فانت اولى بالذى	تاتينه يا خيرة النسوان

ونقل نقل اخر وهو انه لما قتل اصحاب الحسين ع كلهم وتفانوا وبيده ولم يبق احد بقي ع يستغيث فلا يغاث وايقن بالموت اتى الى نحو الخيمة وقال لاخته يا اختاه ائتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرّد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرّقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجرّدا على الرمضاء فشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال قال ثم لما لبس الحسين ع ذلك الثوب المخرّق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود قال وكان عبد الله بن الحسن الزكي واقفا بازاء الخيمة وهو يسمع وداع عمه الحسين ع فخرج في اثره وهو يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته زينب لتحبسه لانه صغير لم يبلغ الحلم والحسين ع يقول لها يا اختي احبسيه فانفلت الصبي من يدها وقال والله لا افارق عمي فاقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين ع فضرب الصبي بالسيف فاطنّ يمينه الى الجلد فاذا هي معلقة فصاح الصبي يا عمّاه ادركني فاخذه الحسين ع وضمه اليه وقال له يا ابن اخي صبرا على ما نزل بك يا ولدي فبينما هو ينظر اليه اذ رماه اللعين حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه فصاحت زينب وا ابن اخاه ليت الموت اعدمني الحياة ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وكان عمر بن سعد اللعين قريبا منهم فقالت له زينب يا عمر يقتل ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبها قال من شهد الوقعة ثم ان الحسين ع اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيّرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله قال ما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد تفتتت كبدي من شدة الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لابد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول

انا ابن علي الطهر من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخرا حين افخر

وفاطم امي ثم جدي محمد	وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر	بنا بيّن الله الهدى من ضلالة	ويعبد بنا الاله ويظهر
علينا وفينا انزل الوحي والهدى	ونحن سراج الله في الارض نزهر	ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا	بكاس رسول الله ما ليس ينكر
اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا	الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر	امام مطاع اوجب الله حقه	على الناس جمعا والذي كان ينظر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة	ومبغضنا يوم القيمة يخسر	فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا	بجنة عدن صفوها لا يكدر

قال ثم ان الحسين ع نظر اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردّنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين ثم حمل على القوم وهو يقول

كفر القوم وقدما رغبوا ... عن ثواب الله رب الثقلين

حنقا منهم وقالوا اننا * ناخذ الاول قدما بالحسين
لا لذنب كان مني سابقا * غير فخري بضياء الفرقدين
خيرة الله من الخلق ابي * بعد جدي فانا ابن الخيرتين
فضة قد صفيت من ذهب * فانا الفضة ابن الذهبين
والدي شمس وامي قمر * فانا الكوكب وابن القمرين
يعبدون اللات والعزى معا * وعلي قايم بالحسنيين
هجر الاصنام لا يعبدها * مع قريش لا ولا طرفة عين
خصه الله بفضل وتقى * فانا الازهر ابن الازهرين
نحن اصحاب العبا خمستنا * قد ملكنا شرقها والمغربين
كل ذا العالم يرجو فضلنا * غير ذا الرجس لعين الوالدين
والذي خاتمه جاد به * حين وافى ساجدا للركعتين
اظهر الاسلام رغما للعدا * بحسام صارم ذي شفرتين

يا لقومي من اناس قد بغوا * جمعوا الجمع لاهل الحرمين
بعلي الطهر من بعد النبي * ذاك خيرة هاشم في الخافقين
امي الزهراء حقا وابي * وارث العلم وموليى الثقلين
ذهب في ذهب في ذهب * ولجين في لجين في لجين
عبد الله غلاما يافعا * وقريش يعبدون الوثنين
مع رسول الله سبعا كاملا * ما على الارض مصل غير ذين
من له جد كجدي في الورى * او كابي في جميع المشرقين
جوهر من فضة مكنونة * فانا الجوهر بن الدرتين
نحن جبريل لنا سادسنا * ولنا البيت وثم الحرمين
جدي المرسل مصباح الدجى * وابي الموفي له بالبيعتين
قتل الابطال لما برزوا * يوم احد وببدر وحنين

قال ولم يزل يحمل القوم ويجالدهم بالسيف فيهم منادرا شمالا حتى قتل منهم مقتلة عظيمة الى ان انكشفوا من بين يديه واقتحم المشرعة ونزل الماء وقد كظه العطش العظيم وكذلك فرسه قال فلما احس الفرس ببرد الماء يجري تحت قدميه حط راسه ليشرب فصبر عليه حتى شرب ونفض ناصيته ثم جعل فوائد السيف في يده وغرف غرفة ليشرب واذا بصائح يا حسين ادرك خيمة النساء فرمى الماء من يده واقبل مسرعا نحو الخيمة فرآها سالمة فعلم انها كانت حيلة من الكفرة اللئام ليمنعوه شرب الماء ويحولوا بينه وبينه

ابكي ... ضوء به بينه * فلو صدقوا في الحديث امينا
ان المحامد لا تقوم بفضله * فاقصص له الانفال والياسينا
حتى تعارت للمنون كتائب * لم ادر ان لها عليك كمينا

آخر

نقد النصير ثم الخاذل * لهفي عليه قد احاطت به العدى
هذا ناصح هل راشد هل عاقل * هل مسعد هل منجد هل ناصر
يا فوزة ان قر وهو مواصل * يا تي الينا ناصرا ومحاميا
وبذاك قد قامت هناك دلائل * لا تجهلوا فالجهل داء معضل
جده النبي محمد من فضله

والبيت ثابت على معين سيارة * الذي كان على الزمان معينا
طابت مآثره وطاب ثناءه * فوجدته بالمدحتين قمينا
اليوسليات ازدت على العلى * والقد بريت الكرمات سنينا
هتكت حتى الحجب المنون ولم تدمع * دمعا الذي حلم عينك مصونا
والبيض تبرق والنفوس صوامل * ويقولوا هو يحجو بابنائهم وقد
هل قايد هل فارس هل راجل * هل راغب هل راهب هل هارب
فيري انا حقا وداه الباطل * يا سعد ان قر وهو منه ابق
لا يشتفي من داء جهل جاهل * فانا الامام عليه ابن الوزير
فضل على كل البرية شامل * وابي الهدى ابو من وفا الثرى

من بعده خاف غدا او ناصر
في الفضل من كل الانام يماثل

والام فاطمة البتول من لها
ولنا الاحاديث في فضل تقضائه

فضل بمرضع الفضائل حافل
فهناك نحكم فيكم او نسال

واخي الزكي وجعفر عمي فمن
فهناك او قد كل باغ خارج

نيران حرب وهو فيها داخل

فيا اخواني كيف لا تبكي عليهم محاجري وكيف لا يقرح السهاد ناظري او تتزايد اوصابي او تضرم نار وجدي واكتئابي فيا جفوني سحي دما ويا قلبي ازدد المًا ويا حرقتي اشتدي عليهم ويا اشواقي تزايدي اليهم فانه يحق على مثلهم ان يبكي الباكون ويندب لهم النادبون وتذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابي الحسين بن ابي سعيد

ايها الباكي المطيل بكاه ... كل ما آن صبحه ومساه

ابك ما عشت للحسين بشجو ... لا ترد بالبكا الطويل سواه
فهو سبط النبي اكرم سبط ... فاز عبد بنفسه اساه

يوم اضحى بكربلا بين قوم ... خذلوه واظهروا بغضاه
وهو يدعوهم الى منهج الحق ... وهم في عمى الضلالة تاهوا

كتبوا نحوه يقولون انا ... قد رضينا بكل ما ترضاه
سر الينا فلا امام نراه ... يهتدي ذا الورى اذا بهداه

غيرك اليوم يا ابن من فرض الله ... على ساير الانام ولاه
كن الينا مسارعا فعلينا ... حين تاتي جميع ما تهواه

فاتى مسرعا اليهم فلما ... عاينوه وعنده اقرباه
اعرضوا عن وداده ثم ابدى ... منهم الحقد من له اخفاه

ثم صالوا عليه صولة بغي ... لم يريدوا من الانام سواه
فتحامت اليه اخوان صدق ... رغبة في قتال من عاداه

بذلوا دونه النفوس اختيارا ... للمنايا وجاهدوا في رضاه
ما ونوا ساعة الى ان ابيدوا ... للمنايا ولم يعد الا هو

تارة يطعن الطغاة وطورا ... بالحسام الصقيل يحمي حماه
اذ رماه اللعين خولي بسهم ... وهو عن ذاك غافل لا يراه

وعلاه اللعين عن سنانا ... طعنه بالسنان شلت يداه
فهوى بالجراح يخفض في الارض ... صريعا ابي وامي فداه

واتى مسرعا الى نحوه الشمر ... بعد ان سل سيفه انتضاه
فبرى راسه وكبر لما ... ان علا راس رمحه علاه

فبكت من فعاله الجن والانس ... ومن حل في رفيع سماه
وبكى البيت والمقام ونادى ... مذهب الحق آه واويلاه

وغدا الدين بعد هذا حزينا ... وعليه الزمان شق رداه
وتولى الجواد يبكي عليه ... اسفا وهو بالبكا ينعاه

ورات زينبا اخاها على الارض ... صريعا معفرا ابد ماه
ثاويا بالعرى قتيلا سليبا ... عاريا من قميصه ورداه

ثم نادت باختها اخت يا اخت ... حولي في الحسين ما اخشاه
اخت يا اخت خيب الدهر فيه ... ما لتحييناه آه واخيبتاه

ما توهمت في جنود يزيد ... انهم يرقبون ظلما دماه
اخت يا اخت آه واطول حزني ... بعده آه ثم واحسرتاه

اخت يا اخت قد جفاني حبيب ... ما تعهدت في الزمان جفاه
انت يا اخت ودعيه وقولي ... لحسين متى يعود نلقاه

اخت يا اخت اسكبي الدمع حزنا ... لقتيل ما غمضت عيناه
اخت يا اخت قاتل الله قوما ... قتلوه ولم يمونوا القاه

اخت يا اخت اندبيه بشجو ... ندب صب تقلقلت احشاه
اخت يا اخت اندبيه وقولي ... يا وحيدا ابيد بعد ظماه

یا شهیدا لم تر افل البدر واعتراه الخسوف بعد ضیا
یا قتیلا بکت له الجن والانس طویلا واستوحشت بجفاه
لهف نفسی علی بنات حسین حاسرات یصحن وا جدتاه
اه واذلتاه من بعد عز اه واضیعتاه یا جداه
اه یا جد لو رایت حسینا بعد ان احدقت براء اه
وسقوه الحمام ظلما وجورا واستباحوا امواله ونساه
لو تراه بقیده وهو یبکی بین قوم لا یرحمون بکاه
فبکت رحمة له ام کلثوم وجابت من بعد ذاک نداه
وعزیز علیه ان لو تری الیوم بعینیه بعض ما نلناه
واذا ما وقفن فی السیر عنه ساعة لم یکف عنا اذاه
ثم لما اتینه فی دمشق بهت الرجل اذ رات عینا
ثم قال الزنیم ویل ابن مرجان علی الطاهرین ما اعداه
کنت ارضی بدون ذا الفعل منه لکن الامر ما اراد الله
ساطعا بالضیا تعجب منه ثم منه تعجبت جلساه
وانتشی الرجس ثم انشد شعرا وترنم وقال فی منشاه
یا لها الیوم فرحة وسرورا حیث نال الصدیق فیه مناه
فالعنوه بیکرة واصیل والعنوا جده معا واباه
والعنوا ما استطعتم ابن زیاد وابن سعد ومن سعی فی رضاه
جددوا اللعن ما بقیتم علیه واطیلوا مدی الزمان سجاه
یا بنی المصطفی السلام علیکم ما اضا الصبح واستنار ضیاه
انتم منهج القویم وانتم یا بنی احمد منار هداه
انتم یا بنی النبی حجج الله فی البرایا وانتم خلفاه
واذا ما ابو الحسین ارتجاکم حاش لله لن یخیب رجاه
ویرجی الخلود فی جنة الخلد وان تصفحوا الدعن جناه
عاد علی الله مخلص حین صلا فی مقام وما استجیب دعاه

یا قضیبا عین استوی وتدلی اقصفته المنون بعد استواه
لهف نفسی وجمع خیل الاعادی قد اهدت برکضها اعضاه
لهف نفسی علی الحسین وشمر قد بری الراس عامدا من قفاه
اه واخیبتاه بعد حسین اه واغربتاه واوحدتاه
حرموا مورد الفرات علیه افتراء وذبحوا ابناه
جد یا جد لو رایت علیا ناحلا والسقام قد اضناه
واذا ما رای ام کلثوم نادا اتعبونی بالقید یا عمتاه
ثم قالت له الاان ذا الحال عزیز لجدنا ان یراه
لو یرانا ونحن فوق المطایا عند رجس نسیر فی مسراه
طالبا للشأم نحو یزید جعلت فی جهنم مثواه
راس سبط النبی فوق قناة والسبایا یصحن وا سیداه
وبجه ما اشده من عتل وبجه فی الفعال ما اقساه
ودعا الرجس بعد ذلک بالراس فاوتی به فلما راه
وعلا بالقضیب راس حسین ثم فی طست عسجد القاه
لیت اشیاخنا تشاهد ذا الیوم الذی قد اسر نا القیاه
فعلی الطاغی اللعین یزید لعنة الله دایما تغشاه
والعنوا الشمر کل یوم جدید فلقد طال فی المعاد شقاه
فلقد باع دینه من یزید بالزهید القلیل من دنیاه
فلعنهم من المهیمن لعن لیس یفنی ولا یزول بقاه
انتم صفوة العلی من الخلق جمیعا وانتم امناه
انتم حبلة المتین فطوبی لمحب تمسکته یداه
حبکم فی المعاد ذخری وکنزی یوم یلقی المسیء ما قد جناه
ابن ابی سعد مخلص الود فیکم فی غد یرتجیکم شفعاه
وعلیکم من ربکم صلوات لیس یحصی عظیمها الا هو

المجلس العاشر من الجزو الثانی

المجلس العاشر

في اليوم العاشر من شهر المحرّم وفيه ابواب عشر **الباب الاوّل** عباد الله انّ المصيبة بالحسين
من اعظم المصائب فصبّوا فيها شآبيب الدموع السواكب بتصعيد الزفرات الغوالب واستغرقوا بالبكاء
الدماء واعقبوا الكرب البلا بتذكركم كربلا نعم ان المصيبة بالمقتول نجل الرّسول والبتول وعلى الليث
الصؤل مصيبة لايجبر كسرها وشعلة في صدور المؤمنين لايطفي جمرها وعظيمة من العظايم يتجدّد على
بلا الايام ذكرها ورزيّة لايتنفّس فجرها وقارعة زلزلت منها الارض برّها وبحرها عجبا لمن يتذكر مصارع
هؤلاء الاتقياء الشهداء الظماء من اهل بيت صفوة الخلق خاتم الانبياء ثم يتمتّع بعدهم بشربة من الماء
سبحان الله اي ظلم جرى على اهل المحراب والمحراب ارباب الكتيبة والكتاب وفتيان الطعان والضراب ورجال
القبّ القباب قاصمي الاصلاب وقاسمي الاسلاب وهاصمي الرقاب وهازمي الاحزاب فالقي جماجم الاتراب امراء
الخطاب المستطاب ملوك يوم الحساب سلاطين يوم الثواب والعقاب ماحمت ارجاس بني امية اذ منعوهم من
الطعام والشراب والفرات يومئذ مكرعة الكلاب وبسوا سادة الخلق في صحراء الاكتئاب ثم ذبحوا تلك النفوس
الزكية وعرّضوها للنسور والذئاب وعفّروا تلك الوجوه البدريّة في التراب هيهات لاعذر الآن يساقوا
بعد عتاب رب الارباب بايدي الملائكة الغلاظ الشداد الخضاب الى دار العذاب الشديدة الالتهاب
الضيقة المسالك والشعاب صفت الدنيا الطغاة ذوي العناد واتسقت احوال لوجاهتة للانكاد ذوو الاحقاد
ونفذت اوامرهم على رقاب العباد ولفظت اليهم خزاين نفائس الطارف والتلاد وآل الرسول مشرّدون في
البلاد منحجرون في كل شعب بغير عزّة وبزاد مستشعرون للخوف مكتحلون بالسهاد قد ضربت عليهم الارض
بالاسداد بنات الظلمة في الدور والقصور مسبلات الستور وبنات الرسول في حرّ الشمس في مهبّ الصبا
والدبور ضاربات الصدور على هؤلاء البدور وغروبها في مغارب القبور ومصيرها الى بطون السباع
وحواصل الطيور تمتّعت اليزيديّة تمتّعا قليلا وسيعذبون بذلك عذابا طويلا يورثهم ذلك العذاب
رنّة وعويلا اذ نسوا وراءهم يوما ثقيلا يوم لاينفع خليل خليلا ولايغني عنه فتيلا ان هم الّا كالانعام بل
هم اضلّ سبيلا وصبرت الحسينيّة ايّاما قلائل صبرا جميلا فنالوا بذلك في الجنة ثوابا جزيلا وظلّا ظليلا
وفواكه ذلّلت قطوفها تذليلا ويسقون لما منعوا من ماء الفرات كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى
سلسبيلا وجدوا الها رحيما برّا كريما قد اسكنهم نعيما مقيما وهؤلاء وجدوا الرسول خصيما وسكنوا
سعيرا وجحيما سقوا صديدا وغساقا وحميما يدخل الله من يشاء في رحمته والظالمين اعدّ لهم عذابا اليما
فيا اخواني لو تصوّر المحب لآل الرسول ما الاقوه من الخطب المهول لاختار مواساتهم في الموت الشديد وجعله
عدّة للعيش الرغيد ايجدّل الحسين ع واهل بيته واصحابه على الرمال ويجلى كريمه الشريف على القنا

القبّ بالضم من البناء والجمع قبب وقباب

كالهلال وتسبى ذراريه محمولين حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرّنين في الاصفاد هذا والدموع جامدة
ونيران الاحزان خامدة والاشجان متباعدة لا يحسن ذلك من اهل الايمان ولا من كاملي العقول والاديان
بل والله قلّ لهذا المصاب خروج الارواح من شدّة الاكتئاب فيا اخواني اسكبوا الدموع واقلّوا الهجوع على
من فقدهم عظيم ومصابهم جسيم فقد ورد في الخبر عن اهل العلم والاثر عن منذر الثوري قال سمعت الحسين ع
يقول من دمعت عينه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة بوّأه الله في الجنّة حقبا وعنه ع انه قال انا
قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتمّ لمصابي وعن علي بن الحسين ع انه قال ايّما مؤمن ذرفت عيناه
لقتل ابي عبد الله الحسين ع حتى تسيل على خدّه بوّأه الله في الجنّة غرفا يسكنها احقابا فهذه والله النعمة العظمى
والثواب الذي لا يحصى وعن ابي جعفر ع انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطول الحزن على مصاب جدّي
الحسين وايّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خدّه حزنا على ما مسّنا من الاذى من عدوّنا في دار الدنيا
بوّأه الله منزل صدق في الجنّة وروي عن الصادق ع في كتاب الزيارة باسناده الى زرارة قال قال ابو عبد الله
يا زرارة انّ السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وانّ الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وانّ
الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وانّ الجبال تقطّعت وانتثرت وانّ البحار تفجّرت وانّ الملائكة
بكت اربعين صباحا على الحسين وما اختضبت منّا امرأة ولا ادّهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتى اتانا رأس
عبيد الله بن زياد لع وما زلنا في عبرة بعده وكان جدّي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه
رحمة له من رآه وانّ الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد
خرجت نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد
بن معوية فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزّانها لاحرقت من على الارض من فورها ولو يؤذن
لها ما بقي شيء الّا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزّان غير مرّة حتى اتاها جبرئيل فضربها
بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظّى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض
واكفأت ما عليها وما يكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احبّ الى الله ولا عبرة من عين بكت
ودمعت عليه وما من باك يبكيه الّا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه وما من عبد يحشر الّا وعيناه باكية
الّا الباكين على جدّي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بيّن على وجهه والخلق في الفزع
وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب
يقال لهم ادخلوا الجنّة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وانّ الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان
المخلّدون فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وانّ اعداءهم من بين مسحوب

بناصية الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منازلهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملئكة لتأتيهم من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذ هم خبروا بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذى كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجايب فيستوون وهم فى الثناء على الله والصلوة على محمد واله حتى ينتهوا الى منازلهم وعن زيد الشحام قال كنا عند ابى عبد الله ونحن جماعة من الكوفيين اذ دخل جعفر بن عفان على ابى عبد الله فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلنى الله فداك قال بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين ع وتجيد قال نعم جعلنى الله فداك قال قل فانشده ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهد الملائكة المقربون هيهنا يسمعون قولك فى الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر فى ساعته الجنة باسرها وغفر لك وقال ايضا يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدى قال ما من احد قال فى الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له وعنه ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون فى كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين ع فيجمعون دموعهم فى تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكى على الحسين ع مسيرة ستين الف فرسخ

ايا شيعة المختار نوحوا المصرع … الشهيد بالدمع الغزير وجودوا … تطاه الخيول العاديات بركضها … ويسفي عليه بعد ذاك صعيد
وال رسول الله يشهر فى الملا … وال ابن هند فى الخدور قعود … وراس امام السبط فى راس ذابل … طويل على راس السنان يميد
وينكثه بالخيزران شماتة … يزيد سرورا كافر وعنيد … برزن النساء الفاطميات حسرا … عليهن من نسج الثكول برود
نوادب يخدشن الوجوه تفجعا … وتلطم بالايدى لهن خدود … فقوموا باعباء العزاء فانه … جليل واما غيره فزهيد

فيا اخوانى يحق لى ان اجعل النوح عليهم دأبى وان اظهر عليهم جزعى واكتئابى وكيف لا والعيش بعدهم لا يصفوا والزفرة عليهم لا تقفوا وكيف الصبر لمن يمثل مولاه الحسين ع وهو واقف ينادى فى ميدان القتال الا هل من نصير ينصر الال الاهل من معين يعين عترة المختار الا هل من ذاب يذب عن الذرية الاطهار اين الثقاة البررة والاتقياء الخيرة اين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من الرسول ع فما عذر اهل الزمان عن اقامة العزاء للامام الشهيد العطشان نقل ان الحسين ع لما كان فى موقف كربلا اتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا وقال لهم انى لا اخالف قول جدى رسول الله ص حيث امرنى بالقدوم عليه عاجلا وانى الان قد رقدت ساعة فرايت

جدي رسول الله صلعم قد ضمني الى صدره وقبّل ما بين عينيّ وقال لي يا حسين ان الله عزّ وجل قد شاء ان يراك
مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا شيبك بدمائك مذبوحا من قفائك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا
على اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين ثم انه ع لم يزل يحمل على القوم يقاتلهم
حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر الشمر لع الى ذلك قال لعمر بن سعد ايها الامير والله لو برز الى الحسين ع اهل
الارض لافناهم عن اخرهم فالراى ان نفترق عليه ونملى الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من كل جانب
قال ففعلوا ذلك وجعل الحسين تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة
الاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح نقل انه وقع فيه ثمانون جرحا ما بين طعنة ونبلة
فبينما هو كذلك اذ رماه اللعين خولي بن يزيد الاصبحي بسهم فوقع في لبته فارداه صريعا على الارض فجعل ينزع
السهم وياخذ الدم بكفه فيخضب به راسه ولحيته فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله فقال حتى القى جدي و انا مخضوب
بدمي فاشكو اليه ما نزل بي قال فنادى شمر بن ذي الجوشن لع ما انتظاركم فيه احملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة
بن شريك لع على عاتقه الايسر وضربه الاخر من كندة على وجهه واخر ضربه على مفرق راسه وعليه جوشن فقطعه
واصاب السيف راسه فسال الدم منه واخذ منه البرنس فقال له الحسين ع لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله
مع القوم الظالمين قال فاقبل الكندي بالبرنس الى منزله فقال لزوجته هذا برنس الحسين ع فاغسليه من الدم فبكت وقالت
له ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت
يده الباب التي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى قطعت من وقته ولم يزل فقيرا حتى مات لا رضي الله عنه
وطعنه سنان بن انس النخعي برمح وبادر اليه خولي بن يزيد ليحتز راسه فرمقه بعينيه فارتعدت فرايصه منه
فلم يجسر عليه وولّى عنه ثم ابتدر اليه اربعون فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد لع يقول عجلوا عليه عجلوا عليه
فدنى اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه ع بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو ينادي
معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان
فنظر اليه ع فلم يجسر عليه وولى هاربا وهو يقول مالك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمي
فنادى ابن سعد من ياتيني براسه وله ما يتمناه فقال الشمر لع انا ايها الامير فقال سرع ولك الجائزة العظمى فاقبل
الى الحسين وقد كان غشي عليه فرمى اليه برك على صدره فحس به ع وقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا
عظيما فقال هو الشمر فقال له ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى
فقال الحسين ع ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد
فقال ع ايما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله ص فقال اللعين دانق من الجائزة احب

وما قتل الحسين ع حتى
قتل جميع من كان معه
من اهله وصحبه
اخوه جعفر و
العباس وعبد الله
وعثمان

الي منك ومن جدك فقال الحسين ع اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال له هيهات والله لا ذقت قطرة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين ع صدق جدي فيما قال فقال وما قال جدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابقع ابرص اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه روحي له الفداء وهو ينادي واجداه وامحمداه واابا القاسماه واابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما اجتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه ثم شرع القوم في سلبه فاخذ سراويله بحر بن كعب واخذ عمامته اخنس بن يزيد واخذ سيفه رجل من بني دارم وانتهبوا رحله فتزلزلت الارض واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الصواعق والرجفة من كل جانب وامطرت السماء دما وانكسفت الشمس لقتله وفيه يقول الشاعر

الم تر ان الشمس اضحت مريضة	لقتل حسين والبلاد اقشعرت	وان قتيل الطف من آل هاشم	اذل رقاب المسلمين فذلت

فيا فؤادي القريح من الكابة والحزن لا تستريح اوما يحق لهذا الرزء الجليل ان يشق عليه القلوب فضلا عن الجيوب نقل انه لما قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوه وائتوني به وكان من جياد خيل رسول الله ص قال فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت متحيرة من باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرته فاذا هو عارية من راكبه والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت والله قتل الحسين فسمعت زينب قولها فصرخت وبكت وانشأت تقول

شرقت بالريق في اخ فجعت به	وكنت من قبل ارعى جن جاري	فاليوم احسبه شيئا فاندبه	لولا التغير ...
قد كنت امل ما لا اسر بها	لولا القضاء الذي في حكم جاري	جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه	الا بوجه حسين منه الشاني
ما للجواد لحاه الله من فرس	ان لا يجدل دون الضيغم الضاري	يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها	هذا الحسين قتيل بالعراء

قال فخرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن واجداه واعلياه وافاطماه واحسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في خيمهم فقيل يا ويلك يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد تحرق حرم رسول الله ص بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم فبادروا

يعني بعد هذه الابيات وعيل ... ابيات في اول المجلس الثاني

ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك الحرم رسول الله ص من غير جرم اجترموه ولا منكر ارتكبوه فيا لها من مصيبة ما اوجع
ومن رزية ما افجعها فكيف لا يحزن المحبون وقد ذبح المبغضون ذرية رسول الله من غير سبب وداروا برؤسهم البلدان
من غير امر قد وجب وسبوا نساءهم على الجمال وادخلوهم على يزيد في ذل الاحوال فما هو الاسى تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا

ولم انس من بين النساء سكينة
تقول ودمع العين يهمي ويهمل
ابي يا ابي يا خير خر فقد تم
فيا ضيعتي من بعد الضيغم اؤمل
ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي
لديك فمن لي بعد اليوم يكفل
ابي يا ابي من للشدايد يرتجى
ومن لي اذا ما غبت كهف وموئل
ابي يا ابي عمر الا تعود لنا كل
تعلّ من الاحزان طورا وتنهل
ومن لليتامى بعد بعدك سيد
ومن للايامى كافل متكفل
نعد حبيا بعد فقد والدي
وما دمت حتى للقيمة حنظل
وتشكوا الى الزهراء بنت محمد
بقلب حزين بالكآبة مقفل
ايا جدنا قوموا من القبر وانظر
حبيبك مسلوب الجبين مرمل
عرايا على عاري العرى متعفرا
قتيلا خضيبا بالدماء مغسل
وقد تطحوا ذو الورود وريده
ورأس منه الرأس في الرمح يحمل
وقد حرموا ماء الفرات عتاق
علينا وسلب الفاطميات حللوا
وتلك الوجوه المشرقات بغمها
تهتكت ما بين الانام تهرول
وتلك الجباه الشامخات على القنا
تشج وترمى بالثرى ترمل
وساروا بنا يا جدنا حواسرا
واوجهنا بعد التخفر تبذل
سبايا على الاقتاب تبدوا وجوهنا
عرايا بلا ظل به نتظلل

اخر

وزينب من فرط الاسى تكثر البكا
تقول اخي من لي اذا نابني الدهر
اخي يا ابن امي يا حسين اما ترى
نساءك حسرى عندهم الستر
اخي يا كفيلي يا شقيقي وعدتي
ومعتمدي ان مسني العسر واليسر
اخي كنت ركني في الشدايد ملجى
ويحوون في حكمه النهي والامر
اخي قد رمانا الدهر بالفرق والعنا
اخي قد علانا بعدك الذل والكسر
اخي قد صبري واحتمالي ومن تكن
فقيد لها من بين بيتها الصبر
اخي بعدك النبي في قيد اسرهم
نالهم لمن قد مضه القيد والاسر
اخي لو ترانا فوق اقتاب بدنهم
يسار بنا حسرى بعيد الجنا القهر
اخي كم خطب هان عند حلوله
سوى يوم لك يجاري فطعمه مر
فيا نكبة هدت قوى دين احمد
وعظم مصابا في القلوب له سعر
قال اخر وبنقل من زينب بنت فاطمة عليها السلم

تمسك بالكتاب ومن تلاه
فاهل البيت هم اهل الكتاب
بهم نزل الكتاب وهم تلوه
وهم اهل الهداية للصواب
امامي خير الخلق [illegible]
واولى من قبل بتشديد الخطاب
علي كان صديق البرايا
علي كان فاروق العذاب
شفيعي في القيامة عند ربي
ابي وهو الوصي ابو تراب
وفاطمة البتول وسيد امن
يحيد في الجنان من الشباب
على الطف السلام وساكنيه
وروح الله في تلك القباب
نفوس قدست في الارض قدما
وقد خلصت من النطف العذاب
مضاجع فتية عبدوا فناموا
هجودا في الفدافد والشعاب
علتهم في مضاجعهم كعاب
باروقة منعمة رطاب
وصيرت القبور لهم قصورا
مناخا ذات افنية رحاب
بنات محمد اضحت سبايا
يسقن مع الاسارى والنهاب
مغبرة الذيول مكشفات
كسبي الروم دامية الكعاب
لئن ابرزن كرها من حجاب
فهن من التعفف في حجاب
يحل بالفرات على حسين
وقد اضحى مباحا للكلاب
ففي قلبي عليه لظى التهاب
ولي بغم عليه وانسكاب

نقل عن زينب بنت علىؑ قالت فى اليوم الذى امر ابن سعد بسلبنا ونهبنا كنت واقفة على باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ جميع ما كان على ونظر الى زين العابدين فراه مطروحا على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته وجاء الى فاخذ قناعى وقرطين كانا فى اذنى وهو مع ذلك يبكى فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت مع ذلك تبكى قال ابكى مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاضنى فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك بنار الدنيا قبل الاخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر المختار وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار واما على بن الحسينؑ فانه اقبل اليه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقيل له صبى عليل لا يحل قتله فتركه ثم اقبل عليهم عمر بن سعد لع فضج النساء فى وجهه بالبكاء والنحيب حتى ذهل اللعين وارتعدت فرايصه وقال لهم لا تقربوا هذا الصبى ووكل بعلى بن الحسين وعياله من حضر وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد فلما رأت ام كلثوم ما حل بهم بكت وانشأت

وفتية ليس يجازى بهم — بنو عقيل خير فرسان
من كان سر رابما مسنا — او شامتا يوما بنا شانى
لقد هتكنا بعد صون لنا — وسامنى وجدى واشجانى
يا سائلى عن فتية صرعوا — بالطف اصبحوا رهن اكفانى
ثم بعون واخيه معًا — فذكرهم هيج احزانى
لقد ذللنا بعد عز فما — ارفع ضيما حين يغشانى

قال ثم ان عمر بن سعد اللعين نادى باصحابه من ينتدب الى الحسين فيوطئ ظهره وصدره بفرسه فانتدب من القوم عشرة رجال منهم اسحق بن حنوة الحضرمى وهو الذى يقول نحن رضضنا الصدر بعد الظهر فداسوا بخيولهم حتى هشموا صدره وظهره ورجع عمر بن سعد من بعد ذلك وقيل اقام الى الغد فجمع قتلاه فصلى بهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه فلما ارتحلوا الى الكوفة وتركوهم على تلك الحال عمد اهل الغاضرية من بنى اسد فكفنوا اصحاب الحسين وصلوا عليهم ودفنوهم وكانوا اثنين وسبعين رجلا ثم ان عمر بن سعد لع امر بالرحيل فاخذوا السبايا على الجمال وحملوا على بن الحسينؑ اسيرا وحملوا الرؤس على الاسنة وتركوا القتلى مرحبا بارض الغاضريات ونقل عن الشعبى انه قال سمع اهل الكوفة ليلة قتل الحسين قائلا يقول

ابكى قتيلا بكربلاء — مضرج الجسم بالدماء
ابكى قتيلا تبكى عليه — من ساكن الارض والسماء
يا بابى جسمه المعرى — الامن الدين والحياء
ابكى قتيل الطغاة ظلما — بغير جرم سوى الوفاء
هتك اهلوه واستحلوا — ما حرم الله فى الاماء
كل الرزايا لها عزاء — وما لذا الرزء من عزاء

قال ثم ان عمر بن سعد لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بحمل السبايا من بنات الحسين واخواته وذراريهم فمروا بجثة الحسينؑ ومن معه صاحت النساء ولطمن وجوههن ونادت زينب بنت على يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء معفر بالتراب مقطع الاعضاء يا محمداه بناتك فى العسكر سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليهم الصبا هذا ابنك محزوز الراس من القفا لا هو غائب فيرجى ولا جريح فيداوى فما زالت تقول هذا القول حتى بكت كل صديق وعدو وحتى راينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها ولله در بعض المحبين حيث يقول

قفوا ودعونا قبل بعدكم عنا — ومن عافات الجسم من اجلكم مضنا
فقد نقصت منى الحياة واصبحت — على فجاج الارض من بعدكم سجنا

سلامي عليكم ما أمرّ فراقكم ... فيا ليتنا من قبل ذا اليوم قد متنا
واني لارثي للغريب وانني ... غريب بعيد الدار والاهل والغنا
اذا طلعت شمس النهار ذكرتكم ... وان غربت جددت من اجلكم حزنا
لقد كان عيشي بالاحبة صافيا ... وما كنت ادري ان صحبتنا تفنى
زمان نعمنا فيه حتى اذا انقضى ... بكينا على ايامنا بعد ما فنيا
فوالله قد زاد اشتياقي اليكم ... ولم يدع التغميض لي بعدكم جفنا
وقد بارحتني لوعة البين والاسا ... وقد صرت دون الخلق مغتربا سنا
وقد رحلوا عني احبة خاطري ... فما احد منهم على غربتي حنا
عسى ولعل الدهر يجمع بيننا ... وترجع ايام الهنا مثل ما كنا

فيا اخواني كيف لا نلبس جلابيب الاحزان وسرابيل الاشجان على سادات الزمان وامناء الملك الديان المبرئين من الزيادة والنقصان الممدوحين بكل جارحة ولسان فتعسا لمن اذاهم وسحقا وخيبة لمن خالفهم وعصاهم وليتني حضرتهم يوم الطفوف ووقيتهم بنفسي من الحتوف ولكن الامر ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله روى الثقات من اصحاب الحديث باسانيدهم عن هند بنت الحرث قالت نزل رسول الله خيمة خالتي ام معبد فنام ثم قام عن رقدته فدعا بماء يغسل يديه ثم تمضمض ثم مج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحنا واذا هي اعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا سقيم الا برئ ولا اكل من ورقها شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة حتى اصبحت ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها ففزعنا فما راعنا الا نعي رسول الله ثم انه بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوك من اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا الا بقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينا نحن فزعين مهمومين اذ اتانا خبر قتل الحسين السبط ويبست الشجرة على اثر ذلك وذهبت وروي عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي بالمدينة قائلة ظهرا فرأيت رسول الله وهو مغموم من نحو كربلاء واشعث اغبر قد تربت شيبته وهو باكي العين حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله ما هاتان القارورتان المملوتان دما فقال فيهما من دم الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيته واصحابه الى الان رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا ينفك من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت من نومي مرتاعا مرعوبا من بكاء النبي على الحسين لم اعلم بقتله فبقيت في الهم اربعة وعشرين يوما حتى جاء لنا الخبر الى المدينة بقتل الحسين فحسبت من يوم الرؤيا الى ذلك اليوم فاذا هو يوم قتل الحسين وفي تلك الساعة كان مقتله فبينما من ذلك تزايدت احزاني وتصاعدت اشجاني فتبا للاطناب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولتذرف الدموع ... ذكر ... الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة

لغير مصاب السبط دمعك ضائع ... ولم تحظ بالحظ الذي انت طامع
وما انت فيما ترتجيه عن الالا ... اذا لم يذب من لوعة الحزن سامع
فكل مصاب دون رزء ابن فاطم ... حقير ورزء السبط والله فاجع
فدعني وعذلي والبكاء فانني ... رأيت عليا لم ترعه الفواجع
لاي مصاب لا لاي رزية ... تصان المآقي والحسين المدامع
لحا الله طرفا لم تسح دموعه ... بقان فما دمع على السبط ضائع
فاين ادعاك الود والعهد والولا ... وقولك اني تابع ومتابع
ببيت حسين ساهر الطرف خاشعا ... وبات لك ريان من النوم هاجع

وجسم حسين بالدماء مرمل ... وجسمك في ثوب من الخز دارع
لقد كاتبوه الناكثون اكثروا ... لقولهم اقدم فسعدك طالع
وانفسنا دون النفوس واهلنا ... واموالنا تفديك والكل طائع
فلم يلق الا غادرا ومنافقا ... وكل لعين امرقته المطامع
فقال لهم كتب لكم ورسائل ... تخبر ان الكل للحق طائع
واصبح ممنوعا من الماء ورده ... وقد ملكت دون الحسين الشرايع
الى الماء يجري واللئام تحوطه ... كلون سماء موجه متدافع
فلما راى السبط الشهيد ضلالهم ... وكل لكل في الغواية تابع
وقال لهم يا قوم اي شريعة ... مبدلها ام اي بدعة بادع
نفوسكم قبل الندامة والاسى ... فما الحزن من بعد التفرط نافع
فقالوا له خل التعلل والمنى ... وصحبك جمعا سلموا ثم بائع
فشانك الحالين اي كلاهما ... تريد فاخبرنا بما انت صانع
ولما دجى الليل البهيم عليهم ... وطاب لخالين القلوب المضاجع
فقال لهم بالحل امضوا واسلكوا ... سبيل النجا بالليل فالبر واسع
فقاموا يرون الموت اكبر مغنم ... وما منهم الا عن السبط دافع
ونادى منادي الموت واشتجر القنا ... وقد نشرت للبيع ثم البضائع
فلله من اقمار تم تساطعت ... على الارض صرعى فهي فيها الطوالع
وعاد حسين مثل ما قال شاعر ... كما مثل كف طار عنها الاصابع
وبنت علي لا تمل من البكا ... بقلب لها قلب لاحبته لاسع
اخي من لنا من بعد فقدك كافل ... وفيمن تلوذ البائسات الضوائع
الا عجلوا قتل الحسين وسلبه ... ونهب خيام للنساء وسارعوا
فاردوه مخضوب الثياب كانه ... شمام هوى من برجه او متالع
وعلا سنان راسه في سنانه ... ونور حسين السبط كالبدر ساطع
تقحم الغوى والجهل والبطل جامع ... وبهم الهدى والدين والحق ضائع
وزواره عود وخمر وقينة ... وزوار مولاي الحسين الخوالع

ايا عين ابكي للحسين وما جرى ... عليه وما جرت عليه الخدايع
وليس لنا الا لك يا ابن محمد ... اماما وان الدين والحق ضايع
فاقبل مولاي الحسين باهله ... يجد بهم وخد الظهور الجراشع
يسايله ماذا الذي انت طالب ... وفي اي قصد جئت فيه وطامع
فابدوا جحودا واعتدوا وتجبروا ... وباحوا بما كانوا بذكراه طالعوا
فيالهف قلبي للشهيد واهله ... واصحابه كل هناك يطالع
وللفاطميات العفاف تلهف ... على شربة والذئب والكلب شارع
اتى نحوهم في نعله وردائه ... ولا راعه من كثرة القوم رائع
يحل لكم قتلي بغير جناية ... الا فانسبوني من اثم راجع
اذا لم تكونوا ترتضون قدومنا ... دعوني عنكم انني الآن راجع
والا فكاسات المنون ملائة ... بها السم من زرق الاسنة ناقع
فقال لهم كفوا عن الحرب انني ... افكر فيما قلتم واطالع
دعا السبط انصارا كراما اعفة ... وما منهم الا حمي وطائع
فقالوا جميعا لا رعى الله عيشة ... نعيش بها والسبط للموت جارع
وقام لهم سوق من الموت حاميا ... وتجاره سمر القنا والقواطع
فكم بائع نال السعادة والمنى ... وكم خاب في ال اليم شار وبائع
واساد غيل بعد باس وسطوة ... مذللة من بعد عز خواضع
ونسوانه من بين سبي وغارة ... حزانا حيارى نادبات جوازع
تقول اخي هذا الفراق متى اللقا ... وفي اي وقت يجمع الشمل جامع
وصاح ابن سعد اذ راى السبط وحده ... وليس له من قتله من يمانع
فمال عليه القوم بالبيض والقنا ... ورشق سهام فيه متتابع
كان شمر جالسا فوق صدره ... لراس حسين بالمهند قاطع
فيالك من يوم عظيم مصابه ... عجيبا مو للشواهق ضارع
وفيه حسين بالدماء مرمل ... وفيه يزيد بالمسرة راتع
وطفل يزيد بالمهود ممهد ... وطفل حسين بالمنية راضع

واطلال اولاد الدعي عوامر … واطلال اولاد النبي بلاقع … وال زياد بالستور اعزة … وال رسول الله فيها ضوايع
كمثل الاما يضربن من كل جانب … وقد اخذت عن وسعهن المقانع … اذا نظروا راس الحسين امامهم … الى الارض من فوق المطايا توا(قع)
ولم انس زين العابدين مكبلا … وشمر له بالسب والضرب واجع … وفخذاه نضاخان قلبه … من الوجد والتبريح بالذل خاشع
فكراه ضناها دون مصابهم … وكل بلاء دونه متواضع … ايا سادتي يا ال طه عليكم … سلام متى ناح الحمام المراجع
فوالله مالي في المعاد ذخيرة … ولا عمل فيه انمحي الذنب طامع … سوى حبكم يا خير من وطأ الثرى … واني بذاك الذخر راض قانع
لعل ابن حماد محمد عبدكم … له في غد خير البرية شافع … عليكم سلام الله ما هبت الصبا … وما لاح نجم في دجى الليل لامع

الباب الثاني يا اخواني كيف لا تحزنون على حبيب حبيب رب العالمين وثمرة فؤاد الزهراء بنت خاتم النبيين وقرة عين علي امير المؤمنين وكيف لا يكون كذلك وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال في الحسن والحسين اللهم احبهما واحب من يحبهما وقال من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن بغضهما بغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار فوا عجباه ممن يحبهما رسول الملك الخلاق كيف يقع بهما اهل الضلال والنفاق فاي فؤاد لا يحزن لفقدهم واي عين تحبس دمعها من بعدهم وكيف تستقر القلوب وقد اصبح اهل بيت الرسول مطرودين عن الاوطان مشردين في البراري والبلدان شاسعين في الامصار كانهم من سبايا الكفار من غير جرم اجترموه او مكروه ارتكبوه فكم من ربع اربق دمه وذي كمال نكس علمه فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان الصلوات ويحن اليهم انسان الخلوات وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم اندية الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة ولله

در من قال من الرجال … ولم انس مولاي الحسين وقد غدا … يودع اهليه ويوصي ويعجل … ينادي الا يا اهل بيت محمد
اصيحوا الملا وميكوا وتقبلوا … عليكم بتقوى الله لا تتغيروا … لعظم رزاياكم ولا تتبدلوا … ودوموا على اعمالكم وابتهالكم
وقوموا الا جن الدجى وتفلوا … وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا … لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا … وفاطمة الصغرى تقول لاختها
هلمي الى التوديع فالامر مهول … ارى والدي يوصي بنا اخوانه … وعيناه من حزن تفيض وتهمل … وتدعو الا يا سيدي بلغ العدى
بنا ما تمنوا في النفوس واملوا … وقمن النساء الفاطميات ولها … فابصرن منه ما يسوء ويذهل … وخرت عليه زينب مستغيثة
ومعشرها من نحره يتبدل … وتشكو الى الزهراء فاطم حالها … وتندب مما نالها وتولول … ايا ام قومي من ثرى القبر وانظري
حبيبك عار في الثرى لا يغسل … وقالت يا ست النساء عليهم … بانا حيارى نستجير ونسأل … وهل لك علم من علي فانه
اسير عليل في القيود مغلل … علمتم وقد اعلمتم ان بوزنكم … وحملتمونا اليوم ما ليس يحمل … فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة
لقد نزلت بالناس عمياء معظل

نقل ان الحسين لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا مولاي لا تخرج قد سمعت جدك رسول الله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع القارورة التي اعطاك اياها

جدّي فاذا فاضت دما فاعلمي اني قد قتلت قالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد صارتا دما فصاحت ولطمت من كان عندها فصرخوا واقاموا عليه العزاء ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الّا وجد تحته دم عبيط علم جدّه ع انه مقتول فاوعز اليه فاستقرّ ذلك في الخاطر وانعقدت عليه السراير فهان عليه ما يلقاه في طاعة ربّه ومولاه حتى جاهد اهل الضلال ممتثلا لرضا ذي الجلال فويل لمن خصمائه شفعاؤه وشفعاؤه خصمائه فيا اخواني لا تساموا في اقامة الاحزان ولا ترغبوا عن اظهار الجزع والاشجان فانه قليل في جنب هذا الخطب الجليل نقل انه لما ارتحل عمر بن سعد لع ومن معه من ارض كربلا متوجّها الى الكوفة ومعه حرم رسول الله ص وفرس العلويين وراس الحسين ع يقدمهم سمعوا هاتفا يقول

نقل ان الابيات لسليمان بن قتيبه

مررت على ابيات آل محمّد	فلم ارها امثالها يوم حلّت
فلا ابعد الله الديار واهلها	وان اصبحت منهم برغمي تخلّت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزيّة	لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت
الا انّ قتيل الطف من آل هاشم	اذلّ رقاب المسلمين فذلّت
الم تر انّ الشمس اضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرّت
فليت الذي هو الى به بسيفه	اصاب بيمنى يديه فشلّت

عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضجّ قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معوية فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين ع على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول

لو انّنا ورسول الله يجمعنا	يوم القيمة ما كنتم تقولونا
بني اميّة ما هذا الوقوف على	تلك المصائب لا تلبون داعينا
اليس جدّي رسول الله ويلكم	اهدى البريّة من سبل المضلّينا
يا امّة السوء لا سقيا لربعكم	يا امّة لم تراعي جدّنا فينا
تسيّرونا على الاقتاب عارية	كانّنا لم نشيّد فيكم دينا
تصفّقون علينا كفكم فرحا	وانتم في فجاج الارض تسبونا
يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا	والله يهتك استار المسيئينا

قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجّة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين ع وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تقول

يا هلالا لمّا استتم كمالا	غاله خسفه فابدا غروبا
ما توهّمت يا شقيق فؤادي	

كان هذا مقدرا مكتوبا — يا اخي فاطم الصغيرة كلمها — فقد كاد قلبها ان يذوبا — يا اخي قلبك الشفيق علينا
ماله قد قسى وصار صليبا — يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر — مع اليتم لا يطيق وجوبا — كلما اوجعوه بالضرب ناداك
بذل يفيض معا سكوبا — يا اخي ضمه اليك وقربه — وسكن فواده المرعوبا — ما اذل اليتيم حين ينادي
بابيه ولا يراه مجيبا

قال ثم ان ابن الزياد اللعين جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار راس الحسين فاحضر بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة يقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما راه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه ثم انتحب يبكي فقال ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لاضربن عنقك قال فنهض عنه موليا ثم ادخلت عليه زينب بنت علي وهي متنكرة وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وقد حفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد القول ثانية فقال له بعض الخدم زينب بنت علي فاقبل عليها ابن زياد وقال لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف رايتي صنع الله باخيك واهل بيته فقالت كتب الله عليهم فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم وتحاجون وتخاصمون عنده وان لك يا ابن زياد موقفا فاستعد له جوابا واني لك به فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث انها امراة والامراة لا تؤخذ بشيء من خطائها فقال ابن زياد قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري كان ابوها سجعا منها فقالت ما للمراة والسجاعة واني لي السجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت ثم اعرض عليه علي بن الحسين فقال له من انت قال انا علي بن الحسين وقد كان لي اخ اكبر مني قتلوه الناس فقال له ابن زياد قتله الله فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها قال فغضب ابن زياد وقال الك جراة على جوابي فيك بقية الرد علي اذهبوا اليه فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه وان قتلتموه فاقتلوني معه فنظر ابن زياد اليها وقال واعجبا للرحم والله اني لاظنها تود ان اقتلها دونه دعوه فاني اراه لما به مشغول ثم قام من مجلسه وخرج من القصر وجاء المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذي اظهر الحق لاهله ونصر الامير يزيد بن معوية وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من شيعة علي وقال باعلا صوته يا عدو الله الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد الانبياء وتقوم مقام الصديقين الاتقياء قال ابن زياد علي به فاخذته الجلاوزة فنادى معاشر الازد فاجتمع منهم جمع كثير فانتزعوه من ايديهم فلما كان الليل امر ابن زياد من ياتيه به وقد كان كف بصره فهجموا عليه ولم يكن عنده غير ابنته فقال لها يا بنية ناوليني سيفي و

وتولى خلفك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فحمل عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم ظفروا به واخذوه اسيرا الى ابن زياد فقال له الحمد لله الذي اعمى عينيك فقال له الحمد لله الذي فتح عينيك واعمى قلبك فامر به فضربت عنقه وصلب رحمة الله عليه قال من حضر رايت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته ثم التفت الى السبي فراى زينب وهي تتخفى بين النساء وتستر وجهها بكميها لان قناعها اخذ منها فقال لها يا زينب كلميني بحق جدك رسول الله فقالت وما الذي تريد وقد هتكتني بين الناس قال كيف رايتي صنع الله باخيك اراد يكابر الامير يزيد في ملكه فخيب الله امله وقطع رجاءه فقالت زينب ويلك يا ابن مرجانة كم تعيب علينا اثواب غيك فان اخي ان طلب الخلافة فلا عدوان عليه فانه طلب ميراث جده وابيه انه احق بالامر منك وممن امرك ثكلتك امك استحقيت الجحيم لنفسك فاستعد لله جوابا اذا كان هو القاضي والخصم جدك رسول الله والسجن جهنم قال فغار علي بن الحسين عليه السلام فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها اقطع الله يديك ورجليك قال فاستشاط ابن زياد وامر بضربه فمنع من ذلك قال ثم ان اللعين دعى بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم باخذ السبايا والرؤوس الى دمشق الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات ونزلوا على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معهم اذا بكف خارج من الحائط وقلم يكتب بدم هذه الابيات

اترجوا امة قتلت حسينا ... شفاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع ... وهم يوم القيمة في العذاب

قال ففزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل واذا بهاتف يسمعونه ولا يرونه وهو يقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي عند مفتقدي ... منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان تلقانا فان معنا راس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الاعلام وخرجت الغلمة يتلقونهم فقال النصارى ما هذا فقالوا راس الحسين فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن الخدود على وجوههن ويقلن

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ... ابواه من عليا قريش جده خير الجدود

واخرى تقول

الا يا عين جودي فوق خدي ... فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا ... الى متجبر في ملك عبد

قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرجن المشايخ والمخدرات والشبان يتفرجون على السبي والرؤوس وهم مع ذلك يصلون على محمد واله ويلعنون اعداءهم وهو من العجايب ثم رحلوا عنهم الى مدينة يقال لها بعلبك وكتبوا الى صاحبها بان تلقانا فان معنا راس الحسين بن علي فامر بالرايات فنشرت وخرج الغلمان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فرحا بهم قال فدعت عليهم ام كلثوم فقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم قال

فعند ذلك بكى علي بن الحسين وقال — هو الزمان فلا تفنى عجائبه — عن الكرام وما تهدى مصائبه — فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا
فنونه وترانا كم نجاذبه — يسري بنا فوق اقتاب بلا وطا — وسايق العيس يحمي عنه غاربه — كانما نحن اسارى الروم بينهم
كانما قاله المختار كاذبه — كفرتم برسول الله ويحكم — فكنتم مثل من ضلت مذاهبه — قال ونصبوا الرمح الذي فيه
الراس الى جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفا يقول — والله ما جئتكم حتى بصرت به — بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمي نحورهم — مثل المصابيح يغشون الدجى نورا — كان الحسين سراجا يستضاء به — الله يعلم اني لم اقل زورا

فقالت له ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي لننصر الحسين فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل النار بلا شك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الراس وقد سطع منه النور قد اخذ في عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملئكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع الراهب من ذلك فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن علي فقال ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد قال فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدقت الاخبار فيما قالت فقالوا وما الذي قالت الاخبار قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلكم لا يكون الا نبي او ولد وصي ثم قال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الراس الذي يلي امره وقال له ارني الراس لانظر اليه فقال ما انا بالذي اكشفه الا بين يدي الامير يزيد لاحظى عنده بالجائزة وهي بدرة عشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك ذلك فقال احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الراس وكشف عنه ونكر في حجره فبدت ثناياه فانكب عليها الراهب وجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان اسلم واحسن اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف مكتوب عليها

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بهاتف يقول — راس ابن بنت محمد ووصيه
يا للرجال على قناة يرفع — والمسلمون بمنظر وبمسمع — لا جازع فيهم ولا متوجع — كحلت بمنظرك العيون عماءها
واصم رزءك كل اذن تسمع — ما روضة الا تمنت انها — لك تربة ولخط جنبك مضجع — منعوا زلال الماء ال محمد
وغدت ذئاب البر فيه تكرع — عين علاها الكحل فيه تقرحت — ويد تصافح في البرية تقطع — قال فلما وردوا الى دمشق جاء

البريد الى يزيد وهو معصب الراس ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين راه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظره شزرا وقال لا اقر الله عينك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرءه فلما انتهى الى اخره عض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرءوه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا بصوت هاتف لا يرى شخصه يقول

جاءوا براسك يا ابن بنت محمد | مترملا بدمائه ترميلا | ويكبرون بان قتلت وانما | قتلوا بك التكبير والتهليلا

قال ثم دخلوا بالسبايا والرؤس الى دمشق وعلي بن الحسين معهم على جمل بغير وطاء وهو يقول | اقاد ذليلا في دمشق كانني

من الزنج عبد غاب عنه نصيره | وجدي رسول الله في كل مشهد | وشيخي امير المؤمنين امير | فياليت لم انظر دمشق ولم اكن

يراني يزيد في البلاد اسيرا | قال ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينما
هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم فلما نظر راس الحسين ع صار ينظر الى عطافه جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر
الى الراس بكى ثم قال ما انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله ص والله لا جامعتكم على امر ابدا قال ثم قال بالعزيز علي يا ابا عبد الله
ما نزل بك ثم انشأ يقول | سمية امسى نسلها عدد الحصى | وبنت رسول الله ليس لها نسل | امام غريب الطف رني براسه

من ابن زياد وهو في العالم الرذل | قال ثم ان يزيد لع بعث يطلب الراس فلما اوتي به اليه وضعه في طشت من الذهب وجعل ينكت
ثناياه بقضيب كان عنده وهو يقول رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم انشأ | تفلق هاما من رجال اعزة
علينا وهم كانوا اعق واظلما | قال ثم نظر الى علي بن الحسين وقال ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل الله
به ما رايت فقال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك
على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اجب علي بن الحسين على جوابه فلم يدر خالد ما يقول فقال ابوه قل له ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها فسكت يزيد واذا بغراب ينعق
ويصيح في علا القصر فانشأ اللعين يقول | يا غراب البين ما شئت فقل | انما تندب امرا قد فعل

كل ملك ونعيم زايل | وبنات الدهر يلعبن بكل | ليت اشياخي ببدر شهدوا | وقعة الخزرج مع وقع الاسل

لاهلوا واستهلوا فرحا | ثم قالوا يا يزيد لا تشل | قد قتلت القوم من ساداتهم | وعدلناه ببدر فاعتدل

واخذنا الثار من ابن علي | وقتلنا الفارس الندب البطل | لست من خندف ان لم انتقم | من بني احمد ما كان فعل

لعبت هاشم بالملك فلا | خبر جاء ولا وحي نزل | قال ثم انه التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا

جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الامير يزيد فابوا
فغدونا عليهم من شروق الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف مآخذها من هام القوم فلاذوا بنا
كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة
تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه فقال كنت ارضى من طاعتكم
بدون قتل الحسين قال ثم ان هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد دخلت بردا وتقنعت ووقفت من خلف الستار
فلما رات الراس بين يدي يزيد قالت ما هذا فقال راس الحسين بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز علي فاطمة ان ترى
راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي

بسعل ويلك يا يزيد بأيّ وجه تلقى الله وجدّه رسول الله فقال لها ارتدعي يا هند من كلامك هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به فعند ذلك
خرجت عنه وتركته ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه الجائزة وهو يقول

املأ ركابي فضة وذهبا ... قتلت خير الخلق امّا وابا

قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال ملأ ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه خير الخلق امّا وابا فلم قتلته وجئتني براسه اخرج من بين يدي
لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا وقد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال وحضر عند يزيد راس الجالوت فراه
يقلّب راس الحسين بالقضيب فقال له اتاذن لي ان اسال يا يزيد فقال سأل ما بدا لك فقال له سالتك بالله هذا راس من فما
رايت احسن منه ولا من مضحكه فقال هذا راس الحسين بن علي خرج علينا بارض العراق فقتلناه فقال راس الجالوت فبما استوجب هذا
الفعل فقال ويلك دعوه اهل العراق وكتبوا اليه ان يرد وان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه فقال
له يا يزيد هو احقّ منكم بما طلب هو ابن بنت نبيّكم ما اعجب امركم انّ بيني وبين داود نيفا وثلثين جدّا واليهود يعظمونني ويأخذون
التراب من تحت قدمي وانتم بالامس نبيّكم بين اظهركم واليوم شددتم على ولده فقتلتموه وسبيتم حريمه وفرقتموهم في البراري و
القفار انكم لاشرّ قوم فقال له يزيد ويلك امسك عن هذا الكلام او تقتل ثم ان اللعين امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه
فلما حضروا عنده جعل ينظر اليهنّ ويسال عن هذه ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفيّة
وهذه امّ هاني وهذه رقيّة بنات علي وهذه سكينة وهذه فاطمة بنتا الحسين وهذا علي بن الحسين فالتفت اللعين الى سكينة
وقال يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله
ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وانّ لك يا يزيد بين يدي الله ساعة يسألك عنها فاستعد للمسالة جوابا وانّى لك
الجواب قال لها اسكتي يا سكينة فما كان لابيك عندي حق قال فوثب رجل من لخم وقال يا امير هب لي هذه الجارية من الغنيمة
فتكون خادمة عندي يعني سكينة قال فانضمت الى عمّتها ام كلثوم وقالت يا عمّتاه اترين نسل رسول الله يكونون مماليك
للادعياء فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك
انّ اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت
الحمد لله الذي عجّل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرّض بحرم رسول الله نقل عن علي بن الحسين انه قال
لما وفدنا على يزيد بن معوية لع اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة
والبنيات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته فقلت له ما
ظنّك برسول الله لو يرانا على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا ونقل ايضا انّ الحريم لما
ادخلن الى يزيد بن معوية كان ينظر اليهن ويسأل عن كل واحدة بعينها وهن مربّقات بحبل طويل وكانت بينهن امرأة
تستر وجهها بزندها لانها لم تكن عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه قالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة
فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وراسها

عنك وعن جلسائك فبكا اللعين ثم قال لعن الله عبيد الله بن زياد ما اقوى قلبه على آل الرسول ثم قال لها ارجعي حتى امر كرتن بامر

شعر

كثير الحزن من مثلي قليل … فاقلل
مصابي لو علمت به عظيم … وبرزني حين

اصبت بسيد ساد البرايا … فليس لفضل سودده عديل
حسين بن النبي فدته نفسي … على الرمضاء عريان قتيل
يطاف براسه في راس رمح … وجثته ترضضها الخيول
فاني مصيبة من في الدواهي … اذا ذكرت تفكرها العقول
وكلهم لعترته ظلوم … غشوم قاتل شان خذول
اذا عرضوا على الرحمن صفا … وجاءت ثم فاطمة البتول
ويهوي الظالمون بها جميعا … الى قعر الجحيم لهم عويل
وتقدمهم الى الفردوس حتى … تكون ثوابهم ولهم مقيل
احبهم وابغض شانئهم … وذلك لي الى ربي وسيل

شريكي في مصيبتي الرسول … وفاطم والوصي وجبرئيل
يرى ماء الفراة على ظماء … وليس الى الورود له سبيل
وقد برزت حلائله سبايا … كسبي الروم موقفها ذليل
فماذا للنبي اذا راته … غداة الحشر امته تقول
ستعلم امة قتلت حسينا … بان عذاب قاتله وبيل
وفي يدها قميص السبط تشكو … ظلامتها فينصفها الجليل
وتشفع في مواليها فتعطي … شفاعتها كما قال الرسول
واني من مواليهم حيوتي … لان ثواب مولاهم جزيل
وانشر فضلهم نثرا ونظما … واعلم ان ذلك لهم قليل

فانظروا يا اخواني الى ما قد حل بذراري رسول الملك العلام من الطغاة الكفرة اللئام اخرجوهن من خدورهن مسلبات للشعور ناشرات وللخدود لاطمات وللمحامي الكفيل فاقدات ولمحاسن الوجوه بايديهن ساترات يعز على ذكر هذا المصاب او يسيح بسطره بناني او اتمثله في خاطري وجناني ولكن لا حيلة فيما صدر وما جرى به القضاء والقدر الامن فاتته نصرتهم يوم القتال فلا ييأس من مشاركتهم في تلك الحال فان الله تع جعل متابعتنا لهم فيما امكن من الافعال وحزننا وبكائنا بالدموع السجال وبث عيوب اعدائهم اهل الزيغ والضلال قايما مقام الجهاد معهم يوم القتال كما ورد في الخبر عن سيد الاوصياء وخير الاتقياء علي ع انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تتحركوا بايديكم وسيوفكم وهوا السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وال رسوله كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته جهاده بسيفه ويده وان لكل شئ اجلا وانتهاء فعلى مثل اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكون كبعض ما حيث رحمهم عترة الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ الخليعي ره

لقتيل ابكى النبي واذكى … حرقا الحزن في فؤاد البتول
لقتيل عزى به جده وهو … ربيب على يدي جبرئيل
اين قلب الخلي من لوعة الحزن … وقلب المتيم المبتول
لست انساه يسأل الركب … والسائل في حزامن المسؤل

ما الدعي لم يطف جرعليلي … للقتيل الظامي واي قتيل
لقتيل بكت عليه السموات … واملاكها بدمع همول
كيف يلحا على البكا النازح الشاكل … او يرعوي لعذل العذول
فصح الدمع من تطبع بالحب … وصحت شواهد المعلول
مستدلا مستخبرا ما اسم هذي الارض … وهو الدليل وابن الدليل

وفي نسخة النسخ تقدم تمام

تاشفا تربة كربلا باكيا مستعبرا … موذنا لهم بالنزول
ثم قال اضربوا الخيام وقيلوا … ليس من حادث الزمن مقيل
ههنا تنحر النحور ولم يبق … لنا في الحيوة غير القليل
ههنا يصبح العزيز من الاشراف … في قبضة الحقير الذليل
ههنا تهتك الكرائم من ال … علي بذلة وخمول
من دمي يبلل الثرى ههنا … واحر قلبي على الثرى المبلول
ورقا فوق منبر حامدا لله … يثني على العزيز الجليل
ثم قال ارجعوا فقتلي شفاء … لصدور مملوءة بالذحول
فاجابوه حاش لله بل نفديك … كل بالنفس يا ابن البتول
فجزاهم خيرا وقال لقد … فزتم ونلتم نهاية المامول
ومضى يقصد الخيام يدعو … ودعيني يا اخت قبل الرحيل
ودعيني فما الى جمع شملي … بكم بعد فرقة من سبيل
ودعيني واستعملي الصبر انا … من قبيل يفوق كل قبيل
شاننا ان طغت علينا خطوب … نتلقى الاذى بصبر جميل
لا تشقي جيبا ولا تلطمي خدا … فانا اهل الرضا والقبول
واخلفيني على بناتي وكوني … خير مستخلف لاكرم جيل
واطيعي امامك السيد السجاد … رب التحريم والتحليل
فاذا ما قضيت نحبي فقولي … في الاله خير سبيل
واذكريني اذا تنفلت بالليل … عقيب التكبير والتهليل
وغدا طالبا قتال بني الزرقاء … بيبض الظبا وزرق النصول
فاتكا فيهم كفتك ابيه … يوم بدر بالصارم المصقول
فاتاه سهم اللعين فارداه … صريعا يوض تحت الخيول
ومضى المهر ناعيا يقصد الفسطاط … في كسرة وضعف صهيل
فبرزن النسوان من خلل السجف … حيارى في رنة وعويل
وانثنت زينب اليه تنادي … واخي وامؤملي واكفيلي
يا ابن امي يا واحدي يا شقيقي … واسائي واذلتي واغليلي
ثم تدعوا بامها ام يا ام … ادركيني وعجلي واندبي لي
واخرجي من ثرى القبور ونوحي … لي على غربتي وحزني الطويل
واسعديني وابكي على النازح … الدار الغريب المشرد المقتول
ثم تدمي الخد الاسير من النحر … المدمى باللثم والتقبيل
وتنادي ايا اخي ما ترى الايتام … يعثرن دهشة بالذيول
ما ترى نجلك المفدا بذل … وسقام باد وداء دخيل
يتشكى ثقل الحديد عليلا … لهف قلبي على الاسير العليل
ثم تبكي السبط ملقى على الارض … رميلا واحسرتا للرميل
كلما اقحمت وملت من الندب … رنا نحوها بطرف كليل
يا لها من مصيبة اضعفت اركان … دين الهدى وخطب جليل
ايعلى راس الحسين على الرمح … ويهدى الى الطغاة النغول
يا ابن بنت النبي جفني بتسكاب … دموعي عليك غير بخيل
ما شجاني الا مصابك لا فقد … حبيب ولا فراق خليلي
عبدك النايح الخليعي محزون … بكم عارف لكم بالدليل
ما ثنته عنكم خطوب كما قيل … ولا قاس عالما بجهول
حاش لله كيف يمضي مع الفاضل … دعوى امامة المفضول
لكن الجاهل المقلد لا يفرق … بين الدليل والمدلول
انتم الامرون للناس بالتقوى … واهل التنزيل والتاويل
حكمكم في العباد ماض فهم بين … ضلال مرد وظل ظليل
فاقسموني اذا قسمتم نعيما … وجحيما الى ثواب جزيل

الباب الثالث يا اخواني كيف لا يسهد ركني لمصابهم واتجرع بعض ما تجرعوه من غصصهم واوصابهم وهم شفعائي في الدين الى رب العالمين حاش لله بل طال ما شبت نار احزاني فاكتمها عن من ينظر الي ويراني وكم كادت مدا معي

الباب الثالث

قصة الحجاج مع العلوي

ان تظهر كتمانى فاريها باردانى لئلا يظهر عليها جلسائى وخلانى ولم لا اموت صبابة فى هواسهم واتلف مهجتى فى رضاهم لافوز بالاجر العظيم والثواب الجسيم حكى عن الشعبى الحافظ لكتاب الله تع انه قال استدعانى الحجاج بن يوسف فى يوم عيد الضحية فقال لى ايها الشيخ اى يوم هذا فقلت هذا يوم الضحية قال بم يتقرب الناس فى مثل هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقة وافعال البر والتقوى فقال لى اعلم انى قد عزمت ان اضحى برجل حسينى قال الشعبى فبينما هو يخاطبنى اذ سمعت من خلفى صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت فيستخفنى واذا قد مثل بين يديه رجل علوى وفى عنقه سلسلة وفى رجليه قيد من حديد فقال له الحجاج الست فلان بن فلان العلوى قال نعم انا ذلك الرجل فقال له انت القايل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت ولا اقول ولكنى اقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله وانهما دخلا فى ظهره وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج قال وكان متكيا على مسنده فاستوى جالسا وقد اشتد غيظه وغضبه وانتفخت اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته فدعى ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تأتنى بدليل من القران يدل ان الحسن والحسين ولدا رسول الله دخلا فى ظهره وخرجا من صلبه الا قتلتك فى هذا الحين اشر قتلة وان اتيتنى بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البدرة التى بيدى وخليت سبيلك قال الشعبى وكنت حافظ كتاب الله تع كله واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على بالى اية تدل على ذلك فحزنت وقلت فى نفسى يعز والله على ذهاب هذا الرجل العلوى قال فابتدء الرجل يقرأ الاية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك تريد ان تحتج على باية المباهلة وهى قوله تع قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم فقال العلوى هى والله حجة مؤكدة معتمدة ولكنى اتيك بغيرها ثم ابتدأ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وسكت فقال له الحجاج فلم لا قلت وعيسى انسيت عيسى فقال نعم صدقت يا حجاج فباى شئ دخل عيسى فى صلب نوح ع وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل فى صلب نوح من حيث امه فقال العلوى وكذلك الحسن والحسين دخلا فى صلب رسول الله بامهما فاطمة الزهراء قال فبقى الحجاج كانما القم حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين امامان فقال العلوى يا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبى فى حقهما لانه قال فى حقهما ولدى هذان امامان فاضلان ان قاما وان قعدا تميل عليهما الاعداء فيسفكون دمهما ويسبون حرمهما ولقد شهد النبى لهما بالامامة ايما حيث قال ابنى هذا يعنى الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة فقال الحجاج يا علوى وكم عمر الحسين فى دار الدنيا فقال ست وخمسون سنة فقال له وفى اى يوم قتل قال يوم العاشر فى شهر عاشورا بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله فقال يا حجاج لقد جند الجنود ابن زياد بامر اللعين يزيد فلما اصطفت العساكر لقتاله قتلوا احباته وانصاره واطفاله وبقى فريدا فبينما هو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار يطلب جرعة من الماء ليطفى بها حر الظماء فبينما هو واقف يستغيث الى ربه اذ جاءه سنان فطعنه بسنانه ورماه خولى بسهم ميشوم فوقع فى لبته وسقط عن ظهر جواده الى الارض يجود فى دمه فجاءه الشمر لعنه فاحتز راسه بحسامه ورفعه فوق قناته واخذ قميصه اسحق الحضرمى واخذ سيفه قيس النهشلى

واخذ بغلته حارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن ناجية الشعبي واحاط القوم بخيامه وعاثوا في باقي اثاثه وسبوا حريم نساءه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله لو لم تأتني بهذا الدليل من القران وبصحة امامتهما لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله تعالى مما عزمت عليه من قتلك ولكن خذ هذه البدرة لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول

صلى الاله على من يخف بقبره | والطيبون على النبي الناصح
وعلى قرابته الذين تهضبوا | بالنائبات وكل خطب فادح
طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم | وعوى عليهم كل كلب نابح

نقل انه لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين واعرضوا عليه قالت له زينب بنت علي يا يزيد اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين وما كفاك حتى تستحث حرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها يا يزيد لم ان اخاك الحسين قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض الحق في بعض اما جده رسول الله فهو خير البرية واما ان امه خير من امي وأباه خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم قرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قال فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن الحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلانا وهو مع ذلك لم يرتدع عن غيه وبيده قضيب ينكث ثنايا الحسين فدخل عليه رجل من الصحابة ونقل انه زيد بن ارقم فقال له يا يزيد فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت رسول الله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بودايع رسول الله قال ثم ان يزيد غضب عليه وامر به فاسجن حتى نقل انه مات وهو في السجن الا لعنة الله على القوم الظالمين ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايتي قالت بينما انا ساهرة وقد كليت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات رقدت عيني رايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه الله تعالى ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى الكليم فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفيه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب بيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى

صدره وقال يا بنية صبرا فبالله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متحجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على رأس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال مالي ولقتل الحسين وفي نقل اخران سكينة قالت ثم اقبلت على رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماءنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابرهيم وموسى ثم قال لهم ماترون الى ماصنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي وادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللواتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حوى ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتيمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون شعر

قتلتم ابي ظلما فويل لامكم ... سيجزون نارا حرها يتوقد
سفكتم دماء حرم الله سفكها ... وحرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غدا ... لفي سقر حقا يقينا تخلد
واني لابكي في حياتي على ابي ... على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف ... على الخد مني ذائبا ليس يجمد

قال ثم ان يزيد لع امر الخطيب ان يصعد المنبر ويسب عليا والحسن والحسين قال فصعد ففعل ذلك فقال له زين العابدين سالتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر واتكلم بكلام لله فيه رضى وللامة فيه صلاح فاستحى منه فاذن له ثم ان زين العابدين جعل يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ودلايل النبوة بعد ان حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين قال فقام المؤذن فقطع خطبته فلما قال الله اكبر الله اكبر قال الامام زين العابدين كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال الامام وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى زين العابدين ع وقال يا يزيد محمد جدي

ام جدّك فقال بل جدّك قال لم قتلت ولده فلم يرد جوابا حتى نقل انه قال ما لي بالصلوة حاجة فخرج ولم يصل قال ثم ان المنهال لقي علي بن الحسين فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال كيف اصبح من قتل بالامس ابوه واهله وهو يتوقع الموت بعدهم ثم قال اصبحت العرب تفتخر على العجم لان محمدا منهم ونحن اهل البيت اصبحنا مظلومين مقتولين مشردين قال فعلت الاصوات بالبكا والنحيب حتى ان يزيد لعنه خشي الفتنة ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملئكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلهما وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد نشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد واعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم كلا والله لا كان ذلك ابدا

فيا عبرتي سحّي ويا حرقتي ازددي ... ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير
فيا ذلة الاسلام من بعد عزه ... ويالك رزء في الانام خطير
فاي حيوة بعد ذا الرزء ترتجى ... واي فؤاد يعتريه سرور

نقل ان اللعين يزيد اوعد علي بن الحسين بثلث حاجات يقضيها له فلما احضره قال له اذكر لي حاجاتك اللاتي وعدتك بهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي الحسين فاتزود منه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذت منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفونا عنه واما النسوة فلا يسيرهن الى المدينة غيرك واما ما اخذت منكم فانا اعوضكم عنه فقال ع اما مالك فهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر اللعين برد ذلك وامر برد الاسارى الى اوطانهم قال فسار القائد وكان يتقدمهم تارة ويتأخر عنهم تارة فقلن النساء له بحق الله عليك الا ما عرجت بنا على طريق كربلا ففعل ذلك حين وصل الى قرب الناحية وكان قدومهم الى ذلك المصرع في يوم العشرين من صفر فوجدوا هنالك جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من نساء بني هاشم قد لاقوا

في وقت واحد فاخذوا بالنوح والبكاء واقامة الماتم الى ثلثة ايام فلما انقضت توجهوا الى نحو المدينة قال بشر بن حذلم لما صرنا قريبا من المدينة نزل علي بن الحسين وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال لي يا بشر ادخل المدينة وانع اهلها بابي عبد الله واخبرهم بقدومنا قال بشر فركبت ودخلت المدينة ورفعت صوتي بالبكاء والنحيب فقلت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته واخواته وقد نزل قريبا منكم وانا رسوله اليكم اعرفكم بمكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجوبة الا وبرزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات يدعون بالويل والثبور وعظايم الامور قال فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم قال ثم ان اهل المدينة تبادروا مسرعين الى نحو زين العابدين وانا معهم فوجدت الناس قد ملؤا الطرق والامكنة فنزلت عن فرسي وبقيت اتخطى رقاب الناس حتى قربت من باب الخيمة وكان زين العابدين ع داخلا فخرج وبيده منديل يمسح به دموعه وكان عمره يومئذ على ما نقل احد عشر سنة فجلس على كرسي له وهو لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء والناس يعزونه وهم مع ذلك يبكون وينحبون فاومى اليهم ان اسكتوا فقام وقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلايق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظايم الامور وفجايع الدهور والم الفجايع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلمة عظيمة في الاسلام ورزء جليل في الانام قتل ابي الحسين وعترته وانصاره وشيعته وسبيت نساءه وذريته وطيف براسه في البلدان من فوق عالي السنان فهذه الرزية تعلوا على كل رزية فانا لله وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم يسر قلبه بعد قتل ابي وهو ابن بنت رسول الله ام اية عين تحبس وتضن بانهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق لفقده وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها وسكانها والارضون بارجائها والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان في لجج البحار والوحوش في البراري والقفار والملئكة المقربون واهل السموات والارضون ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين لا يذين شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الكفار من غير جرم اجترمناه او مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبي اوصى اليهم في قتالنا لما زادوا على ما فعلوه بنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال يمشي الى دار الرسول ليدخلها واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول

قصيدة ام كلثوم عليها

مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جينا

الا فاخبر رسول الله عنا ... بانا قد فجعنا في اخينا
وان رجالنا بالطف صرعى ... بلا رؤس قد ذبحوا البنينا

واخبر جدنا انا اسرنا ... وبعد الاسر يا جدا سبينا
ورهطك يا رسول الله اضحوا ... عرايا بالطفوف مسلبينا

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ... جنابك يا رسول الله فينا
فلو نظرت عيونك للاسارى ... على اقتاب الجمال محملينا

رسول الله بعد الصون صارت ... عيون الناس ناظرة الينا
وكنت تحوطنا حتى تولت ... عيونك ثارت الاعدا علينا

افاطم لو نظرت الى السبايا ... بناتك في البلاد مشتتينا
افاطم لو نظرت الى الحيارى ... ولو ابصرت زين العابدينا

افاطم لو رایتینا سهاری — ومن سهر اللیالی قد عمینا
فلو دامت حیاتک لم تزالی — الی یوم القیمة تندبینا
وقلی یا ام یا الحسن المزکی — عیال اخیک اضحوا ضایعینا
بلا راس تنوح علیه جهرا — طیور والوحوش الموحشینا
علی متن النیاق بلا وطاء — وشاهدت العیال مکشفینا
خرجنا منک بالاهلین جمعا — رجعنا لا رجال ولا بنینا
وکنا فی امان الله جهرا — رجعنا بالقطیعة خائفینا
فنحن الضائعات بلا کفیل — ونحن النائحات علی اخینا
ونحن بنات یس وطٰه — ونحن الباکیات علی ابینا
ونحن الصابرات علی البلایا — ونحن الصادقون الناصحونا
الا یا جدنا بلغت عدانا — مناها واشتفی الاعداء فینا
وزینب اخرجوها من خباها — وفاطم والِهٌ تبدی الانینا
وزین العابدین بقید ذل — وراموا قتله اهل الخؤنا
وهذی قصتی مع شرح حالی — الا یا سامعون ابکوا علینا

افاطم ما لقیتی من عداکی — ولا قیراط مما قد لقینا
وعرج بالبقیع وقف ونادی — این حبیب رب العالمینا
ایا عماه ان اخاک اضحی — بعیدا عنک بالرمضاء رهینا
ولو عاینت یا مولای ساقوا — حریما لا یجدن لهم معینا
مدینة جدنا لا تقبلینا — فبالحسرات والاحزان جینا
وکنا فی الخروج بجمع شمل — رجعنا حاسرین مسلبینا
ومولانا الحسین لنا انیس — رجعنا والحسین به رهینا
ونحن السائرات علی المطایا — نشال علی جمال المبغضینا
ونحن الطاهرات بلا اخفاء — ونحن المخلصون المصطفونا
الا یا جدنا قتلوا حسینا — ولم یرعوا جناب الله فینا
لقد هتکوا النساء وحملوها — علی الاقتاب قهرا اجمعینا
سکینة تشتکی من حر وجد — تنادی الغوث رب العالمینا
فبعدهم علی الدنیا تراب — فکاس الموت فیها قد سقینا

قال الراوی واما زینب فاخذت بعضادتی باب المسجد
نادت یا جداه انی ناعیة الیک اخی الحسین وهی مع ذلک لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البکاء والنحیب کلما نظرت الی
علی بن الحسین تجدد حزنها وزاد وجدها واما علی بن الحسین فلما دخل الی دار الرسول وجدها مقفرة الطلول خالیة
من سکانها حاکیة احزانها وقد غشیها القدر النازل وساورها الخطب الهائل واطلت علیها عذبات المنایا واظلتها
جحافل الرزایا فهی موحشة العرصات لفقد الائمة الهداة للهوام فی معاهدها صیاح وللریاح فی محو آثارها الحاح و
لسان حالها یندب ندب الفاقدة ویذری دمعا من عین ساهدة وقد جالت عواصف الشمالی والدبور فی تلک المعالم
والقصور وقالت بلسان حالها یا قوم ساعدونی علی الحزن علی اناس کنت انس بهم فی الخلوات واسمع تهجدهم فی الصلوات
ولیتنی حیث لم احظ بالمساوات عند النزال وحرمت معالجة تلک الاهوال کنت لاجسادهم الشریفة محلا ولجثثهم موطنا
ومجنا فکیف لا اندب الاطلال الدوارس او قض الاعین النواعس قد کان سکانها سماری فی لیلی ونهاری وهم شموسی
واقماری افتخر علی امثالی بجوارهم واتمتع بوطی اقدامهم واثارهم فکیف یقل جزعی وحزنی علیهم وکیف لا ینهد ارکانی تشوقا
الیهم ولله در من قال

وقفت علی دار النبی محمد — فالفیتها قد اقفرت عرصاتها
وامست خلاء من تلاوة قارئ — وعطل منها صومها وصلاتها
وکانت ملاذا للانام وجنة — من الخطب یغشی المعتفین صلاتها
فاقوت من السادات من آل هاشم

ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها	فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي	على فقدهم ما تنقضي زفراتها	فيا كبدي كم تصبرين على الاذى
اما ان تفنى اذا حسراتها			

ايها المفتون بهذا المصاب ملاذ الحماة من سفرة الكتاب بلزوم الاحزان
على ائمة الانام ورؤساء الايمان فقد روي عن الباقر ان زين العابدين كان مع علمه وصبره شديد الجزع والشكوى
لهذه المصيبة والبلوى وانه بكى على ابيه اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره بصيامه
وليله بقيامه فاذا احضر الطعام لافطاره ذكر قتلاه ونادى واأباه ثم يقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله
عطشانا وانا اكل طيبا واشرب باردا ثم يبكي كثيرا حتى يبل ثيابه بدموعه ولله در من قال

ثبتم وبنا فما ابتلت جوانحنا	شوقا اليكم ولا جفت اماقينا	تكاد حين تناجيكم ضمائرنا	يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
حالت لبعدكم ايامنا فغدت	سودا وكانت بكم بيضا لياليناا	ان الزمان الذي قد كان اضحكنا	انسا بقربكم قد عاد يبكينا

نقل انه قيل لعلي بن الحسين الى متى هذا البكاء يا مولانا فيقول يا قوم ان يعقوب النبي فقد سبطا من اولاده
الاثني عشر فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن وابنه حي في دار الدنيا ولم يعلم انه مات وانا قد نظرت
بعيني الى ابي وسبعة عشر من اهل بيتي قتلوا في ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي ذكرهم يخلو من
لساني وشخصهم يغيب عن عيني لا والله لا انسام حتى اموت فيا اخواني على مثل هؤلاء الابرار يحق ان يبكي
الباكون واياهم يندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته
الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة لابن حماد** نقل ان بعض الرجال في يوم

عاشورا اتاه ليهنيه بالعيد على ما هو المتعارف بينهم فقال		هن بالعيد ان اردت سوائي	اي عيد لمستباح العزاء
ان في ماتم عن العيد شغلا	فالرعني وخلني بشجائي	فاذا الناس عيد وابسرور	كان عيدي بزفرة وبكائي
واذا جددوا الابزة جددت	ثيابا من لوعتي وضنائي	واذا ادمنوا الشراب فشربي	من دموع ممزوجة بدمائي
واذا استشعروا العنا فنوحي	وعويلي على الحسين غنائي	وقليل لو مت هما ووجدا	لمصاب الغريب في كربلاء
ايهنا بعيده من مواليه	اياديهم يد الاعداء	اه يا كربلا كم فيك من كرب	لنفس شجية وبلاء
الذ الحيوة بعد قتيل الطف	ظلما اذا القتل حياتي	كيف التذ شرب ماء وقد	جرع كاس الردا بكرب الظمائي
كيف لا اسلب العزاء اذا ما	انا مثلته سليب الرداء	كيف لا تسكب الدموع جفوني	بعد تضريج شيبه بالدماء
تطأ الخيل جسمه في ثرى الطف	وجسمي ملتذ لين الوطاء	بابي زينب وقد سبيت بالذل	من خدرها كسبي الاماء
فاذا عاينته ملقى على الترب	معرا مجدلا بالعراء	اقبلت نحوه فيمنعها الشمر	فتدعو في خيفة وخفاء
ايها الشمر خلني اتزود	نظرة منه فهي اقصى مناي	ما الجدي عليك حتى فلم	تضربني جاهرا بسوء مراء
ثم تدعو الحسين يا شق روحي	وابن امي خلفتني لشقائي	يا اخي يومك المشوم جسمي	وعظمي واوهى قواي

يا اخي كنت ارتجيك لموتي ... وحياتي فالآن خاب رجائي

يا اخي لا حييت بعدك بل لا ... عشت الا بمقلة عمياء

كفنها فوق راسها من جوى الثكل ... وكف لها على الاحشاء

لم تطق نهضة اليد من الضعف ... تناديه في خفي النداء

فاذا لم يطق جوابا لها الا ... بكسر الجفون الايماء

عمتا ما له جفاني وما كان ... لم يقطع عادة بالجفاء

انتم صفوة الاله من الخلق ... ومن بعد خاتم الانبياء

انا مولاكم ابن حماد عبد تكم

يا اخي لو فدي من الموت شخص ... كنت افديك وقل فدائي

آه واحسرتا لفاطمة الصغرى ... وقد ابرزت بذل السباء

فاذا عاينت اباها صريعا ... فاحصا باليدين في الرمضاء

يا ابا من ترى ليتمي وضعفي ... بعدكم يا ابا ومن لفنائي

اقبلت نحو عمتيها وقالت ... ما ارى والدي مع الاحياء

يا بني احمد السلام عليكم ... ما ارادت كواكب الجوزاء

يا نجوم الهدى بنوركم يهدى ... الورى في حنادس الظلماء

في غدًا ليوم الجزاء

هذا اخر المجلد الثاني من كتاب المنتخب في المراثي والخطب والحمد لله للتوفيق على الاتمام

وجعله ذخرا لنا الى يوم الدين انه خير موفق ومعين في اليوم الاول من العشر

الاول من الشهر الثالث من النصف الاول من السنة الثامنة من العشر

الاول من المائة الرابعة من الالف الثاني من الهجرة

النبوية على صاحبها الف الف سلام وتحية

وكان المتولي لانطباع هذه النسخة الشريفة

جناب الحاج شيخ علي المحلاتي الحائري

دام عمره وزيد اجلاله

اعلان

من اراد ان يطلب

هذا الكتاب وكل صنف من اصناف

الكتب الاخر مطبوعات الايران والمصر

واسلام بوا من اي العلوم كان من العربية

والفارسية فليطلب من عند

مؤلف هذا الكتاب في

بمبئي محله

چوكلي

الحاج شيخ علي المحلاتي الحائري
AGA SHEKH ALI MAHALLATI
BOMBAY

الحاج شيخ علي المحلاتي الحائري
AGA SHEKH ALI MAHALLATI
BOMBAY

مطبوعات الجدیده

موجوده در نزد آقا شیخ علی محلاتی حایری در بمبئی محله چپوره کلی هر کس طالب باشد با کتابهای دیگر از مطبوعات مصر وایران طلب نماید

کتب العربیه	آنه	روپیه	کتب الفارسیه	آنه	روپیه
من لا یحضره الفقیه صدوق قمی ره	٨	٥	ناسخ التواریخ احوالات حضرت امام حسین ع زیر طبع		٥
استبصار شیخ طوسی ره	٨	٥	مثنوی نان وحلوای شیخ بهائی	٢	
دیوان الشریف الرضی جامع نهج البلاغه		٥	نفایس الفنون در رمل	٣	.
منتخب للشیخ فخر الدین الطریحی		٢	اب زندهٔ کانی در قوه باه	.	٢
لسان الصدق فی الرد علی النصاری	٨	١	مخمس موش وگربه دارای نوزده تصویر اعلی	٢	
نفحات الاسرار فی علم الرمل	٨		مجموعه مراثی خاکی شیرازی	٤	
صحاح الاخبار فی نسب السادات الاخیار	١٢		سراج المنیر در اخلاق	٨	
مهج الدعوات للسید بن طاوس ره	٨	١	زاد المتقین در طهارة وصلوة وزکوة وخمس وحج	٤	
ارشاد القلوب للدیلمی ره	٨	١	ترجمه رجوع الشیخ		٢
منیة المرید فی اداب المفید والمستفید		١	تاریخ ایام انکلیسی در بلوای هند		١
تخمیس قصیدهٔ ملا کاظم ازری ره	٤		کلمه طیبه در اخبار واحادیث وحکایات صادقه		٣
تقویم المحسنین واحسن التقویم	٣		سرمایه ایمان از ملا عبد الرزاق لاهیجی	٨	
مصباح فی علم المفتاح للجلدکی	١٢		جذوت میر داماد	۴	١
فصوص الیواقیت فی نصوص المواقیت	۶		دیوان فانی مع هفت بند کاشی و ١٣ بند محتشم	٧	
ارشاد الطالبین فاضل مقداد		٢	اوصاف النبی صلعم یعنی شمایل	٢	
مقامات بدیع الزمان ومکاتیبه	١٠		منهج المبین در احادیث از فاضل گلستانه	٨	١
جواهر السنیة فی الاحادیث القدسیة	٧	١	انصاب ملا محسن فیض ره	٢	
مشارق الانوار شیخ رجب برسی حلی ره	۴	١	کلمات مکنونه ملا محسن فیض ره	٤	١
قامعة اهل الباطل فی الرد علی من حرم عزاء مولانا الحسین علیه	٨		خمسه نظامی		٢
شرح دیوان امرء القیس	۴	١	دیوان شمس مغربی	٧	
لواء الحمد در کیفیت ووقایع حجة الوداع	١٠		حوادث عناصر در حکمت جدیده	٨	
دیوان امیر المؤمنین علی ع مرتب بترتیب حروف تهجی	٨		دیوان مشتاق علیشاه کرمانی	٨	١
قصة القاضی مع الحرامی	١		تاریخ وقایع الایام	۴	